



جامعة مؤتة  
عمادة الدراسات العليا

## الحياة العلمية في حضرموت في القرنين الأول والثاني الهجريين

إعداد الطالبة  
مها حسن الصرايرة

إشراف  
الدكتور عامر أبو جبلة

رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا  
استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة  
الماجستير في التاريخ قسم التاريخ

جامعة مؤتة، ٢٠٠٦م

بسم الله الرحمن الرحيم



MUTAH UNIVERSITY  
Deanship of Graduate Studies

جامعة مؤتة  
عمادة الدراسات العليا

نموذج رقم (14)

### إجازة رسالة جامعية

تقرر إجازة الرسالة المقدمة من الطالبة مها حسن الصرايرة الموسومة بـ:

الحياة العلمية في حضرموت خلال القرنين الأول والثاني الهجريين

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التاريخ.

القسم: التاريخ.

التوقيع	التاريخ	
	2006/8/6	د. عامر جاد الله أبو جبلة مشرفاً ورئيساً
	2006/8/6	د. عليان عبد الفتاح الجلودي عضواً
	2006/8/6	أ.د. حسين فلاح الكساسبه عضواً
	2006/8/6	د. عوض عبد الكريم الزهيرات عضواً

رئيس عميد الدراسات العليا

أ.د. أحمد القطامين



MUTAH-KARAK-JORDAN  
Postal Code: 61710  
TEL :03/2372380-99  
Ext. 5328-5330  
FAX:03/ 2375694  
e-mail:

dgs@mutah.edu.jo sedgs@mutah.edu.jo

مؤتة - الكرك - الأردن  
الرمز البريدي: 61710  
تلفون: 03/2372380-99  
إدري: 5328-5330  
فاكس: 03/2 375694  
البريد الإلكتروني  
dgs@mutah.edu.jo

## الإهداء

أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع إلى والديّ الكرام على ما قدموه، وإلى أخواتي.

مها الصرايرة

## الشكر والتقدير

يسرني أن أقدم شكري وتقديري إلى الدكتور عامر أبو جبلة الذي تفضل بالإشراف على هذه الدراسة.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة لتفضلهما بمناقشة هذه الدراسة ولما أبدوه من ملاحظات وتوجيهات قيمة. وأتقدم بالشكر الجزيل إلى مكتبة جامعة مؤتة.

مها الصرايرة



## فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	الإهداء .....
ب	الشكر والتقدير .....
ج	فهرس المحتويات .....
هـ	قائمة المختصرات .....
و	الملخص باللغة العربية .....
ز	الملخص باللغة الإنجليزية .....
	<b>الفصل الأول: الموقع الجغرافي والحياة العلمية في حضرموت</b>
١	١ . ١ المقدمة
٣	١ . ٢ الموقع الجغرافي
٦	١ . ٢ . ١ تسمية حضرموت
٩	١ . ٢ . ٢ القبائل والمدن الحضرية
١٨	١ . ٣ الحياة العلمية في حضرموت في العصر الجاهلي
١٨	١ . ٣ . ١ الشعر.
٤٩	١ . ٣ . ٢ القيان والغناء.
٥٠	١ . ٣ . ٣ الأسواق.
٥٢	١ . ٣ . ٤ الخطابة
	<b>الفصل الثاني: دخول الإسلام إلى حضرموت</b>
٥٣	١ . ٢ الوفود الحضرية
٥٨	١ . ٢ . ١ من تولى من العمال في حضرموت.
٦١	١ . ٢ . ٢ كتب الرسول .
٦٦	١ . ٢ . ٢ العلوم الدينية
٦٦	١ . ٢ . ٢ علم القراءات
٧٣	١ . ٢ . ٢ علم الحديث.

الصفحة	الموضوع
١٢٦	٢ . ٢ . ٣ علم الفقه.
١٣٤	٢ . ٣ المذهب الإباضي.
١٣٧	٢ . ٤ علوم الأدب
١٣٧	٢ . ٤ . ١ الشعر والشعراء.
١٧٠	٢ . ٤ . ٢ موضوعات الشعر.
١٧٤	٢ . ٤ . ٣ سمات الشعر الحضرمي.
١٨١	٢ . ٤ . ٤ الخطابة
١٨٥	٢ . ٥ العلوم المساعدة
١٨٥	٢ . ٥ . ١ علم النجوم
١٨٩	٢ . ٥ . ٢ علم الأنساب
١٩٠	٢ . ٥ . ٣ علم الصناعة
	<b>الفصل الثالث: أماكن التعليم وأدواته</b>
١٩٤	٣ . ١ أماكن التعليم.
١٩٤	٣ . ١ . ١ الكتاتيب
١٩٥	٣ . ١ . ٢ مجالس التعليم
١٩٥	٣ . ١ . ٣ المساجد
١٩٦	٣ . ٢ أدوات الكتابة.
	<b>الفصل الرابع: الرحلة في طلب العلم</b>
٢٠٠	٤ . ١ الرحلة في طلب العلم
٢٠٨	٤ . ٢ علماء حضرموت وتولي القضاء
٢٢٢	<b>الفصل الخامس: تعليم المرأة.</b>
٢٢٧	الخاتمة.....
٢٣٣	المراجع.....

## قائمة المختصرات

المختصرات	الرمز
تاريخ الوفاة	ت
جزء	ج
طبعة	ط
صفحة	ص
هجري	هـ
دون تاريخ	د. ت

## ملخص

### الحياة العلمية في حضرموت في القرنين الأول والثاني الهجريين

مها حسن عبد القادر الصرايرة

جامعة مؤتة، ٢٠٠٦

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الحياة العلمية في حضرموت في القرنين الأول والثاني الهجريين، حيث تضمنت الدراسة خمسة فصول، بحث الفصل الأول في الموقع الجغرافي، والحياة العلمية في حضرموت قبل الإسلام، أما الفصل الثاني فقد بحث في دخول الإسلام إلى حضرموت، والعلوم التي انتشرت في حضرموت آنذاك، مثل العلوم الدينية كالقرآن، والحديث والفقه، فضلاً عن علوم اللغة، مثل الشعر والخطابة، إضافة إلى بعض العلوم الأخرى مثل: علم النجوم، وعلم الأنساب، وعلم الصناعة، وكان الفصل الثالث قد عالج أماكن التعليم وأدوات الكتابة في حضرموت.

كما ناقش الفصل الرابع من الدراسة جهود العلماء في طلب العلم والارتحال إليه، أما الفصل الأخير من الدراسة فقد تناول دور المرأة الحضرمية في رفد الحياة العلمية وإسهاماتها الثقافية داخل حضرموت أو على مساحة رقعة الدولة العربية الإسلامية خلال فترة الدراسة.

## **Abstract**

### **The Saientific Life In Hadhramaut In The First And Second Istand Centuring Higri**

**Maha Hassan Abdel- Quader Al- Sarayerah**

**Mu'tah university, 2006**

This study aims at recognising knowledge at Hadhramaut during the Ist and 2<sup>nd</sup> centuring. This study included five chapters. The first chapter is about the geographical Location of Hadhramaut and scientific life at Hadhramaut before Islam. The second chapter seeks the spreading of Islam at Hadhramaut and sciences that were there at that time for example. Sciences of the Holy Quran, Hadeeth and Feqeh in addition to scienses of the Language, Like poetry and elocution, in addition to other sciences such as astrology, ineages and the science of industry.

The Third chapter dealt with places for education and the writing materials. The fourth chapter investigated the scientists efforts in Looking for science and travelling for it. The last chapter dealt with the cultural contributions of the Hadhrami Woman inside Hadhramaut and outside at the whole Arab Islamic state.



## الفصل الأول

### الموقع الجغرافي والحياة العلمية في حضرموت

#### ١.١ المقدمة

تتناول هذه الدراسة الحياة العلمية في حضرموت في القرنين الأول والثاني الهجريين التي تبرز أهميتها في مدى دور حضرموت في رفق الحياة العلمية والثقافية والتي أجملت في محتواها نظرة شاملة لجميع جوانب الحياة العلمية في حضرموت، وهذا جعل من حضرموت مكاناً ثقافياً يجتذب إليه العلماء من كل صوب، وكان سبب اختيار هذه الموضوع؛ لمعرفة دور العلماء الحضارمة في هذا النشاط العلمي داخل وخارج حضرموت الذي مثله الرواة والشعراء والفقهاء والعلماء.

الفصل الأول الذي يحتوي على: الموقع الجغرافي الذي من خلاله تم إعطاء لمحة جغرافية عن حضرموت وعن قبائلها، الحياة العلمية في حضرموت في العصر الجاهلي آنذاك والذي تناول بمجمله العام دور القبائل الحضرمية في رفق الحركة الثقافية الممثلة بالفصاحة والبلاغة وقوة الفراسة، والبراعة في المعارف والشعر والأدب.

وفضلاً عن ذلك تم تناول الأسواق الحضرمية ودورها في تقدم الحياة الثقافية التي أصبحت مع مرور الزمن تتخذ مكاناً تتشد فيه الأشعار، ويحصل فيها التفاخر والمقارعة فينشد فيها الشعراء قصائدهم ويتفاخرون بقبائلهم ومواقفهم البطولية في الأخذ بالثأر والدفاع عن الحمى.

ولا ننسى هنا دور المرأة الحضرمية التي امدتنا بمساهماتها الثقافية من خلال الشعر حيث نجد نساء شاعرات مثلن الحياة العلمية في حضرموت.

وكان الفصل الثاني المعنون بدخول الإسلام إلى حضرموت وقد عالج أربعة جوانب: الوفود الحضرمية التي جاءت معلنة إسلامها للرسول .العلوم الدينية والتي تضم علم القراءات وعلم الحديث وعلم الفقه حيث تم تسليط الضوء على هذه العلوم والعلماء الذين قدموا لنا إسهاماتهم العلمية التي تركت أثراً في الحياة العلمية والثقافية وعدا ذلك صورت لنا هذه العلوم دورها البارز في جهود العلماء الدؤوبة



الذي مثله بالمصنفات العديدة. علوم الأدب والتي لشمّلت على الشعر والشعراء ودور القبائل الحضرمية آنذاك في جعل حضرموت مكاناً تتخذ للشعراء المتواجدين فيها هذا فضلاً عن الخطابة التي أبرزت الأحداث التي كانت ظاهرة في القرنين الأول والثاني الهجريين. والعلوم المساعدة التي ضمت، علم النجوم، علم الأنساب، علم الصناعة، حيث تم تناول هذه العلوم مع ذكر نشاط العلماء في كل علم من هذه العلوم مع الإشارة إلى أهم مصنفاتهم العلمية التي تركت صدى في الحياة العلمية والثقافية.

أما الفصل الثالث: فيشتمل على: أماكن التعليم الممثلة بالكتاتيب التي يطلق عليها في حضرموت المعلّمة والمساجد مع بيان دورها العلمي الفعال. أدوات الكتابة التي استعملت في حفظ العلم وآيات من القرآن الكريم، وفي المراسلات والسجلات والكتب الدينية، ومنها الجلود وأنواعها والعصب، واللخاف، والسكين، والمهراق، وغيرها.

الفصل الرابع: والذي يضم الرحلة في طلب العلم وكيف أن العلم يحتاج إلى طلبه والسير إليه وخاصة إذا كان العلم يتعلق بالحديث، وفضلاً عن ذلك تم تناول الصحابة الذين رحلوا إلى النبي بقصد التشرف بالصحبة والسماع من حضرموت ولا ننسى دور العلماء الحضارمة خارج حضرموت في تولي المناصب العلمية ومثل ذلك القضاء حيث وجد علماء حضرميون تولوا مناصب القضاء في مصر وفلسطين والأندلس وحمص.

أما الفصل الخامس فيشتمل على تعليم المرأة، حيث كان للمرأة الحضرمية مساهمات علمية وثقافية مثلت الحركة الثقافية من خلال الشعر والحديث. أما بالنسبة للصعوبات التي واجهت الدراسة فقد تمثّلت بقلة المصادر وقلة المعلومات.

## ١. ٢ الموقع الجغرافي

حضر موت: اسمان مركبان من كلمتين "حَضْر" بمعنى مدينة أو أرض وكلمة "موت"، وهي موجودة في اليمن، حيث تمثل الجزء الأصغر منها<sup>(١)</sup>، وتعتبر ناحية واسعة في شرقي عدن على البحر<sup>(٢)</sup>.

وتشتمل على مدينتين يقال لأحدهما: شبام وهي مدينة في قلب وادي حضر موت، ما بين سينون شرقاً والقطن غرباً، وتتسب شبام إلى بانيتها الحميري شبام بن الحارث بن حضر موت الأصغر من سبأ الأصغر وتسمى بمدينة ناطحات السحاب حيث وصفها السواح الغربيون بذلك، ومن سكانها آل عباد، آل الفقيه، آل باسويدان<sup>(٣)</sup>. والأخرى تريم التي تقع في نهاية وادي حضر موت شمالي شرق مدينة

---

(١) الهمداني، أبي محمد الحسن بن أحمد، صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد الأكوع، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٩م، ص ١٦٥؛ الهمداني، أبي محمد الحسن بن أحمد، الإكليل، تحقيق محمد الأكوع، ط ٣، دار التوزيع للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٦، ج ١، ص ١٢٣؛ بافقيه، محمد عبد القادر، تاريخ اليمن القديم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٥، ص ٣٩.

(٢) باحنان، محمد بن علي بن عوض، جواهر تاريخ الأحقاف، تحقيق حسن جاد حسن، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، ١٩٦٢، ج ١، ص ٦؛ الحجري اليماني، محمد بن أحمد، مجموع بلدان اليمن وقبائلها، تحقيق إسماعيل الأكوع، دار الحكمة اليمانية، ج ١، ص ٢٦٤؛ البغدادي، صفي الدين عبد المؤمن، مراصد الأطلاع على أسماء الأماكن والبقاع، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجيل، ١٩٩٢، ج ١، ص ٤٠٩؛ ابن حوقل، أبي القسم، صورة الأرض، ط ٢، مطبعة بريل، ليدن، ١٩٣٨، ج ١، ص ٣٨؛ الشاطري، محمد بن أحمد، أدوار التاريخ الحضرمي، دت، مكتبة الإرشاد، جدة، ١٩٦٢، ج ١، ص ١٠؛ العلوي، صالح الحامد، تاريخ حضر موت، دت، مكتبة الإرشاد، جدة، ١٩٦٨، ج ١، ص ١٣؛ الجنيد، سعد بن عبد الله، معجم الأماكن الوارد ذكرها في صحيح البخاري، دار الملك عبد العزيز، ١٩٩٩، ص ١٩٠؛ الشجاع، عبد الرحمن عبد الواحد، اليمن في صدر الإسلام، دار الفكر، سوريا، ١٩٨٧، ص ٤١.

(٣) المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية، ص ٨٤٥؛ الهمداني، صفة جزيرة العرب، ص ١٦٩؛ الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله، معجم البلدان، معجم البلدان، تحقيق فريد



سيئون، ويرجع نسبها إلى تريم من حضرموت من سبأ الأصغر، وهي موضع الملوك من بني عمرو بن معاوية<sup>(١)</sup>.

وتعد حضرموت من مخاليف اليمن، وهي جمع مخلاف وهي عند أهل اليمن كالأجناد لأهل الشام، والكور لأهل العراق<sup>(٢)</sup>، ويسمى رئيس المخلاف قيلاً، والقيـل هو الأمير يسكن حصناً أو قلعة ومن حوله بيوت الأحضار والأعوان، ويسمى أحياناً أسيراً أو عبهاً، حيث يُقسم المخلاف الواحد إلى عدة مقاطعات، وتسمى الواحدة منها محفداً، والمحفد مجموعة من البيوت أو القرى المتجاورة، يتولى شؤونها أمير، وفي حضرموت أقيال كثيرون، ولكن أشهرهم كان في دمون وشبام وعندل<sup>(٣)</sup>.

ومخلاف حضرموت يمتد من مرسى بالحاف والمجدحة وعين بامعبد إلى صيحون، ويمتد من البحر إلى جردان وجبال مأرب<sup>(٤)</sup> وهذا المخلاف بينه وبين

---

= عبدالعزيز، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٠، ج ٣، ص ٣١٨؛ الحجري اليمني، مجموع بلدان اليمن وقبائلها، ج ١، ص ٢٦٤.

(١) البكري، أبو عبيد، عبد الله بن عبد العزيز، معجم ما استعجم من أسماء البلاد، تحقيق مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت، ١٩٤٥، ج ١، ص ٣١١؛ الإدريسي، أبي عبد الله محمد بن مكرم، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، د.ت، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٩، ج ١، ص ١٥٤؛ المقحفى، معجم البلدان والقبائل اليمنية، ص ٢٢٨.

(٢) ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل، لسان العرب، د.ت، دار المعارف، القاهرة، ج ٢، ص ١٢٣٥.

(٣) الشاطري، أدوار التاريخ الحضرمي، ج ١، ص ٣٧؛ البكري، صلاح البكري، تاريخ حضرموت السياسي، ط ٢، مكتبة ومطبعة مصطفى الحلبي، مصر، ١٩٥٦، ج ١، ص ٢٩-٣٠؛ الجفري، زهور عبدالله، تاريخ اليمن، الرؤية للنشر والإعلام، القاهرة، ج ١، ص ١٣٤.

(٤) باحنان، جواهر تاريخ الأحقاف، ج ١، ص ٦.



البحر رمال، وبينه وبين مخلاف صداء ثلاثون فرسخاً<sup>(١)</sup>، وبين حضرموت وعدن مسيرة شهر<sup>(٢)</sup>. وتُعرف قديماً بالأحقاف<sup>(٣)</sup>.

وتقسم حضرموت جغرافياً إلى ثلاثة أقسام<sup>(٤)</sup>: القسم الأول وهو الداخلي الذي يعرف بوادي حضرموت الرئيسي جنوب الربع الخالي، ويعتبر وادي حضرموت من أكبر وديان اليمن، حيث يبلغ طوله ٢٠٠ ميل، ومن مدنه الداخلية التي تقع على

---

(١) الفرسخ: يتألف من (٣) أميال، كل ميل (١٠٠٠) باع، كل باع (٤) أنرع، أي أن طول الفرسخ حوالي (٦) كم؛ انظر فالتر هنتس، المكايل والأوزان الإسلامية، ترجمة كامل العسلي، منشورات الجامعة الأردنية، ١٩٧٠، ص ٩٤.

(٢) ابن الفقيه، أبي بكر أحمد بن محمد، مختصر كتاب البلدان، د.ت، دار إحياء التراث العربي، ١٩٨٨، ص ٣٩؛ الاصطخري، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد، مسالك الممالك، تحقيق محمد جابر عبد العال، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، ١٩٦١، ص ٢٧؛ ابن خرداذبه، أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله، المسالك والممالك، تحقيق محمد مخزوم، دار إحياء التراث العربي، ١٩٨٨، ص ١٢٠.

(٣) كانت حضرموت في الماضي مجاورة لمنازل عاد وهم بنو عاد بن عوص بن إرم بن سام، وكان أبوهم أول من ملك في العرب، وطال عمره ويعدّه المؤرخون من العرب البائدة، وكانت مساكنهم بالأحقاف، وقد قال تعالى: **وَإِذْ كُنَّا أَهْلًا عَادَ إِذْ أَنْذَرْنَاهُ بِالْأَحْقَافِ** سورة الأحقاف، آية ٢١، والأحقاف: جمع حقف وهو الكثيب المعوج من الرمل، ولهذه المجاورة، سمي وادي حضرموت وادي الأحقاف، العيدروس، محيي الدين عبد القادر، تاريخ النور السافر على أخبار القرن العاشر، دار الكتب العلمية، بيروت، ص ١٠٦؛ ابن سلام، أبي عبيد القاسم، لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، تحقيق عبد الحميد السيد طلب، مطبوعات جامعة الكويت، ١٩٨٤، ص ٢٤٨؛ باحزان، جواهر تاريخ الأحقاف، ج ١، ص ٢؛ البكري، تاريخ حضرموت السياسي، ج ١، ص ٢٧؛ الجفري، تاريخ اليمن، ج ١، ص ٤٤؛ ابن المجاور، صفة بلاد اليمن، مطبعة بريل، لندن، ١٩٥٤، ج ٢، ص ٢٥٣؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ج ١، ص ٣٨.

(٤) الجعدي، عبد الله سعيد، الأوضاع الاجتماعية والثقافية والاقتصادية في حضرموت، دار الثقافة العربية للنشر، الشارقة، ٢٠٠١، ص ٥.





حافتيه تريم، وسيئون، وشبام<sup>(١)</sup>، وبالإضافة إلى هذا الوادي وادي حجر ووادي دوعن وعمد<sup>(٢)</sup>.

أما القسم الثاني وهو الذي يمتد من عين بامعبد غرباً إلى سيحوت شرقاً وهو عبارة عن شكل غير منتظم وتقدر مساحته نحو ٤٥٠٠ كم ويَعتمد سكان هذا القسم في اقتصادهم بدرجة أساسية على صيد الأسماك وتشتهر بكثرة الينابيع والعيون<sup>(٣)</sup>. ويأتي القسم الثالث: وهو المنطقة الجبلية والتي تمتد من جنوب وادي المسيلة جنوباً، ويحدها من الشرق المهرة<sup>(٤)</sup>. وعند النظر إلى مناخ حضرموت، فنجد أنها تقع ضمن الإقليم المداري الذي يتميز بالدفء شتاءً وارتفاع في درجات الحرارة في الصيف، وبما أن حضرموت تأخذ شكلاً طويلاً من ساحل البحر العربي إلى الربع الخالي تكون منطقة الساحل تمتاز بارتفاع في درجة الحرارة، وقلة المدى الحراري السنوي مع ارتفاع الرطوبة نسبياً<sup>(٥)</sup>.

#### ١.٢.١ تسمية حضرموت

ورد اسم حضرموت في نقوش المسند " الكتابات العربية الجنوبية"، ومن هذه النقوش نقش كرب إل وتر "الملك السبئي" المعروف (بنقش النصر)، الذي يعود تاريخه إلى القرن ٨ ق.م، ونجد أن لفظة حضرموت قد وردت في عبارات يُشاربها عادة إلى الممالك مثل عبارة يدع إل الملك، وحضرموت القبيلة.

(١) الشاطري، أدوار التاريخ الحضرمي، ج ١، ص ١٢.

(٢) الجرافي اليمني، عبدالله بن عبدالكريم، المقطف من تاريخ اليمن، تقديم زيد بن علي الوزير، ط ٢، منشورات العصر الحديث، بيروت، ١٩٨٧، ص ٤٧؛ تجرامس، دبليو إتش، حضرموت، تعريف سعيد عبد الخير، دار جامعة عدن، عدن، ص ٢٢-٢٣؛ بافقيه، حامد عبد القادر، العمارة المدنية في موقع ريبون (مملكة حضرموت)، (رسالة ماجستير)، جامعة اليرموك، ١٩٩٦، ص ٢؛ شعلان، عميده محمد أحمد، عادات الدفن في حضرموت، (رسالة ماجستير)، جامعة اليرموك، ١٩٩٢، ص ٣.

(٣) الجعدي، الأوضاع الاجتماعية والثقافية والاقتصادية في حضرموت، ص ٦.

(٤) المرجع نفسه، ص ٧.

(٥) بلوزير، خالد سالم، موانئ ساحل حضرموت، (رسالة ماجستير) إربد، ١٩٩٢، ص ١٠.



وبيّن النقش أن سبأ فرضت سلطاتها على الممالك، والقبائل المجاورة لها في جنوب جزيرة العرب، وحضرموت خضعت لسبأ، وبذلك اتخذ ملوك سبأ لقباً مشابهاً للقب الذي اتخذته ملوك حضرموت.

وفي موضع آخر تمدّن النقوش السبئية التي كُتبت في فترة ملوك سبأ وذو ريدان، عن سفين حضرموت أي القبيلة، ووردت حضرموت في الكتاب المقدس بأنها الأبن الثالث ليقطان أو (هد ورام) وتعني اسماً لشخص<sup>(١)</sup>.

ويُرجع بعض المؤرخين تسمية حضرموت إلى عامر بن قحطان، ونُكر في سبب التسمية إنه إذا حضر حرباً أكثر فيها من القتل، فقال عنه من رآه: حضرموت، وذكر أيضاً أن حضرموت منسوبة إلى عمرو بن قيس بن معلوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن حمير بن سبأ.

وهناك من قال: أن التسمية عائدة إلى حضرموت بن حمير الأصغر ابن سبأ، وذهب البعض الآخر أن التسمية ترجع إلى الأسطورة اليونانية التي تقول: إن رائحة شجرة اللبان التي اشتهرت بها حضرموت، كانت مميتة، مما دُعي إلى إطلاق اسم أرض الموت على الوادي الذي تنبت فيه هذه الشجرة، وذكر أيضاً بعض الباحثين إنها سميت بذلك لأنها موطن أهل الرس، نسبة إلى نهرها الذي تسيل مياهه في الوادي المعروف بوادي حضرموت<sup>(٢)</sup>.

لقد تعددت المسميات حول حضرموت وقد كان الأكثر تداولاً بين المؤرخين<sup>(٣)</sup> هي التسمية العائدة إلى عامر بن قحطان.

---

(١) باوزير، موانئ ساحل حضرموت (رسالة ماجستير)، ص ٢١؛ الجفري، تاريخ اليمن، ج ١، ص ٤٤.

(٢) العيدروس، تاريخ النور المسافر، ص ١٠٦؛ شعلان، عميده محمد، عادات الدفن في حضرموت، (رسالة ماجستير)، ص ٧.

(٣) باحنان، جواهر تاريخ الأحقاف، ج ١، ص ٦؛ الحجري اليمني، مجموع بلدان اليمن وقبائلها، ج ١، ص ٢٦٤؛ البكري، تاريخ حضرموت السياسي، ج ١، ص ٣٧؛ ابن قتيبة، محمد عبد الله بن مسلم، المعارف، تحقيق ثروت عكاشة، ط ٣، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٩، ص؛ الحموي، معجم البلدان، ج ٣، ص ٢٧٠.



أما بالنسبة إلى نسب قحطان فنجد أن المؤرخين قد ذكروا لنا الآراء المتعلقة حوله وهي جعل قحطان ينتسب إلى إرم بن سام بن نوح، والرأي الثاني نسب إلى اسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام، والرأي الثالث إلى قحطان بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح وإن عابر هو هود ، وبعد قراءة الآراء نجد أن الرأي الثاني والثالث هما الأكثر ذكراً في المصادر<sup>(١)</sup>.

ويزعم أنه يوجد في أرض حضرموت، قبر هود المرسل إلى أهل الأحقاف، وكانت تقام سوقاً في الجاهلية في شعبان، حيث ذكر بعض الرواة أن هوداً ارتحل ومن معه من المؤمنين إلى الشحر، وقال آخرون إلى ناحية اليمن، فلما مات دفن بأرض حضرموت، علماً أنه لم يوجد دليل علمي على موضع القبر ويذكر الناس في حضرموت أن القبر الذي يقصده الناس كل عام للزيارة في منتصف شعبان هو قبر هود ، وكان (الحضارمة) فيما بعد الإسلام يترددون إلى الموضع الذي اشتهر بوجود قبر النبي هود ، ثم تأسست لهود زيارة عامة في القرن التاسع الهجري، في شهر شعبان كل سنة، وأصبحت موسماً من المواسم العامة<sup>(٢)</sup>.

(١) ابن هشام، محمد بن علي، السيرة النبوية، تحقيق محمد علي، ط١، دار المعارف، بغداد، ١٩٦٥، ج١، ص٨؛ المبرد، أبي العباس محمد بن يزيد، نسب عنان وقحطان، تحقيق عبد العزيز الميمني، دار الكتب الوطنية، أبو ظبي، ١٩٨٤، ص ٢٨؛ المبرد، أبي العباس محمد بن يزيد، الكامل، تحقيق محمد أحمد الذالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٦، ج٢، ص ٥٨١؛ المغيرة، عبد الرحمن بن حمد بن زيد، الكتاب المنتخب في ذكر قبائل العرب، تحقيق علي السيد المدني، دار المدني، جدة، ص ٩؛ السويدي، أبي الفوز محمد أمين، سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب، د.ت، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٦، ص ٤٥؛ المسعودي، أبي الحسن علي بن الحسن، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق محمد محي الدين، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٨٨ - ص ٧١؛ القلقشندي، أبي العباس أحمد بن علي، قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، تحقيق إبراهيم الأبياري، ط٢، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٨٢، ص ٣٧.

(٢) قال ابن كثير في البداية والنهاية (١/٤٩٦) وروي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أنه ذكر صفة قبر هود في بلاد اليمن، وذكر آخرون أنه بدمشق وبجامعها مكان في حائطه القبلي يزعم بعض الناس أنه قبر هود والله أعلم) ابن عبد ربه العقد الفريد





بحضرموت، وهذا السوق يقام بقرب بئر برهوت<sup>(١)</sup>.

## ١. ٢. ٢ القبائل والمدن الحضرمية

كندة قبيلة من كهلان<sup>(٢)</sup>، حيث أشار النسابون، أن كندة تنسب إلى ثور بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن كهلان القحطاني<sup>(٣)</sup>، وعفير

---

= ج ٣، ص ٢٩٩، باوزير، سعيد عوض، صفحات من التاريخ الحضرمي، ص ٧؛  
القزويني زكريا بن محمد بن محمود، آثار البلاد وأخبار العباد، دت، دار صادر،  
بيروت، ص ٣٧، الهروي، أبي الحسن علي بن أبي بكر، كتاب الإشارات إلى معرفة  
الزيارات، تحقيق جانيث سورديل - طومين، المعهد الفرنسي، دمشق، ١٩٥٣، ص ٩٧؛  
الهمداني، صفة جزيرة العرب، ص ١٧٠، الشاطري، أدوار التاريخ الحضرمي، ج ١، ص  
٣٣.

(١) بئر برهوت كما وصفه المستشرقون هو كهف عظيم وعميق مظلم، ذو تعاريج  
وتقاطيع يبلغ طوله ١٢٠ قدماً وعرضه ٤٥ قدماً وعمقه ٦٠ قدماً. البكري، تاريخ  
حضرموت السياسي، ج ١، ص ٥٤؛ باحنان، جواهر تاريخ الأحقاف، ج ١، ص ٢،  
باحاج، أحمد سعيد، الرحلات والدراسات الجغرافية لحضرموت، مكتبة الجسر، جدة،  
١٩٨٨، ص ٣٨؛ الجرافي اليمني، المقتطف من تاريخ اليمن، ص ٤٧؛ ابن المجاور،  
صفة بلاد اليمن، ص ٢٥٢؛ هاري سانت جون، بنات سبأ، مكتبة العبيكان، الرياض  
٢٠٠١، ص ٣٥٣؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ج ١، ص ٣٨.

(٢) الشماحي، عبد الله بن عبد الوهاب، اليمن الإنسان والحضارة، ط ٢، دار الكلمة، صنعاء،  
١٩٨٤، ص ٧٥؛ كهلان بن سبأ بن يعرب بن قحطان بن هود ، وقد ذكروا أن سبأ  
لما قسم الملك بين حمير وكهلان جعل سياسة الملك لحمير، وأعنه الخيل وملك  
الأطراف والشغور لكهلان. المغيري، عبد الرحمن بن أحمد بن زيد، المنتخب في ذكر  
قبائل العرب، تحقيق علي السيد المدني دار المدني، جدة، ص ٤٨؛ السويدي، سبائك  
الذهب في معرفة قبائل العرب، ص ٥٧؛ المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر،  
ج ٢، ص ٧٤؛ ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج ٣، ص ٣٤٢؛ القلقشندي، قلانة الجمان في  
التعريف بقبائل عرب الزمان، ص ٣٩.

(٣) ابن حزم الأندلسي، أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد، جمهرة أنساب العرب، تحقيق  
عبد السلام هارون، ط ٥، دار المعارف، مصر، ص ٤٢٥؛ المبرد، نسب عدنان  
وقحطان، ص ٣١؛ القلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الأنشأ، ج ١، ص ٣٨٠؛



أول من لقب كندة لأنه كند أباه نعمته: أي جحدها وكفر بها<sup>(١)</sup> وقيل كندة تنسب إلى ثور بن مرتع بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ<sup>(٢)</sup>.

ويذكر أن قبيلة كندة يقال لها كندة الملوك، لولعها بالملك وقد جاء الإسلام وبحضرموت ملوك عديدون من كندة وحضرموت ومنهم الملوك الأربعة: جمدا ومشرحا ومخوصا، وأبضعه وأختهم الملكة العمردة وإنما سموا ملوكاً لأن كل واحد منهم يملك وادياً بأكمله، وقد سكنوا بلاد معد، وتوطنوا الغمر المعروف بغمر ذي كندة<sup>(٣)</sup>، وملكوا ديار بكرين وائل ونواحي اليمامة، ولهم المشقر بناحية البحرين، ثم فاءوا إلى حضرموت، وجاوروا بها الصدف والسكون حتى زاحموهم، مما أدى إلى خروجهم، وكان وفودهم إلى ناحية حضرموت في العصر الجاهلي حيث أقاموا في الشحر ودوعن ودمون وعنذل وغيرها<sup>(٤)</sup>.

---

= المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية، ص ١٣٥٣؛ السمعاني، أبي سعد عبد الكريم بن محمد، الأنساب، تحقيق عبد الرحمن اليماني، شركة الفجر العربي، بيروت، ج ٨، ص ٤٨٧.

(١) الحموي، محمد بن علي بن أحمد، المقتطف من كتاب جمهرة النسب، دت، الدار القومية للموسوعات، ١٩٨٧، ج ١، ص ٢٥٨؛ الحازمي الهمداني، عجالة المبتدى وفضالة المنتهى في النسب، تحقيق عبد الله كنون، طبع الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٩٦٥، ص ١٥٣؛ القلقشندي، صبح الأعشى، ج ١، ص ٣٨٢؛ الأندلسي. ابن سعيد، نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب، تحقيق نصرت عبد الرحمن، مكتبة الأقصى، عمان، ج ١، ص ١٨٥؛ البكري، تاريخ حضرموت السياسي، ج ١، ص ٥٩؛ السويدي، سبائك الذهب، ص ٢١٣.

(٢) السمعاني، ج ٨، ص ٤٨٧.

(٣) غمر ذي كندة: موضع وراءه وحره بينه وبين مكة عشرون ميلاً، أولندر جونار، ملوك كندة من بني آكل المرار، ترجمة وتحقيق عبد الجبار المطلبي، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٣، ص ٦٣؛ الهمداني، صفة جزيرة العرب، ص ١٦٦.

(٤) العلوي، تاريخ حضرموت، ج ١، ص ٢١-٢٢؛ الشماحي، اليمن الإنسان والحضارة، ص ٧٥؛ الشجاع، اليمن في صدر الإسلام، ص ٤٢.



وتنقسم كندة إلى عدة بطون من أشهرها:

أ. الصدف:

وهي قبيلة من حمير<sup>(١)</sup>، حيث نسبت إلى نسبتين إلى كندة وإلى حضرموت فمن نسبه إلى كندة قال: الصدف هو مالك بن مرتع بن كندة، وقيل اسم الصدف عمرو بن مالك بن أشرس أخي الكون بن أشرس بن كندة. ومن نسبها إلى حضرموت قال: الصدف هو شهل بن عمرو بن دهمي بن حضرموت<sup>(٢)</sup>.

وسمي الصدف بهذا الاسم لأنه صدف عن قومه، حيث أتاهم سيل العرم فبعث إليه ملوك غسان بعثاً من الخيل، فجعل كلما جاء حياض العرب سأل عنه فيقولن: صدف عنا وما رأينا له وجهاً، ثم لحق بكندة فنزل بهم<sup>(٣)</sup>.

وتضم الصدف عدة بطون منها: جدام بن الصدف حيث ولد له غسان وقسحما، فولد غسان ثلاثة نفر: ربيعة وذخيرا وجمان، بطون كلها، أما قسحم بن جدام فأولد، تيماء، وأجره بالحيق من حضرموت.

الحيق تحمل هذا الاسم لهذه الغاية وما بين جبال حضرموت وساحل البحر، وفيه قبائل مختلفة الأنساب، ويمتد من الشحر إلى أطراف بلاد مهران.

وخوار بن الصدف البطن الآخر حيث أولد خوار أربعة رهط: سمره وصهابه، والأصل، ومشيرحا، وهنا ولد لسمره ثلاثة رهط: ربيعة وبرعماً ومائده،

---

(١) حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب، وكان أشجع الناس في وقته، وكان لحمير من الولد مالك، يزيد، عريب. (المسعودي، مروج الذهب، ج ٢، ص ٧٤؛ القلقشندي، لبي العباس أحمد بن علي، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، تحقيق إبراهيم الأبياري، ط ٢، دار الكتاب المصري، القاهرة، ١٨٩٠، ص ٢٣٧؛ ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب، ج ٢، ص ٩؛ الهمداني، الإكليل، ج ٢، ص ٤٢).

(٢) عبد البر، الأنباء على قبائل الرواة، ص ١١٣.

(٣) القزويني، معز الدين محمد، أسماء القبائل وأنسابها، تحقيق كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠، ص ١٦٥؛ السويدي، سبائك الذهب، ص ٥٢.





وأبيود بن الصدف حيث أولد الأبيود وهو بن مالك الصدف ذهبان وزغيراً وحكلى وأبد زنة وأسداً فولد آبد بن أبيود غريباً وسفاحاً ورحباً.

أما البطن الآخر فهو ألمي بن الصدف حيث أولد ألمي بن مالك رجلين عمر والعواجب، فولد عمرو بن ألمي شماً وقطيبة فولد قطيبة الريان وهو جد بني الريان بهدون.

وشريح بن الصدف فإنه أولد بني حجر وبني غفير وبني حُنَيْش وبني هند وبني النياح بدمون وأيضاً حُرَيْم بن الصدف<sup>(١)</sup>.  
ب. تُجيب:

بطن من كندة، تنسب إلى امرأة وهي تُجيب بنت ثوبان بن سليم<sup>(٢)</sup> بن مذحج<sup>(٣)</sup>، وتعد كسر قشاقش وهدون وعندل منازل تجيب<sup>(٤)</sup>، ويعتبر بنو سهل وبنو بدا من بطون تجيب التي تعتبر صوران من مواطنهم<sup>(٥)</sup>.

ولتجيب واديان هما: رخيـه ودهرو فيهما قرى كثيرة وفي رخيـه درب يقال له سور بني نعيم<sup>(٥)</sup>.

(١) الهمداني، الإكليل، ج ٢، ص ٤٥ - ٤٧، ٦١ - ٦٣.

(٢) العلوي، تاريخ حضرموت، ج ١، ص ٢٠؛ عبد البر، الإنباه على قبائل الرواة، ص ١١٦؛ الشجاع، اليمن في صدر الإسلام، ص ٤٤؛ الحبشي، معجم النساء اليمنيات، ص ٤٣.

(٣) مذحج: قبيلة كبيرة تتفرع منها قبائل كثيرة ولها سيادة على منطقة كبيرة من اليمن ومن بطونهم، مراد، وسعد العشيرة، وزبيد الرهاء، ومذحج اسمه مالك بن أد بن زيد بن يشجب بن عريب بن كهلان. القلقشندي، صبح الأعشى، ج ١، ص ٣٧٨؛ الشجاع، اليمن في صدر الإسلام، ص ٣١.

(٤) الشاطري، أدوار التاريخ الحضرمي، ج ١، ص ٥٧؛ الهمداني، صفة جزيرة العرب، ص ١٧١.

(٥) الهمداني، صفة جزيرة العرب، ص ١٧١؛ العلوي، تاريخ حضرموت، ج ١، ص ١٩.

(٥) العلوي، تاريخ حضرموت، ج ١، ص ٢٠.



## جـ. السكون:

قبيلة تنسب إلى السكون بن أشرس بن ثور بن عفير بن عدي<sup>(١)</sup>، حيث تسكن في حضرموت الوسطى<sup>(٢)</sup>.

## د. السكاسك:

تنسب إلى سكسك بن أشرس بن ثور بن كندة<sup>(٣)</sup>، حيث تسكن غرب حضرموت<sup>(٤)</sup> ومن بطونها خدّاش، وصعب، والأخدر، وهجعم وضمام<sup>(٥)</sup>، وتضم هذه القبيلة عدة أودية، وادي اتحم، وادي أديم وادي حرازة، وادي الحسيد<sup>(٦)</sup>.

---

(١) ابن خلدون، عبد الرحمن المغربي، تاريخ ابن خلدون، (العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر)، دار الكتاب المصري، القاهرة، ج ٣، ص ٥٦٣؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص ٤٢٩؛ عبد البر، الإنباه على قبائل الرواة، ص ١١٤؛ الهمداني، صفة جزيرة العرب، ص ١٧٢؛ عبدربه، العقد الفريد، ج ٣، ص ٣٥٨؛ باوزير، صفحات من التاريخ الحضرمي، ص ٢٣؛ القزويني، أسماء القبائل وأنسائها، ص ١٤٦؛ ابن دريد، أبي بكر محمد بن حسن، الاشتقاق، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ١٩٩١، ص ٣٦٨؛ انجرامس، حضرموت، ص ٢٥.

(٢) الشاطري، أدوار التاريخ الحضرمي، ج ١، ص ٥٧.

(٣) الهمداني، صفة جزيرة العرب، ص ١٧٢؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص ٤٣١؛ المبرّد، نسب عدنان وقحطان، ص ٣١؛ العلوي، تاريخ حضرموت، ج ١، ص ١٩؛ ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج ٣، ص ٣٥٨؛ القزويني، أسماء القبائل، ص ١٤٤؛ انجرامس، حضرموت، ص ٢٥.

(٤) الشاطري، أدوار التاريخ الحضرمي، ج ١، ص ٥٧.

(٥) ابن دريد، الاشتقاق، ص ٣٧٣.

(٦) وادي اتحم: موضع باليمن وهو الذي تنسب إليه الثياب الأتحمية؛ وادي أديم: وادي مشهور يقع جنوب دبحان؛ وادي حرازة: حرازة في ليفوع من المعافر؛ وادي الحسيد: يقع في عزلة شراحه بعرشان جبل نحر. الهمداني، صفة جزيرة العرب، ص ١٣٧.



## هـ. مهرة:

قبيلة كبيرة تنتمي إلى قضاة<sup>(١)</sup> وهو عند النسابة مهرة بن حيدان بن عمرو بن الحاف بن قضاة بن عمرو بن حمير بن سبأ<sup>(٢)</sup>. وتسكن على الساحل الجنوبي الشرقي من حضرموت<sup>(٣)</sup>، ويقال أن طول بلاد مهرة تسع مائة ميل وعرضها في جميع طولها من خمسة وعشرين ميلاً إلى خمسة عشر ميلاً<sup>(٤)</sup>، وتسمى قسبة أرض مهرة الشحر<sup>(٥)</sup> وهي إحدى كبريات مدن ساحل حضرموت، وقد عرفها بامخرمة: سميت الشحر بهذا الاسم لأن سكانها كانوا جيلاً من المهره يسمون الشحرات وتسمى (الاشغا) لأن بها واد يسمى الأشغا كان كثير الشجر، وتسمى أيضاً سمعون لأن بها واد يسمى بذلك<sup>(٦)</sup>. والشحر جمع شُحرة، وهي سيل الماء وتطلق الكلمة قديماً على المنطقة الساحلية الكائنة ما بين عُمان وأبين، كما أن لها سوقاً لكونها منفذ تجاري لصادرات حضرموت<sup>(٧)</sup>.

---

(١) قضاة: قبيلة كبيرة من حمير، تُنسب إلى قضاة بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير بن سبأ، وهي قبائل كثيرة، ومن أكبرها قبيلة مهرة. ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب، ج ٢، ص ٣٤٦؛ المغيري، الكتاب المنتخب في ذكر قبائل العرب، ص ٤١؛ الجرافي اليمني، المقتطف من تاريخ اليمن، ص ٦٢؛ العلوي، تاريخ حضرموت، ج ١، ص ١٥؛ الكلبي، جمهرة النسب، ج ١، ص ٣٤٣.

(٢) العلوي، تاريخ حضرموت، ج ١، ص ١٥؛ ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب، ج ٢، ص ٣٤٦؛ الكلبي، جمهرة النسب، ج ١، ص ٣٤٣؛ المغيري، الكتاب المنتخب في ذكر قبائل العرب، ص؛ الجرافي اليمني، المقتطف من تاريخ اليمن، ص ٦٢.

(٣) الشاطري، أدوار التاريخ الحضرمي، ج ١، ص ٥٨.

(٤) الأدرسي، نزهة المشتاق في اختراع الآفاق، ج ١، ص ١٥٥.

(٥) ابن حوقل، صورة الأرض، ج ١، ص ٣٨.

(٦) المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج ١، ص ٨٥٢، باوزير، صفحات من التاريخ الحضرمي، ص؛ حسين العمري، الحضارة الإسلامية، ص ١١٦.

(٧) باوزير، موانئ ساحل حضرموت (رسالة ماجستير)، ص ٤٩.





وهي مشهورة بوفرة أسماكها التي يتم تصديرها إلى عُمان وتشتهر بزراعة الكندر على هضابها وهي شجرة يؤخذ منها الصمغ واللبن<sup>(١)</sup>.

أما بالنسبة إلى لغة أهل الشحر يقول الهمداني إن لغة أهل الشحر ليسوا بفصحاء بل هم مهرة يشاكلون العجم وتعرف لغتهم بالحويل، وهي لغة المهره والشحر، غير أن بامطرف يعارض الهمداني بعدم إirاده ما تميّز به فيقول: ليس أهل الشحر من العجم، بينما هم القبائل الشحارة التي تسكن ظفار وهم الحراسيس والدروع وآل وهيبة سكان شمال وغرب عُمان وقبائل المهره المجاورون لهذه القبائل تتحدث لهجات يمنية قديمة إلى جانب اللغة العربية<sup>(٢)</sup>.

وتنسب إلى مهرة الأبل المهرية التي تمتاز بأنها تسابق الخيول والتي لا تتعب ولا تكل من كثرة السير وطول الشوط<sup>(٣)</sup>.

ومن قبائل مهرة نذكر منها: آل اليزيدي في سيحوت، آل زعنوت ببادية الغيضة، وتضم أيضاً عدة بطون منها مهرة السماعنة، ومهره السلطان، وروعان من بني النسيم، والدغالبية البطن المعروف في برقاء وهم أفخاذ المهارى الذين منهم المهرى<sup>(٤)</sup>.

ومن القبائل أيضاً:

دمون وهو الموضع الذي كان امرؤ القيس يشرب منه، فجاءه الوصاف رجل ينعى أبيه، فقال لمرؤ القيس:

---

(١) المقدسي، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ص ٨٧؛ الحميري، الروض المعطار في خبر الأقطار، ص ٣٣٩؛ الجفري، تاريخ اليمن، ج ١، ص ١٢١-١٢٢؛ بافقيه، العمارة المدنية، (رسالة ماجستير)، ص ١٤؛ شعلان، عادات الدفن في حضرموت، (رسالة ماجستير)، ص ٤.

(٢) باوزير، موانئ ساحل حضرموت، رسالة ماجستير، ص ٤٩.

(٣) الحميري، الروض المعطار، ص ٣٣٩؛ الجرافي اليمني، المقطف من تاريخ اليمن، ص ٥٥؛ الإدريسي، نزهة المشتاق، ص ١٥٤.

(٤) المغيري، الكتاب المنتخب في ذكر قبائل العرب، ص ٤١؛ باكريت علي سعيد، المهره الأرض والسكان، دار جامعة عدن، ١٩٩٩، ص ٣٧-٣٨.



تَطاول الليل عليك دمون دمون إنا معشر يمانون

وأننا لأهلنا محبون

وخودون: من الهجرين مدينة بحضرموت عزيمة على جبل منيف ويقول

القائل:

خودون ودمون كفة بكفة والنخل والذبر بهما محفة

ونهد قبيلة من قُضاة وتتسب إلى (نهد) بن زيد بن ليث بن سود أسلم بن الحاف بن مالك بن قضاة، وتضم عدة بطون منها: بنو خزيمة، قال أبو عبيد: دخلوا في تنوخ، وبنو حنظلة منهم بنو أسعد وبنو مسعود وبنو صباح كلهم بطون من نهد.

ميعقة: مدينة حضرمية قديمة، كانت عاصمة الدولة الحضرمية قبل الإسلام. والجُبيل: قرية حضرمية بوادي دوعن أول قرية سكنها جد العلويين الحضارمة أحمد بن عيسى المهاجر بعد هجرته من البصرة<sup>(١)</sup>. ومن القبائل أيضاً يترب وهي مدينة بحضرموت نزلتها كندة، وكان بها أبو الخير بن عمرو وأياها غنى الأعشى بقوله:

"بسهام يترب أو سهام الوادي"

عينات: مدينة حضرمية في الجنوب الشرقي من مدينة تريم وحواره وهي مدينة في وادي العين بحضرموت ذكرها الهمداني بأنها مدينة عظيمة لبني حارثة من كندة<sup>(٢)</sup>.

ومن القبائل: الصيغر قبيلة في الشمال الغربي من وادي حضرموت ينتهي نسبهم إلى كندة وهم يجتمعون إلى قبيلتين هما: آل محمد بليث وأصله من ليث ويقال

(١) الهمداني، صفة جزيرة العرب، ص ١٦٧؛ المقحفى، معجم البلدان والقبائل اليمنية،

ص ١٧٦٧؛ الهمداني، الإكليل، ج ١، ص ١٨٧.

(٢) الهمداني، صفة جزيرة العرب، ص ١٦٧.



لهم آل حاتم ويضم قبائل منها آل عل بن سلمان، وآل معروف وآل يحيى وآل عل بليث الذين يتفرعون إلى القبائل وهم آل دومان وآل هديب.

عندل: بلدة تاريخية تقع في أعلى وادي دوعن بمنطقة حريضة ومن سكانها آل مزاحم، وآل باجابر، ومنها بقايا من قبائل الصدف.

وهنين: مدينة في أعلى وادي حضرموت كان يقام فيها مهرجان أدبي أشبه بسوق عكاظ وفي أعلاها حصن للحصين بن محمد التجيبي وسكانها بنو بدّا وبنو سهل من تجيب<sup>(١)</sup>.

العجلانية: قرية حضرمية قديمة في الجنوب الغربي من مدينة القطن بوادي حضر موت تقع جوار جبل حورة وتعرف باسم الكسر وينسب إلى العجلانية الشاعر عبدالله بن العجلان النهدي<sup>(٢)</sup>.

الكسر: المنطقة الواقعة في جنوب غرب مدينة القطن بحضرموت وقيل إنها عرفت بالكسر لوقوعها بين سلسلتي جبال من جانبيه الشرقي والغربي، ولأنها تُكسر السيول عن مدينة شبام، وقد يقال لها (كسر قشاقش) نسبة إلى القبيلة الكندية القديمة قشاقش لأنها كانت من مساكنها، ومن قرى الكسر: العجلانية، الباطنة، العادية، وفريشه<sup>(٣)</sup>.

قشاقش: بلدة خاربة بالقرب من حورة في جنوب غرب مدينة القطن بحضر موت سميت نسبة إلى قبيلة قشاقش من كندة، وتعرف باسم كسر قشاقش، وكانت القرية في العصور القديمة مقراً لأحد ملوك كندة<sup>(٤)</sup>.

مدودة: مدينة في شمال سينون بوادي حضرموت<sup>(٥)</sup>.

حورة: مدينة عظيمة لبني حارثة من كندة<sup>(٦)</sup>.

---

(١) المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية، ص ٩٣٠ - ١١٣١ - ١٦٦.

(٢) المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج ٢، ص ١١٢١.

(٣) المرجع السابق، ص ١٣٤٥.

(٤) المرجع السابق، ص ١٢٧٥.

(٥) المرجع السابق، ص ١٤٦٧.

(٦) الهمداني، صفة جزيرة العرب، ص ١٦٨.



## ١. ٣. الحياة العلمية في حضرموت في العصر الجاهلي

### ١. ٣. ١ الشعر

لقد حظيت حضرموت في العصر الجاهلي بمكانة علمية، تمثلت بالجوانب الثقافية التي ساعدت على وجودها وتقدمها باستمرار ومن أبرز هذه الجوانب، الشعر الذي يعد في المرتبة الأولى في الحياة الثقافية والعلمية آنذاك، فنجد أن حضرموت وقبائلها وبما فيها كندة قد أمدتنا بالشعراء الذي كان امرؤ القيس خير من يمثلهم، وهو امرؤ القيس<sup>(١)</sup> بن حجر بن الحارث بن عمرو المقصور بن الحارث بن عمرو بن حجر بن عمرو أكل المرار بن معاوية الأكرمين ابن الحارث بن معاوية ابن كندة، أمه فاطمة بنت ربيعة بن حارثة أخت كليب والمهلهل، ويكنى أبا الحارث وأبا وهب<sup>(٢)</sup>، ويلقب بالملك الضليل وبالذائد وبذي القروح<sup>(٣)</sup>.

ويعد الشاعر امرؤ القيس من أشهر شعراء الجاهلية<sup>(٤)</sup> وهو من المتقدمين على الشعراء حيث قال عنه علي بن أبي طالب لو أن الشعراء المتقدمين ضمهم زمان واحد، ونُصبت لهم راية فجروا معاً، علمنا من السابق منهم وإن لم يكن فالذي لم

(١) معنى امرؤ القيس، رجل الشدة واسمه جندح ومعنى جندح الرمل الطيبة، شيخو، كتاب

شعراء النصرانية، ص ٦

(٢) الأمدي، أبي القاسم الحسن بشر، المؤلف والمختلف، تحقيق عبد الستار فراج، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٦١ ص ٥؛ السقاف، عبد الله بن محمد، تاريخ الشعراء الحضرميين، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ٢٠٠٤، ج ١، ص ١٠؛ حسن السندوبي، شرح ديوان امرؤ القيس، المكتبة الثقافية، بيروت، ص ٢٢٤؛ لويس شيخو، كتاب شعراء النصرانية، ط ٣، دار المشرق، بيروت، ١٩٦٧، ص ٦؛

(٣) الأصفهاني، الأغاني، ج ٩، ص ٧٨؛ شوقي ضيف، العصر الجاهلي، دار المعارف، مصر ١٩٦٠، ص ٢٣٦؛ الأنصاري، ابن هشام، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تحقيق حنا الفاخوري، دار الجبل، بيروت، ١٩٨٨، ص ٢٨.

(٤) الأنصاري، شرح شذور الذهب، ص ٢٨؛ جرجي زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية، ج ١، ص ٩٠؛ عبد المنعم خفاجي، الشعر الجاهلي، ص ٣٤.





يقل لرغبة ولا لرهبة، فقيل: ومن هو؟ فقال: الكندي قيل: ولم؟ قال: لأنني رأيته أحسنهم نادرة وأسبقهم بادرة<sup>(١)</sup>.

وعدا ذلك قال ابن سلام في طبقاته أخبرني يونس بن حبيب أن علماء البصرة كانوا يقدمونه على الشعراء كلهم، وأن أهل الكوفة كانوا يقدمون الأعشى، وأن أهل الحجاز والبادية يقدمون زهير والنابغة.

وقال أيضاً: سمعت قائلاً يقول للفرزدق: من أشعر الناس يا أبا فراس، فقال: ذو القروح يعني امرؤ القيس، قال: حين يقول: وقاهم جُدَّهم ببني أبيهم وبالأشقين ما كان العذابُ

ويتابع ابن سلام قوله: إن امرؤ القيس لم يتقدم الشعراء لأنه قال ما لم يقولوا، ولكنه سبق إلى أشياء فاستحسنها الشعراء فاتبعوه فيها، لأنه قيل أول من لطف المعاني، ومن استوقف على الطلول، ووصف النساء بالطباء والمها، وشبه الخيل بالعقبان وفرّق بين النسب وما سواه من القصيدة، وأجاد الاستعارة والتشبيه<sup>(٢)</sup>.  
ومر ليبيد بن ربيعة العامري بالكوفة في بني نهد، فسأله من أشعر الناس؟ فقال: الملك الضليل. وقال الحطيئة: امرؤ القيس أشعر العرب حيث يقول:  
فيالك من ليلٍ كأن نجومه بكل مغارِ الفتلِ شُدَّت ببذبل<sup>(٣)</sup>

وعدا ذلك كان دور كندة في الشعر الجاهلي على الدوام مقترن باسم امرئ القيس، ومن ذلك قول المقرئ: "كان كثير من شيوخ الأدب يقولون: فُتِح الشعر بكنده وختم بكنده، يعنون امرؤ القيس والمتنبى..."<sup>(٤)</sup>.

(١) القيرواني، أبي علي الحسن بن رشيق، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، تحقيق محمد قرقران، دار المعرفة، بيروت، ص ١١١.

(٢) ابن سلام، محمد بن سلام، طبقات فحول الشعراء، تحقيق محمود شاكر، دار المعارف، مصر، ١٩٥٢، ص ٤٤؛ شوقي ضيف، العصر الجاهلي، ص ٢٦٠.

(٣) علي المصري، تاريخ ملوك العرب الشعراء، ج ١، ص ١٠٢.

(٤) المقرئ، نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٦٨، ج ٤، ص ٣٦.



وقال الباقلاني في كتابه إعجاز القرآن: وأنت لا تشك في جودة شعر امرئ القيس، ولا ترتاب في براعته، ولا تتوقف في فصاحته، وتعلم أنه قد أبدع في طرق الشعر أموراً فيها من ذكر الديار، والوقوف عليها إلى ما يتصل بذلك من البديع في شعره<sup>(١)</sup>.

أما بالنسبة إلى شعره فله القصائد المطولات والمقطوعات وكلها مشهورة ومشروحة<sup>(٢)</sup>، وأهم ما تميز به امرئ القيس في شعره معلقته التي مطلعها:  
قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل  
بسقط اللوى بين الدخول فحومل

وكانت هذه المعلقة وباقي المعلقات تسمى المذهبات وذلك لأنها اختيرت من سائر الشعر، فكتبت في القباطي بماء الذهب وعلفت على الكعبة، فلذلك يقال مذهبه امرئ القيس<sup>(٣)</sup>.

ونذكر هنا بعض من أبياته الشعرية:

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل	بسقط اللوى بين الدخول فحومل
فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها	لما نسجتها من جنوب وشمال
ترى بعز الآرام في عرصاتها	وقيعانها كأنه حب فلفل
كأن غداة البين يوم تحملوا	لدى سمرات الحي ناقف حنظل

ويقول في قصيدة أخرى:

أحار بن عمرو كأنني خمر	ويعدو على المرء ما يأتّمر
فلا وأبيك ابنه العامري	لا يدعى القوم أني أمر

(١) الباقلاني، إعجاز القرآن، ص ٣٧٤؛ المصري، تاريخ ملوك العرب الشعراء، ج ١، ص ١٠٤.

(٢) هذه القصائد الشعرية مختارة من كتاب تاريخ الشعراء الحضرميين، للقاف، ج ١، ص ١٣، وله أيضاً قصائد أخرى موجودة في كتب الألب ومثال على ذلك كتاب العصر الجاهلي، لشوقي ضيف، ج ١، ص ٢٤٠.

(٣) القرشي، أبي زيد محمد، جمهرة أشعار العرب، قدمه علي فاعور، دار الكتب العربية، بيروت، ١٩٨٦، ص ١٢١.



تميم بن مرو أشياعها      وكندة حولي جميعاً صبر  
إذا ركبوا الخيل واستلأموا      تحرمت الأرض واليوم قر

ويقول في ذكر نجد:

الأ عم صباحاً أيها الطلل العالي      وهل يهن من كان في العصر الخالي  
وهل ينهن إلا سعيد مخلص      قليل الهموم ما يبيت بأوجال  
وهل ينهن من كان أحدث عهده      ثلاثين شهراً في ثلاثة أحوال

وفي أنقرة<sup>(١)</sup> اشتدت عليه وطأة المرض فقال عندما أيقن بالموت:

ألا ابلغ بني حجر بن عمرو      وأبلغ ذلك الحي الحميدا  
بأنني قد بقيت بقاء نفس      ولم أخلق سلاحاً أو حديداً  
ولو أنني هلكت بأرض قومي      لقلت للموت حق لا خلودا  
ولكنني هلكت بأرض قوم      بعيد عن دياركم شريدا  
بأرض الشام لا نسب قريب      ولا مولى ليقف أو يجودا

وعند احتضاره سمعه رفيقه عمرو يقول:

وخطبـــــــــــــــــه مســـــــــــــــــ حنفرة      وطعنـــــــــــــــــه مثنجـــــــــــــــــرة  
وجفـــــــــــــــــه متحيـــــــــــــــــرة      حلتـــــــــــــــــت بأرض انقـــــــــــــــــرة

ولم تمض عليه أيام بأنقره حتى توفي، ويقال إن موته من سم سري إليه من حله مسمومة أهداها له قيصر إثر وشاية الطرماح به، فلبسها بعد خروجه من القسطنطينية وكانت وفاته سنة ٥٦٦م ودفن بسفح جبل يقال له عسيب<sup>(٢)</sup>.

(١) أنقره: مدينة طولها (٥٨) درجة، وعرضها (٤٩) درجة، وأربعين دقيقة، وهي أسم لمدينة

المسماء أنكوريه. انظر الحموي، معجم البلدان، ج ١، ص ٢٧١.

(٢) ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن، تهذيب تاريخ دمشق الكبير، رتبة عبد القادر

بدران، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ت)، ج ٣، ص ١١٠؛ السقاف، تاريخ

الشعراء الحضرمين، ج ١، ص ١٤؛ لويس شيخو، كتاب شعراء النصرانية، ق ١، ص ٦.





وأيضاً الشاعر امرئ القيس بن عمرو بن الحارث بن معاوية الأكرمين بن  
ثور بن مرتع الكندي، شاعر من شعراء الجاهلية وهو القائل في حرب كانت بين  
بني الحارث بن معاوية وبني تميم، فكانت الهزيمة فيها على تميم، وانتصرت بنو  
الحارث في قصيدة أولها<sup>(١)</sup>:

طربتُ وعَنَّاكَ الهوى والتطربُ وعادتكُ أحزانٌ تشوقُ وتنصبُ

يقول فيها:

أَتَتْنَا تَمِيمٌ قَضَاهَا بِقَضِيضِهَا وَمِنْ سَارٍ مِنْ أَطْرَافِهِمْ وَتَأْشَبَوْا  
سَمُونَا لَهُمْ بِالْخَيْلِ تَرْدَى كَأَنَّهَا سَعَالٌ وَعَقْبَانُ اللَّوَى حِينَ تَرْكَبُ  
فَقَالُوا لَنَا إِنَّا نَزِيدُ لِقَاءَكُمْ فَقَلْنَا لَهُمْ أَهْلُ تَمِيمٍ وَمَرْحَبُ  
أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَا يُقْلُ عَدُونَا إِذَا لَحْشَوْشَدُوا فِي جَمْعِهِمْ تَأْلَبُوا

والشاعر امرؤ القيس بن بكر بن امرئ القيس بن الحارث بن معاوية الكندي  
وهو شاعر جاهلي سُمي بالذائد لقوله<sup>(٢)</sup>:

أَنُودُ الْقَوَافِي عَنِّي ذِيَادَا ذِيَادُ غَلَامٍ غَوَى جَرَادَا  
فَلَمَّا كَثُرْنَ وَأَعْيَنِي تَتَقَيَّتْ مِنْهُنَّ عَشْرًا جِيَادَا  
فَأَعَزَلُ مَرَجَانَهَا جَانِبًا وَأَخَذَ مِنْ دُرِّهَا الْمُسْتَجَادَا

وعدا ذلك كان لملوك كندة مساهمة شعرية ومنهم الملك معدي كرب الكندي  
وهو معدي كرب بن الحارث بن عمرو بن حجر أكل المرار وهو ملك قيس وسلالة  
ملوك كندة، مولده في دمون عام ٨٠ ق.م، ونجد أن أباه الحارث بعد أن استتب له  
الملك أقامه ملكاً على قيس بجهة الموصل والجزيرة.

(١) الأمدي، المؤلف والمختلف، ص ٦-٧؛ حسن السندوني، شرح ديوان امرئ القيس،  
ص ٣٥٣؛ غطاشة، داود حركة الشعر في اليمانيين في الجاهلية الأخيرة (رسالة  
دكتوراة) الجامعة الأردنية، ج ٣، ص ٥١.

(٢) الأمدي، المؤلف والمختلف، ص ٦؛ حسن السندوني، شرح ديوان امرئ القيس، ص  
٣٤٨؛ بكور، بشار، ألقاب الشعراء، دار الفكر، دمشق، ١٩٩٩، ص ٤٤.



ويشار إلى أن شعره قد اندثر، وذلك لغلبة الأمية على العرب والجهل المستحكم، ولم يبق من شعره إلا رثاؤه في أخيه شرحبيل ملك بكر بن وائل وقتيل يوم الكلاب الأول ومن شعره<sup>(١)</sup>:

إن جنبي عن الفراش لناب	كتجافي الأسر فوق الظراب
من حديث نمي إلى فلا تر	قأعيني ولا اسيع شرابي
مرة كالذعاف اكتمها لنا	س على حرملة كالشهاب
من شرحبيل إذ تعاوره الأر	ماح في حال لذة وشباب
يا ابن أمي ولو شهدتك إذ	تدعو تيماً وأنت غير مجاب
لتركت الحسام تجري طباه	من دماء الأعداء يوم الكلاب
ثم طاعنت من ورائك حتى	تبلغ الرحب أو تبزا ثيابي
يوم ثارت بنو تميم وولت	خيلهم يتقنين بالأذئاب

ومن رثائه:

ألا ابلغ أبا حنش رسولاً	فما لك لا تجيء إلى الثوب
تعلم أن خير الناس طرا	قتيل بين أحجار الكلاب
تداعت حوله جشم بن بكر	وأسلمه جعائيث الرحاب
قتيل ما قتيلك يا ابن سلمى	تضربه صديقك أو تحابي <sup>(٢)</sup>

والشاعر الملك قيس بن معدي كرب بن معاوية بن جبلة بن عدي بن معاوية الأكرمين الكندي السكسكي<sup>(٣)</sup>.

(١) اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب، تاريخ اليعقوبي، دار صادر، بيروت، ج ١، ص ٢١٧.

(٢) السقاف، تاريخ الشعراء الحضرمين، ج ١، ص ٦-٧؛ شيخو، كتاب شعراء النصرانية، ص ٣؛ المرزباني، محمد بن عمران، معجم الشعراء، صححه وعلق عليه ف. كرنكو، دار الجيل، بيروت، ص ١٧.

(٣) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص ٤٢٥.



وهو صاحب مربع حضرموت، مولده في شبوة عام ٤٠ ق.م، نشأ بها في أحضان الملك، خلف أباه فكان خير ملك عرفته حضرموت في عهده. وكان الشاعر الأعشى من أشهر مادحي قيس فمن مدائحه فيه قوله:

أقول لها حين جد الرحيل	أبرحت جداً وأبرحت جارا
إلى المرء قيس نطيل السرى	ونطوي من الأرض كلها قفارا
فلا تتشكى إلى السفار	وطول العنا وأجعليه اصطبارا
رواح العشى وسير الغدو	يد الدهر حتى تلاقى الخيارا

أما بالنسبة لشعره فهو قليل، ونجد له هنا شعر يوصي ابنه الأشعث بن قيس: ابنى إن أباك يوماً هالك فاحفظ أباك رئاسة وتغلبا وإذا لقيت كتيبة فاصبر لها أن المقدم لا يكون الأخيلا تلقى الرئاسة أو تكون بغبطة فالموت آت من أبى وتجنبنا

ولا ننسى أن كندة والسكون قد اجتمعت تحت راية قيس، أثناء حملته على بني عقيل من بني عامر بنجد، لانقاذ قيسبة بن كلثوم السكوني من أسره<sup>(١)</sup>. وأيضاً الشاعر الملك سلمة بن الحارث بن عمرو بن حجر أكل المرار ابن مرتع الكندي<sup>(٢)</sup>، كان ملكاً على تغلب والنمر بن قاسط وسعد بن زيد مناة بن تميم، حارب أخاه شرحبيل بن الحارث يوم الكلاب الأول<sup>(٣)</sup>.

ألا ابلغ أباً حنش رسولاً	فمالك لا تجيء إلى الثوب
تعلم أن خير الناس طراً	قتيل بين أحجار الكلاب
تداعت حوله جشم بن بكر	وأسلمه جعاسيس للرباب

(١) السقاف، تاريخ الشعراء الحضرميين، ج ١، ص ٩-١٠.

(٢) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص ٤٢٧.

(٣) الكلاب، ماء بين الكوفة والبصرة، وهو من اليمامة على سبع ليال.



قَتِيلَ مَا قَتِيلَكَ يَا ابْنَ سَلْمَى      تَضْرِبُهُ صَدِيقَكَ أَوْ تَحَابِي<sup>(١)</sup>

وَقَالَ أَيْضاً:

أَنْتِي عَلَيَّ اسْتَتَبَ لَوْ مَكَمَا      وَلَمْ تَلُومَا عَمراً وَلَا عُصْماً  
كَلَّا يَمِينِ الْأَلْهَ تَجْمَعُنَا      شَيْءٌ وَأَخُو الْإِنَّا بَنِي جُشْمَا  
حَتَّى تَزُورَ السَّبَاغُ مَلْحَمَه      كَأَنَّهَا مِنْ ثُمُودٍ أَوْ إِرْمَا<sup>(٢)</sup>

وكان الأمير عفيف بن معدي كرب بن معاوية بن جبلة بن ربيعة بن معاوية الأكرمين من الشعراء الكنديين، ولد في شبوه، له شعر في تحريم الخمر أيام الجاهلية<sup>(٣)</sup>:

وَقَاتِلْهُ هَلَمْ إِلَى التَّصَابِي      فَقُلْتُ عَفَفْتُ عَمَّا تَعْلَمِينَا  
وَحَرَمْتُ الْخُمُورَ عَلَيَّ حَتَّى      أَكُونُ بِقَعْرِ مَلْحُودٍ دَفِينَا  
فَلَا وَاللَّهِ لَا أَلْفَى وَشَرِباً      أَنَا زَعْمُهُمْ شَرَاباً مَا حَيَّيْتُ  
أَبَى لِي ذَاكَ أَبَاءً كَرَامٍ      وَأَخْوَالٌ بَعَزَهُمْ رِيْب

ويعد أيضاً الملك شرحبيل بن الحارث الكندي من الشعراء، كان ملكاً على تميم فبعث جنوداً له فانتهبوا أفراساً من تغلب فلما رآها أعجبته فقال:

لَا أَعْدَ مِنْ فَارِساً مَجَاشِعاً      قَدْ نَالَ مِنْ تَغْلِبٍ أَمراً فَاجِعاً

(١) السقاف، تاريخ الشعراء الحضرمين، ج ١، ص ٦-٧؛ شيخو، كتاب شعراء النصرانية، ص ٣.

(٢) يوم الكلاب الأول يوماً من أيام العرب المشهورة الذي كان بين شرحبيل بن الحارث الكندي وسلمة بن الحارث أخيه؛ شوقي ضيف، العصر الجاهلي، ص ٦٥؛ شيخو، كتاب شعراء النصرانية، ص ١-٢. اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج ١، ص ٢٢٥. ولمعرفة أحداث يوم الكلاب الأول انظر إلى التيمي، المثنى، أبي عبيد معمر، كتاب أيام العرب قبل الإسلام، ج ٢، تحقيق عادل جاسم البياتي، ص ٤٧، وما بعدها.

(٣) الفالي، الأمالي، ج ١، ص ٢٠٥؛ السقاف، ص ٣٤؛ بكور ألقاب الشعراء، ص ٥٩-٦٠.





أفراس صدقٍ لم تكن نرائعاً      قُباً كأمثال القنا روائعاً<sup>(١)</sup>

وأيضاً الشاعر حجية بن المضرب الكندي شاعر مخضرم من نصارى كندة، مولده بوادي دوعن عام (٥٨٠م)، ويذكر أن حجية تزوج زينب إحدى بنات عمه، وهنا جاءت المنية لأخيه معدان مخلفاً أطفالاً يكفلهم حجية ويعطف عليهم وبعد ذلك شاعت الظروف أن يسافر ويغيب عن أهله.

وعند رجوعه يجد أن زوجته زينب كانت تقتّر الأكل على الأطفال وترهقهم بالخدمة ورعي الإبل، فيغضب عليها ويهجرها، ويهبهم إبله ورعاتها فتسخط زينب ويشتد غضبها، وتكيد له حجية بإسلامها وارتحالها إلى الحجاز، فتسكن المدينة المنورة وهنا يتبعها حجية إلى المدينة وينزل ضيفاً على الزبير بن العوام ويستشفع به في أَرْضائها، ولكن الزبير يجد الإسلام مانعاً بينهما، ويؤكد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذلك ما لم يسلم حجية.

ومن شعر زينب:

تصابيت أم هاجت لك الشوق زينب	وكيف تصابي المرء والرأس أشيبا
إذا قربت زادتك شوقاً لقربها	وإن جانبك لم يسلم عنها التجنب
فلا اليأس أن الممت يبدو فترعوى	ولا أنت مردود بما جئت تطلب

وقال يخاطبها:

لججنا ولجّت زينب في التغضب	ولط الحجاب بيننا والتتقب
وخطت بنزر أتمد جفن عينها	لتقتلني من شد ما حب زينب
تلوم على مال شفاني مكانه	إليك فلومي ما بدا لك وأغضبي

---

(١) غطاشة، حركة الشعر (رسالة دكتوراه) ج ٢، ص ٧٣؛ الشمشاطي، أبي الحسن علي بن محمد، الأنوار ومحاسن الأشعار، تحقيق صالح مهدي العزاوي، منشورات وزارة الإعلام، العراق، ١٩٧٦، ص ٩٨.



ومن مدائح في الزبير بن العوام:

إن الزبير بن عوام تداركني  
ننسى فداؤك مأخوذ بجزتها  
منه بسبب كريم سيبه عصم  
إذ شاط لحمي وإذ زلت بي القدم<sup>(١)</sup>

وكان البراء بن قيس من شعراء كندة حيث كان رئيس كندة يوم الكلاب  
الثاني، وقد قال قصيدته في ذلك اليوم:

قتلنا تميم يوماً جديداً  
يوم هنيئاً يسوقنا الحين سوقاً  
سرت في الأزد والمذاحج طراً  
وبني كندة الملوك ولخم  
وفراد وخثعم وزبيد  
وحشدنا الصميم (نرجو) نهاباً  
لقتنا أسوداً سعد وسعداً  
قتلنا عاد وذاك يوم الكلاب  
نحو قوم كأنهم أسد غاب  
بين صل وكاشر الأنياب  
وجدام وحمير الأرباب  
وبني الحارث الطوال الرغاب  
فلقينا البوار دون النهاب  
خلقت في الحروب سوط عذاب

واله أيضاً أبيات قالها في سجن كسرى أنوشروان عند اشتياقه إلى زوجته  
حذفه بنت الحمام بن أوس الحميري قائلاً:

يا دار حذفه باللوى فالمجدل  
بل لا يفرك من حليل صالح  
كانت إذا غضب عليّ  
فجنوب اسنمه فقف العنصل  
إن لم تلامك بعد عام الأول  
وإذا كرهت كلامها لم تنقل

(١) الأوني البكري، أبي عبيد، سمط اللآلي، تحقيق عبد العزيز الميمني، دار الحديث والنشر، (دت)، ج ١، ص ٢٠٤؛ السقاف، تاريخ الشعراء الحضرمين، ج ١، ص ٤١-٤٢؛ الأمدي، المؤلف والمختلف، ص ١١٦؛ المرزباني، معجم الشعراء، ص ٢٠٣؛ الأصفهاني، الأغاني، ج ٢، ص ٣١٨؛ لويس شيخو، شعراء النصرانية، ص ٥١-٥٤.



وإذا رأت لي جنةً عملت لها      ومن تعنّ بعلم شيءٍ تسأل<sup>(١)</sup>

وأيضاً الشاعر قفارة بن ميساك الكندي، الذي لم أجد له ترجمة سوى بعض هذه الأبيات وهي:

مررت بخوف العير وهي حثيثة	وقد خلّفت بالأمل محل القراضم
تخاف من المصلي عتّوا مكاشماً	ودون بني المصلي هذيل بن ظالم
ومالي بجوف العير من متلد	مسيرة يوم للمطلي الرواسم <sup>(٢)</sup>

ومن الشعراء أيضاً حابس بن منقذ الكندي كان أبوه قنقذ الكندي أشعر قومه، ولم يكن يولد له ولد ذكر إلا قتله خوفاً من أن يقول الشعر فيفوقه فولد له غلام، فطلبت إليه أمه أن يتصدق به عليها، فوافق بعد أن ضمننت له أن لا يقول شعراً. وأدرك الغلام فانفجر عليه الشعر، فنهته أمه، فأمرضه غمّه مرضاً شديداً، فعاده والده وطلب منه أن يقول الشعر فقال:

أتأمرني وقد مُنيت وفاتي	بأبيات أصبرهن مني
فلا تجزع عليّ فإن يومي	ستلقي مثله وكذلك ظني
فأقسم لو بقيت لقلتُ شعراً	أفوق به قومي كل جنى <sup>(٣)</sup>

والكندي وزوجته كان رجل من كنده في جوار قبيلة مراد، وقد غزا ثعلبة بن حبيب التغلبي قبيلة مراد، فأسر وسبى ووقع في إسهاره الكندي وزوجته وعندما مر ثعلبة بامرأة الكندي عرفته بنفسها، فأطلق سراحها وسراح زوجها ووهبهما السبي عامة ولها شعر في ذلك:

سأشكر ما حييت بني عدي      وشكري منهم لبني حبيب

---

(١) الأصفهاني، الأغاني، ج ١٦، ص ٣٣٩؛ غطاشة، حركة الشعر في اليمانيين، رسالة دكتوراه، ج ٢، ص ٥٢.

(٢) غطاشة، حركة الشعر، ج ٢، ص ٩١.

(٣) غطاشة، حركة الشعر (رسالة دكتوراه) ج ٢، ص ٥٥.





لثعلبة الأغرّ عليّ من	بإطلاقي وفكّي من كروبي
وقد غلّت يداي فصرت رهناً	أسيراً رافقاً بردي شعوب
فأنعم نعمه سبقت وسارت	بإطلاق الكبول عن الغريب
وأعطاني الخرائد من مراد	وعرسي منتهى نفسي وطيب
وأعطاني مؤبّله هجانا	وقد حويت على ماء الكثيب
فلم أكفر بلاء بني عديّ	وعفوههم على حدث الخطوب <sup>(١)</sup>

ومن الشعراء أيضاً الشاعر ذو العينين الكندي وهو معاوية بن مالك بن الحارث بن بداء أحد فرسان الجاهلية، أغار على حرم بني نهد، فقال بعض النهديين:

ترامت بذئ العينين والموت فاغر      نفائف أفجاج وأرجاء مهيل

فأجاب ذو العينين بقصيدة طويلة منها هذه الأبيات:

لعمر أبيك اللقين يا بن عزيز	لقد كنت عن هذا المقال بمعزل
فإن تك آجال توافي كتابها	لحمه وقت للنفوس مؤجل
فإننا رجال قد عرفتم بلاءنا	وسورتنا في الحرب لم تتبدل <sup>(٢)</sup>

والشاعر الغلفاء الكندي وهو غلفاء بن الحارث بن عمرو المقصور ابن حجر أكل المرار الملك الكندي، وهو شاعر وعم امرئ القيس الشاعر وهو القائل:

إن جنبي على الفراش لناب	كتجافي الأسر فوق الظراب
من حديث نما إلي ممائر قأ	دمعي وما أسيع شرابي
مرة كالذعاف إذ تعاوره الأرماح	من بعد لذة وشباب
يا ابن أمي ولو شهدتك والخيل	تعادي إليك عدو الذئاب

(١) الشمشاطي، الأنوار ومحاسن الشعراء، ص ١٠٦ - ١٠٧؛ غطاشه، حركة الشعر

(رسالة دكتوراه) ج ٢، ص ٩٨.

(٢) المرزباني، معجم الشعراء، ص ٣١٠.



هذه الأبيات ذكرت في قتل أبي حنش التغلبي لسلمة بن الحارث أخي  
شرحبيل<sup>(١)</sup>.

ومن الشعراء أيضاً الأسود بن معدي كرب بن معاوية بن جبلة بن عدي بن  
ربيعة بن معاوية بن كندة وهو عم الأشعث بن قيس<sup>(٢)</sup>.

لنازح ما عشت عما يُجْتَنَّبُ	إني وأيم الله يا معدي كرب
فليس من عندي على جاري الريب	وأخذ منك بأعظام الأدب
وسوف أعطي ما ملكت وأهَبُ	إني وحق الجار حتماً قد وجب
والطارف الميراث عن أم وأب	من التلاد واللجين والذهب
وشرفاً يغني الفتى عن النسب	حتى أشد حسباً فوق الحسب
دماؤهم يُشَفَى بها داء الكلب	بيدك إني من جماهير العرب
وتلك ناري ما بقيتُ تلتهب <sup>(٣)</sup>	من شاء مالي دونه فلينتهب

وفي زمن النعمان بن المنذر اجتمعت وفود العرب عند كسرى، وكان من بين  
الوفود شاعر من كندة أنشد أمامه قائلاً:

وجدت له فضلاً على ما يفاخرُ	إذا قست أبيات الرجال ببيتنا
يُنافرنَا يوماً فنحن نُخَاطِرُ	فمن قال: كلاً أو أتاناً بخطه
له الفضلُ فيما لورثته الأكابر <sup>(٤)</sup>	تعالوا فعُدّوا يعلمُ الناس أينا

(١) الجاحظ، البيان والتبيين، ج ٤، ص ١٤.

(٢) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص ٤٥٢.

(٣) غطاشة، حركة الشعر، (رسالة دكتوراه) ج ٢، ص ٤٠.

(٤) الأصفهاني، الأغاني، ج ١٩، ص ١٨٥.



ومن الشعراء:

زياد بن حارثة بن عوف الكندي:

ذكر ابن الكلبي أن زياد بن حارثة بن عوف الكندي قد أسر الحصن  
الحارثي في الجاهلية، حيث قال في ذلك شعراً<sup>(١)</sup>.

والشاعر شرحبيل بن الحارث الكندي وهو القائل:

لا أعد من فارساً مجاشعاً      قد نال من تغلب أمراً فاجعاً  
أفراس صدق لم تكن نزاعاً      قبا كأمثال القنا روائعاً<sup>(٢)</sup>

والشاعر قساس بن أبي شمر بن معدي كرب الكندي:

ومن أبياته التي يرد فيها على ابن هانئ الكندي الذي اعترض على زواج

قيس بن معدي كرب الكندي من ابنه الملك الحارث بن عمرو الكندي هي:

إلا أبلغ لديك أبا هني      ألا تنهي لسانك عن رداها  
فقد طالبت هذا قبل قيس      لتكحها فلم تك من هواها  
فطافت في المناهل تبتغيها      فلاقت منهالاً عذباً شفاها  
شديد الساعدين أبا حروب      إذا ما سيم منقصه أباها  
وما حسنت مطيته إليها      ولا من فوق ذروتها أتاها<sup>(٣)</sup>

وشاعر من كندة وهو القائل:

تكاد تمتد الأرض بالناس إن رأوا      لعمر بن هند غصبة وهو عاتب  
هو الشمس وافت يوم دجن فأفضلت      على كل ضوء والملوك كواكب<sup>(٤)</sup>

(١) الشمشاطي، علي بن محمد العدوي، الأنوار ومحاسن الأشعار، ص ٩٨؛ عكاشة، حركة الشعر، ج ٢، ص ٧٣.

(٢) ابن عساكر، تهذيب تاريخ دمشق، ج ٣، ص ٦٥؛ عكاشة، حركة الشعر، ج ٢، ص ٧٣.

(٣) الحصري القيرواني، زهر الأدب، ج ٣، ص ٧٢٨؛ النويري، نهاية الأرب، ج ٣، ص ١٨٢؛ عكاشة، حركة الشعر، ج ٢، ص ٩٠.

(٤) غطاشه، حركة الشعر، (رسالة دكتوراه)، ج ٢، ص ٧٢.



ويعد أبو هاتئ الكندي وهو مسروق بن معدي كرب:

من شعراء كندة ومما نذكر عنه هذه الأبيات التي أنشدتها معترضاً على زواج  
قيس بن معدي كرب من بنت الملك الحارث بن عمرو الكندي التي ولدت له الأشعث  
وهي:

بنات الحارث الملك بن عمرو	يجررها فتنكح في ذراها
لها السويلات أن انكحتموها	الأطعنات بمدينتها حشاها
فتهلك حرة والموت حق	ويفلح بعد ذلك من نفاها
وقد نبئتها ولدت غلاماً	فلا عاش الغلام ولا هناها <sup>(١)</sup>

وهكذا فإن شعراء كندة كان لهم دور في الحياة الفكرية والثقافية في  
حضر موت، إذ أن كندة قد امتازت بالدرجة الأولى بالفصاحة والبلاغة وقوة الفراسة  
وسرعة البداهة، والبراعة في المعارف والشعر والأدب على جميع قبائل  
حضر موت، حيث إن كثيراً من أهل البلاد النائية كدوعن وغيرها يشدون الرحال  
إلى يمون ليشاهدوا مبارزة أصحاب الكلام من الكنديين.

أما عن حجم الشعر في كندة نجد أن الأمدي في المؤلف والمختلف نقل  
أشعاراً عن السكون، مما يشير إلى احتمال وجود غير ديوان كندة.  
وكانت شهرة امرئ القيس قد طغت على باقي الشعراء الكنديين حتى أن  
الرواة نخلوه شعر اثنين من قبيلته من المراقسة هما امرؤ القيس بن عابس، وامرؤ  
القيس بن بكر.

**السكون:**

ومثلما كانت كندة وشعراؤها رافداً لتقدم الحياة الفكرية والثقافية في  
حضر موت، كانت قبيلة السكون، قد أضافت للحياة والثقافية مزيداً من النشاط الثقافي

(١) المرجع نفسه، ج ٢، ص ١١٥.





الذي مثله الشعراء الذين ظهروا في السكون ومنهم قيسبة بن كلثوم السكوني<sup>(١)</sup>، ولد في شبام عام (٥٧٥م)، كان أبوه كلثوم زعيماً ومن أثرياء السكونيين، ونشأ قيسبه في بيئة فيها الثراء والرئاسة، حيث كان فيه النجابة والأخلاق الفاضلة.

وفي يوم خرج قيسبة بن كلثوم يريد الحج في الجاهلية، فمر ببني عامر بن عقيل، فوثبوا عليه فأسروه وأخذوا ماله وألقوه في القد<sup>(٢)</sup>، فمكث فيه ثلاثة سنين. وبينما هو في الأسر مر عليه الشاعر أبو الطمحان القيني ودار الحديث بينهما، إلى أن طلب قيسبه من الطمحان سكيناً من أجل أن يكتب إلى أهله، وكتب قيسبة على رحل الشاعر بعض الأبيات<sup>(٣)</sup> بالخط المسند وهو خط حميري قديم، كان معروفاً قبل الإسلام في كل جزيرة العرب<sup>(٤)</sup>، وكلمة مسند في العربية الجنوبية تعني الكتابة مطلقاً<sup>(٥)</sup>.

وسبب تسميته بالخط المسند لأن حروفه ترسم بشكل خطوط تستند إلى أعمدة، والذي يتألف من ٢٩ حرفاً تكتب من اليمين إلى الشمال<sup>(٦)</sup>. وهذه الحروف تمثل أصوات الحروف العربية الحديثة بزيادة صوت واحد ينطق من مخرج قريب من السين، بين السين والشين، وهذه آثاره باقية في المهرية. ومن الكلمات المهرية والتي نجد فيها هذا الحرف كلمة "شخوف" حيث تنطق الشين من مخرج بين السين والشين، وتعني كلمة "شخوف" اللين ويقابلها في بعض لهجات البادية في حضرموت كلمة "شخب" التي تعني اللين أيضاً.

---

(١) الشنتمري، أبو الحجاج يوسف بن سليمان، شرح حماسة أبي تمام، تحقيق علي حمودان، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي، ١٩٩٢، ص ٥٠٢؛ الأصفهاني، الأغاني، ج ١٣، ص ٤.

(٢) القد: السجن أو الأسر.

(٣) السقاف، تاريخ الشعراء الحضرميين، ج ١، ص ٣٥-٣٧.

(٤) باوزير، صفحات من التاريخ الحضرمي، ص ١٦.

(٥) الشاطري، أدوار التاريخ الحضرمي، ج ١، ص ٤٩.

(٦) جواد علي، المفصل في تاريخ العرب، ج ٨، ص ١٢٢؛ الجفري، تاريخ اليمن، ج ١، ص ١٣٨.



وفي كلمة "مسند" تقلب أحياناً "ثاء" فتصير "مئثد" وهذا يعود إلى تدخل بعض الأصوات عند الكتابة وخاصة في الكتابات الحضرمية القديمة كما أن فيه تلميح إلى الشبه بين ذلك الحرف وحرف " الثاء" <sup>(١)</sup>.

وتكون حروف المسند منفصلة، وهي بشكل واحد لا يتغير بتغير الحروف من الكلمة، فإذا جاء الحرف في أول كلمة أو في وسطها أو في آخرها، كتب بشكل واحد وهي غير مشكلة فليس فوقها أو تحتها حركات وغير منقطة <sup>(٢)</sup>.

أما عن أصل هذا الخط، فهناك آراء تذكر أن هذا الخط يرجع أصله إلى الخط الفينيقي، والبعض الآخر من يرجعه إلى كتابات سينا، حيث عثر فيها على كتابات قديمة جداً، يعدها الباحثون من أقدمها عهداً من الكتابات العربية الجنوبية، وهناك من يذهب إلى أنه مشتق من الخط الكنعاني للتشابه في بعض الحروف <sup>(٣)</sup>.

ولم يقتصر استخدام المسند على اليمن وحده، فهناك نصوص وجدت في أماكن مختلفة هذه النصوص أو النقوش وهي مقسمة إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: وجدت نقوش في مناطق احتلها مستوطنون من اليمن بصفة شبه دائمة وهذه تتمثل في نقوش "ددان العلا".

القسم الثاني: وجدت نقوش خلفها لنا أشخاص أثناء رحلاتهم التجارية، أو حملاتهم العسكرية، خارج اليمن وهذه تتمثل في النقوش التي وجدت في مصر ونقش ديلوس اليونانية.

القسم الثالث: فهي نقوش نلمس فيها أثر الثقافة اليمنية على المناطق المجاورة، وأهمها ما وجد في الحبشة، وكتبت بالمسند وهي أقدم النقوش الحبشية <sup>(٤)</sup>. ومما تقدم نجد أن أهل حضرموت، كانوا يكتبون بخط المسند والخط هو مظهر من المظاهر الفكرية والحضارية.

(١) بافقيه، تاريخ اليمن القديم، ص ١٩١.

(٢) جواد علي، المفضل، ج ٨، ص ١٢٥؛ الجفري، تاريخ اليمن، ج ١، ص ١٣٨.

(٣) جواد علي، المفضل، ج ٨، ص ١٢٥.

(٤) بافقيه، تاريخ اليمن القديم، ص ١٩٣.



والأبيات التي كتبها قيسبه هي:

بلغا كنده الملوك جميعاً	حيث سارت بالأكرمين الجمال
أن ردوا العين بالخميس عجالاً	وأصدروا عنه الروايا ثقالاً
هزئت جارتني وقالت عجباً	إذ رأيتني في جيدي الأغلال
إن تريني عاري العظام أسيراً	قد براني تضعضع الأغلال
فلقد أقدم الكتيبة بالسيف	علي السلاح والسربال

وكتب تحت الشعر إلى أخيه الجون بن كلثوم، أن يدفع إلى الطمحان القيني مائة ناقة، وبالنهاية تم فك أسر قيسبه بن كلثوم، بعد أن أخبر الشاعر أبو الطمحان القيني عن مكان قيسبه<sup>(١)</sup>.

ومن الشعراء أيضاً: معدان بن جواس بن فروة بن سلمة السكوني شاعر مخضرم مولده بولادي السكون عام (٥٨٤م)<sup>(٢)</sup>، كان له حلف مع ربيعة وهو نصراني أسلم في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه<sup>(٣)</sup>، وقد حدثنا أبو تمام أن معداناً، قال متحدثاً إلى لاثم<sup>(٤)</sup>:

إذا كان ما بلغت عني حقيقة	عسى أن تشل من يدي الأنامل
وكفنت وحدي منذراً في ردائه	وصادف حوطاً من أعادي قاتل

- 
- (١) الأصفهاني، الأغاني، ج ١٣، ص ٥؛ السقاف، تاريخ الشعراء الحضرمين، ج ١، ص .
- (٢) السقاف، تاريخ الشعراء الحضرمين، ج ١، ص ٤٠؛ بابتي، عزيزة فوال، معجم الشعراء الجاهلين المخضرمين، دار صادر، ١٩٩٨، ص ٤٦٥؛ غطاشة، حركة الشعر، رسالة دكتوراه، ج ٢، ص ٩٤.
- (٣) المرزباني، أبو عبيد الله، معجم الشعراء، تحقيق ف كرنكو، دار الجيل، بيروت، ١٩٩١، ص ٣٠١؛ ابن حمدون، محمد ابن الحسن بن محمد، التذكرة الحمدونية، تحقيق، حسان عباس وبكر عباس، دار صادر، بيروت، ج ٣، ص ٧٢؛ الكريظي، معجم الشعراء، ص ٤٦٦؛ السقاف، تاريخ الشعراء الحضرمين، ج ١، ص ٤٠.
- (٤) البكري، سمط اللآلي، ج ١، ص ٤٥٧؛ مؤلف مجهول، مجموعة المعاني، تحقيق عبد المعين الملوحي، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ١٩٨٨، ص ١٧٥؛ باحنان، جواهر تاريخ الأحقاف، ج ٢، ص.



ولله قصيدة يفخر بها بالمضرب هو أبو حوط وهو حجية بن المضرب  
الكندي ومنها هذا البيت:

ورثت أبا حوط حجية شعره وأورثني شعر السكون المضرب

وله أيضاً في تحمل دية عن أخواله:

تدراكت أخوالي من الموت بعدما تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم<sup>(١)</sup>

والشاعر سلامة بن صبيح بن عمرو بن ربيعة بن شكامة السكوني هو شاعر  
مخضرم، مولده في عام (٥٨٥م)، نشأ في شبوة كان شاعراً وشجاعاً.

وقد كان في الحملة التي سارت من حضرموت إلى نجد لإنقاذ قيسبه من  
أسره في بني عقيل ومن شعره هذه الأبيات التي قالها في استنفاد قيسبه السكوني من  
أسره وهي:

لا تشتمونا إذ جلبنا لكم ألفي كميست مسهبة  
نحن أبلنا الخيل في أرضكم حتى ثأرنا منكم قيسبه  
واعترضت من دونهم مذ حج فصادفوا من خيلنا مشغبة<sup>(٢)</sup>

ومن الشعراء أيضاً: الشاعر امرؤ القيس بن جبلة السكوني وهو شاعر  
جاهلي ولم أفق على ترجمته سوى هذه الأبيات:

إني على رغم الوشاة القائل سقى الجارتين العارض المتهلل  
من الهيف صفروا أنى لعيني إني مهتد أو مضلل

(١) السقاف، تاريخ الشعراء الحضرميين، ج ١، ص ٤١؛ غطاشة، حركة الشعر، ج ٢، ص ١٠٧.

(٢) عند النظر إلى الأبيات نجد أن مناسبتها كما ذكرنا أنقاذ قيسبه ابن كلثوم الكندي من الأسر هذا ما ذكره غطاشه في رسالته أما عند السقاف فيذكر غير ذلك، حيث يقول أن هذه الأبيات ذكرت رداً على تهكم بني امرئ بكندة؛ السقاف، تاريخ الشعراء الحضرميين، ج ١، ص ٤١.





فما زلت أدعو الله حتى استماهما      من العين جود ذو عثانين مسبل  
به برد صافي الجنوب تمده      نبات مخاض المزن أبيض منزل  
ودونما من تلح بيسان فاللوى      أخقيق فيها صليان وحنظل  
نباتان أما الصليان فظاهر      وحنظلة في باطن التلع مسهل<sup>(١)</sup>

والشاعر ابن غزالة السكوني وهو ربيعة بن عبد الله بن ربيعة أمه غزالة، وهو من أشرف قبيلته، كان حليفاً لبني شيبان وقد أدرك الإسلام فأسلم<sup>(٢)</sup>.

أرمى المناقب بالقرع معترضاً      معاود الكر مقدماً إذا نزقاً  
لا يؤمل الدهر من صرف الردى أحداً      والموت إن الك منه هارباً لحقاً  
وكل باك سيبكي ليس منفلاً      من المنية إمعاناً ولا شفق  
كذلك الدهر لا يرعى على أحدٍ      والمرء رهن لريب الدهر مذ خلقاً

ومن الشعراء أيضاً عدي بن يزيد بن حمار بن عباد بن تراغم السكوني هو شاعر جاهلي، يعرف بالجون، وكان نازلاً في بني شيبان وهو القائل<sup>(٣)</sup>:

إني حمدت بني شيبان إذ خمدت      بنيران قومي وشبت فيهم النار  
ومن تكرمهم في المحل أنهم      لا يعلم الجار منهم أنه الجار  
كأنه صدع في رأس شاهقة      لو أن يبين جميعاً وهو مختار

والشاعر القتال السكوني وهو شاعر فارس، قال أبياته في غزاة غزاها بكر بن وائل وهي<sup>(٤)</sup>:

(١) السندوبي، شرح ديوان لمرئ القيس، ص ٣٦١؛ سزكين، فؤاد، تاريخ التراث العربي، طباعة إدارة الثقافة والنشر، السعودية، ١٩٩١، ج ١، ص ٣٤١.

(٢) ابن دريد، الاشتقاق، ص ٥٢٧.

(٣) الأمدي، المؤلف والمختلف، ص ١٢٨؛ التبريزي، شرح ديوان الحماسة، دار القلم، بيروت، ١٣٣١، ج ١، ص ١٨؛ الشنتمري، شرح حماسة أبي تمام، ج ٢، ص ٦٤٤؛ غطاشة، حركة الشعر، ج ٢، ص ٤١.

(٤) الأمدي، المؤلف والمختلف، ص ٢٥٣.



سأبكي بما أبكي عُميرة نسوة      لهم عويلٌ حين ينقلب الركب  
يصلان يشققن الجيوب نوائحاً      نهراً ولم يرقدن إلا على نصب  
وإننا لنقضى الوتر عُصلاً      ولسنا بأنكاس إذا توقد الحرب

والشاعر حميد بن طاعة السكوني، وطاءه أمه، وهو شاعر مخضرم:

ولما استقل الحي في رونق الضحى      قبض الوصايا والحديث الممجما  
وكان لمرحٍ من خصائص ورقيةً      مخافة أعداء وطرفاً مقسماً  
ولما لحقنا لم يفل نو لبانه      لهم ولا ذو حاجة ما تيمنا  
من البيض مكسالٌ إذا نال تلبت      لعقل امرئٍ لم ينج منها مسلماً<sup>(١)</sup>

والشاعر عمرو بن سيار السكوني:

قال عنه المرزباني عمرو بن سيار بن مرثد السكوني، جاهلي يقول في  
رواية محمد بن دلوود:

لججنا ولجت زينب في التغضب      ولط الحجاب بيننا والتتقب

ثم قال المرزباني هذه القصيدة لحجية بن المضرب الكندي<sup>(٢)</sup>.

وهناك أيضاً شعراء جاهليين لم يتم العثور على شعرهم وهم: جواس بن  
فروة بن سلمة السكوني والد الشاعر معدان بن جواس والشاعر الشجار الكندي قال  
عنه ابن دريد شاعر جاهلي والشاعر منقذ الكندي، حيث ذكره المفضل بن سلمة أنه  
كان أشعر قومه.

**نهد:**

وكانت نهد من القبائل الحضرية التي أيضاً كان لها دور في رقد الحركة  
الثقافية من خلال ظهور عدد من الشعراء النهديين، فهذا يعود إلى مجموع ما وصلنا  
من شعر شاعرها عبد الله بن عجلان أول العشاق العرب، وقد ذكر ابن النديم كتاباً

(١) الأمدي، المؤلف والمختلف، ص ٣١٠.

(٢) غطاشة، حركة الشعر، ج ٢، ص ٧٨.



في أخباره مع هند، ولكنه ذكره مصحفاً باسم عمرو بن عجلان وهند، وقد ضم شعره (٢٣) مقطعاً وبيتاً مفرداً، وثلاث قصائد قصيرة<sup>(١)</sup>.

وهذا الشاعر عبد الله بن العجلان بن عبد الأجب بن عامر بن صباح بن نهد ابن قضاة<sup>(٢)</sup>، مولده بقرية العجلانية، بديار نهد، عام (٢٥) ق. م هو من الذين قتلهم الحب، وكان أبوه العجلان من سادات نهد وكبارهم وذوي الرئاسة والنفوذ. أما بالنسبة لشعره فقد كان شعره في هند ومنه:

قد طال شوقي وعادني طربي	من ذكر خود كريمة النسب
غراء مثل الهلال صورتها	ومثل تمثال صورة الذهب

ومن شعره أيضاً<sup>(٣)</sup>:

فأرقت هندا طائعا	فندمت عند فراقها
فالعين تذري دمعاً	كالدر من أماقها
متحلباً فوق الرداء	تجول من رراقها
خود رداح طفلة	ما الفحش من أخلاقها

ومن حماسياته:

ألا أبلغ بني العجلان عني	فلا ينبك بالحدثان غيري
بأننا قد قتلنا الخير قرطاً	وجرنا في سراه بني قشير
وأفلتت بناو شكل رحالاً	حفاة يربئون على سعي

(١) المرجع نفسه، ج ١، ص ٢٤٧.

(٢) داود الأنطاكي، تزيين الأسواق في أخبار العشاق، مكتبة الهلال للطباعة والنشر، بيروت، ج ١، ص ١٤٠؛ مجلة العرب، ع ٢٤٤، ١٩٨٩م، ص ٢٤.

(٣) الأصفهاني، الأغاني، ج ٢، ص ٤٣٤؛ التبريزي، شرح ديوان الحماسة، دار القلم، بيروت، ١٣٣١، ج ٢؛ السقاف، تاريخ الشعراء الحضرمين، ج ١، ص ٢٨ - ٣٠؛ غطاشه، حركة الشعر، ج ٤، ص ٩٧٢؛ الأنطاكي، تزيين الأسواق، ج ١، ص ١٤٣؛ مجلة العرب، ع ٢٤٤، ١٩٨٩م، ص ٢٤.



وفي حروب نهد مع بني عامر أنشدنا قائلاً:

أهلود عيني نصبها وغرورها	أهم عناها أم قذاها يعورها
أم الدار أمست قد تعفنت كأنها	زبور يمان رقشة سطورها
ذكرت بها هنداً وأترابها الألى	بها يكذب الواشي ويعصي أميرها
فما معول تبكي لفقد أليفها	إذا ذكرته لا يكف زفيرها <sup>(١)</sup>

والشاعر رزاح النهدي، شاعر جاهلي مولده في قرية حريضة عام (٣٥م)، له ولدين اسماهما حزناً وسهلاً، أحسن تربيتهما وتنقيفهما، ونتيجة لضيق الحال في حضرموت من ناحية المال، ذهب إلى ملك حوران الحارث أبو شمر بن جبلة الغساني، فأعجب بأدبهما وسعة المعلومة لديهم، وهنا يعطف عليهما حتى أثار حقد زهير بن جناب، فقام بالكيد لهما، عند ملك حوران، فاستمع له وقام بقتلهما، وعندما وصل خبر مقتلهما إلى أبيهم، قرر النزول بجوار الحارث بحوران، وعندها توقف الحارث سوء الظن برزاح.

وفي ليلة يدخل خيمته حزينا ذاهلاً في مشيه متخاذلاً في ذكرى ابنه فقامت ابنته لتسندته فيقول لها:

دعيني من سنادك إن حزناً	وسهلاً ليس بعدهما رقود
ألا تسلين من شبليك ماذا	أصابهما إذا أهترش الأسود
فإني لو ثارت المرء حزناً	وسهلاً قد بدالك ما أريد

ويذكر أنه تم قتل رزاح النهدي من قبل ملك حوران وعند النظر إلى شعره نجد فيه صورة تنم عن روحه الشعرية وفي علمه وأدبه إفادة وافية عن كثرة أشعاره المتناثرة<sup>(٢)</sup>.

(١) الأنطاكي، تزيين الأسواق، ج ١، ص ١٤٢.

(٢) الأصفهاني، الأغاني، ج ٥، ص ١١٨؛ السقاف، تاريخ الشعراء الحضرمين، ج ١، ص





ومما يذكر عن سهل بن رزاح النهدي أنه قال بيتاً من الشعر أثناء ذهابه هو وأخيه إلى الملك الحارث الغساني إذ بعث لهما بناقة واحدة، فعرفا الشر، فلم يركبها حزن وتوقف سهل وقال:

فالآ تجللها يُعالوك فوقها      وكيف توقي ظهر ما أنت راكبه<sup>(١)</sup>

ومن نهد الشاعر خزيمة بن نهد بن زيد بن ليث بن سؤد بن أسلم بن قضاة شاعر مقل من قدماء الشعراء الجاهلية وهو القائل:

إذا الجوزاء أردفت الثريا      ظننت بآل فاطمة الظنونا  
وحالت دون ذلك من همومي      هموم من تخرج الشحن الدفينا  
أرى ابنه يذكر ظننت فحلت      جنوب الحزن يا شحطاً مبينا

هذه الأبيات ذكرت في فاطمة بنت يذكر بن عنزة بن أسد بن نزار التي رفض أباه تزويجها لخزيمة بن نهد، وكانت نهايته أن قُتل على يد نزار بن معد بعد أن قام بقتل يذكر بن عنزة<sup>(٢)</sup>.

وأيضاً الشاعر خالد بن الصقعب النهدي شاعر جاهلي، يكنى أبا ليلى وأبوه الصقعب بن عمرو وكان سيد بني نهد<sup>(٣)</sup>.

ناحية بعثت على سبيل      وإذا احتضر المهم نوي الهموم  
تجاسر حين كان الليل وحفاً      وأعرضت المجرّة للنجوم  
إذا تركت معرسها لأرض      لؤم وتنتحي فلق القدم  
على نهج تهب الريح فيه      له لمع كاللوان البريم

(١) الأصفهاني، الأغاني، ج ٥، ص ١١٨.

(٢) الأصفهاني، الأغاني، ج ١٣، ص ٧٥ - ٧٧؛ تهذيب اللغة، ج ٩، ص ٦٧.

(٣) الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر، الحيوان، تحقيق عبد السلام هارون، ط ٢، مطبعة مصطفى الباني الحلبي وأولاده، مصر، ج ١، ص ٣٥٠؛ الشجري، هبة الله بن علي بن حمزة، الحماسة الشجرية، تحقيق عبد المعين الملوحي وأسماء الحمصي، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٧٠، ص ٩٦٥ - ٩٦٦.



تري جيف المطي بجانيه كان عظامها حشف الهشيم

والشاعر الصقعب بن عمرو النهدي، كان رئيساً في الجاهلية، أخذ مربع قومه دهرأ، ومما يذكر عنه أن سمع به النعمان بن منذر، فلما بصر به نبت عينه عنه فقال: تسمع بالمعيدي، خير من أن تراه، فقال الصقعب: أبيت اللعن، إن الرجال ليست بمسوك (قربة) فيستقي فيها الماء، إنما المرء بأصغريه إن نطق نطق ببيان، وإن صال صال بجنان. ومن شعره:

عجبت من رجليه يتبعانه  
يعلوها طوراً ويعلوانه  
كان أفعيين يلسعانه

وأشار إليه أبو عبيدة بقوله:

كان الصقعب من حكماء العرب. فقال له النعمان بن المنذر: ما الداء العياء، فقال: جار السوء إن خاصمك بهتك، وإن بت عنه سبعك<sup>(١)</sup>. ومن شعراء نهد الشاعر هبيرة بن عمرو بن جرثومة النهدي شاعر جاهلي وهو القائل:

وأوصي أبونا فاتبعنا وصاته	وكل امرئ موصى أبوه وذاهب
فأوصى بالاً تستباح دياركم	وحاموا كما كنا عليها نضارب
إذا أوقدت نار العدو فلا يزل	شهاب لكم ترمى به الحرث ثاقب
نعرج عن ابناينا ونسانا	جلاد وطعن يردع الخيل صائب
وما زاد عنا الناس إلا سيوفنا	وخطية مما يترص زاعب <sup>(٢)</sup>

(١) الأندلسي، نشوة الطرب، ج ١، ص ١٧٨؛ ابن دريد، الاشتقاق، ص ٥٤٨؛ قطاشة، حركة الشعر، ج ٤، ص ٩٨٥.

(٢) البحتري، أبو عبادة الوليد، الحماسة، تحقيق كمال مصطفى، المطبعة الرحمانية، ١٩٢٩م، ص ٣٣٢؛ غطاشة، حركة الشعر، (رسالة دكتوراه)، ج ١، ص ٣١٠.



## مهرة:

ورد في بعض المصادر أن لغة مهرة قد دخلتها العجمة ومع ذلك فقد تم الوقوف على شعرائها، حيث كان مجمل شعرهم يقوم على الحث على القتال والتحريض على الثأر<sup>(١)</sup>.

وتعتبر قبيلة مهرة من القبائل الحضرية التي ساهمت في رفد الحياة والحركة والثقافية من خلال الشعر والشعراء الذين منهم: الشاعر مرضاوى بن سعود المهري، كان مولده بالمشقاص في أجواء عام (١٥م)، تولى زعامة مهرة كلها واتسع نفوذه وعظمت هيئته، ولما استجدت به خالته الرئامية القضائية على بني ناعب وبني داهن، أقسم لها أن يقتل منهم عدد من قتلوا من بني رنام، ثم انشدها مقطوعة لجواب عن قصيدتها قائلاً:

أخالتنا سر النساء محرم	على وتشهاد الندامي على الخمر
كذاك وأفلاذ الفئيد وما ارتمت	به بين جاليها الوثية ملوذر
لئن لم أصبح داهناً ولفيفها	وناعبها جهراً براغية البكر
فوارى بنان القوم في غامض الثرى	وصوري إليك من قناع وستر

كانت وفاته عام ٤٥ بعد الميلاد النبوي<sup>(٢)</sup>.

ومن مهرة برز الشاعر كرز بن روعان من بني المنسم، كان عند معدي كرب بن جبلة الكندي وهو القائل<sup>(٣)</sup>:

تقول بنيتي لما رأيتني	أكرّ عليهم وأذب وحدي
لعمرك إن ونيت اليوم عنهم	لنتقلبن مصروراً بجـد

(١) القالي، الأمالي، ج ١، ص ١٢٧

(٢) السقاف، تاريخ الشعراء الحضرمين، ج ١، ص ٣٢؛ الأمالي، ج ١، ص ١٢٧ - ١٢٨.

(٣) ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج ٣، ص ٣٧٤.



ومن شعراء مهرة رجل منها كان نظام من جشم الهمداني وهو جد الشاعر  
الأموي أعشى همدان عبد الرحمن بن الحارث بن نظام بن جشم مؤخياً لأشوع بن  
أبي مرثد الهمداني وكان مغوارين فاتكين جوادين، فأغاراً على رجل من مهرة  
واستاقا إليه فلحق بهما وهو يرتجز:

علام أسقي رسلها وأمنع  
وأشبع الضيف بها وأجرح  
وإن لم أقاتل دونها وأضرح  
عنها إذا خام الكمي الشحشح

وبعد أن أسر المهري الهمدانيين أكرمهما وأعطاهما الصرمة التي سلباها  
وقال:

أثارا صرمة حمرا وعيسا	أقول لخاربي همدان إن لها
وإن لن تعجزا الليث الهموسا	ألما تعلمان إن لن تفوتا
ومن ذا يسلب الليث الفريسا	فظن عاجز أن تسلباني
ضراب يقطر البطل البليسا <sup>(١)</sup>	ومن دون الذي ألماته

ومن قبيلة الصدف شاعر قال بيتاً من الشعر حين قتل عمرو بن يزيد  
الخولاني ملك الصدف<sup>(٢)</sup>:

ألا شلت يمينك يا ابن زيد      فقد أوريث زنديك فاستتارا

ولحضر موت شاعران لهما خمسة عشر بيتاً منها عشرة يتنازعا عمرو بن  
دكوان الحضرمي مع عامر الخصفي.

ومن شعراء حضرموت عمرو بن دكوان الحضرمي وهو القائل<sup>(٣)</sup>:

(١) غطاشه، حركة الشعر، ج ٤، ص ١٣٠١-١٣٠٢.

(٢) الهمداني، الإكليل، ج ١، ص ٣٧١؛ غطاشه، حركة الشعر، ج ٤، ص ١٣٨٢.

(٣) وادي اليعملة: في أرض بني سليم وناحية أرض محارب ومياهه مشتركة بين الحيين،  
البكري، معجم ما استعجم، ج ٢، ص ٦٣٥؛ المرزباني، معجم الشعراء، ص ٢٨.





أحيا أباه هاشم بن حرملة  
يوم الهباتين ويوم اليعملة  
والخيل تعدو بالحديد مثقلة  
ورمحه للوالدات مثكلة  
لا يمنع القتل أن يخذله  
لحد ولا يسلب عنه مبدله  
والقيل لا يقبل إلا أجمله  
سائل بذاك رحمة ومعبلة  
ثرى الملوك حوله مغربلة  
يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له<sup>(١)</sup>

ومن الشعراء أبو شمر حُجر بن مرة الحضرمي، أصاب عمرو بن ثعلبة  
البهراني دماً في قوم، فخلق بحضرموت وتزوج امرأة من الصدف من بطن يقال  
لهم بنو شكل، فولدت له المقداد بن عمرو، فحدث مرة جدال بين المقداد وبين أبي  
شمر حجر بن مرة وقد كان قتيلاً من أقيال حضرموت فشد المقداد على أبي شمر  
وضربه بالسيف على رجله وهرب إلى مكة.  
وقال أبو شمر:

ونحن هزمتنا الجيش جيش ابن ضجعم      ونحن قتلنا عامراً وابن مالك  
ونحن قتلنا من يريد خيارنا      ونحن أتنا سبي سعد ماسك  
وأفلتت المقداد والليل دمس      كأنا على أثابه حيض عارك<sup>(٢)</sup>

أما بالنسبة للمرأة الحضرمية والشعر، فقد كان لها مساهمة شعرية وذلك من  
خلال ظهور شاعرات في العصر الجاهلي ومنهن الشاعرة خويلة المهرية حيث  
ذكرها القالي بقوله: " إنه كان ثلاثة أبطن من قضاة محتورين بين الشحر

(١) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص ٤٢٧.

(٢) غطاشة، حركة الشعر (رسالة دكتوراه) ج ٤، ص ١٣٣١؛ ابن قتيبة، المعاني الكبير،



وحضرموت بنو ناعب، وبنو داهن، وبنو رنام، وكانت بنو رنام أقلهم عدداً وأشجعهم لقاء، وقد أزمع بنو ناعب وبنو داهن الغدر ببني رنام، فأعلمت الكاهنة زبراء خويله المهرية نية الغدر ولكن بني رنام لم يعيروا تحذير خويلة آذاناً صاغية، فأخذوا على حين غرة، وقتل منهم ثلاثون".

وهنا عمدت خويلة إلى خناجرهم فقطعتها، وانتظمت منها قلادة، وخرجت حتى لحقت بمرضاوي بن مسعود المهري، وهو ابن أختها، وأنشدت تقول أبياتها:

يا خير معتمد وأمنع ملجأ	وأعز منتقم وأدرك طالب
جاءتك وافده الثكالي تغتلي	بسوادها فوق الفضاء الناصب
عيرانه سُرح اليدين شملَه	عُبر الهواجر كالهزف الخاضب
هذي خناصر أسرتي مسرودة	في الجيد مني مثل سمط الكاعب
عشرون مقتربلاً وشططر	صيّابه ملقوم غير أشايب
طرقتهم أم اللهيم فأصبحوا	تستن فوقهم ذيول حواصب
جزراً لعافية الخوامع بعد ما	كانوا الغياث من الزمان اللاحب <sup>(١)</sup>

والشاعرة جنوب النهديّة أخت عمرو ذي الكلب النهدي، شاعرة وأديبة وفصيحة وبليغة في الشعر وهي القائلة:

أبلغ هذيلاً وأبلغ من يبلغها      عني حديثاً وبعض القول تكذيب<sup>(٢)</sup>

ولا زالت المرأة الحضرمية الشاعرة تمدنا بمساهماتها الشعرية وهذه كبشة بنت الشيطان الكندية، عمة أبي الجبر بن عمرو الكندي كان أبوه الخير قد خرج إلى الطائف إلى الحارث الثقفي ليتداوى فداواه وبرئ، ثم ارتحل يريد اليمن، فانتفضت علتة فمات في الطريق، وهنا قالت كبشة:

(١) القالي، أبي علي اسماعيل، الأمالي، (د.ت)، ط٢، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٢٦، ج١، ص١٢٧؛ غطاشة، حركة الشعر، ج٤، ص ١٢٩٩.

(٢) الحبشي، معجم النساء اليمنيات، ص٥٢، الشاعر جنوب النهديّة لم أجد لها ترجمة عن حياتها ولا عن قصائدها الشعرية سوى هذا البيت التي قالته.



ليت شعري وقد شعرتُ أبا الخير  
أتمطت بك الركاب أبيت اللعن  
أشجاع فأنت أشجع من ليث  
أجواد فأنت أجود من سيل  
أكريم فأنت أكرم من ضحت  
أنت خير من عامر وابن وقاص  
أنت خير من ألف ألف من القوم  
بما لقيت في الرجال  
حتى حلت في الأقال  
هموس السرى أبي الأشبال  
تداعي من مسبل هطال  
حصان ومن مشى في النعال  
وما جمعوا ليوم المحال  
إذا ما كتب وجود الرجال<sup>(١)</sup>

والشاعرة عصيمة بنت زيد النهديّة، تزوجت رجلاً من قومها يكنى أبا السميع واسمه سعيد بن سالم، فأبغضته بغضاً شديداً فقالت:

يقولون لم تأخذ عصيمة مهرها  
ولو مارسوا ما كنت فيه لأخرجوا  
كان رياحاً من سعيد بن سالم  
فإن أنفلت منه فإني حبيسة  
كالذي يحلي عصيمة لاعب  
ورائي ولم يطلب إلي المهر طالب  
رياح طبه بالت عليها الثعالب  
طوال الليالي ما دعا الله راغب<sup>(٢)</sup>

والشاعرة أم الصريح الكنديّة وهي شاعرة من حضرموت امتازت بشعرها الجيد<sup>(٣)</sup> وكان لها أولاد قد وقعوا قتلى في معركة بموضع يقال له جيشان<sup>(٤)</sup> فرثتهم بقولها<sup>(٥)</sup>:

هوت أمهم ماذا بهم يوم صرعوا  
بجيشان من أياب مجد تصرّما

(١) ابن الشجري، الحماسة الشجرية، ج ٢، ص ٣٠٥؛ غطاشة، حركة الشعر، ج ٢، ص ٩٧.

(٢) الحبشي، معجم النساء اليمنيات، ص ١٤٢؛ كحالة، عمر رضا، أعلام النساء، مؤسسة الرسالة، ج ٣، ص ٢٨٦.

(٣) كحالة، أعلام النساء، ج ٢، ص ٣٢٥.

(٤) جيشان: مخلاف في اليمن كان ينزله جيشان بن غيدان فسمي باسمه. لسان العرب، ج ١، ص ٢٢٥.

(٥) ابن طيفور، بلاغات النساء، ج ٢، ص ٢٢٥؛ السقاف، تاريخ الشعراء الحضرميين، ج ١، ص ٢٧.



أبوا أن يفرُّوا واللقنا في نحورهم      وأن يرتقوا من خشية الموت  
فلو أنهم فروا لكانوا أعزة      ولكن رأوا صبراً على الموت أكرما

ومن الشاعرات ريطة بنت عاصم النهديّة التي رثت أخاها عمراً الذي قُتل يوم الجُرف، قتله بنو سهم بن معاوية، وهم بطن من هذيل بن مدركة، وهو أن عمراً خرج في جماعة من قومه ليغيروا على بني هذيل بن مدركة، فأرسلت امرأة هذيلية كانت متزوجة في بني بهز تنذر قومها بخروج عمرو بن عاصية عليهم، فاجتمع بنو سهم، لبني سليم عند بئر كان لابد لهم أن يردوا ماء فلما قدم عمرو هجموا عليه، فرمى شيخاً منهم، ثم أسروه، فطلب عمرو أن يوردوه من الماء، ثم يصنعوا ما بدا لهم فلم يسقوه وتعاوره فتيان منهم بأسيافهم حتى قتلاه فقالت ريطة لترثيه:

شبت هذيل ونهر بينها تره      فلا تبوح ولا يرتد صاليها  
إن ابن عاصية المقتول بينكما      خلي علي فجاجاً كان يحميها

وقالت أيضاً:

يا لهف نفسي دائماً أبداً      على ابن عاصية المقتول بالوادي  
الطاعن الطعنة النجلاء يتبعها      مضرج بعد ما جاءت بازباد  
إذ جاء ينفض عن أصحابه طفلاً      مشى السبنتي أمام الأيكة العادي  
هلا سقيتم بني سهم أسيركم      نفسي فداؤك من مستورد صادي<sup>(١)</sup>

وفضلاً عن ذلك كان للمرأة الحضرمية مساهمة أدبية وهذا ما وجدناه عند عصام الكنديّة التي تعد من ربات الرأي والعقل والفصاحة والبلاغة والفضل والأدب

(١) الحبشي، معجم النساء اليمنيات، ص ٨٥؛ كحالة، أعلام النساء، ج ٣، ص ٢٨٣.





التي أرسلها الحارث بن عمرو ملك كندة، وذلك عندما بلغه جمال ابنه عوف بن ملحم الشيباني وكمالها وقوة عقلها وفيها يضرب بها المثل (وما ورائك يا عصام)<sup>(١)</sup>.

### ١. ٣. ٢ القيان والغناء

ومن المظاهر الفكرية والثقافية الغناء والقيان في حضرموت<sup>(٢)</sup>، وذلك من خلال النصوص التي أوردتها لنا المصادر، فنجد أن امرؤ القيس بعد أن طرده أبوه يسير في أحياء العرب ومعه أخلاط من شذاذ العرب، فإذا صادف غديراً أو موضع جيد أقام فذبح لمن معه في كل يوم، وخرج إلى الصيد فاصطاد، وشرب الخمر وسقامهم، وغنته قيانته<sup>(٣)</sup>، وهو القائل:

وإن أمس مكروباً فيا رب قينة      منعمة أعملتها بكران  
لها مزهرٌ يعلو الخميس بصوته      أحش إذا ما حركته اليدان

وكان امرؤ القيس يأمر قيانته أن يغنين بشعر مرّه بن الرّواع وكان من قدام شعراء بني أسد، وكان قيان الملوك أيضاً يغنين به<sup>(٤)</sup>:

إن الخليط أجَدّ البين فالتجّوا      وهم كذلك في آثارهم لجج  
عصر الشباب يغنيني مصلصلة      جيداء لا صحلّ فيها ولا رتج

ونجد هنا أيضاً الشاعر الأعشى يشير إلى إحدى قيان حضرموت في قصيدة ينكر فيها بعض ممدوحيه ومطارح ترحاله:

(١) الحبشي، معجم النساء اليمنيات، ص ١٤٢؛ باحنان، جواهر تاريخ الأحقاف، ج ٢، ص ٢٩؛ صفوت، أحمد زكي، جمهرة خطب العرب، المكتبة العلمية، بيروت، ج ١، ص ١٤٢.

(٢) الأسد، ناصر الدين، القيان والغناء في العصر الجاهلي، ط ٢، دار الجيل، بيروت، ١٩٦٨، ص ٥٤.

(٣) الأصفهاني، الأغاني، ج ٨، ص ٦٥، طبعه ساس؛ الأسد، القيان والغناء، ص ٥٥؛ الشامي، أحمد بن محمد، تاريخ اليمن الفكري، منشورات العصر الحديث، ج ٤، ص ١٧٣.

(٤) المرزباني، معجم الشعراء، ص ٣٨٢؛ الشامي، تاريخ اليمن الفكري، ج ٤، ص ١٧٣.



وصحبنا من آل جفنة أملاً  
وبني المنذر الأشاهب  
وجلنداء في عُمان مقيماً  
قاعداً حوله الندامى فما  
كا كراماً بالشأم ذات الرفيف  
بالحيرة يمشون عدوة كالسيوف  
ثم قيساً في حضرموت المنيف  
ينفك يؤتى بمؤكر مجنوف

كما نجده يمدح مسروق بن وائل الحضرمي وهو أحد أمراء اليمن وأشرفهم:  
الواهب القينات كالغزلان في عقد الخمائيل

وقال يمدح قيس بن معدي كرب الكندي:

هو الواهب المسمعات الشروب بين الحرير وبين الكتن

وهو القائل أيضاً:

هو الواهب الكوم الصفايا لجاره  
وكل ذمول كالفنيق وقينه  
يشبهن دوماً أو نخيلاً مكمماً  
تجر إلى الحانوت بُرداً مسهماً<sup>(١)</sup>

### ١. ٣. ٣ الأسواق:

لقد حدد الفراهيدي وابن منظور معنى السوق بـ: موضع البياعات بمعنى المكان الذي يتم التعامل فيه<sup>(٢)</sup>، وعند الجوهري: تسوق القوم إذ باعوا واشتروا والمعنى هو المكان الذي يتم فيه التعامل بين الناس من البيع والشراء<sup>(٣)</sup>. ومما هو معروف لدينا أن الأسواق التجارية بما فيها أسواق اليمن وخاصة حضرموت كانت معروفة عند العرب قبل الإسلام، وكانت الوظيفة الأساسية لها تتركز على عمليات البيع والشراء بصورة خاصة وبما أن الحديث عن دور الأسواق اليمنية في الحياة العلمية لا بد أن نستعرض هذه الأسواق:

(١) الأسد، القيان والغناء، ص ٥٧؛ الشامي، تاريخ اليمن الفكري، ج ٤، ص ١٧٣.

(٢) الفراهيدي، اللسان، ج ١٠، ص ١٦٧؛ ابن منظور، لسان العرب، ج ٥، ص ١٩١.

(٣) الجوهري، الصحاح، ص ١٤٩٩.



## سوق الشحر:

الذي يبدأ في النصف من شعبان بعد انقضاء سوق دبا، إذ ينتقل منها تجار البحر والبر إلى الشحر (شحر مهرة) وتقوم سوقها تحت ظل الجبل الذي عليه القبر المزعوم للنبي هود، وفيها يتم بيع التجار البضائع الرائجة من الأدم والكندر والدخن، وليس في هذه السوق عشور لأنها ليست بأرض مملكة ولا يسير عليها قاصدها إلا بخفارة (حراسة) لبُعدها وانقطاعها، وكان من يتردد عليها من العرب بالتجارة يحرسه أهل مهرة أنفسهم من بني يترب ويستمر هذا السوق نصف شهر<sup>(١)</sup>.

## سوق رابية حضرموت:

لا يستطيع أحد الوصول إليها إلا بحراسة لأنها لم تكن أرض مملكة، أي لا توجد فيها حكومة مستقرة منظمة، كما هو الحال في مكة قبل الإسلام، ولهذا السبب كانت قريش تتخفر ببني آكل المرار من كندة، أي أن تجار قريش كانوا يطلبون حماية تجارتهم المتجهة إلى سوق الرابية بحضرموت وحراستها من قبل بني آكل المرار.

وكان يقام سوق رابية حضرموت مع سوق عكاظ هو النصف في شهر ذي القعدة في يوم واحد<sup>(٢)</sup>.

ولكن مع مرور الزمن لم تقتصر هذه الأسواق على الأمور التجارية بل كانت جانب من ميادين الحياة الفكرية والثقافية ولذلك كانت تتخذ مكاناً تُنشد فيه الأشعار، ويحصل فيها التفاخر والمقارعة، فينشد فيها الشعراء قصائدهم، ويتفاخرون بقبائلهم، ومواقفها البطولية في أخذ الثأر والدفاع عن الحمى، ويجري التحكيم بين المنشدين

---

(١) الشمري، محمد كريم، زهور السوسن في تاريخ عدن اليمن، دار جامعة عدن للطباعة، عدن ٢٠٠٤، ص ٢١٩؛ الأفغاني، أسواق العرب في الجاهلية والإسلام، ص ٢٦٧؛ المرزوقي، الأزمنة والأمكنة، ج ٢، ص ١٦١؛ الجرو، أسهمان سعيد، دراسات في التاريخ الحضاري لليمن القديم، دار الكتاب الحديث، اليمن، ٢٠٠٣، ص ١٠٩؛ مجلة اليمن، العدد الخامس عشر، دار جامعة عدن للطباعة والنشر، ٢٠٠٢، ص ٤٥.

(٢) الشمري، زهور السوسن، ص ٢٢١-٢٢٢؛ الجرو، دراسات في التاريخ الحضاري لليمن، ص ١١٠؛ الأفغاني، أسواق العرب، ص ٢٧٥.



فيفوز في هذا المجال أقوام ويخسر آخرون وفق ما يصدره المحكمون الذين يحتكم إليهم الناس في مفاخرتهم وأشعارهم، ويتواجد في هذه الأسواق أيضاً خطباء يبرزون وجهات نظرهم أمام المحتشدين<sup>(١)</sup>.

#### ١. ٣. ٤ الخطابة

تعد الخطابة ركناً أساسياً في تقدم الحياة العلمية وذلك من خلال ظهور عدد من الخطباء ومنهم الخطيب شافع بن كليب الصدفي، الذي تكهن بظهور النبي عندما سأله تبّع الآخر ملك اليمن بقوله: "هل تجد ملكاً يوازي ملكي؟ قال: لا، إلا ملك غسان، قال: فهل تجد ملكاً يزيد عليه! قال: أجده لبارٍ مبرور، ورائد بالقهور، ووصف في الزبور، فضلت أمته في السفور، يفرج الظلم بالنور، أحمد النبي، طوبى لأمته حين يجيء أحد بني لؤي، ثم أحد بني قصي"<sup>(٢)</sup>.

فنظر تبّع في الزبور، فإذا هو يجد صفة النبي .

وأيضاً الخطيب معاوية بن الجون الكندي كان خطيب قومه في الجاهلية<sup>(٣)</sup>.

(١) الشمرى، زهور الموسن، ص ٢٣٠؛ مجلة اليمن، ص ٤٦.

(٢) صفوت، أحمد زكي، جمهرة خطب العرب، المكتبة العلمية، بيروت، ج ١، ص ٩٠.

(٣) باحنان، جواهر تاريخ الأحقاف، ج ٢، ص ١٤٩.





## الفصل الثاني

### دخول الإسلام إلى حضرموت

في السنة العاشرة الهجرية، كان دخول الإسلام إلى حضرموت إلا أن دخول الإسلام إليها لم يكن سهلاً، إنما جاء بخطوات متدرجة.

فوجد أن الرسول ، قد دعا أهل حضرموت إلى الإسلام وذلك بإرساله الكتب والدعاة أو الرسائل إلى حضرموت، فقد كتب إلى الأقيال من حضرموت وإلى جفينة النهدي، وإلى بني معاوية كما كتب إلى ذهبن بن قرضم.

وكان أهل حضرموت قد لبوا دعوة الرسول، وذلك من خلال الوفود الحضرمية التي وفدت على الرسول بالمدينة، وكانت هذه الوفود جماعية وفردية حيث جاءت لتعلن انضمامها إلى الدين الإسلامي، وإعلان الطاعة والولاء، والبعض الآخر أتى من أجل نيل الإحسان، أو لترشيح أنفسهم للرئاسة على أقوامهم.

#### ٢. ١ الوفود الحضرمية

ومن الوفود التي وفدت على الرسول عليه السلام:

#### وفد حضرموت:

قدم مع كندة على رسول الله وهم بنو وليعة ملوك حضرموت، جمده، ومخوس، ومشرح، وأبضعة، فأسلموا، ودعا الرسول لمخوس بالشفاء له من الرثه في لسانه.

ثم قدم وائل بن حجر بن ربيعة الحضرمي، أحد بني شبيب بن حضرموت كان أبوه ملكاً بحضرموت، وهو أحد أقيال حضرموت، شهد مع علي صفين، وكان على راية حضرموت يومئذ وافداً على النبي راجياً في الإسلام والهجرة، فدعا له ومسح رأسه ونودي ليجتمع الناس بالصلاة جامعة سروراً بقدوم وائل، حيث أن الرسول ، بشر أصحابه بقدوم وائل قبل ثلاث ليال، ومما يدل على ذلك قول وائل بن حجر: " فلما قدمت عليه أخبرني أصحابه أنه بشر بمقدمي عليهم، قبل أن أقدم بثلاث ليال " وأضاف قائلاً: " فلما قدمت على رسول الله سلمت عليه فرد علي، وبسط لي رداءه وأجلسني عليه وقال: اللهم بارك في وائل وولده وولد ولده، ثم صعد



منبره وأقعدني معه، ورفع يديه وحمد الله تعالى وأثنى عليه وصلى على النبي واجتمع الناس إليه فقال لهم: يا أيها الناس هذا وائل بن حجر، قد أتاكم من أرض بعيدة من حضرموت طائعاً غير مكره، راغباً في الله وفي رسوله، وفي دين بيته".

وبعد ذلك عندما أراد وائل بن حجر الشخوص إلى بلاده، أعطاه الرسول ، أرض الحرة في المدينة ليستقر فيها، وأرسل معه معاوية بن أبي سفيان ليحدد لها ويسلمها إليه، وفضلاً عن ذلك استعمله الرسول على الأقيال<sup>(١)</sup>.

كما حضر وفد كندة الذي ترأسه الأشعث بن قيس بن معد يكرب بن معاوية ابن جبلة بن عدي الكندي، الذي كان له دور كبير في فتوح الشام وفارس، وشهد اليرموك، وفيها فقت عينه، ثم سار إلى العراق، وشهد القادسية، وجلولاء ونهوند والمدائن.

وكان هذا الوفد أكبر الوفود الحضرمية مع ثمانين راكباً، وكان ذلك في السنة (١٠هـ).

ومما يلاحظ على هذا الوفد استعمال الحرير في لباسهم عندما دخلوا على الرسول " فدخلوا على رسول الله مسجدة وقد رجلوا جملهم، وتكحلوا وعليهم جيب الحبرة وقد كففوها بالحرير " حتى أن الناس خرجوا ينظرون إليهم، وكانوا يفتخرون ويعتزون بعظمة جدهم، أكل المرار، حيث قالوا على سبيل الفخر والاعتزاز نحن

---

(١) ابن سعد، محمد بن سعد، الطبقات الكبرى، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٠، ج ١، ص ٢٦٢ - ٢٦٣؛ ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء، السيرة النبوية، تحقيق مصطفى عبد الواحد، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٨٢، ج ٤، ص ٥٤؛ ابن كثير، البداية والنهاية، تحقيق مكتب التراث، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٩٢، ج ٥، ص ٩٣؛ الصالحي الشامي، محمد بن يوسف، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، تحقيق عادل أحمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٣، ج ٦، ص ٣٢١؛ الأصبهاني، أبي نعيم، دلائل النبوة، تحقيق محمد دواس، ط ٢، دار النفائس، (دت)، ج ١، ص ٢٣٧ - ٢٣٨؛ الشاطري، أدوار التاريخ الحضرمي، ج ١، ص ١٠٢؛ باوزير، صفحات من التاريخ الحضرمي، ص ٢٥ - ٢٦؛ الشجاع، اليمن في صدر الإسلام، ص ١٧.



بنوا آكل المرار، وكان لتواجد هذا الوفد الكندي بالمدينة سبباً في مصاهرة بين قبيلة قريش وكنده وهو زواج الأشعث بن قيس الكندي من أم فروة بنت أبي قحافة أخت الصديق<sup>(١)</sup>.

---

(١) ابن هشام، أبي محمد بن عبد الملك، سيرة النبي ، تحقيق محمد محي الدين، دار الفكر، بيروت، (د.ت)، ج ٤، ص ٢٥٤ - ٢٥٥؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ١، ص ٢٤٨؛ الطبري، محمد بن جرير، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد أبو الفضل، دار سويدان، بيروت، (د.ت)، ج ٣، ص ١٣٨ - ١٣٩؛ البيهقي، أبي بكر أحمد بن الحسين، دلائل النبوة، وثق أصوله وعلق عليه عبد المعطي قلنجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٥، ج ٥، ص ٣٧٠؛ السهيلي، أبي القاسم عبد الرحمن، الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام، (د.ت)، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٩، ج ٤، ص ٢١٤؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ج ٤، ص ١٤٠؛ الثعالبي، عبد العزيز الثعالبي، معجز محمد رسول الله ، تحقيق حمادي الساحلي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٩، ج ٢، ص ٣٢٢؛ عبد البر، الدرر في اختصار المغازي والسير، علق عليه مصطفى دين، ط ٢، مؤسسة علوم القرآن، بيروت، ١٩٨٤، ص ٣١٢؛ ابن سيد الناس، عيون الأثر في فنون المغازي والشمال والسير، دار الفكر، (د.ت)، ج ٢، ص ٢٤٢؛ باحنان، جواهر تاريخ الأحقاف، ج ١، ص ١٩ - ٢٠؛ العلوي، تاريخ حضرموت، ج ١، ص ١٢٩ - ١٣٠؛ الشاطري، أنوار التاريخ الحضرمي، ج ١، ص ٧٩؛ الشجاع، اليمن في صدر الإسلام، ص ١٧٦؛ ابن سمره الجعدي، عمر بن علي، طبقات فقهاء اليمن، تحقيق فؤاد سيد، دار القلم، بيروت، ص ١١؛ المقرئزي، تقي الدين أحمد بن علي، إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال، تحقيق محمد عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٩، ج ٢، ص ٩٩؛ ابن هشام، السيرة النبوية، تحقيق مصطفى السقا وآخرون، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ص ٢٣٢.



## وفد تجيب<sup>(١)</sup>

وتتابع الوفود بالقدوم على الرسول ومنها وفد تجيب الذي قدم في سنة تسع للهجرة - وهم ثلاثة عشر رجلاً، حيث ساقوا معهم صدقات أموالهم التي فرض الله عليهم، فسر الرسول بهم، وأكرم منزلهم، ورد الرسول صدقات أموالهم عليهم، وتوزيعها على الفقراء، أمر الرسول بلال أن يحسن ضيافتهم وجوائزهم، وأعطاهم أكثر مما كان يجيز به الوفد.

وكان الوفد قد ترك خلفهم غلاماً على رحالهم، فأمر الرسول بإرساله إليه، فقدم الغلام وسأل الرسول أن يغفر الله له ويرحمه، ويجعل غناه في قلبه، فقال الرسول: "اللهم أغفر له وأرحمه واجعل غناه في قلبه".

ثم أمر له بمثل ما أمر به لرجل من أصحابه، فانطلق الوفد راجعين إلى أهلهم ثم وافوا رسول الله في الموسم بمنى ستة عشر، فسألهم رسول الله عن الغلام، فقالوا: "ما رأينا مثله أقنع بما رزقه الله" فقال رسول الله: "أني لأرجو أن يموت جميعاً".

ثم قدم وفد الصدق<sup>(٢)</sup> على رسول الله ، وهم بضعة عشر رجلاً على قلانس لهم في أزر وأردية ، وصادفوا رسول الله فيما بين بيته وبين المنبر، وجلسوا وسألوا رسول الله عن أوقات الصلاة فأخبرهم بها.

---

(١) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ١، ص ٢٤٤ - ٢٤٥؛ ابن الجوزي، أبي الفرج عبد الرحمن بن علي، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢، ج ٣، ص ٣٥٤؛ الجوزي، الوفا بأحوال المصطفى، تحقيق مصطفى عبد الواحد، ط ٢، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٥م، ج ٢، ص ٧٥٠؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ج ٤، ص ١٧٩؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ٥، ص ١٠٨؛ ابن سيد الناس، عيون الأثر، ج ٢، ص ٢٤٦؛ باحنان، جواهر تاريخ الأحقاف، ج ١، ص ٢٦.

(٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ١، ص ٢٤٨؛ الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج ٣، ص ١٣٩؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ج ٤، ص ١٨١؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ٥، ص ١١٠؛ باحنان، جواهر تاريخ الأحقاف، ج ١، ص ٢٩.





وقدم أيضاً وفد مهرة الذي قدم إلى المدينة وكان على رأسه ذهبن بن قرضم بن العجيل بن قباث المهري، حيث حاز على مكانة كبيرة عند رسول الله بأن أكرمه لبعد المسافة، ولما أراد الإنصراف إلى بلاده، أوصاه وثبته وأعطاه الهدايا، ثم كتب له كتاباً يبين فيه ماله وما عليهم<sup>(١)</sup>.

ومن الوفود أيضاً وفد نهدي قدم على رسول الله معلنين إسلامهم، وكان على رأس الوفد طهفة بن زهير النهدي<sup>(٢)</sup>.

ثم وفد على الرسول وفد جعف، وهم سكان وادي جردان من حضرموت وهم قيس بن سلامة بن شراحيل من بني مران من جعف وسلمة بن يزيد بن مشجعة ابن المجمع وهما إخوان لأم وأمهما مليكة بنت الحلو بن مالك من بني حريم بن جعفي، فأسلما، فقال لهما رسول الله: "بلغني أنكم لا تأكلون القلب، قالوا: نعم قال: فإنه لا يكمل إسلامكم إلا بأكله".

ودعا لهما بقلب مشوي، ثم ناوله مسلمة بن يزيد، فلما أخذه أرعدت يده، فقال له رسول الله: كله، فأكله وقال:

على أني أكلت القلب كرهاً وترعد حين مسه بناني<sup>(٣)</sup>

---

(١) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ١، ص ٢٢٦؛ الصالحي الشامي، سبل الهدى، ج ٦، ص ٤١٤؛ ابن عبد البر الأندلسي، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق علي البجاوي، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، (د.ت)، ج ٢، ص ٩٩؛ ابن الأثير أبو الحسن علي بن محمد، أسد الغلبة في تمييز الصحابة، تحقيق محمد إبراهيم البنا وآخرون، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج ٢، ص ١٦٩؛ الصفدي، صلاح الدين خليل، الوافي بالوفيات، د.ت، ط ٢، دار النشر فرانز شتايز، بيروت، ١٩٩١، ج ١٥، ص ١٠؛ العسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل، الإصابة في تمييز الصحابة، د.ت، دار إحياء التراث العربي، (د.م)، (د.ت)، ج ١، ص ٤٧٨؛ الشجاع، اليمن في صدر الإسلام، ص ٢٢٧؛ باكريت، المهرة الأرض والسكان، ص ١٦.

(٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ١، ص ٣٢٥؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ٥، ص ١٠٩.

(٣) العلوي، تاريخ حضرموت، ج ١، ص ١٣٢.



## ٢. ١. ١ العمال على حضرموت

### العمال على حضرموت في عهد الرسول

كان النبي قد أرسل عماله إلى حضر موت ومنهم المهاجر بن أبي أمية ابن عبدالله المخزومي، شقيق أم سلمة زوجة رسول الله ، كان اسمه الوليد فسماه النبي المهاجر، شهد بدراناً مع المشركين، إلا أنه أسلم بعد ذلك وحسن إسلامه. وقد تولى على صدقات كندة والصدف، إلا أنه لم يباشرها إلا بعد وفاة الرسول .

ومما يذكر عنه إنه تولى في زمن أبي بكر الصديق قتال المرتدين من أهل اليمن، وقد شارك أيضاً في فتح حصن النجير بحضر موت الذي تحصنت فيه كندة<sup>(١)</sup>.

كما ولي الرسول زياد بن لبيد بن ثعلبة بن سنان بن عامر الخزرجي البياضي، يكنى أبو عبدالله على حضرموت وعلى صدقاتها، وفي زمن أبي بكر تولى قتال أهل الردة من كندة حتى ظفر بالأشعث بن قيس فبعث به أسيراً إلى أبي بكر<sup>(٢)</sup>، ومما يذكر عنه أنه شهد العقبة وبدراناً والمشاهد كلها مع رسول الله ،

---

(١) الرازي، تاريخ مدينة صنعاء، تحقيق حسين العمري، ط٢، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٩، ص١٩٤؛ باحنان، جواهر تاريخ الأحقاف، ج١، ص٥؛ الجرافي اليمني، المقتطف، ص٨٦، الجعدي، طبقات فقهاء اليمن، ص٣٥؛ العلوي، تاريخ حضر موت، ج١، ص١٣٤؛ الديبع الشيباني، وجيه الدين عبدالرحمن بن علي، الفضل المزيدي على بغية المستفيد في أخبار مدينة زبيد، تحقيق يوسف شلحد، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ١٩٨٣، ص٣٧؛ Abd al- Muhsin, The Yemen in early al- Madaj, Islam, 1988, p14.

(٢) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٥، ص١٠؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٢، ص١٦٨؛ تحفة الزمن، ص٧٢؛ العلوي، تاريخ حضر موت، ج١، ص١٣٥؛ البلاذري، أنساب الأشراف، ج١، ص٥٢٩.



وكان من السابقين الأولين من الأنصار، وهو من فقهاء الصحابة وقادتهم<sup>(١)</sup>، ويعد من رواة الحديث الذين رووا عن الرسول<sup>(٢)</sup>.

ومن ولاة النبي عكاشة بن ثور بن أصعر الغوثي، كان والياً على السكاسك والسكون ومعاوية من كندة<sup>(٣)</sup>.

### العمال على حضرموت في عهد الراشدين:

ولا بد من الإشارة أن الولاة على حضرموت بعد وفاة الرسول ظلوا في وظائفهم زمن أبي بكر حتى توفي، وولى بعده الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه بقيت حضرموت كأى مخلاف من مخاليف اليمن، فكانت في عهد الخلفاء الثلاثة في أغلب الأحوال تحت حكم من يتولى على اليمن تضاف في ولايتها إلى من يستعمله الخليفة على سائر اليمن لا سيما بعد رحيل سكانها في عهد الفتوح من قبائل كندة وحضر موت والسكون والصدف.

يعلى بن مئيه الذي تولى اليمن ومن ضمنها حضرموت، أبوه أمية بن أبي عبيدة بن همام التميمي حليف قريش، ولما بويع عثمان رضي الله عنه استعمل يعلى ابن مئيه على صنعاء اليمن فحج عام قتل عثمان، فشهد مع عائشة وقعة الجمل ومع علي كرم الله وجهه صفين<sup>(٤)</sup>.

بما أن يعلى بن مئيه وإن كان مستقلاً بالإمارة على اليمن فقد كان أمر حضرموت ليس إليه "بل استعمل عليها عامل خاص من قبل الخليفة بالمدينة وهو عدي بن نوفل، إذ استعمله عمر بن الخطاب على حضرموت، ثم عمل لعثمان بعده.

(١) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٣، ص ٥٩٨؛ العسقلاني، الإصابة، ج ١، ص ٥٤٠؛ تحفة الزمن في فضائل اليمن، ص ٤٨؛ الحميري، عبدالله بن بجاش بن ثابت، الحديث والمحدثون في اليمن في عصر الصحابة، مكتبة الرشد، الرياض ٢٠٠٠، ج ١، ص ٣٧٢.

(٢) الحميري، الحديث والمحدثون، ج ١، ص ٣٧٢.

(٣) باحنان، جواهر تاريخ الأحقاف، ج ١، ص ٦؛ الجعدي، طبقات فقهاء اليمن، ص ٢٢؛ in early Islam, p14. al- Madaj, The Yemen

(٤) العلوي، تاريخ حضر موت، ج ١، ص ١٦٢-١٦٣.



ومما يذكر عنه أنه أسلم يوم الفتح<sup>(١)</sup>.

بعد أن قتل عثمان بن عفان، وولي علي بن أبي طالب استعمل علي بن أبي طالب عنه على اليمن عبيد الله بن العباس ثم أمره على الموسم فحج بالناس، وبقي عبيد الله بن العباس باليمن إلى عام ٤٠هـ وفي عام ٤٠هـ بعث معاوية بن أبي سفيان بسر بن أرطاة العامري القرشي.

#### ولاية حضرموت في العهد الأموي:

لما ولي معاوية بن أبي سفيان استعمل فيروز الديلمي، أحد الأبناء من فارس الذين كانوا باليمن، وهو صحابي له أحاديث وهو الذي قتل الأسود الكذاب الذي ادعى النبوة في زمن النبي<sup>(٢)</sup>، وبقي باليمن حتى توفي سنة ٥٣هـ في عهد معاوية.

وفي زمن ابن الزبير تولى بلاد حضر موت من قبله عمارة بن عمرو بن حزم، ولما ولي عبد الملك بن مروان، بعث الحجاج بن يوسف لحرب ابن الزبير سنة ٧٢هـ، وولاه على الحجاز وأضاف إلى ولايته اليمن أيضاً، فولى الحجاج على حضرموت الحكم بن مولى الثقيفي.

وهنا توالى على اليمن الولاة من ثقيف في عهد بني مروان منهم يوسف بن عمر الثقيفي، وكان آخرهم القاسم بن عمر الثقيفي في عهد مروان بن محمد، وفي أواخر العهد الأموي قامت ثورة طالب الحق عبد الله بن يحيى وكان على حضر موت حينئذ من قبل الأمويين إبراهيم بن جبلة بن مخرمة الكندي، وهو الذي هاجمه أصحاب عبد الله بن يحيى فأخذوه وحبسوه<sup>(٣)</sup>.

(١) المرجع نفسه، ج ١، ص ١٦٢.

(٢) ابن أبي عاصم، الأحاد والمثاني، تحقيق باسم فيصل أحمد، دار الراية، السعودية، ١٩٩١، ج ٥، ص ١٤١؛ العلوي، تاريخ حضر موت، ج ١، ص ٢٠١.

(٣) باحنان، جواهر تاريخ حضر موت، ج ٢، ص ١٤؛ العلوي، تاريخ حضرموت، ج ١، ص ٢٠١-٢٠٢.





## ولاية في حضرموت في العهد العباسي:

في سنة ١٣٢هـ وجه أبو العباس أول خلفاء بني العباس عمه داوود بن علي على اليمن جميعه حتى توفي داوود سنة ١٣٣هـ، ثم ولي مكانه محمد بن خالد يزيد بن عبدالله بن عبدالمدان، وفي سنة ١٣٤هـ، كتب أبو العباس إلى علي بن الربيع بن عبدالله بن عبدالمدان الحارثي بولايته على اليمن وحضر موت، وعندما جاء المنصور الخليفة العباسي كان هو على الولاية إلى أن عزله سنة ١٤٠هـ وولى مكانه معن بن زائدة الشيباني وهو من حمير وهو الذي كان قد قتل عبدالله بن يحيى الحضرمي<sup>(١)</sup>.

### ٢. ١. ٢ كتب الرسول إلى حضرموت

وصلت كتب الرسول إلى حضرموت وكندة في وقت مبكر، بل في نفس الوقت الذي بعث الرسول رسله إلى فارس والروم.

وقد زعم اليعقوبي أن الرسول بعث إليهم بالكتاب مع سليم بن عمرو الأنصاري، وهذا خطأ لأن سليم بن عمرو استشهد في أحد، وأحد كانت في السنة الثالثة الهجرية، بينما الكتابة والرسول في السنة السادسة للهجرة<sup>(٢)</sup>.

ومن الكتب أنه كتب الرسول إلى أقيال حضرموت وعظمائهم: مثل

كتبه إلى زرعة، وفهد، والبستي، والبحيري، وربيعه، وحجر<sup>(٣)</sup>.

كتب رسول الله لربيعة بن ذي المرحب الحضرمي وإخوانه وأعمامه حيث تضمن هذا الكتاب أن لهم حرية التصرف والتملك في حضرموت بما يتمثل: "أن لهم أموالهم ونجلهم ورقيقهم وآبارهم وشجرهم ومياهم وسواقيهم ونباتهم

---

(١) الجرافي اليمني، المقطف من تاريخ اليمن، ص ٣٥؛ باحنان، جواهر تاريخ الأحقاف، ج ٢٢-٢٣.

(٢) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ٧٧-٧٨؛ الحميري، عبد الله بن بجاش بن ثابت، الحديث والمحدثون في اليمن، مكتبة الرشد، الرياض، ج ٣، ١٧٠٦.

(٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ١، ص ٢٦٥؛ الحميري، الحديث والمحدثون في اليمن، ج ٣، ص ١٧٠٦.



وشراحهم<sup>(١)</sup> "بحضرموت" وحدد الرسول أن كل رهن بأرضهم يُحسب ثمره وسدره وقضبه من رهنه الذي هو فيه، وإن كل ما كان في ثمارهم من خير فإنه لا يسأله أحدٌ عنه والله ورسوله براء منه<sup>(٢)</sup>.

#### كتابه لوائل بن حجر الحضرمي:

عندما أراد وائل بن حجر الشخوص إلى بلاده قال: يا رسول الله أكتب لي إلى قومي كتاباً فقال رسول الله : أكتب له يا معاوية: فكتب ثلاثة كتب<sup>(٣)</sup>، كتاب خاص به فضله على قومه.

الكتاب الأول: وهو خاص بوائل الحضرمي، وفيه أن الكتاب موجه إلى المهاجر بن أبي أمية يقول فيه أن وائلاً يطلب أن يستعمل على جباية الصدقات، وأن يتراأس الأقيال<sup>(٤)</sup>.

#### وفي رواية أخرى :

أن قال وائل: يا رسول الله أكتب لي بأرضي التي كانت لي في الجاهلية وشهد له أقيال حضرموت فكتب له : "هذا كتاب محمد لوائل بن حجر قيل حضرموت إنك أسلمت وجعلت لك ما في يدك من الأرضين والحصون، وأن يؤخذ منك من كل عشر واحدة، ينظر في ذلك ذا عدل، وجعلت لك أن لا تظلم فيها ما قام الدين والنبي والمؤمنون عليه أنصار".

---

(١) شراحهم: مجاري المياه وكانت مستعملة في تهامة.

(٢) الحميري، الحديث والمحدثون في اليمن، ج ٣، ص ١٩٣٠؛ حميد الله، محمد، مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة، ط ٤، دار النفائس، بيروت، ١٩٨٣، ص ٢٤٦.

(٣) باحنان، جواهر تاريخ الأحقاف، ج ١، ص ٢٩؛ الحميري، الحديث والمحدثون، ج ٣، ص ١٩٣١؛ حميد الله، مجموعة الوثائق السياسية، ص ٢٤٧.

(٤) الحميري، الحديث والمحدثون، ج ٣، ص ١٩٣١؛ حميد الله، مجموعة الوثائق السياسية، ص ٢٤٧؛ العلوي، تاريخ حضرموت، ج ١، ص ١٢١؛ الأنصاري، عبد الرحمن الطيب، الجزيرة العربية في عصر الرسول عليه السلام والخلفاء الراشدين، مطابع جامعة الملك سعود، ١٩٨٩، ص ١٠٨.



وكان الأشعث بن قيس وغيره من كندة، نازعوا وائل بن حجر في واد بحضرموت، فادعوه عند رسول الله ، فكتب لوائل بن حجر ذلك الكتاب<sup>(١)</sup>.  
أما الكتاب الثاني فهو لقبيلته فكان بثلاث روايات:  
أ. الرواية الأولى:

"إلى الأقيال<sup>(٢)</sup> العباهلة<sup>(٣)</sup> ليقموا الصلاة ويؤتوا الزكاة، والصدقة للتيمة<sup>(٤)</sup> شاة والتيمة لصاحبها، لا خلط ولا وراط ولا شغار ولا جنب ولا شناق<sup>(٥)</sup> وعليهم العون لسرايا المسلمين وعلى كل عشرة ما يحمل القراب، من أجبا فقد أربى"<sup>(٦)</sup>.

أما الرواية الثانية والتي نكرها القاضي عياض وهي: "إلى الأقيال العباهلة، والأرواح المشاييب في التبعة شاة لا مقورة الألياط<sup>(٧)</sup>، ولا ضناك وأنطوا الثجعة،

---

(١) الحميري، الحديث والمحدثون، ج ٣، ص ١٩٣٥؛ حميد الله، مجموعة الوثائق السياسية، ص ٢٥١؛ باوزير، صفحات من التاريخ الحضرمي، ص ٢٧؛ الأنصاري، الجزيرة العربية، ج ١، ص ١٠٧؛ الأحمد، علي بن حنيلي، مكاتبت الرسول، دار صعب، بيروت، ج ٢، ص ٣٩٧.

(٢) الأقيال: جمع قيل وهو الملك.

(٣) العباهلة: هم الذين أقروا على ملكهم لا يزالون عنه.

(٤) التيمة: الزائدة على الأربعين.

(٥) الخلط: أن يخلط الرجل إبله بإبل غيره؛ وراط: الخديعة والغش؛ شغار: أن يزوج الرجلان كل منهما ابنة الآخر، فيكون فيها صورة البذل لكنهما لم يسميا مهر أحدهما؛ جنب: هو أن يجنب صاحب المال ويبعدها عن المصدق؛ الشناق: ما هو ما بين الفريضتين.

(٦) الحميري، الحديث والمحدثون، ج ٣، ص ١٩٣٢؛ حميد الله، مجموعة الوثائق السياسية، ص ٢٤٩؛ الأنصاري، الجزيرة العربية، ج ١، ص ١٠٧.

(٧) المشاييب: السادة الرؤوس، الألياط: قشر العود؛ التبعة: أدنى ما تجب فيه الزكاة من الحيوان



وفي السبب الخمس، ومن زنى من بكر فاصقوه مائه، واستوفضوه عاماً.... وكل مسكر حرام، ووائل بن حجر يترفل على الأقيال"<sup>(١)</sup>.  
وأما الرواية الثالثة فقد أوردها الحافظ:

من محمد رسول الله إلى وائل بن حجر والأقيال العباهلة والأرواح المشاييب من حضرموت، بإقام الصلاة المفروضة وأداء الزكاة المعلومة عند محلها، على النية شاة لا مقورة الألياط ولا ضناك... ولا توصيم في الدين ولا غمه في فرائض الله لكل عشرة من السرايا ما يحمل القراب من التمر"<sup>(٢)</sup>.

وكان الكتاب الثالث إلى أهل شبوة حيث قال الرسول : " من محمد رسول الله إلى المهاجر بن أبي أمية، لابناء معشر ضمعج أقوال شبوة ما كان لهم فيها من ملك أو مراهن وعمران وعرفان"<sup>(٣)</sup> ومحجر وملح"<sup>(٤)</sup>، وما كان لهم من مال أمرناه باليمن، وما كان لهم من مال ببيعث، وما كان لهم من مال بحضرموت أعلاها وأسفلها منى النمة والجوار، الله لهم جار والمؤمنون على ذلك أنصار إن كانوا صادقين"<sup>(٥)</sup>.

وكتب أيضاً للرسول لمسعود بن وائل الحضرمي ولربيعه بن لهيعة الحضرمي"<sup>(٦)</sup> ولم نعثر على نص هذين الكتابين.

- 
- (١) الأنصاري، الجزيرة العربية، ص ١٠٨.
- (٢) الحميري، الحديث والمحدثون، ج ٣، ص ١٩٣٣-١٩٣٤؛ باحنان، جواهر تاريخ الأحقاف، ج ١، ص ٢٩؛ حميد الله، مجموعة الوثائق السياسية، ص ٢٤٩-٢٥٠؛ الأنصاري، الجزيرة العربية، ج ١، ص ١٠٨؛ العلوي، تاريخ حضرموت، ج ١، ص ١٢١؛ باوزير، صفحات من التاريخ الحضرمي، ص ٢٧؛ الأحمدى، مكاتبت الرسول، ج ٢، ص ٣٩٧.
- (٣) عرفان ومحجر: أسماء مواضع.
- (٤) ملح: لعله جبل ملح، بجوار شبوة.
- (٥) الحميري، الحديث والمحدثون، ج ٣، ص ١٩٣١-١٩٣٢؛ حميد الله، مجموعة الوثائق السياسية، ص ٢٤٨؛ العلوي، تاريخ حضرموت، ج ١، ص ١٢٢.
- (٦) حميد الله، مجموعة الوثائق السياسية، ص ٢٥١.





## ثانياً: كتبه لمهرة

أ. كتب الرسول لمهري بن الأبيض من أهل مهرة والذي أجمل في محتواها هو أن لا يغار عليهم ولا يصيرون رعايا وعدم تحميل ما يشق عليهم وما يستأصلهم، ومما يدل على ذلك قوله: "أنهم لا يؤكلون ولا يغار عليهم ولا يُعركون".

وقد حدد الرسول في الكتاب أيضاً الماشية التي تعطى فريضها حيث قال: "وعليهم إقامة شرائع الإسلام، فمن بدل فقد حارب الله، ومن آمن به فله ذمة الله وذمة رسوله، اللقطة مؤداة والسارحة منداه، والتفت السيئة والرفث الفسوق".

## ب. لذهبن بن قرضم وقومه من مهرة

كتب لهم الرسول كتاباً هو عندهم.

ثالثاً: كتبه إلى بني معاوية من كندة وهو نفس الكتاب الذي كتبه الرسول إلى الحارث بن عبد كلال، ونعيم بن عبد كلال، ونعمان قيل ذي رعين ومعاقر وهمدان الذي تضمن فيه جمع الصدقة<sup>(١)</sup>.

## رابعاً: كتبه إلى نهد

أ. كتب الرسول لبني قرة من بني نهد والذي أعطى الرسول المظلة كلها لهم يتمثل بـ "أرضها وماءها وسهلها، وجبلها، حمى يرعون فيه مواشيهم"<sup>(٢)</sup>.

ب. وكتب أيضاً الرسول إلى طهفة بن زهير النهدي وقومه من بني نهد والذي أجمل في محتواها تأدية الصدقات طيبة به نفوسكم حيث قال: "لكم يا بني نهد في الوظيفة الفريضة، ولكم الفارض الفريش وذو العنان الركوب"<sup>(٣)</sup>.

(١) الحميري، الحديث والمحدثون، ج ٣، ص ١٩٥٣ - ١٩٣٦؛ حميد الله، مجموعة الوثائق السياسية، ص ٢٥١ - ٢٥٢.

(٢) حميد الله، مجموعة الوثائق السياسية، ص ٨٩.

(٣) الوظيفة: المعروفة؛ الفارض: الهرمه من الإبل؛ الفريش: من ذوات الحافر؛ ذو العنان: الفرس.



أضاف الرسول بأن لا تمنع مواشيهم عن مسارحها ومرعاها ولا يقطع شجرهم حيث قال الرسول: " لا يمنع سرحكم ولا يعضد طلحكم ولا يحبس دركم".  
وأكد الرسول من أقر بما في هذا الكتاب، فله من رسول الله عليه الصلاة والسلام الوفاء بالعهد والذمة ومن أبى فعلية الربوة، أي من امتنع عن الإسلام لأجل الزكاة كان عليه من أكثر مما يجب عليه من الزكاة<sup>(١)</sup>.  
جـ. وكتب أيضاً الرسول إلى جفينة من بني نهد<sup>(٢)</sup>.

## ٢.٢ العلوم الدينية

### ٢.٢.١ علم القراءات

القراءات لغة: قرأ الكتاب قراءة، وقرآنا، وقرأ الشيء قرآناً جمعه وضحه، والقراءات جمع قراءة، وقراءة مصدر قرأ<sup>(٣)</sup>.

أما اصطلاحاً: فهي العلم الذي يبحث فيه عن صور نظم كلام الله تعالى من حيث وجوه الاختلافات المتوافرة<sup>(٤)</sup>، وعند الجزري: علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها<sup>(٥)</sup>.

### مكانة علم القراءات:

يقول العسقلاني:

" فإن القرآن ينبوع العلوم ومنشؤها، ومعدن المعارف ومبدؤها ومبنى قواعد الشرع وأساسه، وأصل كل علم ورأسه، والإستشراف على معانيه لا يتحقق إلا بفهم

(١) الحميري، الحديث والمحدثون، ج ٣، ص ١٩٠٢؛ حميد الله، مجموعة الوثائق السياسية، ص ٩١؛ الأحمدي، مكاتبت الرسول، ج ٢، ص ٤٣٧.

(٢) حميد الله، مجموعة الوثائق السياسية، ص ٩٢.

(٣) ابن منظور، لسان العرب، ج ١ ص ١٣٠؛ السندي، عبد القيوم بن عبد الغفور، صفحات في علوم القراءات، ط ٢، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ٢٠٠١، ص ١٦.

(٤) طاش كبري زاده، أحمد بن مصطفى، مفتاح السعادة ومصباح السيادة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٥، ج ٢، ص ٦.

(٥) الجزري، شمس الدين أبي الخير، منجد المقرئين ومرشد الطالبين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٠، ص ٣.



راصفه ومبانيه، ومن ثم صار علم القراءات من أجل العلوم للنافعات وإذا كان كل علم تشرف بشرف متعلّقة فلا جرم خصّ أهله الذين هم أهل الله وخاصته بأنهم المصطفون من بريته والمجتبون من خليقته، فمناقبتهم أبداً تتلى ومحاسنهم على طول الأبد تُجلى<sup>(١)</sup>.

ولقد ظهر في حضرموت من القراء الذين أسهموا في الحياة العلمية ومنهم: معاذ بن جبل: أحد الذين جمعوا القرآن حفظاً على عهد النبي ، وأرسل والياً على اليمن زمن الرسول ، وقد وردت عنه الرواية في حروف القرآن وهو الذي أشار إليه النبي بقوله: " خذوا القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود، وأبي بن كعب، ومعاذ بن جبل، وسالم مولى أبي حذيفة"<sup>(٢)</sup>.

والقارئ عبد الله بن قيس أبو بحرية السكوني الكندي، صاحب الاختيار في القراءة، تابعي مشهور، شهد خطبة عمر بالجابية، قرأ على معاذ بن جبل، روى عنه وعن عمر بن الخطاب، روى القراءة عنه يزيد بن قطيب، وحدث عنه خالد بن معدان ويونس بن ميسرة مات بعد سنة ٨٠هـ<sup>(٣)</sup>.

والقارئ عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي أشد الناس تجريداً للقياس، قال أحمد بن سلام: سمعت رجلاً يسأل يونس عن ابن أبي إسحاق وعلمه، قال هو والنحو سواء أي، هو الغاية، قال فأين علمه من علم الناس اليوم قال: لو كان في الناس اليوم من لا يعلم إلا علمه لضحك به، ولو كان فيهم أحد له ذهنه ونفاذه ونظره كان أعلم الناس.

وكان ابن أبي إسحاق يكثر الرد على الفرزدق والتعنّت له، فلما قال الفرزدق في قصيدة يمدح فيها يزيد بن عبد الملك.

مستقبلين شمال الشام تضربنا بحاصب كنديف القطن منشور

(١) العسقلاني، شهاب الدين، لطائف الإشارات لفنون القراءات، تحقيق عامر عثمان، لجنة

إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ١٩٧٢م، ص ٦.

(٢) الجزري، أبو الخير محمد بن محمد، غاية النهاية في طبقات القراء باعتهاء، ج.

براجستراسر، ط ٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ج ١، ص ٣٠١.

(٣) المصدر نفسه، ج ١، ص ٤٤٢.



على عمائمنا يلقى وأرحلنا على زواحف تزجي مخارير

فألح عليه ابن إسحاق وعابه، بخفض البيت الأول ورفع البيت الثاني فغيره  
الفرزدق قائلاً:

على زواحف يزجيها مخارير

وكان ابن أبي إسحاق يرد على الفرزدق كثيراً فقال فيه الفرزدق:

فلو كان عبد الله مولى هجوته ولكن عبد الله مولى موالينا<sup>(١)</sup>

ولقد أخذ القراءة عرضاً عن يحيى بن يعمر، ونصر بن عاصم، روى القراءة عنه عيسى بن عمر الثقفي وأبو عمرو بن العلاء، وهارون بن موسى الأعمور، توفي سنة ١٢٩هـ، وصلى عليه بلال بن أبي بردة<sup>(٢)</sup>، ومن القراء: القارئ طلحة بن عمرو بن عثمان، أبو محمد الحضرمي المكي، كان واسع الحفظ، روى عن سعيد بن جبير وعطاء بن رباح وعنه وكيع وأبو نعيم وأبو عاصم<sup>(٣)</sup>، روى الحروف عن ابن كثير وروى عنه الحروف العباس بن الفضلي، توفي سنة ١٥٢هـ<sup>(٤)</sup>.

والقارئ يحيى بن خمرة أبو عبد الرحمن الحضرمي الحميري السلمي الدمشقي قاضيهما، من أئمة العلم، ثقة، جليل، روى القراءة عن يحيى بن الحارث النماري وحدث عنه وعن زيد بن واقد، وروى القراءة عن الربيع بن تغلب وروى

---

(١) السيرافي، أبي سعيد الحسن، أخبار النحويين البصريين، تحقيق محمد البناء، دار الاعتصام، ١٩٨٥، ص ٤٢ - ٤٤؛ الزبيدي الأندلسي، أبي بكر محمد، طبقات النحويين واللغويين، تحقيق محمد أبو الفضل، ط ٢، دار المعارف، مصر، ٣١ - ٣٢؛ الأنباري، نزهة الألبا في طبقات الأدباء، ص ١٨؛ أمين القضاة، مدرسة الحديث في البصرة حتى القرن الثالث، دار ابن حزم، ص ٦٩.

(٢) الجزري، غاية النهاية، ج ١، ص ٤١٠؛ القفطي، جمال الدين أبي الحسن، إنابة الرواة على إنابة النحاة، تحقيق محمد أبو الفضل، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ١٩٨٦، ج ٢، ص ١٠٧.

(٣) الذهبي، الكاشف، ص ١٥٢.

(٤) الجزري، غاية النهاية، ج ١، ص ٣٤٢.





عنه هشام بن عمار، ولما قدم أبو جعفر المنصور دمشق سنة ١٥٣هـ استعمله على القضاء بها، ولم يزل قاضياً حتى توفي سنة ١٨٨هـ<sup>(١)</sup>.

والقارئ شريح بن يزيد أبو حيوة الحضرمي الحمصي، صاحب القراءة الشاذة، ومقرئ الشام، ذكره ابن حبان في الثقات، له اختيار في القراءة، روى القراءة عن أبي البرهسم عمران بن عثمان وعن الكسائي قراءته، روى عنه قراءته ابنه حيوة، وروى عنه أيضاً قراءة الكسائي ومحمد بن عمرو بن حنان الكلبي، وروى عنه قراءة الحمصين عيسى بن المنذر ومحمد بن المصطفى ويزيد بن قرة توفي سنة ٢٠٣هـ<sup>(٢)</sup>.

ويعد موسى بن طارق أبو قرة السكسكي اليماني الزبيدي، من القراء، روى القراءة عرضاً عن نافع وهو من جلة الرواة عنه روى الحروف عن إبراهيم بن أبي عبله وإسماعيل بن عبد الله القسط، وحدث عنه موسى بن عقبة ومالك بن أنس، وابن عيينه، وروى القراءة عنه ابنه طارق وعلي بن زبان، وسمع منه أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه، سئل عنه أبو حاتم فقال محله الصدق، وكان أحمد بن حنبل يثني عليه خيراً كما أنه أدرك نافعاً وأخذ عنه القرآن، توفي سنة ٢٠٣هـ<sup>(٣)</sup>.

ويعد يعقوب الحضرمي وهو أبو محمد يعقوب بن إسحاق بن زيد مولى الحضرمين من القراء<sup>(٤)</sup>، وهو أعلم الناس في زمانه بالقراءات والعربية، وكلام

(١) المصدر نفسه، ج ٢، ص ٣٦٩؛ الزركلي، الأعلام، ج ٨، ص ١٤٣.

(٢) الجزري، غاية النهاية، ج ١، ص ٣٥٢.

(٣) المصدر نفسه، ج ٢، ص ٣١٩؛ اليعقوبي السبتي، أبي الفضل عياض بن موسى، جمهرة تراجم الفقهاء المالكية، دار البحوث للدراسات الإسلامية، وإحياء التراث ٢٠٠٢، ج ٣، ص ١٢٨٢؛ فؤاد سيد، المذاهب الدينية، ص ٤٧.

(٤) الجزري، غاية النهاية، ج ٢، ص ٣٨٧؛ الذهبي، معرفة القراء الكبار، تحقيق بشار عواد وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٤، ج ١، ص ١٧٥؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٧، ص ٣٠٤؛ الذهبي، العبر في خبر من غير، تحقيق صلاح الدين المنجد وفؤاد السيد، دائرة المطبوعات والنشر، الكويت، ١٩٦٠، ج ١، ص ٣٤٨؛ ابن خلكان،



العرب والرواية والفقهاء<sup>(١)</sup>.

ذكره الذهبي ضمن علماء الطبقة الخامسة من حفاظ القرآن<sup>(٢)</sup>، وقال عنه الجزري إنه إمام كبير، ثقة عالم صالحاً انتهت إليه رئاسة القراءة بعد أبي عمرو بن العلاء البصري، وكان إمام جامع البصرة<sup>(٣)</sup>.

تتلمذ يعقوب الحضرمي على مشاهير علماء عصره، أخذ عنه جماعة من قراء الحرمين والعراقين والشام، وأخذ هو القراءة عرضاً عن سلام بن سليمان الطويل، ومهدي بن ميمون<sup>(٤)</sup>.

---

أبو العباس شمس الدين، وفيات الأعيان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت = ١٩٦٩، ج ٦، ص ٣٩٠ - ٣٩٢؛ الزجاجي، القاسم عبد الرحمن بن إسحاق، مجالس العلماء، تحقيق عبد السلام هارون، ط ٢، مطبعة حكومة الكويت، ١٩٨٤، ص ٦٣؛ اليافعي، أبي محمد عبد الله بن سعد، مرآة الجنان وعبرة اليقظان، وضع حواشيه خليل منصور، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت، ج ٢، ص ٢٤؛ العسقلاني، لطائف الإشارات لفنون القراءات، ج ١، ص ٩٧؛ الأصبهاني، أبي بكر أحمد بن الحسين، المبسوط في القراءات العشر، تحقيق سبيع حمزة، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٨٢، ص ٧٧.

(١) السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق محمد أبو الفضل، ط ٢، دار الفكر، القاهرة، ١٩٧٩، ج ٢، ص ٢٠٥؛ عبد المجيد النيماني، عبد الباقي عبد المجيد، إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين، تحقيق عبد المجيد ذياب، شركة الطباعة العربية السعودية، الرياض، ١٩٨٦، ص ٣٨٥.

(٢) الذهبي، معرفة القراء الكبار، ج ١، ص ١٥٧؛ محيسن، محمد سالم، معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، دار الجيل، بيروت، ج ١، ص ٦٣٠.

(٣) الجزري، غاية النهاية، ج ٢، ص ٣٨٩؛ الأصبهاني، المبسوط في القراءات العشر، ص ٧٧-٧٨؛ العسقلاني، لطائف الإشارات، ج ١، ص ٩٧؛ القفطي، إنباء الرواة، ج ٢، ص ١٠٨.

(٤) اليافعي، مرآة الجنان، ج ٢، ص ٢٤.



ويقول يعقوب الحضرمي، قرأت علي سلام بن سليم في سنة ونصف وقرأتُ  
علي شهاب بن شريفة المجاشعي في خمسة أيام، وقرأت علي شهاب بن مسلمة بن



محارب المحاربي في تسعة أيام<sup>(١)</sup>.

وروى روح بن مؤمن قال: قرأت على يعقوب وقرأ يعقوب على سلام بن سليمان أبي المنذر وقرأ سلام على عاصم<sup>(٢)</sup>.

وسمع يعقوب الحضرمي الحروف من أبي الحسن الكسائي ومن جده، زيد بن عبد الله وشعبه<sup>(٣)</sup>، ومن حمزة الزيات، وهارون بن موسى النحوي وهمام بن يحيى والأسود بن شيبان حدث عنه أبو حفص الفلاس وأبو قلابة الرقاشي وإسحاق بن إبراهيم شاذان<sup>(٤)</sup>.

قال عنه أبو حاتم السجستاني: كان يعقوب الحضرمي أعلم من أدركنا، ورأينا بالحروف والاختلاف في القرآن الكريم وتعليقه ومذاهبه، ومذاهب النحويين في القرآن الكريم<sup>(٥)</sup>.

ومن إسهاماته العلمية له كتاب سماه الجامع، جمع فيه عامة اختلاف وجوه القراءات، ونسب كل حرف إلى من قرأ به<sup>(٦)</sup>، توفي سنة ٢٠٥هـ<sup>(٧)</sup>.

ومن القراء موسى بن مسعود أبو حنيفة النهدي البصري، ثقة مأمون روى الحروف سماعاً من غير عرض عن شبل بن عباد عن ابن كثير وسمع منه التفسير،

---

(١) الذهبي، معرفة القراء، ج ١، ص ١٥٧.

(٢) الأصبهاني، المبسوط، ص ٧٧-٧٨.

(٣) اليافعي، مرآة الجنان، ج ٢، ص ٢٤.

(٤) الجزري، غاية النهاية، ج ٢، ص ٢٨٧.

(٥) الجزري، غاية النهاية، ج ٢، ص ٣٨٧؛ اليافعي، مرآة الجنان، ج ٢، ص ٢٤؛ العسقلاني، لطائف الإشارات، ج ١، ص ٩٧؛ عبد المجيد اليماني، إشارة التعيين، ص ٣٨٥.

(٦) الجزري، غاية النهاية، ج ٢، ص ٣٨٨؛ عبد المجيد اليماني، إشارة التعيين، ص ٣٨٥؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج ٤، ص ١٢٤.

(٧) الجزري، غاية النهاية، ج ٢، ص ٣٨٨؛ العسقلاني، لطائف الإشارات، ج ١، ص ٩٧؛ عبد المجيد اليماني، إشارة التعيين، ص ٣٨٥؛ القفطي، أنباء الرواة، ج ٢، ص ١٨.





روى عنه أحمد بن حرب ثم روى عنه شبل عن ابن كثير وابن محيصن، توفي سنة ٢٢٠هـ<sup>(١)</sup>.

والقارئ حيوة بن شريح بن يزيد الحضرمي الحمصي الحافظ، روى القراءة عن أبيه شريح، وحدث عنه وعن إسماعيل بن عياش روى القراءة عنه إبراهيم بن خلى وروى عنه البخاري والأئمة توفي سنة ٢٢٤هـ<sup>(٢)</sup>.

ويعد يونس بن الأعلى بن موسى بن ميسرة الصدفي المصري من القراء فقيه كبير، ومقرئ ومحدث ثقة صالح، سمع من سفيان بن عيينه والوليد بن مسلم وابن وهب ومعن بن عيسى وتفقه على الشافعي، أخذ القراءة عرضاً عن ورش وسقلاب ومعلّى بن دحية وعن علي بن كيسة عن سليم عن حمزة.

روى القراءة عنه مواس بن سهل وأحمد بن محمد الواسطي وأسامة بن أحمد، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة ومحمد بن جرير الطبري وعبد الله بن الهيثم وغيرهم.

كان كبير الشهود بمصر، قال يحيى بن حسان التنيسي يونسكم هذا ركن من أركان الإسلام، وقال ابن حاتم يوثق يونس بن عبد الأعلى ويرفع من شأنه، وقال عنه الشافعي: ما رأيت بمصر أحد أعقل من يونس، توفي سنة ٢٦٤هـ<sup>(٣)</sup>.

ومن القراء يزيد بن قطيب السكوني الشامي، ثقة، له اختيار في القراءة ينسب إليه، روى القراءة عن أبي بحرية عبد الله بن قيس صاحب معاذ بن جبل روى القراءة عنه أبو البرهسم عمران بن عثمان الحمصي، وحدث عنه صفوان بن عمرو ويحيى بن عبيد والوليد بن سفيان الكسائي<sup>(٤)</sup>.

---

(١) الجزري، غاية النهاية، ج ٢، ص ٣٢٣؛ السجستاني، كتاب المصاحف، ج ٢، ص ١٠٠٤.

(٢) الجزري، غاية النهاية، ج ١، ص ٢٦٥.

(٣) باحنان، تاريخ جواهر الأحقاف، ج ٢، ص ٥٠؛ الجزري، غاية النهاية، ج ٢، ص ٤٠٦.

(٤) الجزري، غاية النهاية، ج ١، ص ٣٨٢.



والقارئ عاصم بن حمزة السكوني، الكوفي ، أخذ القراءة عن علي بن أبي طالب، ومعظم روايته عنه، روى القراءة عنه عرضاً أبو إسحاق السبيعي وهو ثقة، وهو في سند حمزة من قراءته على السبيعي<sup>(١)</sup>.

والقارئ مطرف بن معقل أبو بكر النهدي، ويقال الباهلي البصري ثقة، معروف، روى الحروف عن عبد الله بن كثير، وعن صدقه بن عبد الله وعن معروف بن مشكان كلاهما عن ابن كثير، وسمع الحسن وابن سيرين وقتادة روى عنه الحروف علي بن نصر الجهضمي والعباس بن الفضل وسمع منه ابن عيينه وابن مهدي، قال ابن معين ثقة وذكره أحمد فقال عنه ثقة<sup>(٢)</sup>.

ومن القراء القارئ جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة الكندي المصري الذي ذكره أحمد أنه كان شيخاً ثقة من أصحاب الحديث، وكان عند النسائي ثقة، وهو ممن ولاهم عمر بن عبد العزيز الفتيا في مصر.

روى عنه يزيد بن أبي حبيب فقيه مصر، وممن تتلمذ عليه من العلماء منهم عبد الرحمن بن هرمز الأعرج وبكير بن الأشج، وبكر بن سواده. وتتلمذ عليه ابن لهيعة والليث وعمر بن الحارث وحيوة بن شريح<sup>(٣)</sup>.

## ٢. ٢. ٢ علم الحديث:

الحديث لغة: من حدث، والحديث بالخبر يأتي على القليل والكثير والجمع أحاديث<sup>(٤)</sup>، قال تعالى: وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ<sup>(٥)</sup>.

أما اصطلاحاً: ما ورد عن الرسول من قول، أو فعل، أو تقرير، أو صفة خلقية أو خلقية، مما قاله إن كان خبراً وجب تصديقه وإن كان تشريعاً إيجابياً

(١) المصدر نفسه، ج ١، ص ٣٤٩.

(٢) المصدر نفسه، ج ٢، ص ٣٠٠؛ الزركلي، الأعلام، ج ٤، ص ١١٥.

(٣) عبد الفتاح، عبد الفتاح فتحي، معالم الثقافة الإسلامية في القرنين الأولين من الهجرة، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٢ ص ١٨٠.

(٤) ابن منظور، لسان العرب، ج ٢، ص ١٣١، مادة حدث.

(٥) سورة الضحى، آية ١١،



أو تحريماً أو إباحة وجب اتباعه فيه<sup>(١)</sup>.

ولقد نال هذا العلم البذل والجهد من قبل الصحابة اليمانيون في كتابة الحديث وتدوينه، حيث وجد جهود نفر منهم قاموا بكتابة السنة أو إكتابها لتلاميذهم أو أذنوا، أو سمحوا بكتابتها، أو كاتبوا بها إلى من أرسلهم يسألونهم عنها.

كتب النبي لمن طلب منه ذلك وكاتبهم، وكتب لهم في كتبه كثيراً من الأحكام، حيث قال ابن سعد: وكتب رسول الله إلى أهل اليمن بما فيها حضرموت كتباً يخبرهم فيها بشرائع الإسلام وفرائض الصدقة في المواشي والأموال<sup>(٢)</sup>.

وممن ذكر في هذا المجال الراوي معاذ بن جبل الذي كتب له الرسول كتاب الصدقات وغير ذلك من أمور الإسلام عندما بعثه إلى اليمن. وكان هذا الكتاب عند موسى بن طلحة، أو كانت نسخة منه وكانت لمعاذ كتب كثيرة لدان بن عائذ<sup>(٣)</sup>.

ولقد كان معاذ بن جبل وأبو موسى الأشعري الذي نزل حضرموت قد كونا بروايتهما عن رسول الله بداية لمدرسة الحديث النبوي<sup>(٤)</sup>.

ومن رواة الحديث:

شرحبيل بن حسنة:

وهو ابن عبدالله بن المطاع بن عمرو الكندي، أحد بني الغوث، حليف بني زهرة<sup>(٥)</sup>، هاجر إلى الحبشة، سيره أبو بكر في فتوح الشام، ثم ولاه عمر على ربع

---

(١) ابن تيمية، أحمد بن تيمية، علم الحديث، تحقيق موسى محمد علي، دار التوفيق النموذجية، مصر، ١٩٨٤م، ص ٦.

(٢) الحميري، الحديث والمحدثون، ج ٣، ص ١٨٨١.

(٣) المرجع نفسه، ج ٣، ص ١٨٨٨.

(٤) السومحي، أحمد عبد الله، أدب اليمن في القرنين الأول والثاني الهجري، ج ٢، ص ٥٥.

(٥) علي بن المدني، وأبي داود السجستاني، الرواة من الأخوة والأخوات، تحقيق باسم فيصل، دار الرأية للنشر والتوزيع، الرياض، ١٩٨٨، ص ١٧٦، ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٤، ص ١٢٧؛ بعكر، كواكب يمنية، ص ١٢٨، العجلي، تاريخ الثقات،



من أرباع الشام<sup>(١)</sup>. ويعد من كتاب رسول الله<sup>(٢)</sup>، له حديثان: روى أحدهما ابن ماجة<sup>(٣)</sup> توفي سنة ١٨ هـ<sup>(٤)</sup>.

### العلاء بن الحضرمي:

واسم الحضرمي عبدالله بن عباد بن أكبر بن ربيعة بن حضر موت<sup>(٥)</sup>، من رواة الحديث صدوق عالم، قال عنه أبو داود ثقة وكان عند أبو حاتم لا أعلم أحداً من أصحاب مكحول أوثق منه<sup>(٦)</sup>.

وهو من فضلاء الصحابة<sup>(٧)</sup>، روى عن النبي أحاديث، وعنه من الصحابة السائب بن يزيد، وحيان الأعرج، وزيايد بن مدير ومطرق بن عبدالله، وأبو مسلم

- 
- = ص ٢١٦، سفراء النبي، ص ٢٥٤، البخاري، التاريخ الكبير، ج ٤، ص ٣٤٧؛ أبي عاصم، الأحاد والمثاني، ج ١، ص ٩٦.
- (١) علي بن المدني وأبي داود السجستاني، الرواة من الأخوة والأخوات، ١٧٦، العجلي، الثقات، ص ٢١٦؛ علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار العلم للملايين، بيروت ١٩٧٣، ج ٨، ص ١٢٧.
- (٢) المسعودي، التنبيه والأشراف، ص ٢٤٦؛ تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ٨٠؛ المزي، تهذيب الكمال، ص ٤؛ الأعظمي المصطفى، كتاب النبي، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٩٨١، ص ١٠٧؛ جواد علي، المفصل، ج ٨، ص ١٢٨.
- (٣) بعكر، كواكب يمنية، ص ١٢٨.
- (٤) علي بن المدني وأبي داود السجستاني، الرواة من الأخوة والأخوات، ص ١٧٦؛ أبي عاصم، الأحاد والمثاني، ج ١، ص ٩٦.
- (٥) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ٣، ص ٢٣٥؛ البستي، مشاهير علماء الأمصار، ص ٩٧؛ النووي، تهذيب الأسماء واللغات، ج ١، ص ٣٤١؛ الخرجي، خلاصة تهذيب التهذيب، ص ٢٩٩؛ الأندلسي، أسماء الصحابة الرواة، ص ٢٢٧؛ العك، موسوعة عظماء حول الرسول، ج ٢، ص ١٣٦٩.
- (٦) الذهبي، معرفة الرواة، ص ١٤٩؛ الذهبي، الكاشف، ج ٢، ص ٣٥٩.
- (٧) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٣، ص ٢٣٦.





الجزمي وغيرهم<sup>(١)</sup>.

ويعد العلاء الحضرمي من كتاب رسول الله الذين كتبوا له الرسائل إلى سادات القبائل يدعوهم فيها إلى الإسلام<sup>(٢)</sup>.

عن العلاء بن الحضرمي أن النبي قال: "إقامة المهاجر بعد قضاء نسكه ثلاثاً"<sup>(٣)</sup>، توفي سنة ٢١هـ في خلافة عمر بن الخطاب<sup>(٤)</sup>.

**المقداد بن عمرو بن ثعلبة:**

ابن مالك بن ربيعة بن تمامة الكندي، وقيل المقداد بن الأسود نسب إلى الأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة الزهري<sup>(٥)</sup>.

---

(١) القيسراني الشيباني، الجمع، ص ٣٧٩؛ السخاوي، شمس الدين، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٣، ص ٢٦٩، ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٤، ص ٣٥٩؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ٣، ص ٢٣٦.

(٢) الجهشيارى، أبي عبدالله محمد بن عبدوس، الوزراء والكتاب، تحقيق مصطفى السقا وآخرون، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، القاهرة ١٩٨٠، ص ١٢؛ خطاب، محمود شيت، السفارات النبوية، ص ٣٣٧.

(٣) أخرجه أحمد في المسند ٥/٥٢، والبخاري في مناقب الأنصار، ٤/٢٦٦-٢٦٧، باب إقامة المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه، ومسلم في الحج ٢/٩٨٥ رقم ١٣٥٢، باب الإقامة للمهاجر منها بعد فراغ الحج والعمرة، وأبو داود في المناسك ٢/٢١٣ رقم ٢٠٢٢، باب الإقامة بمكة، والترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى، صحيح الترمذي، شرح ابن العربي، القاهرة ١٩٣١، في باب الحج ٢/٦١٣ رقم ٩٥٦٠، باب ما جاء في أن يمكث المهاجر بمكة بعد الصدر ثلاثاً، والنسائي في تقصير الصلاة في السفر، ٣/١٢٢، باب المقام الذي يقصر بمثله الصلاة، وابن ماجة في الإقامة (١٠٧٣)، باب كم يقصر الصلاة المصافر.

(٤) اليافعي، مرآة الجنان، ج ١، ص ٦٦.

(٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٣، ص ١٦١؛ الحميري، الحديث والمحدثون، ج ١، ص ٤٣٠ البخاري، التاريخ الكبير، ج ٨، ص ٥٤؛ ابن أبي عاصم، الأحاد والمثاني، ج ١، ص ٢٢٣ ابن قتيبة، المعارف، ص ٢٦٣؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٥، ص ٢٥١؛ عبدالبر، الاستيعاب، ج ٤، ص ٤٢؛ العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج ١٠، ص ٢٨٥؛ البستي، تاريخ الصحابة، ص ٢٣٠؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١، ص ٣٨٥؛ الحاكم،



وهو قديم الإسلام من السابقين، هاجر إلى أرض الحبشة، ثم عاد إلى مكة، شهد بدر وأحد المشاهد كلها مع رسول الله <sup>(١)</sup>، ويعدّ من الفضلاء الكبار الخيار من أصحاب النبي وعن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله: "إنه لم يكن نبي إلا أعطى سبعة نجباء ووزراء ورفقاء، وإني أعطيت أربعة عشر... أبو ذر، والمقداد، وبلال" <sup>(٢)</sup>.

وروى سليمان وعبدالله ابنا بريدة عن أبيهما، قال: قال رسول الله: "إن الله عزوجل أمرني بحب أربعة من أصحابي، وأخبرني أنه يحبهم، فقل يا رسول الله، من هم؟ قال: علي والمقداد، وسليمان وأبو ذر" <sup>(٣)</sup>.

روى عن النبي <sup>(٤٢)</sup> حديثاً، واتفقا على حديث واحد، والمسلم ثلاثة أحاديث <sup>(٤)</sup>، وروى عنه من الصحابة علي، وابن عباس، وطارق بن شهاب والمستورد بن شداد، وغيرهم من التابعين عبدالرحمن بن أبي ليلى وميمون بن أبي شبيب، وجبير بن نفير، وعبدالله بن عدي ابن الخيار <sup>(٥)</sup>.

---

المستدرک، ج ٣ = ص ٣٣٨؛ التقى الفاسي، العقد الثمين، ج ٦، ص ١١٨-١١٩؛ الذهبي، المعين، ص ٢٧؛ النووي، تهذيب الأسماء واللغات، ج ٢، ص ١١١؛ علي أسبر، المقداد بن الأسود، ص ١٥٢.

(١) الجوزي، صفة الصفوة، ج ١، ص ٢٢٢؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٥، ص ٢٥٢.

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية، ١/١٢٨؛ والطبراني، في الكبير، ٦/٢٦٥؛ وابن عساكر ٣/٣٠٩، ٤/٢١٣، ١٠/٣٢١، وذكره الهيثمي في الزوائد ٩/١٥٩، والهندي في كنز العمال، حديث رقم ٣٣٦٩١.

(٣) أخرجه الترمذي في السنن ٥/٥٩٤، كتاب المناقب (٥٠) باب ٢١، حديث رقم ٣٧١٨، وابن ماجه في السنن حديث رقم ١٤٩، والحاكم في المستدرک، ٣/١٣٠، والبخاري في التاريخ الكبير، ٩/٣١، والأصفهاني، حلية الأولياء ١/١٧٢.

(٤) التقى الفاسي، العقد الثمين، ج ٦، ص ١١٩؛ بقي بن مخلد، ص ٨٦.

(٥) الحميري، الحديث والمحدثون، ج ١، ص ٤٣٢؛ القيسراني الشيباني، الجمع، ج ٢، ص ٥١؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٥، ص ٢٥٣؛ العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج ١٠، ص ٢٨٥-٢٨٧؛ التقى الفاسي، العقد الثمين، ج ٦، ص ١١٩؛ محمد علي أسبر، المقداد بن الأسود، ص ١٥٢؛ الزركلي، خير الدين، الأعلام، ج ٨، مادة المقداد.



توفي في سنة (٣٣هـ) خارج المدينة بثلاثة أميال، ونقل إلى المدينة وصلى عليه عثمان بن عفان رضي الله عنه<sup>(١)</sup>.

**عدي بن عميرة بن فروة الكندي:**

يقال الحضرمي، صحابي، يكنى أبا زرارة<sup>(٢)</sup>.

أقام في المدينة إلى خلافة عثمان بن عفان<sup>(٣)</sup>، له في صحيح مسلم رواية<sup>(٤)</sup> ولي الجزيرة وأرمينة وأنربيجان<sup>(٥)</sup>.

قال ابن سعد: كان فقيهاً ناسكاً وصاحباً لعمر بن عبد العزيز<sup>(٦)</sup>، وثقه ابن معين وابن حاتم وابن سعد، وذكره ابن حبان من الثقات<sup>(٧)</sup>.

روى عن النبي ، وعن أخيه العرس بن عميرة، وروى عنه رجاء بن حيوة، وابنه عدي مرسلأ، وأخوه العرس بن عميرة، وقيس بن أبي حازم<sup>(٨)</sup>.

---

(١) الحميري، الحديث والمحدثون، ج ١، ص ٤٣٢؛ القيسراني الشيباني، الجمع، ج ٢، ص ٥١ \* له حديث في باب ما يجب منه الوضوء في الجامع الصحيح. الأزدي البصري، الربيع بن حبيب، الجامع الصحيح، تحقيق أبي يعقوب يوسف بن إبراهيم، مكتبة مسقط، مسقط، ص ٣٢.

(٢) البستي، تاريخ الصحابة، ص ١٩٧؛ عبد البر، الاستيعاب، ج ٣، ص ١٧٠؛ القيسراني الشيباني، أبي الفضل محمد بن طاهر بن علي، كتاب الجمع بين رجال الصحيحين بخاري ومسلم، ط ٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ، ج ١، ص ٣٩٩؛ الحميري، الحديث والمحدثون، ج ١، ص ٣٩٤.

(٣) العك، موسوعة عظماء حول الرسول، ج ٢، ص ١٣٣٧.

(٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٦، ص ٥٥.

(٥) باحنان، جواهر تاريخ الأحقاف، ج ٢، ص ٨.

(٦) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٦، ص ٥٥.

(٧) بعكر، كواكب يمنية، ص ١٧٦.

(٨) الحميري، الحديث والمحدثون، ج ١، ص ٣٩٥؛ القيسراني الشيباني، كتاب الجمع، ج ١، ص ٣٩٩؛ عبد البر، الاستيعاب، ج ٣، ص ١٧٠.



## زياد بن لبيد الأنصاري:

الذي روى عن النبي وروى عنه عوف بن مالك الأشجعي، وأبو الدرداء ومن التابعين، جبير بن نفيير الحضرمي وسالم بن أبي الجعد مرسلًا<sup>(١)</sup>.

## حجر بن عدي الكندي<sup>(٢)</sup>

اسمه ونسبه وكنيته:

حجر بن عدي بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية الكندي. وفد على النبي مع أخيه هاني بن حجر، وشهد القادسية وفتوح العراق والشام، ثم شهد مع علي الجمل وصفين.

وقال ابن الأثير: كان من فضلاء الصحابة، وكان على كندة بصفين، وشهد القادسية، وكان على الميسرة يوم النهروان، وكان من أعيان الصحابة.

روى عن النبي إن صح ذلك، وسمع من علي، وعمار وشرحبيل بن مرة. روى عنه مولاه أبو ليلي، وأبو البحتري الطائي، وعبد الرحمن بن عائذ وغيرهم<sup>(٣)</sup>.  
وفاته:

قتل رحمه الله بأمر معاوية رضي الله عنه سنة إحدى وخمسين، وقيل: سنة ثلاث وخمسين<sup>(٤)</sup>.

---

(١) الحميري، الحديث والمحدثون في اليمن في عصر الصحابة، ج ١، ص ٣٧٢.

(٢) ابن سعد، الطبقات، ج ٦، ص ٢١٧؛ ابن قتيبة، المحبر، ص ٢٩٢؛ البخاري، أبي عبد الله إسماعيل بن إبراهيم، التاريخ الكبير، دار الكتب العلمية، بيروت، ج ٣، ص ٧٢؛ الرازي، الجرح والتعديل، ج ٣، ص ٢٦٦؛ الحاكم، المستدرک، ج ٣، ص ٤٦٨؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ج ١، ص ٤٦١؛ ابن قتيبة، المعارف، ص ٣٣٤؛ المسعودي، مروج الذهب، ج ٣، ص ١٨٨؛ الياقعي، مرآة الجنان، ج ١، ص ١٢٠؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١٤، ص ٢٦٣.

(٣) الحميري، الحديث والمحدثون، ج ٢، ص ٧٦٦.

(٤) المرجع نفسه، ج ٢، ص ٧٦٤؛ الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد، تاريخ الإسلام، تحقيق عمر عبدالسلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٩٤، ج ٢، ص ٢٧٥؛ العسقلاني، الإصابة، ج ١، ص ٣١٣.





## الأشعث بن قيس الكندي:

أبو محمد، روى عن الرسول روي له عن النبي تسعة أحاديث، واتفق له على حديث واحد وخرج له الأربعة<sup>(١)</sup>.

وعنه إبراهيم النخعي وجريير بن عبدالله البجلي، وأبو وائل شقيق بن أبي سلمة الأسدي، وعامر الشعبي، وعبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود وعبدالرحمن بن عدي الكندي وغيرهم<sup>(٢)</sup>، توفي سنة ٤٢ هـ.

وعند النظر إلى أحاديثه نجدها قد تناولت عدة مواضيع<sup>(٣)</sup>.

## سخرور بن مالك الحضرمي:

أبو علقمة<sup>(٤)</sup>، له صحبة، حيث نزل مصر وسكنها، شهد فتح مصر وكان مستجاب الدعوة، قال الحافظ عن ابن يونس في تاريخه قال: قام في مصر خطيباً وذكر حديثاً عن النبي، قال: وقد ذكرها أبو عمر الكندي وتوفي سنة (٦٥ هـ).

---

(١) الحميري، الحديث والمحدثون، ج ١، ص ٦٣٦؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٢، ص ٣٧؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ج ١، ص ١١٨؛ المزي، تهذيب الكمال، ج ٣، ص ١٨٦؛ ابن أبي عاصم، الأحاد والمثاني، ج ٤، ص ٣٨٢؛ ابن قتيبة، المعارف، ص ١٦٨، ١٨٩؛ الحاكم، المستدرک، ج ٣، ص ٥٢٢؛ عبدالبر، الاستيعاب، ج ١، ص ٢٢١.

(٢) الحميري، الحديث والمحدثون، ج ١، ص ٦٣٨؛ باحان، جواهر تاريخ الأحقاف، ج ١، ص ٧٩؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٢، ص ٣٧.

(٣) من المواضيع التي تناولتها الأحاديث هي الرحمة على الضعفاء، ٢١٣/١، والشكر، ٢٤٦/١، والوعيد على شارب الخمر، ٤٩٣/٢، ومحظورات المسجد، ٤١٠/٣، هذه المواضيع موجودة في كنز العمال للهندي ومن حديثه له حديث عن "من حلف على يمين فاجرة ليقطع بها مالاً لقي الله وهو عليه غضبان"، هذا الحديث أخرجه البخاري، ١٥٩/٨، وفي التفسير ٤٨٥/١١، باب (أن الذين يشتركون بعهد الله وأيمانهم..) ومسلم (١٣٨) في الإيمان: باب وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة النار، والطبراني، في الكبير (٦٤٠) ومسنّد أحمد ٢١١/٥ - ٢١٢.

(٤) ابن ماكولا، الأكمال، ج ٤، ص ٢٦٦؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٢، ص ٣٢٨؛ السيوطي، حسن المحاضرة، ج ١، ص ٢٠٤.



## حريز بن شرحبيل الكندي<sup>(١)</sup>

ابن شرحبيل الكندي وقيل: ابن شراحيل: ويقال: حريز الكندي.

له صحبة

وقال ابن حبان: حريز الكندي الشامي يروي المراسيل.

وفاته

سنة ست وستين<sup>(٢)</sup>.

عمرو بن ميمون الأودي:

نزيل الكوفة<sup>(٣)</sup>، أدرك زمن النبي ولم يلقه<sup>(٤)</sup>، وهو معدود في كبار التابعين<sup>(٥)</sup>، صحب معاذ بن جبل وابن مسعود وتفقه بهما<sup>(٦)</sup>، سمع من عمر، وسعد بن أبي وقاص، وابن مسعود ومعاذ، وأبو هريرة وأبي ذر، وعنه سعيد بن جبير، وأبو إسحاق السبيعي، وعامر الشعبي، والعطاء بن السائب، ومحمد بن سوقة وعبد بن أبي لبابة<sup>(٧)</sup>.

---

(١) البخاري، التاريخ الكبير، ج ٣، ص ١٠٣؛ الرازي، الجرح والتعديل، ج ٣، ص ٢٨٩؛ الدارقطني، المؤلف، ج ١، ص ٣٥٥؛ الذهبي، العبر، ج ١، ص ٧٣؛ العسكري، أبي أحمد الحسن بن عبدالله، تصحيقات المحدثين، تحقيق محمود أحمد، المطبعة العربية الحديثة، ١٩٨٢، ج ٢، ص ٦٤٥.

(٢) الحميري، الحديث والمحدثون، ج ٣، ص ١٤٦١.

(٣) الدمشقي، الحنبلي، طبقات علماء الحديث، ج ١، ص ١٢٩؛ الياضي، مرآة الجنان، ج ١، ص ١٢٥؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٤، ص ١٥٨ - ١٦٠؛ بكر، كواكب يمنية، ص ١٨٢؛ الجوزي، صفة الصفوة، ج ٣، ص ٢٢.

(٤) العسقلاني، الإيثار بمعرفة رواة الآثار، ص ١٤٧؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٤، ص ١٥٨ - ١٦٠؛ بكر، كواكب يمنية، ص ١٨٢.

(٥) الذهبي، المعين، ص ٣٤؛ ابن الصلاح، علوم الحديث، ص ٣٠٤.

(٦) السيوطي، طبقات الحفاظ، ص ٣١.

(٧) الدمشقي الصالحي، طبقات علماء الحديث، ج ١، ص ١٣٠؛ العسقلاني، الإيثار، ص ١٤٧؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٤، ص ١٦٠؛ السجستاني، كتاب المصاحف، ج ٢، ص ٨٩٩.



أخرج له البخاري ومسلم، وأبو دلوود والترمذي والنسائي، وابن ماجه<sup>(١)</sup>  
ومما يذكر عنه إنه حج واعتمر مائة<sup>(٢)</sup>، توفي سنة (٧٤ أو ٧٥هـ)<sup>(٣)</sup>.

#### أبو بحرية عبدالله بن قيس الكندي:

ذكره الحافظ ابن حجر، وقال السكوني التراغمي الحمصي، شهد خطبة عمر  
بالجابية، وثقه ابن معين والعجلي وابن عبد البر وابن حبان، روى عن عمر، ومعاذ  
وعنه خالد بن معدان، ويونس بن ميسرة، توفي سنة ٧٧هـ<sup>(٤)</sup>.

#### جبير بن نفيير الكندي:

ولد في عهد الرسول ، ولم يره، قدم المدينة، فأدرك أبا بكر الصديق، ثم  
انتقل إلى الشام فسكن حمص<sup>(٥)</sup>، كان من أجل العلماء<sup>(٦)</sup>، وثقه أبو حاتم وأبو زرعة  
والنسائي وابن حبان، أخرج له مسلم والأربعة والبخاري في الأدب المفرد<sup>(٧)</sup>.  
حدث عن أبي بكر وعمرو أبي الدرداء وأبي ذر، وعنه عبدالرحمن ابن  
جبير، وخالد بن معدان<sup>(٨)</sup>.

#### السائب بن يزيد:

ابن سعيد بن ثمامة بن الأسود الكندي صحابي، وله حلف في قريش في عبد  
شمس، وتكون أمه أم العلاء بنت شريح الحضرمية، استعمله عمر بن الخطاب على  
سوق المدينة.

(١) العسقلاني، الإيثار، ص ١٤٧؛ الجوزي، صفة الصفوة، ج ٣، ص ٢٢.

(٢) اليافعي، مرآة الجنان، ج ١، ص ١٢٥.

(٣) السيوطي، طبقات الحفاظ، ص ٣١.

(٤) باحنان، جواهر تاريخ الأحقاف، ج ٢، ص ٣؛ الذهبي، الكاشف، ص ١٢٠.

(٥) بعكر، كواكب يمنية، ص ١٧٣؛ العك، موسوعة عظماء حول الرسول، ج ١، ص ٤٧٠.

(٦) بعكر، كواكب يمنية، ص ١٧٣.

(٧) العجلي، تاريخ الثقات، ص ٩٥؛ العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج ٢، ص ٦٤؛ العك،

موسوعة عظماء حول الرسول، ج ١، ص ٤٧٠.

(٨) له عدة أحاديث في مسند أحمد في ج ٤/١٨٣ الرقم ١٧٧٨٥.



روى له عن رسول الله خمسة أحاديث اتفق البخاري ومسلم على حديث،  
وللبخاري أربعة وروى عن أبيه وعمر وعثمان وعبدالله بن السعدي وخاله بن  
العلاء الحضرمي وعنه ابنه عبدالله والجعدة بن عبدالرحمن وإبراهيم بن قارظ توفي  
بالمدينة سنة ٨٦ وقيل ٨٨ هـ<sup>(١)</sup>.  
المقدام بن معد يكر ب الكندي<sup>(٢)</sup>.

هو المقدام بن معد يكر ب بن عمرو بن يزيد بن معد يكر ب بن سلمة الكندي،  
ويقال: ابن نشيط بن عبد الله بن وهب بن ربيعة بن الحارث بن ثور الكندي، ويكنى  
أبو كريمة وقيل أبو يحيى.

وفد على النبي وفد كندة، وشهد فتوح الشام، حيث سكن في حمص،  
وعدا ذلك فهو من السابقين الأولين، وأحد أعيان الصحابة وعده ابن سعد في الطبقة  
الرابعة من أهل الشام.

روى عن النبي وعن خالد بن الوليد، ومعاذ بن جبل، وأبي أيوب  
الأنصاري.

روى عنه: جبير بن نفير الحضرمي، وحبيب بن عبيد، والحسن بن جابر،  
وخالد بن معدان، وراشد بن سعد المقراني، وسعيد بن أبي المهاجر، وسليم ابن  
عامر الخبائري، وشريح بن عبيد الحضرمي، وابن ابنه صالح بن يحيى بن المقدام  
وعامر الشعبي، وعبد الرحمن بن عائذ، وعبد الرحمن بن أبي عوف الجرشي، وعبد

---

(١) باحنان، جواهر تاريخ الأحقاف، ج ١، ص ١١١؛ المزي، تهذيب الكمال،  
ج ١٠، ص ١٩٣؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج ٧، ص ١٧٢؛ ابن أبي عاصم، الأحاد  
والمثاني، ج ٤، ص ٣٧٨؛ العك، موسوعة عظماء حول الرسول، ج ٢، ص ٨٦٦؛  
النووي، تهذيب الأسماء واللغات، ج ١، ص ٢٠٨؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٣،  
ص ٤٣٧؛ العسقلاني، الإيثار، ص ٨٣.

(٢) ابن سعد، الطبقات، ج ٧، ص ١٤١٥؛ أبي عاصم، الأحاد والمثاني، ج ٤، ص ٣٩١؛  
الذهبي، الكاشف، ج ٣، ص ١٧٢؛ النووي، محي الدين بن شرف، تهذيب الأسماء  
واللغات، إدارة الطباعة المنيرية، القاهرة، ج ١، ص ١١٢.





الرحمن بن ميسرة الحضرمي، ومحمد بن زياد الألهماني، ويحيى بن جابر الطائي، وابنه يحيى بن المقدام، وأبو عامر الهوزني. أخرج له البخاري، والأربعة وأحمد وغيرهم. وفاته:

ذهب الجمهور إلى أن وفاته في خلافة عبد الملك، سنة سبع وثمانين، وذهب آخرون إلى أنه مات سنة ثمان وثمانين<sup>(١)</sup>. عبدالرحمن بن ملء:

ويقال ابن مل بن عمرو بن عدي بن وهب بن ربيعة، أبو عثمان النهدي<sup>(٢)</sup>، وهو من أكابر التابعين وهم الطبقة الأولى<sup>(٣)</sup>، حيث قال عنه ابن حجر، ثقة، ثبت عابد وذكره الذهبي بأنه كان لا يصيب ديناً ليلة قائم ونهاره صائم<sup>(٤)</sup>. أسلم في عهد النبي ولم يره، وأعطى سعة النبي على الصدقة ثلاث صدقات، حج في الجاهلية قدم المدينة أيام عمر بن الخطاب، وغزا على عهده غزوات، وشهد فتح القادسية، واليرموك، وجلولاء وأذربيجان ونهاوند وغيرها<sup>(٥)</sup>.

(١) الحميري، الحديث والمحدثون، ج ٢، ص ١١٢٨.

(٢) ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٣، ص ٤٩٧؛ المسعودي، أبي الفلاح عبدالحى، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دار الكتب العلمية، بيروت، ج ١، ص ١١٨؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٤، ص ١٧٥؛ الذهبي، المعين في طبقات المحدثين، ص ٣٣؛ ، الذهبي، أبو عبدالله شمس الدين، تذكرة الحفاظ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند ١٩٥٧، ج ١، ص ٦٥؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ٤، ص ٨٢.

(٣) الذهبي، المعين، ص ٣٤، ابن الصلاح، علوم الحديث، ص ٣٠٤.

(٤) عمر بن محمود وحسن محمود، تجريد أسماء الرواة الذين تكلم فيهم ابن حزم، ص

١٦٨؛ الذهبي، الكاشف، ص ١٨٧.

(٥) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٤، ص ١٧٥؛ الياقعي، مرآة الجنان، ج ١، ص ١٦٥؛ الدمشقي الحنبلي، طبقات علماء الحديث، ج ١، ص ١٣٠؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص ٣١؛ بعكر، كواكب يمنية، ص ١٨١.



كان كثير العبادة، حسن القراءة، وكان عندما يصلي يغشى عليه<sup>(١)</sup> حدث عن عمر، وعلي، وابن مسعود، وأبي بن كعب، وبلال، وسعد بن أبي وقاص، وسلمان الفارسي الذي صحبه ١٢ سنة وحذيفة ابن اليمان، وحدث عنه: قتادة وعاصم الأحول، وحמיד الطويل، وسليمان التيمي، وداوود بن أبي هند، وعمران بن حدير<sup>(٢)</sup>، توفي سنة ٩٥هـ أيام الحجاج<sup>(٣)</sup> وله عدة أحاديث تضمنت عدة مواضع منها:

**عمار بن سعد التجيبي:**

شهد فتح مصر، وله رواية عن عمرو بن العاص، وأبي الدرداء وروى عنه الضحاك بن شرحبيل، توفي ١٠٥هـ<sup>(٤)</sup>.

- 
- (١) ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٣، ص ٤٩٨.
- (٢) الدمشقي الحنبلي، طبقات علماء الحديث، ج ١، ص ١٣١؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٤، ص ١٧٥؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٣، ص ٤٩٧؛ الياقعي، مرآة الجنان، ج ١، ص ١٦٥؛ بعكر، كواكب يمنية، ص ١٨١.
- (٣) السيوطي، طبقات الحفاظ، ص ٣١؛ الدمشقي الحنبلي، طبقات علماء الحديث، ج ١، ص ١٣١؛ أحكام الإيمان: ٧٤/١ والصبر على موت الأولاد ٢٥٦/١ وحد الخمر ٤٩٧/٢، وآداب الأكل ١٢٦/٦، وصلاة التراويح ٤٦٩/٣، ولناخذ مثال على اللباس والزينة: له حديث عن ما يمنع لبسه أو يكره الحديث موجود عند البخاري (صحيح البخاري، ٢٨٤/١٠، باب لبس الحرير للرجال، رقم الحديث (٥٨٢٨) وعند مسلم، الصحيح، بتحقيق عبد الباقي ١٦٤٣/٣، كتاب اللباس والزينة، باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة على الرجال والنساء، رقم الحديث ٢٠٦٩/١٤، وعند الدمشقي الحنبلي، كتاب الصلاة، باب ما يمنع لبسه أو يكره، رقم الحديث ٤٧٩، ص ٢٩٠، الدمشقي الحنبلي، أبي عبدالله محمد بن أحمد، المحرر في الحديث، تحقيق يوسف المرعشلي وآخرون، دار المعرفة، بيروت، ج ١، ص ٢٩٠.
- (٤) باحنان، جواهر تاريخ الأحقاف، ج ١، ص ١٣٩.



## رجاء بن حيوة:

وهو أبو نصر أبو المقدام الكندي الشامي<sup>(١)</sup>، شيخ أهل الشام، من الطبقة الثانية من أئمة التابعين<sup>(٢)</sup>، جليل كبير القدر، ثقة، فاضل، عادل، وزير صدق لخلفاء بني أمية، قال عنه: مطر الوراق ما رأيت شامياً أفضل من رجاء بن حيوة<sup>(٣)</sup>، وعنه قال مسلمة بن عبد الملك في كندة ثلاثة رجال إن الله لينزل الغيث بهم، وينصر بهم على الأعداء، رجاء بن حيوة<sup>(٤)</sup>، وقال النووي: وأجمعوا على جلالته وعظم فضله في نفسه وعلمه<sup>(٥)</sup>، أما ابن سعد فذكره إنه ثقة، فاضلاً، كثير العلم<sup>(٦)</sup>، وعند النسائي لا بأس به<sup>(٧)</sup>.

## الحكم بن عتيبة أبو محمد الكندي الكوفي:

روى عن خثيمة بن عبد الرحمن، وعلقمة بن قيس النخعي وعنه شعبة بن الحجاج والأعمش، وقتادة، وحمزة بن حبيب الزيات<sup>(٨)</sup>. قال ابن مهدي: ثقة ثبت، لكن يختلف معنى حديثه، وثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي والعجلي وعند ابن سعد: كان ثقة فقيهاً عالماً، رفيعاً كثير الحديث، وذكره ابن حبان وابن حجر في الثقات، إلا أنه كان يدلس، توفي سنة ١١٣ هـ.

- 
- (١) باحنان، جواهر تاريخ الأحقاف، ج ٢، ص ٨٠٧؛ القيسراني الشيباني، الجمع، ج ١، ص ١٣٩؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص ٥٢؛ علي سعد، منهج الإمام أبي عبد الرحمن النسائي، ج ٢، ص ٨١٨.
- (٢) الذهبي، المعين، ص ٣٧.
- (٣) باحنان، جواهر تاريخ الأحقاف، ج ٢، ص ٧-٨.
- (٤) بعكر، كواكب يمنية، ص ١٦٠.
- (٥) النووي، تهذيب الأسماء واللغات، ج ١، ص ١٩٠.
- (٦) الدمشقي الصالحي، طبقات علماء الحديث، ج ١، ص ١٨٩-١٩٠.
- (٧) علي سعد، منهج الإمام أبي عبد الرحمن النسائي، ج ٢، ص ٨١٨.
- (٨) السيوطي، طبقات الحفاظ، ص ٥٢؛ الجامع في الحديث ص ٥٦، العجلي، الثقات، ص ٣١٢؛ الهاجري، التابعون الثقات ص ٤٠٧؛ السجستاني، كتاب المصاحف، ج ٢، ص ٧٠٣؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٦، ص ٣٣٢؛ العجلي، الثقات، ص ١٢٦-١٢٧.



روى عن معاذ وعبادة بن الصامت، ومعاوية بن أبي سفيان، وأبي سعيد الخدري، وعبدالله بن عمر، وأبي أمية وعنه جماعات من التابعين منهم الزهري، وابن عون، وثور بن يزيد، وابن عجلان<sup>(١)</sup>، وأخرج له مسلم والأربعة والبخاري<sup>(٢)</sup>. توفي سنة ١١٢هـ<sup>(٣)</sup>.

**عبادة بن نسي الكندي:**

أبو عمر، قاضي طبرية، كان ثقة روى عن أبي الدرداء، وخباب، وعنه هشام بن الغاز<sup>(٤)</sup>، توفي سنة ١١٨هـ في خلافة هشام عبدالملك<sup>(٥)</sup>.

**عاصم بن حميد السكوني:**

صاحب معاذ بن جبل، وروى عنه عن النبي في تأخير صلاة العتمة<sup>(٦)</sup> وعنه راشد بن سعد وعمرو ابن قيس السكوني<sup>(٧)</sup>.

**سلمة بن كهيل الحضرمي بن حصين:**

الإمام الحافظ أبو يحيى الحضرمي ثم التنعي الكوفي، ثقة مشهور، قال عنه أحمد بن حنبل كان متقناً للحديث وعند أبو حاتم والنسائي ثقة متقن ثبت ذكره ابن حبان من الثقات.

روى عن أبي جحيفة، وجندب بن عبدالله، وسويد بن غفلة وسعيد بن جبير، والشعبي وعنه ابنه يحيى بن سلمة والأعمش، وهلال بن يساف، له مئتان وخمسون

(١) باحنان، جواهر تاريخ الأحقاف، ج ٢، ص ٨؛ القيسراني الشيباني، الجمع، ج ١، ص ١٩٠؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص ٥٢؛ الجوزي، صفة الصفوة، ج ٤، ص ١٥٠؛ بكر، كواكب يمنية، ص ١٦٠.

(٢) العجلي، تاريخ الثقات، ص ١٦٥.

(٣) باحنان، جواهر تاريخ الأحقاف، ج ٢، ص ٨؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص ٥٢؛ الدمشقي الصالحي، طبقات علماء الحديث، ج ١، ص ١٩٠.

(٤) الذهبي، الكاشف، ص ٦٤.

(٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٧، ص ٣١٧؛ الخزرجي، خلاصة تذهيب، ج ٢، ص ٣٩.

(٦) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٧، ص ٣٠٨؛ الخزرجي، تذهيب تهذيب، ج ٢، ص ٢٠.

(٧) الذهبي، الكاشف، ص ٤٩.





حديثاً، أخرج له البخاري ومسلم وأبو دلوود والنسائي وابن ماجه توفي سنة ١٢٢هـ حين قتل زيد بن علي بالكوفة<sup>(١)</sup>.

#### أبو الزاهرية الحضرمي:

وهو جدير بن كريب، وثقه ابن معين، والعجلي والنسائي، وعند أبو حاتم والدار قطني لا بأس به، وأضاف ابن سعد بأنه ثقة إن شاء الله كثير الحديث، وعند ابن حجر صدوق، توفي سنة ١٢٩هـ في خلافة مروان بن محمد<sup>(٢)</sup>.

#### عبدالكريم بن الحارث الحضرمي المصري العابد:

روى عن المستورد بن شداد وعنه الليث وبكر بن مضر توفي سنة ١٣٦هـ<sup>(٣)</sup>.

#### عبدالسلام بن حرب بن سلم النهدي:

من رواة الحديث، حيث روى عن الأعمش، وابن أبي ليلى، وأبي خالد الدالاني، وإسحاق بن عبدالله بن أبي فروة.

وعنه ابن الأصبهاني وعبدالله بن سعيد الأشج، ومحمد بن سوار الأزدي. قال معين صدوق وعند ابن عدي لا بأس به، وذكره أبو حاتم: ثقة صدوق وعند العجلي: هو عند الكوفيين ثقة ثبت والبغداديون يستكرون بعض حديثه والكوفيون أعلم به، توفي سنة ١٣٧هـ<sup>(٤)</sup>.

#### خصيف بن عبدالرحمن الجزري:

أبو عون الحضرمي، روى عن مجاهد بن جبير، وابن عمر، ولم يدركه، وعنه زائدة بن قدامة، وأبو عوانة وضاح بن عبدالله، ومحمد بن فضيل.

---

(١) العسقلاني، الإيثار لمعرفة رواة الآثار، تحقيق سيد كسرو، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٣، ص ٩١؛ سعيد مبيض، حياة التابعين، ج ١، ص ٢٢٠.

(٢) القرشي المصري، عبدالله بن وهب، الجامع في الحديث، تحقيق مصطفى حسن دار ابن الجوزي، السعودية، ١٩٩٥، ج ١، ص ٣٠٢؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٧، ص ٣١٣.

(٣) الذهبي، الكاشف، ص ٢٠٥.

(٤) السجستاني، كتاب المصاحف، ج ٢، ص ٨١٢؛ العجلي، الثقات، ص ٣٠٣؛ المزي، تهذيب الكمال، ج ٢، ص ٨٣٠ - ٨٣١.



قال ابن معين وابن سعد وأبو زرعة والعجلي: ثقة وعند أحمد ضعيف الحديث وتكلم في سوء حفظه، وذكره ابن عدي بأنه إذا حدث عن خصيف ثقة فلا بأس بحديثه وبرواياته.

وقال ابن حبان: تركه جماعة من أئمتنا، واحتج به جماعة آخرون، وكان خصيف شيخاً صالحاً فقيهاً عابداً إلا أنه كان يخطئ كثيراً فيما يروي، وينفرد عن المشاهير بما لا يتابع عليه، وهو صدوق في روايته.

وعند ابن حجر: صدوق سيء الحفظ، خلط بآخره، ورمي بالإرجاء توفي سنة ١٣٧.

#### صفوان بن عمرو بن هرمز السكسكي:

الحمصي، يكنى أبا عمرو روى عن عبدالله بن بسر وجبير بن نفيير، وعبد الرحمن بن جبير في الجهاد، وعنه الوليد بن مسلم، وأبو اليمان، توفي ١٥٥هـ<sup>(١)</sup>.

#### عقبة بن خالد بن عقبة السكوني:

من رواة الحديث روى عن سفيان الثوري، وسفيان بن حبيب وعنه ابنه خالد ابن عقبة وعبدالله بن سعيد وعيسى بن يونس وأبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن سلام والأشج.

قال عنه النسائي ليس به بأس، وذكره أبو حاتم من الثقات صالح الحديث لا بأس به، وعند أحمد ثقة، توفي سنة ١٨٨هـ<sup>(٢)</sup>.

#### الوليد بن شجاع أبو همام السكوني الكوفي:

كان من صلحاء المحدثين وعلمائهم<sup>(٣)</sup>، حيث قال عنه العجلي رأيتُه أخذ الحديث أخذاً ردياً، وعند أبو حاتم شيخ صدوق يكتب حديث ولا يحتج به وقال

(١) الذهبي، الكاشف، ص ٣٠؛ القيسراني الشيباني، الجمع، ج ١، ص ٢٢٤.

(٢) السجستاني، كتاب المصاحف، ج ٢، ص ٨٧١ - ٨٧٢؛ ابن حجر، تقريب التقریب،

ص ٣٩٤؛ العجلي، الضعفاء، ج ٣، ص ٣٥٥.

(٣) اليافعي، مرآة الجنان، ج ٢، ص ٢٣.



النسائي عنه لا بأس به، ونكره يحيى بن معين بأنه لا بأس<sup>(١)</sup> به عنده مائة ألف حديث عن الثقات، روى له مسلم وابن حبان<sup>(٢)</sup>، حدث عن عطاء بن السائب، ومغيرة بن المقسم، والأعمش، وقابوس بن أبي ظبيان وعنه أبو همام وأحمد، وإسحاق، ويحيى وتوفي سنة ٢٠٤هـ<sup>(٣)</sup>.

#### أحمد بن إسحاق الحضرمي:

أخو يعقوب بن إسحاق، يكنى أبا إسحاق من أهل البصرة، سمع وهيب بن خالد وهمام وأبا عوانة وعبد العزيز بن المختار، وعنه روى عمر بن حميد وأبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن سعيد الدرامي، توفي في البصرة سنة ٢١١هـ<sup>(٤)</sup>.  
وفاته:

لما صالح أهل مصر مروان على الدخول، ودخلها وكان سحرور فيمن حضهم على الوفاء لابن الزبير، قال سحرور: اللهم لا أراه ولا يراني، فقد طال عمري فاقبضني إليك، فتوفي بعد دخول مروان مصر تبع ليل قلت دخل مروان مصر سنة خمس وستين<sup>(٥)</sup>.

#### جبر الكندي:

له صحبه، وروى عن النبي ، وروى عنه ابنه<sup>(٦)</sup>.

---

(١) الحسين العراقي، البيان والتوضيح، ص ٢٩٥؛ الذهبي، أبو عبدالله شمس الدين، ميزان الاعتدال، تحقيق علي البجاوي، دار المعرفة، بيروت، ج ٤، ص ٣٣١؛ الذهبي، معرفة الرواة، ص ١٨٥.

(٢) الحسين العراقي، البيان والتوضيح، ص ٢٩٥.

(٣) الدمشقي الصالحي، طبقات علماء الحديث، تحقيق أكرم البوشي وإبراهيم الزبيق، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٩٦، ج ١، ص ٤٧٦؛ الذهبي، الكاشف، ص ٥؛ اليافعي، مرآة الجنان، ج ٢، ص ٢٣.

(٤) القيسراني الشيباني، الجمع، ج ١، ص ١٥.

(٥) الحميري، الحديث والمحدثون، ج ٢، ص ٨٣٩ - ٨٤٠.

(٦) ابن الأثير، أسد الغابة، ج ١، ص ٣١٨؛ الحميري، الحديث والمحدثون، ج ١، ص ٦٧٧؛ العسقلاني، الإصابة، ج ١، ص ٢٢٣.



## عفيف الكندي<sup>(١)</sup>

عفيف ويقال عفيف بن قيس، أخو الأشعث بن قيس، ويقال: عفيف بن عمرو الكندي.

وقيل: أخو الأشعث لأبويه، وقيل: عمه، وبه جزم الطبري والصواب الذي عليه الأكثر: أنه أخوه لأمه، وابن عمه، وبه جزم أبو نعيم. وقال الطبري: اسمه شرحبيل، ولقب عفيفاً.

وقد سماه الحاكم في المستدرک: عفيف بن عمرو، وقال الجاحظ: اسمه شراحيل، ولقب عفيفاً؛ لقوله:

وقالت لي هلم إلى التصابي فقلت عفت عما تعلمينا

له صحبة، روى عن النبي وروى عنه ابنه: إياس ويحيى، وأخرج له النسائي، وأحمد، وأبو يعلى، وغيرهم<sup>(٢)</sup>.

مالك بن هدم التجيبي<sup>(٣)</sup>.

هو مالك بن هدم بن أبي الحارث بن بداء التجيبي، أبو عمرو. شهد غزوة ذات السلاسل كما في حديثه، ومعنى ذلك أنه شهد غيرها، وشهد فتح مكة وما بعدها، وقال ابن يونس: شهد فتح مصر.

---

(١) البخاري، التاريخ الكبير، ج٧، ص ٢٩؛ الرازي، الجرح والتعديل، ج٧، ص ٢٩؛ ابن حبان البستي، الثقات، اعتناء محمد ظهير الدين شرفي، حيدر آباد، الهند، ١٩٦٨، ج٣، ص ٣١١؛ المزي، جمال الدين أبي الحجاج، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق بشار معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٧، ج٢، ص ١٨٤.

(٢) البخاري، التاريخ الكبير، ج٧، ص ٧٥؛ الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج٢، ص ٣١.

(٣) الرازي، الجرح والتعديل، ج٨، ص ٢١٧؛ السيوطي، جلال الدين، حسن المحاضرة في تاريخ مصر، تحقيق محمد أبو الفضل، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة ١٩٦٨، ج١، ص ٢٣٢.





له صحبة، روى عن النبي وعن عمر بن الخطاب وعبد الله بن حوالة، وعوف بن مالك روى عنه ربيعة بن لقيط التجيبي<sup>(١)</sup>.  
مرثد الكندي.

هو مرثد بن جابر الكندي. له صحبة، روى عن النبي وعنه غانم بن غالب القيسي<sup>(٢)</sup>.  
مسروق الحضرمي<sup>(٣)</sup>.

هو مسروق بن وائل الحضرمي. وفد على النبي مع وفد حضرموت فأسلم.

ذكره ابن حزم فيمن روى عن النبي حديثاً واحداً، رواه عنه الضحاك بن النعمان بن سعد<sup>(٤)</sup>.  
مهزم الكندي.

هو مهزم بن وهب الكندي. له صحبة، روى عن النبي ، روى عن سعيد بن جبير<sup>(٥)</sup>.

#### ناجية الحضرمي

ناجية بن عمرو الحضرمي. له صحبة، روى عن النبي حديثاً، روى عنه عائذ بن شريح، له حديث رواه مع أخيه شعيب بن عمرو<sup>(٦)</sup>.

(١) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج ٣، ص ٣١-٣٢.

(٢) ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٥، ص ١٣٥؛ العسقلاني، الإصابة، ج ٣، ص ٣٧٦.

(٣) ابن حبان، الثقات، ج ٣، ص ٣٩٨؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج ٢٠، ص ٣٣٥؛ الأندلسي، أسماء الصحابة والرواة، ص ٤٨٥؛ بقي بن مخلد، ص ٨٦٠.

(٤) ابن حبان، الثقات، ج ٣، ص ٣٩٨؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج ٢٠، ص ٣٣٥؛ الأندلسي، أسماء الصحابة والرواة، ص ٤٨٥؛ بقي بن مخلد، ص ٨٦٠.

(٥) ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٥، ص ٢٨٠؛ العسقلاني، الإصابة، ج ٣، ص ٤٤٦.

(٦) أبي عاصم، الأحاد والمثاني، ج ٥، ص ١٥٥؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٥، ص ٢٩٦.



## ناسح الحضرمي.

له صحبة، روى عن النبي ، روى عنه شرحبيل بن شفعة<sup>(١)</sup>.

## يزيد بن سعيد الكندي.

هو يزيد بن سعيد بن ثمامة بن الأسود بن عبد الله بن الحارث، ويقال فيه: يزيد بن عبد الله بن سعيد، ويقال: يزيد، والد السائب، ويقال: يزيد بن السائب، والمشهور الأول، أبو السائب الكندي.

أسلم يوم فتح مكة، وله صحبة، وتولى القضاء لعمر بن الخطاب في المدينة، وقال الحافظ إنه شهد الفتح وما بعدها. وله رواية عن النبي .

وتفرد بالرواية عنه ولده السائب بن يزيد، أخرج له البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود، والترمذي، وغيرهم<sup>(٢)</sup>.

## يزيد بن عبد الله الكندي<sup>(٣)</sup>.

قال ابن الأثير: هو يزيد بن خصيفة، ذكره في الصحابة ابن منده، وأبو نعيم، وتبعهم ابن الأثير، والحافظ في الإصابة، قال الحافظ: ذكر ابن منده حديثه، فقال: روى حديثه يحيى بن يزيد النوفلي، عن أبيه، عن يزيد بن عبد الله الكندي، عن أبيه عن جده<sup>(٤)</sup>.

## أبو الأسود النهدي<sup>(٥)</sup>.

قيل اسمه: عبد الله، قال الحافظ: ذكره البارودي في الصحابة، روى عن النبي ، روى عنه عنبسة بن الأزهر أنه أدرك النبي قال: بكي رسول الله وهو يتوجه إلى الغار، وقد دميت أصبعه، فقال:

(١) البخاري، التاريخ الكبير، ج ٨، ص ١٣٥؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٥، ص ٢٩٨؛ العسقلاني، الإصابة، ج ٢، ص ٣٦٦، ج ٣، ص ٥١٣.

(٢) البخاري، التاريخ الكبير، ج ٨، ص ٣١٦؛ ابن حبان، الثقات، ج ٣، ص ٤٤٥؛ المزي، تهذيب الكمال، ج ٣٢، ص ١٤١.

(٣) ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٥، ص ٥٠٠.

(٤) الحميري، الحديث والمحدثون، ج ٢، ص ١١٨٤.

(٥) العسقلاني، الإصابة، ج ٤، ص ٨.



هل أنت لا إصبع نمت وفي سبيل الله ما لقيت

أبو جابر الصنفي<sup>(١)</sup>.

له صحبة، روى عن النبي ، روى عنه ابن جابر.

حديثه:

أبو عامر السكوني.

له صحبة، روى عن النبي ، روى عنه عبد الرحمن بن غنم<sup>(٢)</sup>.

أبو مريم الكندي رضي الله عنه.

أبو مريم الكندي، ويقال: الأزدي. له صحبة، روى عن النبي ، روى عنه

حجر بن حجر، وأخرج حديثه ابن أبي عاصم وغيره<sup>(٣)</sup>.

أبو مليكة الكندي<sup>(٤)</sup>.

وكناه الأزدي بأبي مليك الكندي وقد قيل فيه: البلوي. ذكره صحبته ابن عبد

الحكم في الصحابة الذين دخلوا مصر، وقال أبو عمر: مصري له صحبة، وفيه

نظر، وقال ابن الأثير: يعد في المصريين، روى عن النبي ، روى عنه علي بن

رباح، وثابت بن رويغ، حديثه عن المصريين، كما قال ابن يونس.

---

(١) الطبراني، المعجم الكبير، ج ٢٢، ص ٣٧٤؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٦، ص ٤٦؛ الحميري، الحديث والمحدثون، ج ٢، ص ١١٩٩.

(٢) الطبراني، المعجم الكبير، ج ٢٢، ص ٣١٧؛ الحميري، الحديث والمحدثون، ج ٢، ص ١٢٢٩.

(٣) أبو عاصم، الأحاد والمثاني، ج ٤، ص ٣٩٧؛ القرطبي، الاستيعاب، ج ٤، ص ١٧٥٦؛ الحميري، الحديث والمحدثون، ج ٢، ص ١٢٩٣.

(٤) الأزدي، فتوح مصر، ص ٣١٥؛ العسقلاني، الإصالة، ج ٤، ص ١٨٤؛ السيوطي، حسن المحاضرة، ج ١، ص ٢٥٠.



أمد بن أمد الحضرمي اليماني:

أحد المعمرين، استقدمه معاوية إلى الشام ثم أعاده. له صحبة<sup>(١)</sup>.

الحارث بن معاوية السكوني الكندي<sup>(٢)</sup>

الحارث بن معاوية بن منقذ الكندي الأعرج، له صحب ، قال الحافظ: ونكره ابن سعد وأبو زرعة الدمشقي في الطبقة الأولى من تابعي الشام وعده أبو مسهر في كبار أصحاب أبي الدرداء... ثم رجح أنه من المخضرمين، ذكره ابن منده في الصحابة وقال: هو أول من بعث بصدقات قومه إلى النبي .

روى عن عمر بن الخطاب وبلال بن رباح وأبو الدرداء وعبادة بن الصامت وغيرهم، وروى عنه من الصحابة: المقدام بن معد يكرب، وأبو أمامة الباهلي، ومن التابعين: سليم بن عامر وعبد الرحمن بن جبير بن نفيير ومكحول وغيرهم ولم يخرج له الجماعة وإنما أخرج حديثه عن عمر، أحمد في المسند، ورواية الصحابة عنه فهي من رواية الأكابر، عن الأصاغر.

وثقة العجلي وابن حبان وغيرهما، ولم أقف على تاريخ وفاته<sup>(٣)</sup>.

حجر بن ربيعة بن وائل بن حجر

حجر بن ربيعة بن وائل والد وائل بن حجر الحضرمي، له صحبة، روى

عن النبي وروى عنه ولده وائل<sup>(٤)</sup>.

---

(١) الحميري، الحديث والمحدثون، ج ١، ص ٦٤٣؛ ابن عساكر، أبي القاسم علي بن الحسن، تاريخ مدينة دمشق، تحقيق محب الدين أبي سعيد، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت ١٩٩٥، ج ٣، ص ٩٠؛ ابن الأثير، اسد الغابة، ج ١، ص ١٣٦.

(٢) ابن سعد، الطبقات، ج ٧، ص ٤٤٤؛ البخاري، التاريخ الكبير، ج ٢، ص ٢٨١؛ البسوي، المعرفة والتاريخ، ج ٢، ص ٣١٥؛ ابن حبان، الثقات، ج ٤، ص ١٥٣؛ الرازي، الجرح والتعديل، ج ٣، ص ٩٠؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج ٤، ص ١٢٩.

(٣) الحميري، الحديث والمحدثون، ج ٣، ص ١٤٤٩.

(٤) ابن الأثير، اسد الغابة، ج ١، ص ٣٦٠؛ العسقلاني، الإصابة، ج ١، ص ٣٩٢؛ الحميري، الحديث والمحدثون، ج ٣، ص ١٤٥٨.





خليد الحضرمي

له صحبة<sup>(١)</sup>.

زهير بن طهفة الكندي

له صحبة<sup>(٢)</sup>.

زيد الكندي:

زيد بن الجلاسي الكندي، له صحبة<sup>(٣)</sup>.

سعد بن مسعود الكندي<sup>(٤)</sup>

له صحبة، بعثه عمر بن عبد العزيز إلى مصر ليفقه أهلها، روى عن النبي وروى عنه مسلم بن يسار وقيس بن أبي حازم وغيرهما، وله عدة أحاديث ذكرها الحافظ في الإصابة<sup>(٥)</sup>.

عدي بن عدي الكندي<sup>(٦)</sup>

هو عدي بن عدي بن أرط الكندي، له صحبة، روى عن عمر بن الخطاب، له رواية عن النبي من طريق أبي الزبير، كما تذكر ذلك بعض كتب الفقه<sup>(٧)</sup>.  
عمارة بن زعكرة الكندي<sup>(٨)</sup>

له صحبة، روى عن النبي روى عنه الحارث بن يمجدة الأشعري وعبد الرحمن ابن عائذ.

(١) ابن الأثير، اسد الغابة، ١٤٤/٢؛ الحميري، الحديث والمحدثون، ج ٣، ص ١٤٧٢.

(٢) الحميري، الحديث والمحدثون، ج ٣، ص ١٤٩٢.

(٣) عبد البر، الاستيعاب، ج ٢، ص ٥٤٢؛ ابن الأثير، ج ٢، ص ٢١٨-٢١٩؛ الحميري، الحديث والمحدثون، ج ٣، ص ١٥٠٢.

(٤) البخاري، التاريخ الكبير، ج ٤، ص ٤٩؛ الرازي، الجرح والتعديل، ج ٤، ص ٩٤.

(٥) الحميري، الحديث والمحدثون، ج ٣، ص ١٥٠٥.

(٦) الطبراني، المعجم الكبير، ج ١٧، ص ١٠٩؛ ابن الأثير، اسد الغابة، ج ٤، ص ١٣.

(٧) الحميري، الحديث والمحدثون، ج ٣، ص ١٥٦٨.

(٨) ابن سعد، الطبقات، ج ٧، ص ٤٣٢؛ البخاري، التاريخ الكبير، ج ٦، ص ٤٩٤؛ الرازي، الجرح والتعديل، ج ٦، ص ٣٦٥؛ الحميري، الحديث والمحدثون، ج ٣، ص ١٥٧٠.



## عمرو بن عبيد الله الحضرمي

هو عمرو بن عبيد الله الحضرمي، له صحبة<sup>(١)</sup>.

## عمير بن أسد الحضرمي<sup>(٢)</sup>

له صحبة، روى عن النبي حديث: "الكذب خيانة"، وروى عنه جبير بن نفير<sup>(٣)</sup>.

## مالك بن عتاهية الكندي<sup>(٤)</sup>

هو مالك بن عتاهية بن حرب بن سعد بن معاوية الكندي. له صحبة، وقال عنه ابن يونس: شهد فتح مصر، وجاء عنه حديثان، روى عن النبي وروى عنه رجل من جذام.

## مرثد الكندي

هو مرثد بن وداعة، الكندي، كنيته: أبو قتيلة. له صحبة، روى عن النبي وعن عبد الله بن حوالة وعمر، وروى عنه خالد بن معدان، وخمير بن يزيد الرحبي، وغيلان بن معشر المقراني، والحكم بن الوليد الوحاظي، وصفوان بن عمرو<sup>(٥)</sup>.

## حبيب بن زيد الكندي:

له صحبه، وروى عن النبي وعنه ابنه عبدالله بن حبيب<sup>(٦)</sup>.

(١) البخاري، التاريخ الكبير، ج ٦، ص ٣١٢؛ ابن حبان، الثقات، ج ٣، ص ٢٧٧.

(٢) عبد البر، الاستيعاب، ج ٣، ص ١٢١٢.

(٣) الحميري، الحديث والمحدثون، ج ٣، ص ١٥٩٠.

(٤) البخاري، التاريخ الكبير، ج ٧، ص ٢٠٣؛ الرازي، الجرح والتعديل، ج ٨، ص ٢١٢؛ الأندلسي، أسماء الصحابة الرواة، ص ٥٠٢؛ السيوطي، حسن المحاضرة، ج ١، ص ١٣٢؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٥، ص ٣٥.

(٥) البخاري، التاريخ الكبير، ج ٧، ص ٤١٥؛ الأندلسي، أسماء الصحابة الرواة، ص ٤٥٤؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٥، ص ١٣٩؛ الحميري، الحديث والمحدثون، ج ٣، ص ١٦٣٧.

(٦) الحميري، الحديث والمحدثون، ج ٢، ص ٧٦٠.



## ربيعة بن لهيعة:

ويقال لهاعة الحضرمي، له صحبة وذكروا أنه وفد على النبي عليه الصلاة والسلام، روى عن النبي ، تفرد عنه ولده فهد بن ربيعة، حديث عن فهد بن ربيعة بن لهيعة، قال: وفدت على النبي وأديت إليه زكاة مالي، وكتب لي كتاباً: بسم الله الرحمن الرحيم، لربيعة بن لهيعة.....<sup>(١)</sup>.

## هاني بن معاوية الصدفي:

له إدراك شهد فتح مصر، حج مع عثمان وروى عن عثمان بن حنيف<sup>(٢)</sup>.

## نهيك بن صريم السكوني:

قال ابن حبان له صحبه وذكره أبو زرعة الدمشقي فيمن نزل الشام من الصحابة من أهل اليمن وذكره عبدالصمد فيمن نزل حمص من الصحابة<sup>(٣)</sup>.

## شجرة الكندي:

له صحبة، روى عن النبي ، وعنه طمهان وهو خالد بن أبي خالد الذي روى عن أنس وغيره<sup>(٤)</sup>.

## زياد بن نعيم الحضرمي:

له صحبة<sup>(٥)</sup>.

## غضيف بن الحارث الكندي:

اليمني، ويقال أبو أسماء السكوني أدرك النبي ، سكن الشام، له صحبة، رأى النبي يصلي واضعاً يده اليمنى على اليسرى في الصلاة، له رواية عن

---

(١) المصدر نفسه، ج ٢، ص ٨١١.

(٢) باحثان، جواهر تاريخ الأحقاف، ج ١، ص ١٥١.

(٣) ابن أبي عاصم، الأحاد والمثاني، ج ٤، ص ٤٠٩؛ باحثان، جواهر تاريخ الأحقاف، ج ١، ص ١٥٠.

(٤) باحثان، جواهر تاريخ الأحقاف، ج ١، ص ١٢٩؛ الحميري، الحديث والمحدثون، ج ٣، ص ١٥١٦.

(٥) الحميري، الحديث والمحدثون، ج ٣، ص ١٤٩٣.



عمر، وأبي عبيدة، وبلال بن رباح، وأبي ذر، وعائشة وعنه ابنه عياض وعبادة بن نسي، وشرحبيل بن مسلم وسليم بن عامر، ذكره ابن سعد والعجلي من التابعين<sup>(١)</sup>.

### غرفة بن الحرث الكندي:

أبو الحرث اليماني، نزيل مصر يكنى أبا الحرث<sup>(٢)</sup>، كانت له صحبة مع النبي<sup>(٣)</sup>، شهد مع النبي حجة الوداع، وهو الذي قاتل مع عكرمة بن أبي جهل باليمن أيام الردة، شهد فتح مصر، وهو من أشرف أهلها، وكان بكاتب عمر بن الخطاب<sup>(٤)</sup>.

روى عن النبي حديثاً واحداً، وله قصة مع نصراني سب الرسول وعنه عبدالله بن الحارث الأزدي وعبدالرحمن بن شماسه المهري، وكعب بن عقلمة التنوخي<sup>(٥)</sup>.

### عميرة بن فروة بن زرارة بن الأرقم الكندي:

له صحبة، وذكره ابن حبان من الثقات، روى عن النبي وعن عمر بن

---

(١) العسقلاني، الإصابة، ج ٣، ص ١٨٦؛ الحميري، الحديث والمحدثون، ج ٣، ص ١٦٠٢؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٧، ص ٤٤٣؛ البخاري، التاريخ الكبير، ج ٧، ص ١١٢؛ الدولابي، الكنى، ج ٢، ص ١٠٥؛ الأندلسي، أسماء الصحابة الرواة، ص ٢٥٣؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج ٤، ص ١٣١؛ المزي، تهذيب الكمال، ج ٢٣، ص ١١٢؛ ابن حبان، الثقات، ج ٣، ص ٣٢٦؛ الرازي، الجرح، ج ٧، ص ٥٤؛ باحنان، جواهر تاريخ الأحقاف، ج ١، ص ١٤٠-١٤١.

(٢) باحنان، جواهر تاريخ الأحقاف، ج ١، ص ١٠٧؛ العسقلاني، الإصابة ج ٣، ص ١٨٥؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٤، ص ٣٣٨؛ الحميري، الحديث والمحدثون، ج ٢، ص ١٠٤٠.

(٣) البستي، أبي حاتم محمد بن حبان، تاريخ الصحابة، تحقيق بوران الضناوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ص ١٩٧.

(٤) البستي، مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، ص ٩٦؛ العك، موسوعة عظماء حول الرسول، ج ٣، ص ١٥١٢.

(٥) الحميري، الحديث والمحدثون، ج ٢، ص ١٠٤٠؛ باحنان، جواهر تاريخ الأحقاف، ج ١، ص ١٠٨.





الخطاب وعن ولداه عدي والعرس، وفولي لهم<sup>(١)</sup>.

عمير بن جابر بن غاضرة ابن أشرس الكندي:

له صحبه، له حديث واحد، رواه عنه إسحاق مولى ابن هبار، أخرجه ابن السكت وأخرجه البغوي وابن أبي خيثمة عن إسحاق<sup>(٢)</sup>.

عياض بن غطيف بن الحارث الكندي:

له صحبة، روى عن النبي ، وعنه ولده سالم متفرداً عنه بحديث أخرجه أبو يعلى وغيره<sup>(٣)</sup>.

سلمة بن نفيل السكوني التراغمي الكندي<sup>(٤)</sup>:

سكن حمص، وحديثه عند أهل الشام، قال عنه البخاري وأبو حاتم له صحبه، روى عنه ضميرة بن حبيب، وجبير بن نفير، عدا ذلك ذكر ابن حجر له حديثاً مختصراً من علامات الساعة<sup>(٥)</sup>.

قيس بن طخفة النهدي:

كان من أصحاب الصفة، سكن المدينة قال ابن حبان له صحبه، روى عنه

---

(١) الحميري، الحديث والمحدثون، ج ٢، ص ١٠٣١؛ باحنان، جواهر تاريخ الأحقاف، ج ١، ص ١٣٧؛ ابن أبي عاصم، الأحاد والمثاني، ج ٤، ص ٣٨٧؛ ابن حبان، الثقات، ج ٣، ص ٢٩٩، طبقات خليفة، ص ٧٢.

(٢) الحميري، الحديث والمحدثون، ج ٢، ص ١٠٣٤؛ باحنان، جواهر تاريخ الأحقاف، ج ١، ص ١٣٧.

(٣) الحميري، الحديث والمحدثون، ج ٢، ص ١٠٣٧؛ باحنان، جواهر تاريخ الأحقاف، ج ١، ص ١٣٨؛ أبي عاصم، الأحاد والمثاني، ج ٤، ص ٤٠٢؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٤، ص ٣٢٩.

(٤) عبد البر، الاستيعاب، ج ٢، ص ٢٠٣؛ الأندلسي، أسماء الصحابة الرواة، ص ٢١٥؛ البستي، أبي حاتم محمد بن حبان، تاريخ الصحابة، تحقيق بوران الضناوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ص ١٢٠.

(٥) الأندلسي، أسماء الصحابة والرواة، ص ٢١٥؛ عبد البر، الاستيعاب، ط ٢، ص ٢٠٣.



ابنه يعيش<sup>(١)</sup>.

سفيان بن أسيد:

ويقال ابن أسد الحضرمي، له صحبه عداة في أهل الشام، روى عن النبي ، وعنه جبير بن نفير الحضرمي<sup>(٢)</sup>.

سعيد بن عمرو الكندي أبو عثمان:

له صحبة، روى عن النبي وعنه الصلت بن حبيب السني<sup>(٣)</sup>.  
عبدالرحمن بن العداء الكندي<sup>(٤)</sup>:

له صحبة، روى عن النبي ، وعنه ولده عبدالله<sup>(٥)</sup>.

مالك بن هبيرة بن خالد بن مسلم: بن الحارث بن المخصف<sup>(٦)</sup>.

صحابي شهد فتح الشام ومصر وسكن بها، ولاه معاوية حمص<sup>(٧)</sup>، وغزا الروم، وكانت له بدمشق دار عند الباب الشرقي، وكان قد شهد مع مروان بن الحكم المرج، مرج راهط<sup>(٨)</sup>.

---

(١) الأندلسي، أسماء الصحابة الرواة، ص ١٨٦؛ البستي، تاريخ الصحابة، ص ٢١٤؛

المزي، تهذيب الكمال، ج ٢، ص ١١٣٦.

(٢) البستي، تاريخ الصحابة، ص ١٢٧؛ المزي، تهذيب الكمال، ج ١١، ص ١٣٦.

(٣) الحميري، الحديث والمحدثون، ج ٢، ص ٨٥١.

(٤) المرجع نفسه، ج ٢، ص ٩٥٩.

(٥) العسقلاني، الإصالة، ج ٢، ص ٤٠٣.

(٦) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٧، ص ٤٢٠؛ الحميري، الحديث والمحدثون، ج ٢،

ص ١٠٩٨؛ البخاري، التاريخ الكبير، ج ٧، ص ٣٠٢؛ ابن أبي عاصم، الأحاد والمثاني،

ج ٥، ص ٢٨٨؛ الرازي، الجرح والتعديل، ج ٨، ص ٣١٧؛ ابن حبان، الثقات، ج ٣،

ص ٣٧٨؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج ١٦، ص ٢٣٦؛ المزي، تهذيب الكمال، ج ٢٧،

ص ١٦٤.

(٧) الحميري، الحديث والمحدثون، ج ٢، ص ١٠٩٨.

(٨) ابن حبان، الثقات، ج ٣، ص ٣٧٨؛ العك، موسوعة عظماء حول الرسول، ج ٣،

ص ١٧١٠.



روى عن النبي وعنه شرحبيل بن شعبة، وأبو الخير مرثد بن عبدالله  
اليزني، وأخرج له أبو داود، والترمذي وابن ماجه وأحمد<sup>(١)</sup>.

توفي في خلافة مروان بن الحكم<sup>(٢)</sup>.

**معاوية بن حديج بن حفنة بن نجيب:**

أبو عبد الرحمن السكوني وقيل الكندي<sup>(٣)</sup>، له صحبة ورواية<sup>(٤)</sup>، يعدّ من أهل  
مصر وحديثه عندهم<sup>(٥)</sup>، حيث ذكره ابن حبان من الثقات<sup>(٦)</sup>، غزا أفريقيا ثلاث  
مرات، وغزا الحبشة مع أبي السرح<sup>(٧)</sup>، أخرج له أبو داود والنسائي حديثاً في  
السهو في الصلاة، والنسائي حديثاً في التداوي بالحجامة، والعسل، والبغوي حدثنا  
قال فيه: سمعت رسول الله يقول: "غدوة في سبيل الله أو روحه خير من الدنيا  
وما فيها" وأخرج أحمد الأحاديث الثلاثة<sup>(٨)</sup>.

**سعيد بن شرحبيل الكندي العفيفي الكندي:**

من ولد عفيف الكندي، يكنى أبا عثمان، روى عن بشر بن عمار الخثعي،  
وحماة بن ميمون الكندي، وعبدالله بن لهيعة وخلافة بن سليمان البصري<sup>(٩)</sup>، والقاسم

(١) الحميري، الحديث والمحدثون، ج ٢، ص ١٠٩٨.

(٢) الأندلسي، أسماء الصحابة الرواة، ص ٢٢٩؛ الحميري، الحديث والمحدثون، ج ٢،  
ص ١٠٩٨.

(٣) الأندلسي، أسماء الصحابة والرواة، ص ٢٤٢؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٤،  
ص ٢٥٨؛ باحنان، جواهر تاريخ الأحقاف، ج ٢، ص ٧.

(٤) اليافعي، مرآة الزمان، ط ١، ص ١٠٢.

(٥) البستي، تاريخ الصحابة، ص ٢٣١؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٥، ص ٢٠٦.

(٦) باحنان، جواهر تاريخ الأحقاف، ج ٢، ص ٧.

(٧) الأندلسي، أسماء الصحابة والرواة، ص ٢٤٢.

(٨) باحنان، جواهر تاريخ الأحقاف، ج ٢، ص ٧؛ العسقلاني، الإصابة، ج ٦، ص ١١١؛

الأندلسي، أسماء الصحابة والرواة، ص ٢٤٢.

(٩) المزي، تهذيب الكمال، ج ١٠، ص ٤٩٩؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٦، ص ٤١١.



بن عبدالله<sup>(١)</sup>، أما من روى عنه البخاري في صفة النبي في غزوة الفتح<sup>(٢)</sup> والحسن بن عتبة بن عبدالرحمن الكندي، ويحيى بن زكريا بن شيان، وأبو شيبه إبراهيم بن أبي بكر، وروى عنه أيضاً الكوفيون<sup>(٣)</sup>.

#### الأجلح بن عبدالله بن حجية بن عدي الكندي:

الكوفي، أبو حجية، مشهور صدوق، وثقة ابن معين والعجلي، وعند النسائي ضعيف<sup>(٤)</sup>، روى عن الشعبي وعبدالله بن أبي هذيل وعنه الثوري وابن المبارك<sup>(٥)</sup>.

#### بلال بن سعد بن تميم السكوني:

أبو عمرو وهو من الزهاد الكبار والعباد، الصوم القوام، روى عن أبيه حيث كان له صحبة وعن ابن عمر، وأبي الدرداء وعنه جماعات منهم أبو عمرو والأوزاعي، كان يصلي في اليوم ألف ركعة، قال عنه العجلي تابعي ثقة<sup>(٦)</sup>.

#### جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة الكندي:

وثقه أحمد والنسائي وابن سعد، وعند أبو زرعة صدوق، روى عن عراك ابن مالك، والأعرج، وطائفة، وعنه الليث ويزيد بن أبي حبيب<sup>(٧)</sup>.

#### عمرو بن قيس الكندي:

كان صالح الحديث، توفي في خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك<sup>(٨)</sup>.

(١) سعيد المبييض، حياة التابعين، ج ١، ص ٥١٦.

(٢) القيسراني، الجمع، ج ١، ص ١٧٣.

(٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٦، ص ٤١١؛ سعيد مبييض، حياة التابعين، ج ١، ص ٥١٦.

(٤) الذهبي، معرفة الرواة، ص ٥٨.

(٥) البخاري، التاريخ الكبير، ج ١، ص ٦٨؛ العجلي، تاريخ الثقات، ص ٥٧؛ الذهبي، لسان

الميزان، ج ١، ص ٧٨؛ موسوعة الأعلام، ص ٧٤؛ .

(٦) باحنان، جواهر تاريخ الأحقاف، ج ٢، ص ٤، ٥.

(٧) المصدر نفسه، ج ٢، ص ٣٣-٣٤.

(٨) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٧، ص ٣١٩.





ويعد عبدالله بن قيس الكندي من رواة الحديث، أدرك الجاهلية، صحب معاذ بن جبل وروى عنه وعن أبي عبيدة وجماعة وعنه يزيد بن قطنية، وضمرة بن يحيى، وخالد بن معدان.

### شرحبيل بن جبلة:

ابن عدي بن ربيعة بن معاوية الكندي<sup>(١)</sup>، أدرك النبي ، شهد القادسية ثم نزل حمص فقسمها منازل<sup>(٢)</sup>، استعمله عمر بن الخطاب على المدائن وأبوه بالشام<sup>(٣)</sup>، قال عنه البخاري له صحبه وذكره البغوي وابن حبان من الصحابة<sup>(٤)</sup>، ثم أعاده في التابعين وعده ابن سعد أيضاً في التابعين بعد يزيد بن الأسود<sup>(٥)</sup>. له صحبه ورواية، روى عن عمر بن الخطاب وسلمان الفارسي وعنه جبير ابن نفير<sup>(٦)</sup>.

### النعمان بن قيس الحضرمي:

له صحبة، وأدرك النبي وحدث عنه، وعن أبي بكر الصديق قصة الغار.

وقال أبو حاتم: حديث مرسل، وذكره ابن حبان في الثقات، وفي ثقات التابعين، روى عنه إيلاد بن لقيط السكوني<sup>(٧)</sup>.

(١) باحنان، جواهر تاريخ الأحقاف، ج ١، ص ١٠٣.

(٢) العك، موسوعة عظماء حول الرسول، ج ٢، ص ١٠١٩.

(٣) الأندلسي، أسماء الصحابة الرواة، ص ٣٦٤؛ العك، موسوعة عظماء، ج ٢، ص ١٠١٩.

(٤) بعكر، كواكب يمنية، ص ١٩٢؛ الجوزي، صفة الصفوة، ج ٤، ص ١٧٢.

(٥) العك، موسوعة عظماء حول الرسول، ج ٢، ص ١٠١٩.

(٦) سعيد مبيض، حياة التابعين، ج ٢، ص ٦٦٢.

(٧) البخاري، التاريخ الكبير، ج ٨، ص ٧٨؛ الحميري، الحديث والمحدثون، ج ٣، ص ١٦٥٥؛

ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٥، ص ٣٣٩.



## شطب الممدود<sup>(١)</sup>:

أبو طویل الكندي، له صحبه، نزل الشام، وحديثه عند أهلها. روى عن النبي وعنه عبدالرحمن بن جبیر بن نفيّر.

## الأرقم بن جفينة التجيبي:

من بني نصر بن معاوية من السكون شهد فتح مصر وله عقب بها. له صحبة، وذكره ابن يونس أنه عداده في الصحابة الذين نزلوا مصر<sup>(٢)</sup>.

## وائل بن حجر الحضرمي<sup>(٣)</sup>:

روى عن النبي (٧١) حديثاً<sup>(٤)</sup> وعنه ابنه عبدالجبار، وعلقمة، وكليب بن شهاب وأبو حريز وعبدالرحمن النجسي، وأم يحيى زوجته، له العديد من الأحاديث تناولت عدة مواضع منها<sup>(٥)</sup>:

---

(١) الحميري، الحديث والمحدثون، ج ٢، ص ٨٨٣؛ الدولابي، الكنى، ج ١، ص ٧٧؛ أبي

عاصم، الأحاد والمثاني، ج ٥، ص ١٨٨؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج ٧، ص ٣٧٥.

(٢) الحميري، الحديث والمحدثون، ج ٢، ص ١٣٨٣؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ج ١، ص ٧٥؛

العسقلاني، الإصالة، ج ١، ص ٤٣.

(٣) الحميري، الحديث والمحدثون، ج ٢، ص ١١٦٥؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٥، ص ٤٣٥؛

الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٢، ص ٥٧٢؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ١،

ص ١٩٧؛ أبي عاصم، الأحاد والمثاني، ج ٥، ص ٧٨؛ المزني، تهذيب الكمال، ج ٣٠،

ص ٤١٩؛ الشاطري، أنوار التاريخ الحضرمي، ص ١٠٦، طبقات خليفة، ص ٧٣-

١٣٣؛ الذهبي، المعين، ص ٢٧؛ العسكري، تصحيقات المحدثين، ص ٢٤٨.

(٤) الأندلسي، أسماء الصحابة والرواة، ص ٦٨.

(٥) الحميري، الحديث والمحدثون، ج ٢، ص ١١٦٦؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء،

ج ٢، ص ٥٧٣؛ بقي بن مخلد، ص ٤٧؛ البستي، مشاهير علماء الأمصار،

ص ٢٧٦؛ العيني، شرح سنن أبي داود، ج ٣، ص ٣٠٦؛ باوزير، صفحات

من التاريخ الحضرمي، ص ٢٨؛ القيسراني الشيباني، الجمع، ط ٢، ص ٥٤٦؛

باب جهر الإمام بالتأمين عند الخطابي، أبي سليمان حمد بن محمد أعلام

الحديث في شرح صحيح البخاري، تحقيق محمد بن سعيد آل سعود معهد



## نفي بن مالك:

ابن عامر الحضرمي، يكنى أبا جبير. له صحبة، روى عن النبي ،  
وعنه ابنه جبير بن نفي<sup>(١)</sup>.

## كثير بن مرة الحضرمي:

الحمصي، ويقال أبو القاسم الشامي الحمصي<sup>(٢)</sup>، كان إماماً عالمياً، قصده  
طلاب العلم، أدرك سبعين<sup>(٣)</sup> بدرياً، ويعد من التابعين وثقه<sup>(١)</sup>.

---

البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ج ١، ص ٥٠٧، وله  
باب افتتاح الصلاة، كتاب الصلاة من شرح سنن أبي داود، ج ٣، ص ٣١٣،  
وله

باب وضع يده اليمنى على اليسرى بعد تكبيرة الإحرام وهيئة السجود، من  
شرح سنن أبي داود، ج ٣، ص ٣٠٦، والحديث نفسه موجود في مسلم، كتاب  
الصلاة، باب وضع يده اليمنى على اليسرى بعد تكبيرة الإحرام تحت صدره  
فوق سرتيه ووضعها في السجود، ج ٤، ص ٤٠١، وله في سنن ابن ماجه،  
ج ٣، ص ١٢٠٠، كتاب اللباس، باب كراهية كثرة الشعر رقم الحديث ٣٦٣٦،  
وله في شرح سنن أبي داود، ج ٤، ص ٢٢، كتاب الصلاة، باب كيف يضع  
ركبتيه قبل يديه، رقم الحديث ١٣٣، وموجود في الترمذي، كتاب الصلاة،  
باب: ما جاء في وضع الركبتين قبل اليدين في السجود، ص ٢٦٨، وعند  
الدمشقي الحنبلي، شمس الدين أبي عبدالله، المحرر في الحديث تحقيق يوسف  
المرعشلي وآخرون، دار المعرفة، بيروت كتاب الصلاة باب صفة الصلاة،  
رقم الحديث ٢٢٤، ص ١٨٥.

(١) البخاري، التاريخ الكبير، ج ٨، ص ١٢٤؛ الدولابي، الكنى، ج ١، ص ٢٣؛ الرازي،  
الجرح والتعديل، ج ٨، ص ٥٠٤؛ عبد البر، الاستيعاب، ج ٤، ص ١٥٠٤؛ ابن الأثير، أسد  
الغلبة، ج ٥، ص ٣٥٣؛ العسقلاني، الإصالة، ج ٣، ص ٥٤١؛ الحميري، الحديث  
والمحدثون، ج ٢، ص ١١٥٥.

(٢) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٤، ص ٤٦؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص ٢٣.

(٣) بعكر، كواكب يمنية، ص ١٧٣.



قال عنه ابن حزم مجهول، بينما عده ابن حجر إنه ثقة من الثانية وكان عند النسائي لا بأس به<sup>(٢)</sup>.

حدث عن معاذ وأبي الدرداء وعبادة بن الصامت، وعنه أبو الزاهرية وخالد بن معدان ومكحول، وسليم بن عامر<sup>(٣)</sup>.

ومما يذكر عنه أن والي مصر عبدالعزيز بن مروان قد أمر بجمع الحديث وتدوينه، فكتب إلى كثير بن مرة الحضرمي أن يكتب له ما سمعه من أحاديث الصحابة سوى أبي هريرة لأن حديثه كان مجموعاً عنده، ولكن لا نعلم شيء عن نتيجة هذه المحاولة<sup>(٤)</sup>.

#### عبدة بن سفيان بن الحارث الحضرمي:

ابن أخي العلاء الحضرمي<sup>(٥)</sup>، روى عن أبي الجعد الضمري وأبي هريرة وعنه اسماعيل بن أبي حكيم ومحمد بن عمرو بن علقمة الليثي وبكير بن الأشج وابنه عمر بن عبدة<sup>(٦)</sup>.

#### سبيع بن معدان الحضرمي:

ذكره ابن حبان في الثقات وعند النسائي ثقة، خرج له أهل السنن والبخاري. عيسى بن هلال الصدفي:

ذكره ابن حبان في الثقات، وهو معروف بالرواية عن عبدالله بن عمر، خرج له أهل السنن إلا ابن ماجة والبخاري<sup>(٧)</sup>.

---

(١) ابن حبان البستي، الثقات، ج ٥، ص ٣٣٢؛ العجلي، تاريخ الثقات، ص ٣٩٧.

(٢) عمر بن محمود حسن محمود، تجريد أسماء الرواة، مكتبة المنار، الأردن ١٩٨٨، ص ٢١٧.

(٣) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٤، ص ٤٦.

(٤) العمري، أكرم ضياء، بحوث في تاريخ السنة المشرفة، ط ٤، بغداد، ١٩٨٤، ص ٢٣١.

(٥) الدار قطني البغدادي، المؤلف والمختلف، ج ٣، ص ١٥٠٨؛ العجلي، تاريخ الثقات، ص ٣٢٥.

(٦) سعيد المبيض، حياة التابعين، ج ٢، ص ١٠١٧؛ العسكري، تصحيفات المحدثين، ص ٢٠٢.





إبراهيم الحضرمي:

روى عن الإمام موسى الكاظم، وعنه ابنه علي<sup>(١)</sup>.

زبيد بن الصلت الكندي:

ذكره الواقدي أنه ولد على عهد النبي ، وكان عدالهم من بين الجميع  
روى عن عمر بن الخطاب، وعثمان رضي الله عنه<sup>(٢)</sup>.

كثير بن الصلت:

ابن معد يكرب بن وليعة بن شرحبيل الكندي، يكنى أبا عبدالله<sup>(٣)</sup>، حليف  
قريش وعدادهم في بني جمح، ولد في عهد الرسول<sup>(٤)</sup>، وهنا أوردته ابن حبان من  
الثقات<sup>(٥)</sup>، روى عن أبي بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وزيد بن ثابت وعنه  
يونس بن جبير، وأبو علقمة<sup>(٦)</sup>.

أبو جبير الكندي:

نزل حمص، قال عنه البخاري إنه يعد في الشاميين له حديث في الوضوء  
رواه جبير بن نفير، روى عن معاذ وعن أبي عبيدة وجماعة، وعنه يزيد بن قطيب،  
وخمرة بن يحيى وخالد بن معدان، توفي في خلافة الوليد<sup>(٧)</sup>.

- 
- (١) باحنان، جواهر تاريخ الأحقاف، ج ٢، ص ٣٧.
- (٢) العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج ٦، ص ١٩٣؛ موسوعة الأعلام، ص ٦٩.
- (٣) عبد البر، الاستيعاب، ج ٢، ص ١٣٣؛ العسقلاني، تعجيل المنفعة، ص ١٤٤.
- (٤) باحنان، جواهر تاريخ الأحقاف، ج ١، ص ١٠٨؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٥، ص ١٤؛ عبد البر، الاستيعاب، ج ٣، ص ٣٦٨.
- (٥) العك، موسوعة عظماء حول الرسول، ج ٣، ص ١٦٤٦؛ عبد البر، الاستيعاب، ج ٣، ص ٣٦٨.
- (٦) ابن حبان، الثقات، ج ٥، ص ٣٣٠؛ العجلي، تاريخ الثقات، ص ٣٩٦.
- (٧) باحنان، جواهر تاريخ الأحقاف، ج ١، ص ١٠٩.
- (٨) ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٤، ص ٣٨.



### عبدالرحمن بن ميسرة الحضرمي:

قال عنه العجلي تابعي روى عن المقدام بن معد يكرب وأبي أمامة والعرباض بن سارية وجبير بن نفير، وعنه مريز بن عثمان وصفوان بن عمرو وثور بن يزيد، قال عنه العجلي تابعي<sup>(١)</sup>.

### عبدالله بن رافع الحضرمي:

أبو سلمة المصري، ذكره ابن حبان من الثقات، له عنده "المؤمن مرآة أخيه، وعند أبو زرعة مصري ثقة والعجلي ثقة لا بأس به وقال ابن حجر: وثقه أبو زرعة من الرابعة.

روى عن أبي هريرة وعمرو بن معدي كرب وعنه سليمان بن راشد<sup>(٢)</sup>.

### عمرو بن قيس الكندي:

كان من العباد الزهاد، وكانت له حلة بمئتي درهم يلبسها إذا قام إلى صلاة الليل، وإذا خرج إلى المسجد، وضع يمينه على شماله مخافة الخلاء، كان صالح الحديث إذ روى عن معاذ بن جبل وعبادة بن الصامت والعرباض ابن سارية ومعاوية وعبدالله بن بسر المازني، توفي في خلافة الوليد بن يزيد بن عبدالمك<sup>(٣)</sup>.

### عمرو بن أبي قرّة الكندي:

وهو سلمة بن معاوية بن وهب بن قيس الاشبح، قال عنه أبو حاتم ليس به بأس وذكره ابن حبان من الثقات، وعند العجلي تابعي. روى عن عمر بن الخطاب، وحذيفة بن اليمان، وسلمان، وعنه قيس الماصر، وأبو اسحاق الشيباني<sup>(٤)</sup>.

---

(١) الأصفهاني، نعيم أحمد بن عبدالله، حلية الأولياء، وطبقات الأصفياء، دار الكتب العلمية، بيروت، ج ٦، ص ١١١؛ سعيد مبيض، حياة التابعين، ج ٢، ص ٩٤٧.

(٢) القرشي المصري، الجامع في الحديث، ج ١، ص ٣٠١، العسقلاني، التقريب، ج ١، ص ٤١٤.

(٣) الأصفهاني، حلية الأولياء، ج ٦، ص ١١١.

(٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٧، ص ٤٤٢؛ سعيد المبيض، حياة التابعين، ج ٢، ص ١٢٢٩.



### إياس بن عفيف الكندي:

له صحبه، روى عن أبيه وعن إسماعيل بن إياس<sup>(١)</sup>، وقال عنه البخاري: فيه نظر، وعند أبو زرعة وأبو حاتم يعد من الحجازيين وذكره ابن حبان من الثقات<sup>(٢)</sup>.

### امروء القيس عابس بن المنذر:

بن امرئ القيس بن عمرو بن معلوية الأكرمين بن الحارث الأكبر الكندي<sup>(٣)</sup>. إسلامه:

وفد إلى النبي مع وفد الأشعث بن قيس، وكان ضمن الركب الذي كان معه، فأسلم وثبت على إسلامه يوم الردة، أما مناقبه وموقفه من الردة والمرتدين فكانت أن ثبت على الإسلام فلم يرتد، وشهد له النبي بالجنة عندما خاصم رجلاً في أرض فقال: فما لمن تركها وهو يعلم أنه محق؟ قال: " الجنة " قال: أشهد أنني تركتها، وشهد أيضاً حصار يوم النجير، وشهد اليرموك، ولما أخرج المرتدون من النجير ليقتلوا وثب على عمه ليقتله، فقال له عمه: ويحك! أتقتلني وأنا عمك، قال: أنت عمي، والله ربي، فقتله.

### روايته:

لم ترد رواية مصرحة منه بالسمع، ولكن ذكر المترجمون له حديثاً عن النبي ، رواه عنه عدي بن عمير الكندي الصحابي والذي أخرجه حديثه النسائي وأحمد وغيرهما<sup>(٤)</sup>.

### عائذ بن قرط السكوني:

ذكره البخاري فيمن له صحبة روى عن النبي ، وروى عنه عمرو بن

(١) السمعاني، الأنساب، ج ١، ص ٤٨٨.

(٢) العسقلاني، تعجيل المنفعة، ص ٤٤.

(٣) الحميري، الحديث والمحدثون، ج ١، ص ٦٤٥؛ ابن قتيبة، الشعر والشعراء، ج ٢، ص ٥٨١.

(٤) الحميري، الحديث والمحدثون، ج ١، ص ٦٤٦.



قيس السكوني وموسى بن أبي حبيب<sup>(١)</sup>.

عبد الله بن مغنم الكندي.

له صحبة، روى عن النبي ، وروى عنه سليمان بن شهاب العبسي<sup>(٢)</sup>.

عزرب الكندي:

له صحبة، روى عن النبي ، وروى عنه أبو عفيف عبد الملك بن أبي العباس الجذامي، وعبد الملك بن أبي عياش<sup>(٣)</sup>.

سعد بن تميم السكوني، ويقال الأشعري، أو بلال.

له صحبة، وكان قارئاً يؤم الجماعة، ويصلى بهم في رمضان وغيره، ويقال أن النبي مسح رأسه ودعا له.

روى عن النبي حديثين اثنين، رواهما عنه ولده بلال بن سعد<sup>(٤)</sup>.

سعد الكندي، أبو سنان:

قال الحافظ: ذكره ابن يونس في تاريخ مصر، روى عنه ابنه<sup>(٥)</sup>.

سعيد بن عمرو الكندي، أبو عثمان.

له صحبة، روى عن النبي وروى عنه الصلت بن حبيب الشني<sup>(٦)</sup>.

---

(١) الحميري، الحديث والمحدثون، ج ٢، ص ٩٢٢.

(٢) ابن ماكولا، الأكمال، تحقيق علي بن هبة الله، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٠، ج ٧، ص ٢١٠؛ العسقلاني، الإصابة، ج ٢، ص ٣٦٤؛ الحميري، الحديث والمحدثون، ج ٢، ص ٩٥٥.

(٣) ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٤، ص ٢٠، البخاري، التاريخ الكبير، ج ٧، ص ٧٨؛ الرازي، الجرح والتعديل، ج ٧، ص ٣٩؛ الحميري، الحديث والمحدثون، ج ٢، ص ٩٧٧.

(٤) الحميري، الحديث والمحدثون، ج ٢، ص ٨٤١.

(٥) الذهبي، التجريد، ج ١، ص ٢١٥؛ العسقلاني، الإصابة، ج ٢، ص ٣٩؛ السيوطي، حسن المحاضرة، ج ١، ص ٢٠٥؛ الحميري، الحديث والمحدثون، ج ٢، ص ٨٤٩.

(٦) ابن سعد، الطبقات، ج ٦، ص ٤١٥؛ ابن ماكولا، الإكمال، ج ٤، ص ٥٠٣؛ الحميري، الحديث والمحدثون، ج ١، ص ٨٥١.





### سفیان بن أسید:

ويقال ابن أسد الحضرمي، له صحبة، عداة في أهل الشام<sup>(١)</sup>، روى عن النبي وروى عنه جبير بن نفيير الحضرمي وأخرج حديثه أبو داود في السنن والبخاري في الأدب<sup>(٢)</sup>.

### سيف بن قيس بن معد يكرب الكندي:

أخو الأشعث بن قيس، له صحبة

ذكره ابن شاهين، وقال ابن الكلبي: وفد إلى النبي فأمره أن يؤذن فلم يزل يؤذن حتى مات، روى عن النبي ، وروى حديثه الحارث بن سليمان الكندي<sup>(٣)</sup>.

### شبيب بن غالب بن أسيد الكندي:

له صحبة، روى عن النبي ، وروى عنه ولده أسيد<sup>(٤)</sup>.

### شراحيل الكندي:

له صحبة، روى عن النبي وروى عنه عمر بن قيس السكوني<sup>(٥)</sup>.

### شرحيل بن أوس الكندي:

له صحبة ورواية، روى عن النبي ، وروى عنه نمران بن محمرا ومحبر الرحبي<sup>(٦)</sup>.

---

(١) المزي، تهذيب الكمال، ج ١١، ص ١٣٦؛ البستي، تاريخ الصحابة، ص ١٢٧.

(٢) الحميري، الحديث والمحدثون، ج ٢، ص ٨٥٣؛ سنن أبو داود، ج ٥، ص ٢٥٣.

(٣) الحميري، الحديث والمحدثون، ج ٢، ص ٨٧٠.

(٤) العسقلاني، الإصابة، ج ٢، ص ١٣٦؛ الحميري، الحديث والمحدثون، ج ٢، ص ٨٧١.

(٥) ابن الأثير، أسد الغلبة، ج ٢، ص ٥١٠؛ العسقلاني، الإصابة، ج ٢، ص ١٤١؛ الحميري،

الحديث والمحدثون، ج ٢، ص ٨٧٤.

(٦) ابن سعد، الطبقات، ج ٧، ص ٤٣١؛ البخاري، التاريخ الكبير، ج ٤، ص ٢٥٠؛

الطبراني، المعجم الكبير، ج ٧، ص ٣٦٦؛ الحميري، الحديث والمحدثون، ج ٢، ص

٨٧٥.



شعيب بن عمرو الحضرمي:

له صحبة، روى عن النبي ، وروى عنه عائذ بن شريح<sup>(١)</sup>.

طارق بن سويد الحضرمي:

ويقال سويد بن طارق له صحبة حديثه عند الكوفيين، روى عن النبي

وروى عنه علقمة بن وائل بن حجر<sup>(٢)</sup>.

له حديث في الشراب، يعني الخمر، حديث صحيح الإسناد عن علقمة بن وائل

ابن حجر، عن طارق بن سويد الحضرمي، قال قلت يا رسول الله : إن بأرضنا

أعشاباً نعتصرها فنشرب منها، قال: " لا " فعلاوته فقال: لا فقلت: إنا نستشفى بها

للمريض، فقال: " إن ذلك ليس شفاء ولكنه داء "<sup>(٣)</sup>.

جرول بن الأحنف<sup>(٤)</sup>:

بن السمط بن امرئ القيس بن عمرو بن معاوية الكندي، أبو حيوة، ويقال:

هو جد رجاء بن حيوة، له صحبة، فقد روى عن النبي ، وروى عنه ولده حيوة

بن جرول متفرداً بحديث عنه.

وقال الحافظ في الكنى: ذكره يعني أبا حيوة- أبو نعيم وأسد عن الطبراني

بسند له، عن خارجه بن مصعب، وذكره ابن الأثير معلقاً فقال: روى رجاء بن حيوة

عن أبيه، عن جده واسمه جرول بن الأحنف.....<sup>(٥)</sup>.

بسر بن عبد الرحمن الحضرمي<sup>(٦)</sup>:

قال الحافظ، صحابي نزل حمص، له صحبة، روى عنه أبو المثني.

(١) الحميري، الحديث والمحدثون، ج ٢، ص ٨٨٥؛ العسقلاني، الإصابة، ج ٢، ص ١٥٠.

(٢) الحميري، الحديث والمحدثون، ج ٢، ص ٩١٣؛ الأندلسي، أسماء الصحابة والرواة، ص

٤٧٢؛ عبد البر، الاستيعاب، ج ٢، ص ٣٠٧.

(٣) مسند أحمد، ج ٤، ص ٣١١؛ ج ٥، ص ٢٩٢.

(٤) الطبراني، المعجم الكبير، ج ٢٤، ص ٣٠٢؛ الحميري، الحديث والمحدثون، ج ١،

ص ٥٠٢؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ج ١، ص ٣٣١.

(٥) ابن الأثير، أسد الغابة، ج ١، ص ٣٣١، ج ٦، ص ٨٠.

(٦) ابن الأثير، أسد الغابة، ج ١، ص ٢١٢؛ الحميري، الحديث والمحدثون، ج ١، ص ٦٦٠.



قيس بن النعمان السكوني<sup>(١)</sup>:

ويقال الصدفي، ويقال: العبسي، كنيته أبو الغموض، ويقال أبو الوليد.  
قال أبو حاتم: له صحبه وكان قد قرأ القرآن على عهد عمر، وقال البخاري  
وابن حبان، أهدى إلى النبي هدية، أما ابن عبد البر فقد ذكره إنه كان قد قرأ  
القرآن على عهد رسول الله وأحصاه على عهد عمر رضي الله عنه.  
وأضاف البخاري وابن حبان قائلًا: النعمان بن قيس ختم القرآن على عهد  
عمر، يروى المراسيل، روى عنه إياد بن لقيط.

روى عن النبي ، وروى عنه إياد بن لقيط متفرداً عنه، أخرج له البخاري  
في الكبير والحاكم في المستدرک.

جبله بن الأزرق الكندي<sup>(٢)</sup>:

نزل الشام مع المجاهدين، وسكن حمص أنا صحبته فكانت كل من ترجم له  
أثبت له الصحبة وذكروا له قصة رآها مع النبي .

وقال ابن سعد صاحب النبي ، وقال ابن أبي حاتم: له صحبة وقال ابن  
حبان: رأى النبي يصلي إلى جانب الجدار، ظهراً أو عسراً.  
روى عن النبي ، وتفرد بالرواية عنه راشد بن سعد.

بشر بن حنظلة الحضرمي<sup>(٣)</sup>:

له صحبة، روى عن النبي ، وروى عنه سويد بن غفلة.

---

(١) البخاري، التاريخ الكبير، ج٧، ص١٤٤؛ الحميري، الحديث والمحدثون، ج٣، ص

١٦١١؛ ابن حبان، الثقات، ج٣، ص٣٤٣؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ج٤، ص٤٤٩؛

الطبراني، المعجم الكبير، ج١٨، ص٣٤٣.

(٢) ابن سعد، الطبقات، ج٧، ص٤٣٢؛ البخاري، التاريخ الكبير، ج٢، ص٢١٨؛ الطبراني،

المعجم الكبير، ج٢، ص٢٨٧؛ الرازي، الجرح والتعديل؛ الحميري، الحديث

والمحدثون، ج١، ص٦٨٠.

(٣) الحميري، الحديث والمحدثون، ج١، ص٦٦١؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ج١، ص٢٢٠.



جبر الكندي<sup>(١)</sup>:

له صحبة، روى عن النبي وروى عنه أبيه.

الجلال بن عمر الكندي<sup>(٢)</sup>:

له صحبة، روى عن النبي حديثاً، روى عنه هلال بن قطبة الكندي متفرداً عنه بحديث.

جعدة الحضرمي<sup>(٣)</sup>:

له صحبة، وعداده في أهل حمص.

عبدالله بن ناسح الحضرمي:

له صحبة، روى عن النبي ، وروى عنه شرحبيل بن شعفة، والحسن بن أيوب الحضرمي<sup>(٤)</sup>.

لقيط بن أرطاة السكوني:

عداده في أهل الشام، له صحبه وقد دعا له النبي ، روى عن النبي وعنه عبدالرحمن بن عائد<sup>(٥)</sup>.

---

(١) الحميري، الحديث والمحدثون، ج ١، ص ٦٧٧؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ج ١، ص ٣١٨؛ العسقلاني، الإصابة، ج ١، ص ٢٢٣.

(٢) ابن ماكولا، الإكمال، ج ٣، ص ١٧٠؛ الحميري، الحديث والمحدثون، ج ١، ص ٧٠٠؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ج ١، ص ٣٤٧؛ العسقلاني، الإصابة، ج ١، ص ٢٤٣.

(٣) الحميري، الحديث والمحدثون، ج ١، ص ٦٨٦؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ج ١، ص ٣٣٩؛ العسقلاني، الإصابة، ج ١، ص ٣٣٧.

(٤) الحميري، الحديث والمحدثون، ج ٣، ص ١٥٤٩؛ البخاري، التاريخ الكبير، ج ٨، ص ١٣٥؛ الرازي، الجرح والتعديل، ج ٥، ص ١٨٤؛ العسكري، تصحيقات المحدثين، ص ٢٣٩-٢٤٠.

(٥) باحنان، جواهر تاريخ الأحقاف، ج ١، ص ١٠٨؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٤، ص ٥٢١؛ العسقلاني، الإصابة، ج ٣، ص ٣١٠؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج ١٩، ص ٢١٧؛ الرازي، الجرح والتعديل، ج ٧، ص ١٧٧؛ الحميري، الحديث والمحدثون، ج ٢، ص ١٠٧٦.





مالك بن يسار السكوني:

صحابي، قليل الحديث<sup>(١)</sup>، له صحبة، روى عنه مالك بن عامر<sup>(٢)</sup>.

أبو خالد الكندي:

استدركه أبو موسى وقال ذكره أبو بكر بن أبي علي، وأورده من طريق أبي فروة<sup>(٣)</sup>.

عن أبي فروة قال: سمعت أبا مريم يقول: سمعت أبا خالد الكندي يقول: سمعت رسول الله يقول: "إذا رأيتم الرجل قد أعطي زهادة في الدنيا وله منطق فاقربوا منه فإنما يلقي الحكمة"<sup>(٤)</sup>.

صالح بن شريح السكوني:

له إدراك، وذكر أبو حسين الرازي أنه كان كاتباً لأبي عبيدة بن الجراح، وقال البخاري: كان كاتب عبد الله بن قرط عامل أبي عبيدة بن الجراح على حمص وروى عن أبي عبيدة وروى عنه ابنه محمد. وقال أبو بكر البغدادي في طبقات أهل حمص، كان صاحب معاذ ابن جبل، وذكره أبو زرعة الدمشقي إنه عاش إلى خلافة عبد الملك<sup>(٥)</sup>.

(١) ابن أبي عاصم، الأحاد والمثاني، ج ٤، ص ٤١٠؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٥، ص ٥٦.

(٢) باحنان، جواهر تاريخ الأحقاف، ج ١، ص ١٤٩.

(٣) باحنان، جواهر تاريخ الأحقاف، ج ١، ص ١٥٤؛ ابن أبي عاصم، الأحاد والمثاني، ج ٤، ص ٣٩٩.

(٤) رواه ابن الأثير في أسد الغابة بإسناده إلى ابن أبي عاصم ورواه ابن ماجه في سنته كتاب الزهد، ١٣٧٣/٢، رقم ٤١٠١ وأبو نعيم في الحيلة، ٤٠٥/١٠، والبخاري في تاريخه ٢٧/٩ والطبراني في الكبير ٣٩٢/٢٢ رقم ٩٧٥ كلهم من طريق الحكم بن هشام عن يحيى بن سعيد ثنا أبو فروة عن أبي خلاد.

(٥) باحنان، جواهر تاريخ الأحقاف، ج ١، ص ١٣٢.



قيس بن سمي:

بن الأزهر بن عمر التجيبي، له إدراك وذكره ابن يونس وقال: شهد فتح مصر، وله رواية عن عمرو بن العاص روى عنه سويد بن قيس التجيبي، وهو جد حيوة بن الرقاع بن عبد الملك بن قيس صاحب الدار بمصر<sup>(١)</sup>.

سلامة بن قيصر الحضرمي:

له صحبة، روى عن النبي وعنه أبو الخير مرثد الليزني وعمر بن ربيعة وأخرج له أبو يعلى وأحمد والطبراني<sup>(٢)</sup>.

أحمد بن نفيل السكوني:

الكوفي روى عن حفص بن غياث النخعي وعنه النسائي وقال: لا بأس به<sup>(٣)</sup>.

عبد الجبار وائل الحضرمي الكوفي:

الذي يكنى أبا محمد من رواة الحديث، عداده في أهل الكوفة، وهو أخو علقمة، ثقة، أرسل عن أبيه من الثالثة وروى عن أبيه وأخيه علقمة وعنه ابن جحاد، ومسعر، قال عنه ابن معين، ثقة، لم يسمع من أبيه، توفي سنة ١١٢ هـ<sup>(٤)</sup>.

مالك بن إسماعيل أبو غسان النهدي:

مولا هم الكوفي وكان من العابدين، وثقة يعقوب بن شيبة وأبو حاتم وأبو داود النسائي، وهو مشهور بالصدق، وبكثرة الروايات روى له الشيخان، ذكره ابن عدي في كامله كان حيناً يعنى على مذهب شيخه الحسن بن صالح<sup>(٥)</sup>.

(١) باحنان، جواهر تاريخ الأحقاف، ج ١، ص ١٤٣؛ العسقلاني، تعجيل المنفعة، ص ٣٤٦.

(٢) الحميري، الحديث والمحدثون، ج ٣، ص ١٥١٤.

(٣) المزي، تهذيب الكمال، ج ١، ص ٥١٦؛ السجستاني، كتاب المصاحف، ٨.

(٤) القيسراني الشيباني، الجمع، ج ١، ص ٣٢٧؛ الذهبي، الكاشف، ص ١٤٨، المدني والسجستاني، الرواة من الأخوة والأخوات، ص ٩٩؛ أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج ٦، ص ٣٠.

(٥) الحسين العراقي، البيان والتوضيح، ص ٢٢٠.



### محمد بن سلمة بن كهيل الحضرمي:

ذكره ابن حاتم في الجرح، وابن حبان في الثقات، قال أبو حاتم: سمعت أبي يقول كان مقدماً على أخيه، يحيى بن سلمة وأحب إلي منه، ويحيى أكبر منه<sup>(١)</sup>.

### عبدالله بن الحارث الكندي:

ذكره ابن حبان من الثقات، خرج حديثه مسلم في غير الصحيح<sup>(٢)</sup>.

### هزيل بن شرحبيل الأودي الكوفي:

ثقة، عابد، مخضرم، من الثالثة ويعد أخوه أرقم بن شرحبيل من الرواة، ثقة من الثالثة ذكره البخاري وأبي حاتم وابن حبان في الثقات<sup>(٣)</sup>.

### موسى بن مسعود النهدي:

وأبو حذيفة البصري، روى عن سفيان الثوري وعكرمة بن عمار وأيمن بن نايل وعنه محمد بن زكريا القرشي والبخاري وأبو حاتم.

ذكره ابن سعد بأنه كثير الحديث، ثقة، وعند العجلي صدوق ثقة وأعهده ابن حبان من الثقات وقال يخطئ، وعند ابن خزيمة لا يحتج به، وقال عنه أبو حاتم صدوق معروفاً بالثوري توفي سنة ٢٢٠هـ<sup>(٤)</sup>.

### أكيدر بن عبد الملك الكندي:

روى عنه محمد بن السائب لم يجد فيه جرحاً ولا تعديلاً<sup>(٥)</sup>.

### أشعث بن سوار الكندي:

روى عن ابن سيرين والحسن البصري والشعبي، وعنه محمد بن فضيل بن غزوان وعبدالرحمن بن محمد المحاربي وعائذ بن حبيب.

(١) المدني والسجستاني، الرواة من الأخوة والأخوات، ص ١٢١.

(٢) باحنان، جواهر تاريخ الأحقاف، ج ١، ص ٣٧.

(٣) الرواة من الأخوة والأخوات، ص ١٠٧، ابن حبان، الثقات، ج ٤، ص ٥٤.

(٤) السجستاني، كتاب المصاحف، ج ٢، ص ١٠٤.

(٥) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص ٤٢٩؛ السجستاني، كتاب المصاحف، ج ٢، ص ٦٥٧.



قال عنه أبو زرعة لين وضعفه وعند النسائي والدارقطني ضعيف روى له مسلم في المتابعات<sup>(١)</sup>.

**بشير بن سليمان الكندي أبو إسماعيل:**

قال عنه أحمد وابن معين والعجلي ثقة، وذكره أبو حاتم بأنه صالح الحديث وابن سعد بأنه كان شيخاً قليل الحديث.

روى عن يحيى بن عبد الرحمن أبو بسطام التميمي وأبي حازم الأشجعي، وخثيمة وعنه الفضل بن ككين ومحمد بن فضيل وابن المبارك، خرج له مسلم وأهل السنن<sup>(٢)</sup>.

**علي بن القاسم الكندي:**

من أهل الكوفة، روى عن طلحة بن عمرو المكي ومعروف بن خربوذ والمسور ابن الصلت وعنه عبدالله بن سعيد وعبيد بن إسحاق العطار وسعيد ابن محمد الجرفي، قال عنه أبو حاتم ليس بقوي، وترجمة البخاري وسكت عنه، وذكره ابن حبان من الثقات<sup>(٣)</sup>.

**ثعلبة بن مالك القرظي:**

يكنى أبا يحيى، ولد في عهد النبي ، وهو إمام مسجد بني قريضة، ذكره ابن حبان والعجلي من الثقات التابعين وعند أبو حاتم تابعي وحديثه مرسل. روى عن عمر بن الخطاب وعثمان وعن الصحابة، وعنه ابنه منظور ومالك حديثه:

---

(١) السجستاني، أبي بكر عبدالله بن سليمان، كتاب المصاحف، تحقيق محب الدين، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ١٩٩٥، ج ٢، ص ٦٥٦؛ الذهبي، معرفة الرواة، ص ٧١.

(٢) باحنان، جواهر تاريخ الأحقاف، ج ٢، ص ٣٨؛ البيان والتوضيح، ص ١٦٩؛ السجستاني، كتاب المصاحف، ج ٢، ص ٦٦٧؛ المزي، تهذيب الكمال، ج ٤، ص ١٦٨.

(٣) السجستاني، كتاب المصاحف، ج ٢، ص ٨٨٢؛ ابن حبان، الثقات، ج ٨، ص ٤٥٩ - ٤٦٠.





عن أبي مالك بن ثعلبة ابن أبي مالك عن أبيه أن النبي أتاه أهل مهزور، فقضى أن الماء إذا بلغ الكعبين لم يحبس الأعلى<sup>(١)</sup>.

عبدالله بن معتمر الكندي:

ويقال ابن المعتمر، روى عنه سليمان ابن شهاب العبسي، له حديث واحد في الدجال<sup>(٢)</sup>.

عمر بن معد يكرب الصدفي:

يقال له صحبه، وهو ليس بمشهور قال ابن يونس في تاريخ مصر: شهد فتح مصر.

روى عن عمر وعنه الحارث بن يزيد الحضرمي<sup>(٣)</sup>.

إبراهيم بن عبدالرحمن أبو إسماعيل السكسكي:

كوفي روى عن عبدالله بن أبي أوفى وأبي بردة، وعنه مسعر والعوام ابن حوشب.

قال عنه الذهبي، صدوق وعند ابن عدي لم يجد له حديثاً منكر المتن وقال النسائي ليس بذلك القوي، ويكتب حديثه: له في الصحيح حديثان، روى له البخاري، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>(٤)</sup>.

---

(١) باحنان، جواهر تاريخ الأحقاف، ج ١، ص ١١٥؛ الأندلسي، أسماء الصحابة الرواة، ص ٤٥٣؛ الخطابي، أبي سليمان حمد بن محمد، أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري، تحقيق محمد بن سعد، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ج ٤، ص ٢٤٥٦، ج ١، ص ١٦٩؛ ابن حبان، الثقات، ج ٤، ص ٩٨٠، حديثه رواه ابن أبي عاصم من طريق صفوان بن سليم عن ثعلبة، ورجاله ثقات، ورواه أيضاً ابن ماجه من وجه آخر عن محمد بن عتبة ابن أبي مالك عن عمه ثعلبة بن أبي مالك؛ الخطابي، أعلام الحديث، ص ٢٤٥٦.

(٢) باحنان، جواهر تاريخ الأحقاف، ج ١، ص ١٣٣.

(٣) باحنان، جواهر تاريخ الأحقاف، ج ١، ص ١٣٦.

(٤) الحسين العراقي، البين والتوضيح، ص ٣٢؛ الذهبي، معرفة الرواة، ص ٥٥؛ الجوزي، جمال الدين أبي الفرج، كتاب الضعفاء والمتروكين، تحقيق أبو الفداء عبدالله، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٦، ج ١، ص ٣٨.



إبراهيم بن عمرو بن بكر السكسكي:

قال عنه الدار قطني متروك وذكره ابن حبان بأنه يروي عن أبيه الأشياء  
الموضوعة<sup>(١)</sup>.

أغلب بن تميم بن النعمان أبو حفص الكندي:

البصري روى عن سليمان التيمي، قال يحيى ليس بشيء، وذكره البخاري  
بأنه منكر الحديث، وعند ابن حبان بأنه يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم، فخرج  
عن حد الاحتجاج به لكثرة خطأه<sup>(٢)</sup>.

إبراهيم الكندي:

روى عن الشعبي، قال أبو حاتم الرازي مجهول<sup>(٣)</sup>.

ويعد بسر بن عبيد الله الحضرمي الشامي من رواة الحديث، روى عن روفع  
بن ثابت وعبد الله بن حوالة وعمرو بن عنبسه وأبا إدريس وعنه عبد الرحمن بن يزيد  
بن جابر وعبد الله بن العلاء وزيد ابن واقد<sup>(٤)</sup>.

عبد الرحمن بن جبير بن نفيير الحضرمي أبو حميد:

روى عن ابنه وأنس بن مالك وخالد بن معدان، وكثير بن مرة، ومعاوية بن  
صالح، وثقة النسائي وأبو زرعة، وعند أبو حاتم صالح الحديث ذكره ابن حبان من  
الثقات، وروى له مسلم<sup>(٥)</sup>.

---

(١) الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، ج ١، ص ٥١؛ الجوزي، كتاب الضعفاء  
والمتروكين، ج ١، ص ٤٥.

(٢) البخاري، التاريخ الصغير، ص ١٩٧؛ الجوزي، كتاب الضعفاء والمتروكين، ج ١،  
ص ١٢٧؛ البخاري، التاريخ الكبير، ج ٢، ص ٧٠.

(٣) الجوزي، كتاب الضعفاء والمتروكين، ج ١، ص ٤٧.

(٤) القيسراني، الشيباني، الجمع، ج ١، ص ٥٦؛ الخطابي، أعلام الحديث في شرح صحيح  
البخاري، ص ٢٤٥٤؛ العسكري، تصحيفات المحدثين، ج ٢، ص ٥٧٩.

(٥) الحسين العراقي، البيان والتوضيح، ص ١٢٦؛ محمد سعيد المبيض، حياة التابعين، ج ٢،  
ص ٩١٢؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٧، ص ٤٥٥.



أحمد بن الفرّج بن سليمان أبو عتبة الكندي:

مؤنن جامع حمص، كان محمد بن عوف يضعفه، وعند ابن عدي لا يحتج به وقال عن أبي حاتم محله الصدق<sup>(١)</sup>.

عبدالله بن هبيرة بن أسعد السبئي الحضرمي:

أبو هبيرة المصري، روى عن قبصه بن ذؤيب ومسلمة بن مخلد، وعكرمة مولى ابن عباس وعنه عبدالله بن لهيعة وحيوة بن شريح وجبير بن نعيم. وثقه أحمد وابن حجر ويعقوب بن سفيان، وذكره ابن حبان في الثقات وعند أبو دلوود معروف<sup>(٢)</sup>.

أحمد بن سعيد بن يعقوب أبو العباس الكندي الحمصي:

قال عنه النسائي: لا بأس به، وعند الذهبي ثقة، وابن حجر صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>(٣)</sup>.

سليمان بن زياد الحضرمي:

قال النسائي: لا بأس به<sup>(٤)</sup>.

عبدالله بن عمرو الحضرمي:

حليف بني أمية ولد على عهد الرسول ، روى عن عمر بن الخطاب<sup>(٥)</sup>.

الصلت بن معد يكرب بن معاوية الكندي:

أبو كثير ويقال أبو زبيد، له صحبة، روى عن الرسول وعنه ابنه زبيد<sup>(٦)</sup>.

(١) الجوزي، كتاب الضعفاء والمتروكين، ج ١، ص ٨٣.

(٢) السجستاني، كتاب المصاحف، ج ٢، ص ٨٤٢؛ ابن حبان، الثقات، ج ٥، ص ٥٤.

(٣) علي سعد، منهج الإمام أبي عبد الرحمن النسائي، ج ١، ص ١٥٦.

(٤) المرجع نفسه، ج ٥، ص ١٩٩٢.

(٥) ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٣، ص ٣٤٨.

(٦) باحنان، جواهر تاريخ الأحقاف، ج ١، ص ١٠٩؛ الحميري، الحديث والمحدثون، ج ٣، ص ١٥٢٠.



### مازن بن خيثمة السكوني:

له صحبه، ونكر ابن أبي حاتم في ترجمة عمرو بن قيس أنه روى عن جده مازن أنه وفد... الحديث وأخرجه الطبراني في الأوسط من طريق صفوان بن عمرو عن عمرو بن قيس بن ثور بن مازن بن خيثمة، بعثهما معاذ بن جبل وافدين إلى رسول الله يوم نزول السكاسك والسكون، فقاتل حتى أسلموا، فأحنى بين السكاسك والسكون<sup>(١)</sup>.

### علقمة بن نضلة الكندي:

سكن مكة، روى عنه عثمان بن أبي سليمان<sup>(٢)</sup>.

### حصين بن نمير السكوني:

روى عن بلال، وعنه ولده يزيد - ذكره البخاري في كتاب الضعفاء وقال: لم يصح إسناده<sup>(٣)</sup>.

### يحيى بن سلمة بن كهيل الحضرمي:

أبو جعفر الكوفي، يروي عن أبيه، قال يحيى ليس بشيء لا يكتب حديثه، وعند البخاري حديثه فيه مناكير، وعند النسائي: متروك الحديث، وأعده ابن حبان أنه منكر الحديث لا يحتج به<sup>(٤)</sup>.

### بسر بن عبيد الله الحضرمي الشامي الدمشقي الحافظ العابد:

قال النسائي: ثقة، وقال مروان بن محمد الطاطري الدمشقي: بسر بن عبيد الله من كبار أهل المسجد، ثقة، من أهل العلم، وكان عند الذهبي ثقة<sup>(٥)</sup>.

(١) باحنان، جواهر تاريخ الأحقاف، ط ١، ص ١٤٤؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج ٣، ص ٤٠٠.

(٢) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج ٣، ص ١٦٥.

(٣) الذهبي، ميزان الاعتدال، ج ١، ص ٥٥٤.

(٤) الجوزي، كتاب الضعفاء المتروكين، ج ٢، ص ١٩٦؛ البخاري، التاريخ الكبير، ج ٨، ص ٢٧٧؛ الرواة من الأخوة والأخوات، ص ١٢١.

(٥) ابن حبان، الثقات، ج ٦، ص ١٠٩؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٤، ص ٥٩٢؛ علي سعد، منهج الإمام أبي عبد الرحمن النسائي، ج ١، ص ٣٥١؛ الخطابي، أعلام الحديث، ص ٢٤٥٤.





أحمد بن إسحاق بن زيد بن أبي إسحاق أبو إسحاق الحضرمي:  
 مولا هم البصري، قال النسائي: لا بأس به، وثقه يعقوب بن شيبة وأبوزرعة  
 وأبو حاتم، وكان عند ابن حبان يحفظ حديثه<sup>(١)</sup>.  
 محمد بن عثيم أبو ذرّ الحضرمي:  
 قال النسائي، متروك الحديث<sup>(٢)</sup>.  
 حنش الصدفي:  
 يكنى أبا سحابة، حدث عن عقبة بن عامر وحدث عنه عباد بن نسي<sup>(٣)</sup>.  
 الأسود بن ثعلبة الكندي الشامي:  
 روى عن عباد بن الصامت وعنه عباد بن نسي الكندي<sup>(٤)</sup>.  
 ونجد من طبقة الموالى بسر بن سعيد المدني، العابد مولى الحضرمين<sup>(٥)</sup>، كان  
 ينزل دار الحضرميين ببني حديلة وكان بها منهم جماعة<sup>(٦)</sup>، ويعد من العباد  
 المنقطعين وأهل الزهد في الدنيا.

- 
- (١) الذهبي، ميزان الاعتدال، ج ١، ص ٨٢؛ العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج ١، ص ١٤؛ علي  
 سعد، منهج الإمام أبي عبد الرحمن النسائي، ج ١، ص ١٤٣.  
 (٢) علي سعد، منهج الإمام أبي عبد الرحمن النسائي، ج ٥، ص ٢٢.  
 (٣) الدارقطني، المؤتلف والمختلف، ج ٢، ص ٧٠٠.  
 (٤) الذهبي، ميزان الاعتدال، ج ١، ص ٢٥٦؛ موسوعة الأعلام، ج ٢، ص ٢٠٣.  
 (٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٥، ص ٢٨١؛ الجوزي، صفة الصفوة، ج ٢، ص ٧٣؛  
 القيسراني الشيباني، كتاب الجمع، ج ١، ص ٥٦؛ المزني، تهذيب الكمال، ج ٤، ص ٧٢-  
 ٧٥؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٤، ص ٥٩٤؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، ج ١، ص  
 ٣٧٠-٣٧١؛ اليافعي، مرآة الجنان، ج ١، ص ١٦٥؛ الخطابي، أعلام الحديث في شرح  
 صحيح البخاري، ص ٢٤٥٤؛ علي سعد، منهج الإمام أبي عبد الرحمن النسائي، ج ١،  
 ص ٣٤٩.  
 (٦) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٥، ص ٢٨١؛ القيسراني الشيباني، كتاب الجمع، ج ١، ص  
 ٥٦.



ذكره ابن سعد في الموالى من الطبقة الثانية من تابعي المدينة<sup>(١)</sup>، وكذلك ذكره خليفة<sup>(٢)</sup> ومسلم في الطبقة الثانية وهي طبقة كبار التابعين<sup>(٣)</sup>، وهو ثقة كثير الحديث ورعاً.

روى عن سعد بن أبي وقاص، وزيد بن ثابت وأبي هريرة وعبد الله بن أنيس، وأبي سعيد الخدري<sup>(٤)</sup>، وعنه أبو سلمة ابن عبد الرحمن وزيد بن أسلم، ومحمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي وسالم أبو النضر، وبكير بن الأشج<sup>(٥)</sup>.

تكلم في سماعه من عمر بن الخطاب - وعثمان بن عفان<sup>(٦)</sup>، وقد ذكر المزني<sup>(٧)</sup>، والذهبي<sup>(٨)</sup>، والسخاوي<sup>(٩)</sup>، رواية بسر عن عثمان بن عفان ولم ينكروا سماعه منه<sup>(١٠)</sup>.

وكان الفرزدق يقول: ما رأيت رقيقاً خيراً من بسر بن سعيد<sup>(١١)</sup>، توفي

(١) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٥، ص ٢٨١.

(٢) خليفة، الطبقات، ص ٢٥٥.

(٣) مسلم، الطبقات، ص ١٠.

(٤) الجوزي، صفة الصفوة، ج ٢، ص ٧٣؛ الياضي، مرآة الجنان، ج ١، ص ١٦٥؛

القيصري، الشيباني، ج ١، ص ٥٦؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٥، ص ٢٨٢؛

العسكري، تصحيقات المحدثين، ص ١٥٣.

(٥) القيسري، الشيباني، ج ١، ص ٥٦؛ العسكري، تصحيقات المحدثين، ص ١٥٣.

(٦) الهاجري، التابعون، الثقات، ص ١٢٤؛ أبي حاتم، المراسيل، ص ١٩.

(٧) المزني، تهذيب الكمال، ج ٤، ص ٧٣.

(٨) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٤، ص ٥٩٥.

(٩) السخاوي، التحفة اللطيفة، ج ١، ص ٣٧٠.

(١٠) الهاجري، مبارك بن سيف، التابعون الثقات، إشراف عبدالمحسن بن حمد العباد، مكتبة

بن القيم، الكويت ٢٠٠٤، ص ١٢٤.

(١١) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٥، ص ٢٨٢.



بالمدينة سنة مائة في خلافة عمر بن عبد العزيز<sup>(١)</sup>.

زاذان أبو عمر مولى كندة:

من الرواة كان ثقة صادقاً<sup>(٢)</sup>، أسند عن علي وابن مسعود وابن عمر،  
وجرير، والبراء بن عازب<sup>(٣)</sup>، وحدث عنه أبو صالح، وعمر بن مرة، وعطاء بن  
السائب.

وثقه يحيى والذهبي وقال عنه النسائي لا بأس به<sup>(٤)</sup>، توفي في الكوفة أيام  
الحجاج بن يوسف الثقفي<sup>(٥)</sup>.

٢ . ٢ . ٣ علم الفقه

الفقه لغة: الفهم، يقال فقه يفقه فقهاً بمعنى الفهم<sup>(٦)</sup>، قال تعالى: **قَالُوا يَشْعَبُ مَا  
نَفَقَهُ كَثِيرًا مِّمَّا تَقُولُ**<sup>(٧)</sup>. وقوله تعالى: **فَمَا لِهَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَانُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا**<sup>(٨)</sup>.  
وعند الأصفهاني: هو التوصل إلى علم غائب بعلم شاهد، فهو **أَخْصَ مَنْ  
العلم**<sup>(٩)</sup>.

---

(١) الهاجري، التابعون الثقات، ص ١٢٤؛ القيسراني الشيباني، ج ١، ص ٥٦؛ السخاوي،  
التحفة اللطيفة، ج ١، ص ٣٧١؛ علي سعد، منهج الإمام أبي عبد الرحمن النسائي، ج ١،  
ص ٣٥٠.

(٢) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٤، ص ٢٨٠؛ الذهبي، المعين في طبقات  
المحدثين، ص ٣٣؛ الذهبي، ميزان الاعتدال، ج ٢، ص ٦٣.

(٣) الجوزي، صفة الصفوة، ج ٣، ص ٣٦؛ الذهبي، ميزان الاعتدال، ج ٢، ص ٦٣.

(٤) علي سعد، منهج الإمام أبي عبد الرحمن النسائي، ج ١، ص ٣٥٠.

(٥) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٤، ص ٢٨٠.

(٦) ابن الأثير، مجد الدين أبي السعادات، النهاية في غريب الحديث، علق عليه أبو عبد  
الرحمن صلاح، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧، ج ٣، ص ٤١٧؛ الفيروز آبادي،  
مجد الدين، القاموس المحيط، دار المعرفة، بيروت، ج ٤، ص ٢٨٩.

(٧) سورة هود آية ٩١.

(٨) سورة النساء، آية ٧٨.

(٩) الأصفهاني، أبي القاسم الحسين بن محمد، مفردات الفاظ القرآن، تحقيق صفوان عدنان،  
دار القلم، بيروت، ١٩٩٢، ص ٦٤٢.



وعند ابن خلدون: معرفة أحكام الله تعالى في أفعال المكلفين بالوجوب والحر والندب والكراهية والإباحة، وهي متلقة من الكتاب والسنة، وما نصبه الشارع لمعرفة من الأدلة، فإذا استخرجت الأحكام من تلك الأدلة قيل لها فقه<sup>(١)</sup>. وتأتي أهمية الفقه في أنه يحدد العلاقات، ويحفظ حقوق الأفراد، لنلا يكون أمرها فوضي، وكانت هذه الأهمية متواجدة لدى رسول الله ﷺ بحيث أنه كان يدرّب صحابته على الفتوى والقضاء بين الناس، ويأمرهم بذلك، ومن الفقهاء الذين كانوا يفتون في زمن الرسول ﷺ معاذ بن جبل الذي ولاه الرسول ﷺ حضرموت<sup>(٢)</sup>، حيث تفقه به جماعة من أهلها، وهو من أكابر الصحابة<sup>(٣)</sup>، وسأله النبي ﷺ عندما بعثه بم تقضي؟ قال معاذ: بكتاب الله، قال النبي ﷺ: فإن لم تجد، قال أقضي بسنة رسول الله، قال: فإن لم تجد، قال معاذ: لجتهد برأبي، فقال رسول الله الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضي الله ورسوله<sup>(٤)</sup>.

(١) ابن خلدون، العبر وديوان المبتدأ والخبر، ج ٢، ص ٧٩٨.

(٢) الشيرازي، أبو إسحاق إبراهيم بن علي، طبقات الفقهاء، تحقيق إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت، ١٩٧٠، ص ٤٥؛ ابن سمره الجعدي، طبقات فقهاء اليمن، ص ١٦؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص ٦؛ محمود خطاب، السفارات النبوية، ص ٣٤٣؛ السومحي، أدب اليمن، ج ١، ص ٢٥؛ يحيى مراد، معجم الفقهاء، ص ١١٠.

(٣) الأهل اليمني، بدر الدين أبو عبد الله، تحفة الزمن في تاريخ اليمن، تحقيق محمد الحبشي، شركة دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٦م، ص ٤٦؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٣، ص ٢٢٨؛ الشاطري، أنوار تاريخ حضرموت، ج ١، ص ٨٣.

(٤) البلاذري، أنساب الأشراف، ج ١، ص ٥٢٩؛ وكيع، أخبار القضاة؛ ج ١، ص ٩٨؛ الياضي، عفيف الدين أبو السعادات، مرآة الجنان وعبرة اليقظان، ط ٢، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٩٧٠م، ج ١، ص ٦٤؛ الشيرازي، طبقات الفقهاء، ص ٤٥؛ الطريفي، ناصر بن عقيل، تاريخ الفقه الإسلامي، شركة العبيكان للطباعة والنشر، ١٩٨٧، ص ٥٥.





وتأكيداً على منزلته العلمية في الفقه، كان أبو بكر الصديق إذا نزل به أمر، يريد فيه مشاورة أهل الرأي وأهل الفقه، دعا إلى ذلك معاذ بن جبل<sup>(١)</sup>.  
وأيضاً الفقيه المقداد بن عمرو الكندي، ذكره ابن حزم من أصحاب الفتيا من الصحابة<sup>(٢)</sup>، وقد استعمله النبي على عمل فلما رجع قال: "كيف وجدت الإمارة، قال: يا رسول الله ما ظننت إلا أن الناس كلهم خول لي والله لا أولي على عمل ما دمت حياً...<sup>(٣)</sup>" وله من الاستنباطات الفقهية ما روى أبو راشد الحبراني قال: وافيت المقداد فارس رسول الله بحمص على تابوت من ثوابيت الصيارفة قد أفضل عليها من عظمه يريد الغزو، فقلت له: قد أعذر الله إليك، فقال: أبت علينا سورة البحوث<sup>(٤)</sup> انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالاً<sup>(٥)</sup>.

ومن ذلك أيضاً ما رواه نفيير قال: جلسنا إلى المقداد بن عمرو يوماً فمر به رجل فقال: طوبى لهاتين العينين اللتين رأتا رسول الله والله لوددنا أنا رأينا ما رأيت، فاستمعتُ فجعلتُ أعجب ما قال إلا خيراً، ثم أقبل عليه، فقال ما يحمل أحدكم أن يتمنى محضراً غيبه الله عنه ولا يدري لو شاهده كيف يكون فيه، والله لقد حضر رسول الله أقوام كبهم الله على مناخرهم في جهنم ولم يجيبوه ولم يصدقوه، أو لا تحمدون الله لا تعرفون إلا ربكم مصدقين بما جاء به نبيكم وقد كفيتم البلاء بغيركم<sup>(٦)</sup>

ويعد زياد بن لبيد الأنصاري من الفقهاء، الذين نزلوا حضرموت<sup>(٧)</sup>، وكان

(١) ابن سعد، الطبقات، ج ٢، ص ٣٥٠.

(٢) الحميري، الحديث والمحدثون، ج ٣، ص ٢٠٠٠.

(٣) أخرجه الحاكم وصححه وسكت عليه الذهبي، وأخرجه أبو نعيم في الحلية، ١/١٧٦.

(٤) سورة التوبة، آية ٤١؛ هي سورة البحوث، سميت بذلك لما فيها من البحث عن المنافقين.

(٥) أخرجه ابن سعد، وابن جرير والحاكم، وصححه وأبو نعيم.

(٦) أخرجه أبو نعيم؛ الحميري، الحديث والمحدثون، ج ٣، ص ٢٠٠٠.

(٧) الحميري، الحديث والمحدثون، ج ٣، ص ١٩٩٧.



أبو موسى الأشعري من الفقهاء الذين تفقهوا على رسول الله <sup>(١)</sup>، حيث أخذ عنه القرآن ليعلم الناس ويقرئهم إياه <sup>(٢)</sup>، ويعد أبو موسى الأشعري من أربعة عشر من الصحابة، يفتون في زمن رسول الله <sup>(٣)</sup>.

ومن الفقهاء القاضي أبو أمية شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم بن معاوية الكندي <sup>(٤)</sup>، من أشهر القضاة والفقهاء في صدر الإسلام <sup>(٥)</sup>، استقضاه عمر بن الخطاب وفرض له رزقاً مقدراً فظل قاضياً حتى أواخر أيام معاوية <sup>(٦)</sup>.

قال ابن سيرين قدمت الكوفة وبها أربعة آلاف يطلبون الحديث وإن شيوخ أهل الكوفة أربعة عبدة السلماني، الحارث الأعور، وشريح وكان أحسنهم <sup>(٧)</sup>.

وكان شريح الكندي، قد تعلم على يد معاذ بن جبل وهو باليمن <sup>(٨)</sup>، وهو يعد من أكابر الصحابة وهم الطبقة الأولى <sup>(٩)</sup>، حدث عن عمر وعلي بن أبي طالب، وعبد

---

(١) الجعدي، طبقات فقهاء اليمن، ص ١٧؛ الزحيلي، محمد، مرجع العلوم الإسلامية، دار المعرفة، مطبعة الصباح، دمشق، ص ٤٨.

(٢) الشاطري، أدوار التاريخ الحضري، ج ١، ص ٨٤.

(٣) الطريفي، تاريخ الفقه الإسلامي، ص ٥٥.

(٤) وكيع، أخبار القضاة، ج ١، ص ٤١؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج ٢، ص ٤٦٠؛ القيرواني، رشيق، الشعر والشعراء، راجعه ياسين الأيوبي، المكتبة العصرية، بيروت، ص ١٤٦؛ العجلي، تاريخ الثقات، ص ٢١٤؛ اللحام، أخبار القضاة، ص ٣٧؛ مجلة العرب، ع ٢٨، ١٩٩٣م، ص ١٩٢.

(٥) ابن حبان، البستي، مشاهير علماء الأمصار، ص ٦٥؛ حسين العمري، الحضارة والثقافة في اليمن، ص ٦٦؛ مجلة العرب، ع ٢٨، ١٩٩٣م، ص ١٩٢.

(٦) القرشي، غالب بن عبد الكافي، أوليات الفاروق في الإدارة والقضاء، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ج ١، ص ٣١٣؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص ٢٧؛ عبد الرحمن شجاع، اليمن في صدر الإسلام، ص ٣٢٧.

(٧) السيوطي، طبقات الحفاظ، ص ٢٧.

(٨) الشجاع، اليمن في صدر الإسلام، ص ٣٢٧.

(٩) الذهبي، المعين، ص ٣٣.



الرحمن بن أبي بكر، وحدث عنه تابعون ثقات، أمثال الشعبي، وابن سيرين وإبراهيم النخعي<sup>(١)</sup>.

قال عنه الشعبي: أعلمهم بالقضاء شريح، قيل إن له صحبة وهو ثقة، ولكنه نزر الحديث<sup>(٢)</sup>.

وتكون عملية استنباط الأحكام، إذا حصلت الأمور بالرجوع إلى القرآن الكريم، فإن لم يوجد فبسنة رسول الله فإن لم يوجد فيكون الاجتهاد، وهذا وضعه لنا عمر بن الخطاب من خلال كتابه إلى القاضي شريح<sup>(٣)</sup>. وكان شريح شاعراً أديباً حاضر البديهة ومما يروى من جميل شعر شريح<sup>(٤)</sup>:

رأيت رجالاً يضربون نساءهم      فثلث يميني يوم أضرب زينباً  
أضربها في غير جرم أتت به      إلي فما عذري إذا كنت مذنباً

ومن الفقهاء أيضاً رجاء بن حيوة الكندي، أبو نصر، أبو المقدام الكندي الشامي، شيخ أهل الشام<sup>(٥)</sup>، من الطبقة الثانية من أئمة التابعين<sup>(٦)</sup>، ثقة، فقيه، كبير

---

(١) العسقلاني، الإصالة، ج ٢، ص ١٤٦؛ النسائي، مجموعة رسائل في علوم الحديث، تحقيق نصر أبو عطايا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٣م، ص ٣٠؛ العمري، حسين عبد

الله، الحضارة الإسلامية في اليمن، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ١٩٩٣م، ص ١٣٠.

(٢) العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج ٤، ص ٣٢٦؛ العمري، الحضارة الإسلامية، ص ١٣٠.

(٣) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٤، ص ٣٢٦.

(٤) الدمشقي، الصالحي، طبقات علماء الحديث، ط ١، ص ١١٨؛ ابن خلكان، وفیات الأعيان، ج ٢، ص ٤٦٢؛ عبد ربه، العقد الفريد، ج ٤، ص ٨٠؛ قصي الحسين، جمهرة قصص العرب، ج ١، ص ٩١؛ ابن الجوزي، أحكام النساء، ص ٤٤٤.

(٥) السيوطي، طبقات الحفاظ، ص ٥٢؛ الدمشقي الصالحي، طبقات علماء الحديث، ج ١، ص ١٨٩؛ باحثان، جواهر تاريخ الأحقاف، ج ٢، ص ٧؛ علي سعد، منهج الإمام أبي عبد الرحمن النسائي، ج ٢، ص ٨١٨.



القدر، فاضل عادل وزير صدق لخلفاء بني أمية، قال مطر الوراق، ما رأيت شامياً أفقه منه، وقال مكحول رجاء سيد أهل الشام، وقال عنه النووي: "وأجمعوا على جلالته، وعظم فضله، في نفسه وعلمه"<sup>(١)</sup>، وذكره النسائي بأنه لا بأس به<sup>(٢)</sup>.  
 أثبتوا عليه غير الأئمة ووثقوه في الرواية<sup>(٣)</sup>، روى عن أبي أمامة الباهلي، وعبادة بن الصامت، وابن عمر، وعدي بن عميرة، وجابر بن عبد الله وعنه ابن عون وثور بن يزيد بن عجلان وإبراهيم بن أبي عبلة<sup>(٤)</sup>.  
 ويعد الحكم بن عتبة الكندي من الفقهاء، وهو من أهل الكوفة تابعي، أدرك بعض الصحابة وعرف بالفقه، شهد له الأوزاعي وغيره، ثقة توفي سنة ١١٣هـ أو ١١٥هـ<sup>(٥)</sup>.

وأيضاً الفقيه العلاء بن الحارث الحضرمي فقيه شامي صاحب مكحول روى عن عبد الله بن بسر، كان ثقة نبيلاً، توفي سنة ١٣٧هـ<sup>(٦)</sup>، وثقه يحيى بن معين قال عنه أحمد بن حنبل صحيح الحديث قال أبو حاتم لا أعلم أحداً من أصحاب مكحول أوثق منه وقال مره: صدوق في الحديث ثقة.  
 والفقيه حيوة بن شريح بن صفوان التجيبي، أبو زرعه المصري<sup>(٧)</sup>، أحد العلماء السادة الزهاد<sup>(٨)</sup>، قال ابن وهب: ما رأيت أحداً أشد استخفاء بعمله من حيوة وكان يعرف بالإجابة، وكنا نجلس إليه للفقه، توفي سنة ١٥٩هـ<sup>(٩)</sup>.

(١) الذهبي، المعين في طبقات المحدثين، تحقيق همام سعيد، دار الفرقان، الأردن، ١٩٨٤، ص ٣٧.

(٢) النووي، تهذيب الأسماء واللغات، ج ١، ص ١٩٠.

(٣) علي سعد، منهج الإمام أبي عبد الرحمن النسائي، ج ٢، ص ٨١٨.

(٤) باحنان، جواهر تاريخ الأحقاف، ج ٢، ص ٨.

(٥) السيوطي، طبقات الحفاظ، ص ٥٢؛ الدمشقي الصالحي، علماء الحديث، ج ١، ص ١٨١ - ١٩٠.

(٦) ابن الصلاح، الجامع في الحديث، ج ١، ص ٥٦؛ يحيى مراد، معجم تراجم أعلام الفقهاء، ص ٢٨.

(٧) اليافعي، مرآة الجنان، ج ١، ص ٢٢٣؛ الحسين العراقي، البيان والتوضيح، ص ١٧٢.

(٨) السيوطي، طبقات الحفاظ، ص ٨٧.





ومن الفقهاء بشر بن الوليد بن خالد الكندي، فقيه حنفي، هو أحد أصحاب أبي يوسف خاصة، وعنه أخذ الفقه، سمع مالكا وحماد بن زيد، روى عنه أحمد بن علي الأبار، وأبو يعلى الموصلي، وأبو القاسم البغوي، وهو أحد أعلام المسلمين وأحد المشاهير، دين عابد، واسع الفقه.

سُعي به رجل فقال: إنه لا يقول القرآن مخلوق، فأمر به أمير المؤمنين أبو إسحاق أن يحبس في منزله، ونُهي أن يُفتى أحدًا بشيء، ولما أمر بإطلاقه صار يفتي الناس ويحدثهم<sup>(٣)</sup>.

وثقة أحمد العجلي وعده ابن حبان من الثقات، قال أبو حاتم، صالح الحديث، أما ابن سعد قال عنه كان شيخاً قليل الحديث، خرج له مسلم وأهل السنن توفي سنة ٢٣٨هـ<sup>(٤)</sup>.

وأيضاً الفقيه عبد الله بن عقبة بن لهيعة، يكنى أبا عبد الرحمن محدث جليل، قاضي فقيه، روى عن الأعرج، وعطاء وابن المنكر، روى عنه الثوري وشعبة والأوزاعي<sup>(٥)</sup>.

ومن الفقهاء غُضيف بن الحارث بن زُنَيْم السكوني الكندي، قال فيه عمر: نعم الرجل غُضيب، وقال لأبي ذر: استغفر لي... وذكر الحديث وفيه: إن الله ضرب الحق على لسان عمر وقلبه<sup>(٦)</sup>.

(١) اليافعي، مرآة الجنان، ج ١، ص ٢٦٤.

(٢) السيوطي، طبقات الحفاظ، ص ٨٧.

(٣) الحنفي، محي الدين أبي محمد، الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية، تحقيق محمد الحلو، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٨، ج ١، ص ٤٥٢-٤٥٣؛ ابن سعد، الطبقات، ج ٧، ص ٢٥٤؛ يحيى مراد، معجم تراجم أعلام الفقهاء، ص ٤٣.

(٤) الحسين العراقي، أبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم، البيان والتوضيح، تحقيق كمال يوسف، دار الجنان، بيروت، ١٩٩٠، ص ٦٩؛ باحزان، جواهر تاريخ الأحقاف، ج ٢، ص ٣٨.

(٥) الجاحظ، البيان والتبيين، ج ١، ص ٣٦٢؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص ١٠٧.

(٦) أخرجه أحمد في المسند، ١٤٥/٥، ١٦٥، ١٧٧؛ وأبو داود، رقم الحديث ١٩٦٢، وابن ماجه، ص ١٠٨، والحاكم، ٨٦/٣-٨٧.



وبعث إليه عبد الملك بن مروان فقال له: جمعنا الناس على أمرين: رفع الأيدي على المنابر يوم الجمعة، والقصاص بعد الصبح، قال له: إما إنهما من أمثل بدعتكم عندي، ولست مجيبكم إليهما<sup>(١)</sup>.

## ٢. ٣ المذهب الأباضي

الأباضية فرقة من فرق الخوارج، منسوبة إلى عبدالله بن إياض المري، أول أئمتها ولها مذهب خاص فيه<sup>(٢)</sup>.

والخوارج هم الطائفة التي خرجت على الإمام علي بصفين، حيث عصوا أمره وهنا قابلهم الإمام علي بالنهروان بعد أن أرسل إليهم ابن عباس رضي الله عنه فحاجهم في خروجهم حتى أقنع بعضهم فعاد إلى الطاعة، وأصر بعضهم على رأيه فقاتلهم بالنهروان ولم يبق منهم إلا أفراداً هربوا، ومنهم تفرعت فرق الخوارج وبقي مذهبهم موجوداً واستمر خروجهم ضد خلفاء المسلمين من أمويين وعباسيين وغيرهم<sup>(٣)</sup>.

ومما يشار إليه إلى أن الخوارج عشرين فرقة، وأن الأباضية إحدى هذه الفرق ولكنها من أكثرها اعتدالاً، وهي تضم الحفصية وإمامهم حفص بن أبي المقدام، والحارثية وهم أصحاب الحارث الأباضي واليزيدية وإمامهم يزيد بن أبيه<sup>(٤)</sup>، ويغلب على الخوارج الجمود والتزمت والشدة في مذهبهم وفي أعمالهم وأدبهم

(١) الحميري، الحديث والمحدثون، ج ٣، ١٩٩٠.

(٢) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٧، ص ٥٥؛ شريف يحيى أمين، معجم الفرق الإسلامية، دار الأضواء، بيروت، ١٩٨٦، ص ١٣؛ الشاطري، أدوار التاريخ الحضرمي، ج ١، ص ١١٩؛ خليفات، عوض محمد، نشأة الحركة الأباضية، عمان، ١٩٧٨، ص ٧٥؛ الشامي، أحمد بن محمد، تاريخ اليمن الفكري في العصر العباسي، منشورات العصر الحديث، ص ٣٣٦؛ جويان، محمد محفوظ، اليمن والخوارج حتى نهاية العصر الأموي، دار الثقافة العربية، الشارقة، ٢٠٠٢، ص ٢٣١.

(٣) الشاطري، أدوار التاريخ الحضرمي، ج ١، ص ١١٩.

(٤) الشهرستاني، أبي الفتح محمد عبد الكريم، الملل والنحل، تحقيق عبدالعزيز محمد الوكيل، دار الفكر، القاهرة، ١٩٦١، ص ١٦.



وخطاباتهم، ولهذا فقد تميزوا عن بقية الفرق بأصول أنكرتها عليهم غالبية الأمة الإسلامية<sup>(١)</sup>.

ومما قالت الأباضية وبعض فرق الخوارج كالاتي:

كفر مرتكب الكبيرة من المسلمين ويسمونه كافراً، والكبيرة لا يغفرها الله بدون توبة، وهذا مخالف لنصوص القرآن، وأيضاً كل من خالفهم من المسلمين ليسوا بمؤمنين ولا مشركين، وإنما هم كفار عندهم، وكذلك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب على كل مسلم وإن لم يكن من أهل السلطة والنفوذ<sup>(٢)</sup>.

ومما قالوا أيضاً عدم لزوم الإمامة في قريش مع وجوبها على المسلمين بنصب إمام تقي كفؤ منهم<sup>(٣)</sup>.

ولكن مذهبهم لم ينتشر ويتسع وتؤلف فيه كتب كثيرة، كالمذاهب الإسلامية ولم ينبغ منهم علماء كثيرون.

ومن أئمة وزعماء الأباضية بحضرموت:

عبدالله بن يحيى الكندي وهو أول إمام إباضي عُرف بحضرموت وهو صاحب الثورة ضد مروان بن محمد سنة ١٢٩هـ، وقتل سنة ١٣٠هـ، وتولى

---

(١) الشاطري، أدوار التاريخ الحضرمي، ج ١، ص ١١٩.

(٢) الشهرستاني، الملل والنحل، ص ١٣٥؛ الشامي، تاريخ اليمن الفكري، ج ١، ص ٣٣٦؛

الكندي النزواني، أبي بكر أحمد بن عبد الله، الاهتداء والمنتخب من سير الرسول وأئمة وعلماء عُمان، تحقيق سيده إسماعيل كاشف، وزارة التراث القومي والثقافي، ١٩٨٥م، ص ٢٣٥ وما بعدها؛ عوض خليفات، نشأة الحركة الأباضية، ص ٧٥؛ الشاطري، أدوار التاريخ الحضرمي، ج ١، ص ١٢٠؛ جوبان، اليمن والخوارج، ص ٢٣٨.

(٣) الشامي، تاريخ اليمن الفكري، ج ١، ص ٣٦٣؛ الشاطري، أدوار التاريخ الحضرمي، ج ١، ص ١٢٠.



الإمامة في حضرموت عبدالله بن سعيد الحضرمي، إثر مقتل عبد الله بن يحيى، فقاد الثورة فيها وجعل مركز قيادته شبام<sup>(١)</sup>.

ومحمد بن عمرو الحضرمي شخصية حضرمية أباضية عرفت بالبسالة والزعامة في أواخر القرن الثاني للهجري وهو قاتل معن بن زائدة الشيباني<sup>(٢)</sup>.

### ثورة طالب الحق:

هو أشهر زعيم سياسي وديني حضرمي، وقد لقبه أتباعه بهذا اللقب (طالب الحق) الذي اشتهر به، وهو من بني شيطان المنتمين إلى بني عمرو بن معاوية الكندي نسباً الأباضي عقيدة ومذهباً، وقد ثار في حضرموت ضد بني أمية سنة ١٢٩.

وقد ساعده في تلك الثورة أباضية البصرة التي وفدت إلى حضرموت، في مقدمتهم القائد أبو حمزة المختار بن عوف الأزدي، ومعهم كتب من أخوانهم الأباضية تدعو إلى الخروج، وتقول بعض الروايات إنه قد عرف أبا حمزة في مكة أيام الحج، إذ كان يدعو إلى خلاف مروان وآل مروان.

وتتوالى الأحداث حتى تمت البيعة لعبدالله الكندي من قبل أبي حمزة الأزدي، ومن معه إماماً للأباضية، وبعد أن تمت البيعة استولى عبدالله بن يحيى الكندي على حضرموت دون مقاومة تذكر وقبض على واليها إبراهيم بن جبلة بن مخرمة الكندي، ووضعه في السجن.

وفي نهاية الأمر تم قتل عبدالله بن يحيى الكندي ومن معه ومع قتل قضي على الإمامة الأباضية في حضرموت<sup>(٣)</sup>:

---

(١) خليفات، نشأة الحركة الأباضية، ص ١٢٥، باصرة، دراسات في تاريخ حضرموت، ص ٦٨؛ فؤاد سيد، تاريخ المذاهب في بلاد اليمن، ص ٤٢؛ جوبان، اليمن والخوارج، ص ٢٦٥.

(٢) الشاطري، أدوار التاريخ الحضرمي، ج ١، ص ١٢١.

(٣) الشامي، تاريخ اليمن الفكري، ج ١، ص ٣٣٦-٣٣٩؛ الشاطري، أدوار التاريخ الحضرمي، ج ١، ص ١١٨؛ الشماحي، اليمن الإنسان والحضارة، ص ٨٥-٨٦؛ جوبان، اليمن والخوارج، ص ٢٤٥.





قال عمرو ابن الحصين العنبري في رثاء طالب الحق:

هيت قبيل تـبلج الفجر	هند تقول ودمعها يجري
إذ أبصرت عيني وأدمعها	تتهل وكفه على البحر
أقذى بعينك لا بفارقها	أم عائر أم مالها تـذرى
أو ذكر إخوان فجعت بهم	سلكوا سبيلهم على قدر
فأجبتها بل ذكر مصرعهم	لا غيرة عبراتها يمرى
تالله ما في الدهر مثلهم	حتى أكون رهينة القبر
أوفى بـنمتهم إذا عقـدوا	وأعف عند العسر واليسر <sup>(١)</sup>

## ٢. ٤ علوم الأدب:

### ٢. ٤. ١ الشعر والشعراء

لقد تناول الشعر في القرنين الأول والثاني الهجريين عدة مواضيع، كانت لها اهتمامات لدى الشاعر ومن هذه المواضيع التي ركز الشعر عليها:

١. شعر الدعوة الإسلامية

٢. شعر الصراع بين علي ومعاوية.

٣. شعر حروب الردة.

٤. شعر الأحداث السياسية.

### ١. شعر الدعوة الإسلامية وأحداثها

كان للشعر الدور في تصوير والتعبير عن الأحداث الجديدة، وخاصة إذا كانت تتعلق بالدين الجديد، وأفكاره ومفاهيمه ومبادئه. ولقد عبر الشاعر الحضرمي موقفه من هذا الدين وأفكاره، حيث ظهر عدد من الشعراء الحضارمة الذين بينوا من خلال شعرهم موقفهم من الإسلام والدعوة له ومنهم:

(١) باوزير، صفحات من التاريخ الحضرمي، ص ٤٣-٤٧.



الشاعر ثور بن مالك بن عدي بن ربيعة بن معاوية بن الحارث الكندي، صاحب معاذ بن جبل باليمن واستخلفه على كندة<sup>(١)</sup>، وكان ثور ممن وقفوا في الردة وحاول تثبيت قومه يوم الردة، ولكنهم رفضوا ذلك، وهنا أنشد لنا هذه الأبيات<sup>(٢)</sup>:

وَقَلْتُ تَحَلَّوْا بِدِينِ الرَّسُولِ      فَقَالُوا التُّرَابُ سَفَاهَا بِفِيكَ  
فَأَصْبَحْتُ أَبْكِي عَلَى هَلَكِهِمْ      وَلَمْ أَكْ فِيمَا أَتَوْهُ شَرِيكَ

وأيضاً رجل من حضرموت أنشد أبياتاً أمام علي بن أبي طالب في مجلسه قائلاً:

اسمع كلامي هداك الله من هاد      وأفرج بعلمك عن ذي غلة صاد  
جاء التتائف من وادي سكاك      ذات الأماحل في بطحاء أجياد  
نلقاه الدمنة البوغاء معتمدا      إلى السداد وتعليم بارشاد  
سمعت بالدين دين الحق جاء به      محمد وهو قرم الحاضر البادي  
فجئت منتقلاً من دين طاغية      ومن عباده أوثلان وأنداد  
ومن ذبائح أعياد مضللة      نسيكها خائب ذو لوثة عاد  
فادلل على القصد وأجل الريب عن خلدي      بشرعه ذات إيضاح وإرشاد  
إن الهداية للإسلام شافية      عن القمى والتقى من خير أزواد  
وليس يفرج ريب الكفر عن لبدٍ      أظله الجهل إلا حية الوادي<sup>(٣)</sup>

(١) العسقلاني، الإصلبة، ج ١، ص ٢٠٨.

(٢) العنوم، علي، ديوان الردة، مكتبة الرسالة الحديثة، ص ١٩٠؛ السومحي، أحمد عبد الله، أدب اليمن في القرنين الأول والثاني الهجري، ج ٢، ص ٥٢٠ - ٥١٦؛ الحامد عبد الله بن حامد، شعر الدعوة الإسلامية، دار اللواء، السعودية، ١٩٨٣، ص ٣٧.

(٣) الكميم، هذا هو اليمن، ص ٦٣.



وهنا أعجب علي بن أبي طالب والجلساء بشعره، وشرح له الإسلام، فأسلم على يديه، ثم أتى به إلى أبي بكر رضي الله عنه فأسمعه الشعر فأعجبه<sup>(١)</sup>.

وعندما ولي رسول الله زياد بن لبيد البياضي من الأنصار، حضر موت ثم ضم إليه كندة.... انتفضت عليه كنده كلها، إلا السكون، فإنهم كانوا معه فقال شاعرهم<sup>(٢)</sup>:

ونحن نصرنا الدين إذ ضلَّ قومنا      شقاءً وشايعنا ابن أم زياد  
ولم نبغ عن حق البياضي مرحلاً      وكان تقى الرحمن أفضل زادٍ

وأيضاً الشاعر جفشيش بن معدان بن الأسود بن معد يكرب بن ثمامة الكندي، وفد على النبي مع الأشعث بن قيس في وفد ملوك حضرموت وهو القائل<sup>(٣)</sup>:

جادت بنا العيس من أعراب ذي يمن      تغور غوراً بنا من بعد أنجاد  
حتى أنخنا بجانب النصب من ملل      إلى الرسول الأمين الصادق الهادي

ومن الشعراء أيضاً كليب بن أسد البرهوتي، شاعر من شعراء حضرموت، من أهل برهوت وهو مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام فأسلم، وفد على النبي يحمل هدية من أمه وهي كسوة من نسيج يديها، وأنشده قصيدة يمدحه بها ويقول في مطلعها<sup>(٤)</sup>:

من وشز برهوت تهوى بي عذافره      إليك يا خير من يحفي وينتعل  
تجوب بي صفصفاً غبراً على وجلٍ      تزد عفواً إذا ما كنت الإبل  
شهرين أعملها نصاً على وجلٍ      أرجو بذاك ثواب الله يا رجل  
أنت النبي الذي كنا نخبره      وبشرتنا بك التوراة والرسل

(١) السومحي، أدب اليمن، ج ٢، ص ٥٠٩؛ الكميم، هذا هو اليمن، ص ٦٣.

(٢) الحامد، شعر الدعوة الإسلامية، ص ٨٧؛ البلاذري، فتوح البلدان، ط ١، ص ١٢٠.

(٣) السومحي، أدب اليمن، ج ٢، ص ٥١٠.

(٤) ابن سعد، الطبقات، ج ١، ص ٣٥٠؛ الحامد، شعر الدعوة الإسلامية، ص ١٠٩؛

السومحي، أدب اليمن، ص ٨٨.



فمسح الرسول عليه وسلم بيده وجه كليب تطيباً لنفسه فكان ذلك من مفاخر  
ذرية كليب، وعندها قال رجل من ولده يعرض بناس من قومه:  
لقد مسح الرسول أبا أبينا ولم يمسح وجوه بني بحير<sup>(١)</sup>

وأيضاً الشاعر شداد بن مالك بن ضمعج من تنفه، وكان رجلاً شريفاً وسيداً  
في قومه، كتب إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه بأمر النساء من كندة  
وحضرموت اللاتي خضبن أيديهن وضربن بالدفوف عندما سمعن بموت رسول الله:  
أبلغ أبا بكر إذا ما جئته أن البغايا رُمن كل مرام  
أظهرن من موت النبي شماته وخضبن أيدهن بالعلام  
فاقطع هديت أكفهن بصارم كالبرق أو مضى في متون غمام

فكتب هنا أبو بكر إلى المهاجر عامله، فأدبهن<sup>(٢)</sup>.

## ٢. شعر الصراع بين علي ومعاوية

لقد عبر الشعراء الحضرميون عن موقفهم من ذلك الصراع وحيثياته التي  
أدت في النهاية إلى معركة صفين، فكان الشعر هو المشارك في نقل الأحداث،  
ونتائج هذا الصراع، وكانت مبايعة الناس معاوية على الخلافة على كتاب الله وسنة  
نبيه صدى في نفس الشاعر الزبرقان بن عبدالله السكوني حيث قال:

معاوي أخذت الخلافة بالتني شرطت فقد بوا لك الملك مالك  
ببيعة فصل ليس فيها غميرة ألا كل ملك ضمه الشرط هالك  
وكان كليب العنكبوت مذنباً فأصبح محجوباً عليه الأرائك  
وأصبح لا يرجوه راج لعله ولا تتحي فيه الرجال الصعالك

(١) ابن سعد، الطبقات، ج ١، ص ٣٥٠؛ العسقلاني، الإصابة، ج ٣، ص ٣٠٦.

(٢) ابن قتيبة، عيون الأخبار، ج ٣، ص ١١٦؛ ابن حبيب، أبي جعفر محمد، المحبر،  
منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ص ١٨٦.





وما خير مُلكٍ يا معاوي مخدج      تجرّع فيه الغيظُ والوجهُ حالِكُ  
إذا شاء ردتَه السكون وحميرُ      وهمدان والحيُّ الخفاف السكاسكُ<sup>(١)</sup>

وكان مقتل حجر بن عدي من قبل معاوية أثر عند الشاعر عبدة الكندي،  
حيث أخذ يعير محمد بن الأشعث تخليه عن حجر بن عدي قائلاً:

أسلمت عمك لم تقاتل دونه      فرقاً، ولولا أنت كان منيعاً  
وقتل وافد آل بيت محمد      وسلبت أسيفاً له ودروعاً  
لو كنت من أسدٍ عرفت كرامتي      ورأيت لي بيت الحباب شفيعاً<sup>(٢)</sup>

والشاعر قيس بن فهدان الكندي، وهو من بني البداء، من كنده، وهو القائل:  
لقد علمت عك بصفين إننا      إذا ما نلاقي الخيل نطعننا شزراً  
ونحمل رايات القتال بحقها      فنوردُها بيضاً ونصدرها حمراً

ولقد قيلت في لقاءه مع رجلٍ من عك أثناء المباراة التي تمت بينهما، والتي  
آلت إلى ضرب قيس بن فهدان من قبل العكي واحتمله أصحابه<sup>(٣)</sup>.  
والشاعر جريش السكوني<sup>(٤)</sup>

معاوي ما أفلت إلا بجرعه      من الموت رعباً تحسب الشمس كوكباً  
نجوت وقد أدميت بالسوط بطنه      أزوماً على فأس اللجام مشنبا  
فلا تكفرنّه وأعلمن أمثلها      إلى جنبها ما دارك الجرى أو كبا

(١) المنقري، نصر بن مزاحم، وقعة صفين، تحقيق عبدالسلام هارون، دار الجيل، بيروت، ص ٨١.

(٢) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٦، ص ١٦٠؛ الحوفي، أحمد محمد، أدب السياسة في العصر الأموي، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، ص ١٩٠؛ عزمي سكر، معجم الشعراء في تاريخ الطبري، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٩٩م ص ٢٨٩.

(٣) القرشي، عباس بن محمد القرشي، حماسة القرشي، تحقيق خير الدين محمود، وزارة الثقافة، دمشق، ص ١٣٣؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٥، ص ٣٠.

(٤) السومحي، أدب اليمن، ج ٢، ص ٥٢١؛ المنقري، وقعة صفين، ص ٤٠١.



فإن تفخروا يا بني بديل وهاشم  
وإنهما ممن قتلتم على الهدى  
فلما رأينا الأمر قد جدَّ جدّه  
صبرنا لهم تحت العجاج سيوفنا  
فلم نلّف فيها خاشعين أدلّة  
كسرنا القنا حتى إذا ذهب القنا  
فلم نر في الجمعين صادف خده

وقال الحضرمي في ذلك:

معاوي قد نلنا ونيلت سراتنا  
بذي كلع لا يبعد الله داره  
هما ما هما كانار معاوي عصمة  
ولو قبلت في هالك بذل مذلة  
وقد علقت أرماحنا بفوارس  
وليس ابن قيس أو عدي بن حاتم

وقال رجل من كندة:

لئن لم يجل الأشعث اليوم كريةً  
فنشرب من ماء الفرات بسيفه  
فإن أنت لم تجمع لنا اليوم أمرنا  
فمن ذا الذي تثي الخناصر باسمه  
وهل من بقاء بعد يوم وليلة  
هلموا إلى ماء الفرات ودونه

فنحن قتلنا ذا الكلاع وحوشبا  
ثواء فكفوا القول ننسى التحوبا  
وقد كان مما يترك الطفل أشيبا  
وكان خلاف الصبر جدعاً مؤعباً  
ولم يك فيها حبلنا متذبذباً  
صبرنا وفلّنا الصفيح المجربا  
ولا ثانياً من رهبة الموت منكبا

وجدع أحياء الكلاع ويحصب  
وكل يمان قد أصبت بحوشب  
متى ما أقله جهرة لا أكذب  
فديناهما بالنفس والأم والأب  
مني قومهم منا بجدع موعب  
والأشتر إن ذاقوا منا بنحوب<sup>(١)</sup>

من الموت فيها للنفوس تعنت  
فهينا أناساً قبل كانوا فموتوا  
وتلق التي فيها عليك النشنت  
سواك ومن هذا إليه التلفت  
نظل عطاشاً والعدو يصوت  
صدور العوالي والصفيح المشنت

(١) السومحي، أدب اليمن، ج ٢، ص ٥٢٣.



أنت امرؤ من عصابة يمنية وكل امرئ من غصنه حيث ينبت<sup>(١)</sup>

---

(١) المرجع نفسه، ج ١، ص ٥٢٤.



وقال السكوني:

إنني أعيذك بالذي هو مالك  
فما يظن بك الرجال وإنما  
إن أنريجان التي مزقتها  
كانت بلاد خليفة ولا سمها  
فدع البلاد فليس فيها مطمع  
فادفع بمالك دون نفسك إننا  
أنت الذي تنثى الخناصر دونه

بمعازة الآباء والأجداد  
ساموك خطه معشر أوغاد  
ليس لجذك فاشنها ببلاد  
وقضاء ربك رائح أوغاد  
ضربت عليك الأرض بالأسداد  
فادوك بالأموال والأولاد  
وبكش كنده يستهل الوادي<sup>(١)</sup>

وقال النهدي:

أتانا النبأ زحر بن قيس  
تخير أبو حسن علي  
رمى أعراض حاجته يقول  
فسرّ الحي من يمن وأرضي  
ولم يك قبله فينا خطيب  
متى يشهد فنحن به كثير

عظيم الخطب من جعف بن سعد  
ولم يك زنده فيها بصلد  
أحوذ للقلوب بلا تعد  
نوي العلياء من سلفي معد  
مضى قبلي ولا أرجوه بعدي  
وإن غاب ابن قيس غاب جدّي<sup>(٢)</sup>

وقال:

أبلغ الأشعث المعصب بالتاج  
يا ابن آل المزار من قبيل الأم  
قد يصب الضعف ما أمر الله  
قد أتى قبلك الرسول جريراً  
وله الفضل في الجهاد وفي الهجرة

علاماً حتى علاه القتيّر  
وقيس أبوه غيث مطير  
ويخطى المدرب النحرير  
فتلقاه بالسرور جريّر  
والدين كل ذاك كثير

(١) المنقري، وقعة صفين، ص ٢١ - ٢٢.

(٢) المصدر نفسه، ص ١٩ - ٢٠.





إن يكن حظك الذي أنت فيه  
يا ابن التاج والمبجل من كندة  
أذربيجان حسرة فذرنها  
وأقبل اليوم ما تقول علي

وقال:

تطاول ليلي يالحب السكاسك  
أجرّ عليه ذيل عمرو وعداوة  
فأعظم بها حرى عليك مصيبة  
فإن تبقىا تبقى العراق لغبطة  
وإلا فليت الأرض يوماً بأهلها  
فإن جريراً ناصحاً لإمامه  
ولكن أمر الله في الناس بالغ

فحقيق من الحظوظ صغير  
ترضى بأن يقال أمير؟  
وابغيت الذي إليه تصير  
ليس فيما يقوله تخيير<sup>(١)</sup>

لقول أتنا عن جرير ومالك  
وما هكذا أفعل الرجال الحوائك  
وهل يهلك الأقبام غير التماحك  
وفي الناس مأوى للرجال الصعاليك  
تميل إذا ما أصبحا في الهوائك  
حريصاً على غسل الوجوه الحوائك  
يحل منايا بالنفوس الشوارك<sup>(٢)(٣)</sup>

وقال رجل من السكون من أهل الشام يعرف بالسليل بن عمرو<sup>(٤)</sup>:

اسمع اليوم ما يقول السليل  
امنع الماء من صحاب على  
واقتل القوم مثل ما قتلوا  
فو حق الذي يساق له البدن  
لو علي وصحبه وردوا الماء  
قد رضينا بما حكمتم لنا  
ما منع القوم ماءكم ليس للقوم

إن قولي قول له تأويل  
أن يذوقه والذليل ذليل  
الشيخ ظلماً والقصاص أمر جميل  
هدايا لنحرها تأجيل  
لماذا قلتموه حتى تقولوا  
بعد ذاك الرضا جلاد ثقيل  
بقاء وأن يكن فقيل

(١) المصدر نفسه، ص ٢٢.

(٢) المنقري، وقعة صفين، ص ٦٣.

(٣) السومحي، أدب اليمن، ج ٢، ص ٥٣٥، ٥٣٨.

(٤) المنقري، وقعة صفين، ص ١٦٢.



## دور الشعر في حروب الردة

كان للشعر دور في نقل أحداث حروب الردة والتي تخص كندة التي ارتدت بقيادة الأشعث بن قيس، فجاء الشعر ناقلاً للأوضاع ومصوراً للأحداث الحاصلة وما هي مواقف بعض الشعراء من الردة ولعل من أهم أحداث الردة وحروبها ردة قبيلة كندة بحضرموت والسبب في ذلك كما ترويهِ المصادر<sup>(١)</sup>، ناقة لغلّام من كندة أخذها عامل أبي بكر الصديق زياد بن لبيد البياضي ووسمها بميسم الصدقة ولكن الغلام عاد وطلب الناقة، وأن يعطى العامل ناقة أخرى ولكن العامل رفض بحجة أنها قد وسمت بميسم الصدقات، وهنا أصر الغلام على أخذ الناقة، وكانت النهاية أن ارتدت كندة، ومنعت الزكاة، حيث تعصبت كندة لصاحب الناقة الذي أعلن امتناعه عن الزكاة، وخروجه عن طاعة عامل الخليفة وإنحازت السكون إلى عامل أبي بكر، ودارت بينهم حروب وانتهت بهزيمة كندة في حصن النجير<sup>(٢)</sup>.

وهذا حارثة بن سراقه بن معد الكندي، الذي كنيته أبو السمط من بني عمرو بن معاوية، كان يقيم مع قومه في حضرموت<sup>(٣)</sup>.

كان من المناصرين لصاحب الناقة، بل يكاد يكون أول محرض على الردة فيقول:

يمنعها شيخ بخديهِ الشيب ملمع تالمع الثوب

### ماض الريب إذا كان الريب

وعندما استتجد العداء وهو صاحب الناقة بحارثة بن سراقه الذي أطلق عقال الناقة، بعد أن رفض زياد بطلبه للإفراج عنها، أمر زياد وطلب من شباب في حضرموت والسكون النجدة فمنعوا حارثة وكتفوه مع أصحابه وأخذوا الناقة فغضبت

(١) تاريخ الطبري، ج ٣، ص ٣٣٢.

(٢) هو الحصن الذي حوصرت فيه كندة أثناء حروب الردة.

(٣) الطبري، معجم الشعراء في تاريخ الطبري، ص ١٥٧.



كندة له والسكون ونجد هنا حارثة بن سراقة يوضح لنا موقفه المتصلب إلى جانب صاحب الناقة قائلاً<sup>(١)</sup>:

أطعنا رسول الله ما دام وسطنا	فيال عباد الله مال لأبي بكر
أأخذ قسراً ولا عهد عنده	يملكه فينا وفيكم عرى الأمر
فلم يك يهديها إليه بلا هدى	وقد مات مولاها النبي ولا عذر
فنحن بأن نختارها وفصالها	أحق وأولى بالأبوة في الدهر
إذا لم يكن من ربنا أو نبينا	فنو الوفر أولى بالقضية في الوفر
أيجري على أموالنا الناس حكمهم	بغير رضا ألا القسم بالقسر
بغير رضا منا ونحن جماعة	شهود كأن غائبون عن الأمر
فتلك إذا كانت من الله زلفة	فمن غيره إحدى القواصم للظهر

وهذا الشاعر السكوني يعبر عن موقف قبيلته، حيث يهدد بني عمرو من كندة فيقول<sup>(٢)</sup>:

لعمرى وما عمري بعرضة جانب	ليجتلبن فيها المرار بنو عمرو
كذبتهم وبيت الله لا تمنعونها	زياداً وقد جئنا زياد على قدر

(١) ابن عساكر، أبو القاسم علي حسن، تاريخ دمشق، دار المسرة، بيروت، ١٩٧٩، ج ٩، ص ١٢٥؛ الطبري، معجم الشعراء في تاريخ الطبري، ص ١٥٧؛ الواقي، أبي عبد الله محمد بن عمر، كتاب الردة، تحقيق محمود عبد الله، دار الفرقان، عمان، ص ٢٥٨؛ السومحي، أدب اليمن، ج ٢، ص ١٠١ - ٥١٦؛ عزمي سكر، معجم الشعراء في تاريخ الطبري، ص ١٥٧.

(٢) معظم المصادر لم تذكر القائل لهذا الشعر، وإنما تقول السكوني، ويرى بعض الباحثين أن السكوني هو الأشعث بن مثناس الكندي، أحد بني السكون، بكى قتلى كندة يوم النجير، عزمي سكر، معجم الشعراء في تاريخ الطبري، ص ١١١.



ويناصره شاعر آخر من السكون فيتحدث عن نصرتهم للإسلام ووقوفهم إلى جانب الحق<sup>(١)</sup>:

ونحن نصرنا الدين إذ ضل قومنا      شقاء وشايعنا ابن أم زياد  
ولم نبغ عن حق البياضى مذحلا      وكان تقى الرحمن أفضل زاد

أما عبد الله بن يزيد الكندي شاعر مخضرم، كان ممن أعترض قومه لما نوا  
الردة، فيعرض لقضية الناقة ويقارن بين أصحابها وبين أصحاب ناقة الحجر  
فيقول<sup>(٢)</sup>:

أردت ثمود بولدي الحجر ناقتهم      والحي من قابل في ناقة حوق  
والحي من كندة صاروا بناقتهم      مثل الذين مضوا بالشؤم في ركنوت  
أبعد دين تولى الله نصرته      من دين سوء ضعيف السر سحوق

وهنا ينصح الشاعر عبد الله بن يزيد بن قيس الغاضري السكوني من  
حضر موت، وهو وقف في وجه المرتدين وخاطب ملوك كندة بقوله: يا معشر  
الملوك إني لا أصغر عن القول ولا يعظم أحد منكم عن الاستماع وإني أناشدكم الله  
الرحيم أن تصيروا أحاديث في ناقة أخذت بحق وارتجاعها باطل، فقال له الأشعث  
بن قيس: أرى كلامك يدفعنا وإياك إلى ما نكره، وإنا لا نحتمل ذلك، ثم خرج إلى  
المدينة وعاد مع المسلمين لقتال المرتدين واستشهد في تلك الحروب ينصحهم أن لا  
يكونوا حديث ناقة فيقول:

ما كان في ناقة ضلت حلوكم      ما تغدرون بعهد الله والنم  
ألقى زياد عليها حق قسيمة      بعد اللسان وبعد الكف والقدم<sup>(٣)</sup>

(١) السومحي، أدب اليمن، ج ٢، ص ٥١٠.

(٢) الحامد، شعراء الدعوة الإسلامية، ص ٨٤.

(٣) السومحي، أدب اليمن، ج ٢، ص ٥١٠.





وتتواصل الأحداث وتتكشف أحداث الردة في نهايتها انتصار المسلمين، وهزيمة المرتدين وما يرافقها الإحساس بالهزيمة والشعور بالندم والحسرة التي ترلود المرتدين فهنا يعبر الشعر عن ذلك تعبيراً يمثلُّه الحزن والهزيمة وتنبعث منه الآلام وتضج به الشكوى.

هذا الإحساس وجدناه عند الشاعر مربع الكندي وهو يرثي عبد الله ابن يزيد السكوني الذي نصح كنده بالرجوع عن الردة فيقول:

أعبد الله قد أعذرت فينا      ولكننا هزئتُنا بالنصح  
وقد اسمعتنا بدعاء داع      إلى العلياء والأمر الصحيح

وهنا نرى الأشعث بن قيس نادماً متحسراً على قتلى حصن النجير فيقول:

لعمري وما عمري على يهين      لقد كنت بالقتلى لحق ضنين  
فليت غرو إلا يوم أقرع بينهم      وما الدهر عندي بعدهم بأمين  
فليت جنوب الناس تحت جنوبهم      ولم نمش أنثى بعدهم لحنين  
وكنت كذاب البور لقد فأقبلت      على بوها إذ طربت بجنين

وهذا ثور بن مالك يأسى لما أصاب قومه من قتل وأسر فقد نصحهم بالرجوع عما اعتزموه ولكنهم سخرُوا منه فيقول:

وقلت تحلوا بدين الرسول      فقالوا التراب سفاها بفيكا  
فأصبحت أبكي على هلكهم      ولم أك فيما أتوه شريكا

ومن الشعراء الذين كانت أحداث الردة صدى لديهم، الشاعر عدي بن عوف الكندي، الذي دعا قومه إلى الطاعة والإقبال من زياد بن لبيد وما يدعو إليه وأن يرضوا بما رضى به المهاجرون والأنصار ثم أنشأ يقول:

يا قاوم إني ناصح لا ترجعوا      في الكفر، واتبعوا مقال الناصح  
لا ترجعوا عن دينكم في ردة      بغياً فإن البغي أمر فاضح  
لا تأخذكم لقوم غرة      حتى يخالفكم عدو كاشح



إني لأرهب بعد هذا إن يكن  
لا بل أخاف عليكم مثل الذي  
حرب زبون للكباش تنطاح  
لاقت ثمود قبل ذاك وصالح<sup>(١)</sup>

وكانت النتيجة إن وثب إليه نفر من بني عمه - فضربوه حتى أدموه وشتموه ثم وثبوا إلى زياد، وأخرجوه من ديارهم، وهموا بقتله، عند ذلك سار زياد بن لبيد إلى المدينة إلى أبي بكر الصديق، يخبره بما حصل معه، وأعلمه أن قبائل كندة قد عزمت على الارتداد والعصيان، وهنا أمر أبو بكر الصديق أن يتم إرسال جيش مع زياد بن لبيد وأن يسير إلى القوم وكان وصول الخبر إلى قبائل كندة بداية شعورهم بالندم كما فعلوه، وهنا كان الشاعر أبضعه بن مالك الكندي من الذين دعا قومه إلى تدارك الأمور أن يكتبوا إلى أبي بكر الصديق بأنهم على الطاعة وأن يؤدوا إليه زكاة أموالهم طائعين.

وأنهم قد رضوا به خليفة، ثم أنشد يقول:

أرى أمر لكم فيه سرور	وأخبره لكم فيه ندامة
ومالي بعد كندة من بقاء	ومالي بعد ظعنكم إقامة
فأمري أمركم فيه وأنني	لكم مما أحاذره سلامة
وقد رجعت بنو أسد وكانت	بنو أسد وذيبيان خزامة
وأمرت عامر جرعة فأمست	فطوقه بها طوق الحمامة
وقد رجعت قبائل من سليم	وكان حديثهم في الناس شامة
وقد رجعت ببلدتها تميم	فما كسرت برجعتها بشامة
وقد رجعت ضيعة فاستباححت	جنود الله أجناد اليمامة
وفي البحرين قد عضت ب بكر	رماح الخط والبيض الخزامة

(١) الواقدي، أبي عبد الله محمد بن عمر، كتاب الردة، تحقيق محمود عبد الله، دار الفرقان، عمان، ص ٢٦٧.



فلما سمعت قبائل كندة هذا الشعر والكلام، كأنهم انكسروا لذلك جعل بعضهم يؤنب بعضاً، فقال قوم نرجع عما فعلنا ونؤدي للزكاة<sup>(١)</sup>.

وما زالت أحداث الردة تشغل حيزاً في نفوس الشعراء، فهذا عفيف بن معدي كرب وهو من رؤساء كندة دعا قائلاً "يا معشر بني كندة، إنكم قد علمتم الذي بينكم من مذحج من العداوة والشحناء وهذه خيل أبي بكر قد سارت إلى ما قبلكم فأخبروني الآن أي الخيلين تدفعون عنكم: أخيل أبي بكر أم خيل مذحج؟ ثم يقول لهم أن الحرب قد أهلكتهم وأنهم وقعوا في أمر ماله من مخلص إلا السمع والطاعة حيث قال:

وقعنا بأمر مالنا منه مخرج	سوى دفعة بالصبر حتى تفرجا
وايزاحة عنا بغير خداجة	ولا خير في أمر إذا كان مخدجا
منعتم زياداً مالكم وأظنه	سيوقدها ناراً عليكم موهجا
فيصيح فيها من جناها سفاهة	قليل العزا عن قومه متعجبا
إلا أخبروني والحوادث جمّة	ولا خير في قول إذا كان لجلجا
أخيل أبي بكر تردون عنكم	إذا ما أتتكم أم تردون منجبا
أظنكم والله غالب أمره	ستبغون في الحرب الهمام المتوجا
وتبغون فيها كل فارس بهمة	إذا اشتد يوم حالك اللون أودجا <sup>(٢)</sup>

وعندما سار زياد بن ليبيد إلى حي من أحياء كندة يقال لهم بنو حجر تم القتال بينهم - حيث قتل من بني حجر مائتا رجل وأسر منهم خمسون رجلاً، فأنشأ رجل من مسلمي كندة يقول:

أي عين ابكي ما حبيت بني حجر	بدمع غزير لا قليل ولا نزر
نصحتهم لو يقبلون نصيحتي	وقلت لهم: لا تتركن أبا بكر
فلما أبوا في البغي إلا تماديا	صبحناهم منا بقاصمة الظهر
لقيناهم ليلاً هناك بجحفل	فكان عليهم مثل راغية البكر

(١) المصدر نفسه، ص ٢٧٠.

(٢) الواقدي، كتاب الردة، ص ٢٧٤.



فكم سيد منهم تركنا مجندلاً صريعاً عليه، الخامعات مع النسر<sup>(١)</sup>

وعندما بلغ الأشعث بن قيس ما فعله زياد بن لبيد ببني حجر غضب لذلك وقرر ومن معه من بني عمه من بني مرة- وبني عدي- وبني جبلة ملاقة زياد بن لبيد وتم اللقاء فاقتتلا حتى وقعت الهزيمة على زياد ومن معه من المسلمين واحتوى الأشعث بن قيس على الأموال والغنائم وردّها إلى أهلها وهنا وثب رجل من بني عمه قائلاً:

ظفر الأشعث لما كندة	عندما غابت حواها واحتوى
ترك الأوتار في أعدائها	وسما للحرب قدماً وانتمى
يا زياد إن تلاق أشعثاً	ليسقي ماصله منك دما
إن للأشعث صولات إذا	لقي الأبطال يمضي قدما
خطة في الحرب بيض مرهفات	ورماح الخط تحكى الأنجما

وعندها سار الأشعث بن قيس حتى نزل مدينة تريم، فحاصر زياد بن لبيد ومن معه من المسلمين حصاراً شديداً<sup>(٢)</sup>.

ونتيجة للحصار الذي تعرض له زياد بن لبيد ومن معه من المسلمين، كتب زياد بن لبيد إلى أبي بكر يخبره بذلك، وما أن قام أبي بكر الصديق أن كتب كتاباً إلى الأشعث بن قيس تضمن به دعوة الأشعث ومن معه بتقوى الله وحده، وأن لا يتبعوا الهوى فيضلهم عن سبيل الله، والرجوع إلى الحق.

وأرسل الكتاب مع رجل يقال له مسلم بن عبدالله بن قيس عيلان فلما وصل الكتاب إلى الأشعث وقرأه، أقبل على الرسول وقال: "إن صاحبك أبا بكر يلزمنا الكفر بمخالفتنا له".

وهنا قام غلام من بني مرة ابن عم الأشعث فضربه بسيفه فسقط الرسول ميتاً.

(١) المصدر نفسه، ص ٢٨١.

(٢) الواقدي، كتاب الردة، ص ٢٨٤.





فكان لقتل الرسول مثار الغضب لدى أبو قرة الكندي حيث قال: "يا أشعث لا والله ما يوافقك أحد منا على هذا الأمر أبداً، تقتل الرسول بلا ذنب كان منه، ولا سبيل لك عليه، ثم انصرف أبو قرة الكندي وهو يقول:

قُلتُم رسولاً أن أتى برسالةٍ	وليس عليه أو إليه سبيلُ
فجئتم بأمرٍ فيه خوفٌ عليكم	وذلك خزيٌّ في الحياة طویلُ
فلستُ على هذا أقيمُ وإنني	لمرتحلٌ إن الصواب رحيلُ
أخاف عليكم أن تتادوا بسيقكم	وليس لكم فيما هناك وجيلُ
وقد هلكت من قبل طسمٌ وخثعمٌ	وقد هلكت من بعد ذاك جدیلُ

وأيضاً عند الجبر بن القشعم الكندي، حيث قال: "يا هذا، إنا رجونا أنك تعتذر إلينا بعذر نقبله منك، فأجبتنا بما قد نفرنا عنك، وأيم الله لو كنت ذا أرب لغيرت هذا، ولم تركب العدوان، وقتلك رسولاً لا جرم له" ثم نادى جبر بن القشعم في بني عمه من بني الأرقم بالرحيل وقال:

سيرحل عنكم بنو الأرقم	عشية جرت على المسلم
أيؤذى الرسول بأن حلکم	بخط كتابٍ ولم يجرم
أشعث لو كنت ذا نية	لغيرت ذاك ولم تظلم
أخاف عليكم بأفعالكم	نحوساً من الطائر الأشام
وللبغى عاقبةٌ تتقي	تحلُ بمن جار لم يندم <sup>(١)</sup>

وبعد قتل الرسول تفرق عن الأشعث عامة أصحابه وبعد ذلك أقبل السكاسك والسكون على زياد بن لبيد والمهاجرين بن أمية في تريم من الجيش من المهاجرين والأنصار لملاقاة الأشعث وقتاله وفعلاً التقى الطرفان وتم القتال بينهما وأخذ الأشعث بقتل من يلاقيه حتى وثب على رجل يقال له الشمط ابن الأسود السكوني فضربه حتى ولي الشمط هارباً من بين يدي الأشعث ووقف الأشعث في ميدان الحرب يلوح بسيفه ويقول:

(١) الواقدي، كتاب الردة، ص ٢٨٩.



كررتُ على الشَّمط وسط العجاج	فجللتَه صارماً مُعضلاً
فولى حثيثاً على وجهه	ولو قام لي ساعة جدلاً
فلن عاد جلته مثلهما	ويكفيه ما ناله أولاً

ثم التقى الأشعث مع المهاجر بن أبي أمية حتى ضربه الأشعث، فولى المهاجر مدبراً فناداه الأشعث "يا مهاجر أتعير الناس بالفرار وتفر فرار الحمار، ثم أنشأ الأشعث يقول:

لقيت المهاجر في جمعة	بعضب حُسام رقيق الغرة
ففر نليلاً ولم ينثن	فرار الحمار من القسورة <sup>(١)</sup>

وتوالت الأحداث بأن بعث أبو بكر الصديق عكرمة بن أبي جهل لقتال أهل كندة المرتدين، وقام عكرمة بن أبي جهل بتجهيز الجيش والذهاب إلى كندة عند زياد بن لبيد، فانحاز عكرمة بن أبي جهل إلى حصن من الحصون يقال له حصن النجير وعندما بلغ هذا الأمر لدى الأشعث بن قيس أخذ يشجع أصحابه ويحرضهم قائلاً: "يا معشر كندة- لا يهولنكم مدد أعدائكم لأصحابهم فإن النصر مع الصبر- والقوم مع الصبر لا يثبتون- فقاتلوهم محتسبين ثم قال:

لا يهولنكم بني عمرو الندي	مدد المكي إليهم عكرمة
فاستعدوا برماح شرع	وسيوف الهند تفري القممة
واصبروا عن كل ما نابكم	فعلى مالك تيم وكممة
هذه نيران حرب أضرمت	فاصطلوا نيران حرب مضرمة
لستم فيها بأنكاس ولا	عزلاً مثل اللئام القرممة
فافلقوا بالبيض هامات العدا	في الوغى حين يلاقي البهمة <sup>(٢)</sup>

(١) الواقدي، كتاب الردة، ص ٢٩١-٢٩٢.

(٢) المصدر نفسه، ص ٣٠١.



وكانت النتيجة أن التقى الطرفان فدار بينهما القتال إلى أن دخل الأشعث وأصحابه إلى حصن النجير بما آل عليهم من ضيق وهزيمة من قبل زياد بن لبيد وعكرمة بن أبي جهل.

وهنا تعهد الأشعث ومن معه في الحصن على المبايعة بالموت حتى أمر بفتح باب الحصن فخرج في أوائل القوم وهو يرتجز.

يا قوم إن الصبر بالإخلاص  
فلإله فاحلقوا النواصي  
وبارزوا الأعداء بالعراص  
على عتاق الخيل والقلاص  
لا تجزعوا قومي من القصاص  
ولا تقروا الدهر بالنكاص  
أولاء تصيرون إلى الخلاص<sup>(١)</sup>

وعند خروج الأشعث بن قيس ومن معه دار القتال بين الطرفين إلى أن اشتد الجوع والعطش والحصار على الأشعث وقومه فما أن طلب من زياد الأمان له ولأهل بيته ولعشرة من وجوه أصحابه، فكان لهم الأمان ولكن هذا الأمان لم يكن له جدوى فعليه عند الأشعث حيث قال:

ما كنت أنسى في أمانك فاعلمن	نفسى وأثبت غيرها يا خاسر
لو خفتُ غدرك يا زياد سفاهة	ما كان غيري في الكتاب العاشر
أو كنت أعلم أن ستفعل ما أرى	لهوى برأسك مشرفي بآثر
بل أنت - ويلك - يا زياد ملعن	رث الأمانة والديانة غادر
كم مرة مني فررت وإنني	لعلى حصارك لو أردت لقادر
حتى إذا ظفرت يدك حصرتني	تربت يدك الأفيئس الظافر

(١) الواقدي، كتاب الردة، ص ٣٠٥.



إني لأصبر للحكومة من أبي بكر فينظر لي فنعم الناظر<sup>(١)</sup>

وتوالت الأحداث إلى أن آلت في النهاية إلى هزيمة الأشعث بن قيس ومن معه حتى أنه عندما يتذكر قتلى كنده تتمثل له هذه الأبيات:

لعمري وما عمري علي بهين	لقد كنت بالتقلي أحق ضنين
وإن يك هذا الدهر فرق بيننا	فما الدهر عندي بعدكم بمكين
ولا غرو إلا يوم يُقسم بينهم	فلمست بشيء بعدهم بأمين
فليت جنوب الناس قبل جنوبهم	ولم ينس أني بعدهم بحنين <sup>(٢)</sup>

وكانت زكاة الأموال مثار جدل عند الأشعث بن قيس حيث أنه كان يدعو عشيرته إلى منع الزكاة حيث ينظر إلى قومه أنهم أصلح من غيرهم لأنهم الملوك وأبناء الملوك من قبل أن يكون على وجه الأرض قرشي ولا أبطحي، وثم أنشأ يقول:

لعمري لئن كانت قریش تتابعن	على بيعة بعد الرسول وسمّحوا
بها لبني تيم بن مرة جهرة	وسموا عتيقاً عند ذاك وصرّحوا
أميراً، ونحووا عنه آل محمد	وكانوا بها أولى هناك وأصلحوا
وأن صلحت في تيم مرة إمرة	ففي كندة الأملاك أخرى وأصلح
لأننا ملوك الناس من قبل أن يرى	على الأرض تيمى ولا متبطح
فمن مبلغ عني عتيقاً بأنه	أنا الأشعث الكندي بذاك مصرح
إذا غضبت مادت بك الأرض وانكفت	فإن رضيت فالأرض لا تتزحزح <sup>(٣)</sup>

وفضلاً عن ذلك كان رد الأشعث بن قيس عند سمع عن حارثة بن سراقة ينتابه شعور الندم أن قال: "والله يا ابن سراقة لأسلمنك غداً إلى زياد بن ليبيد قضى

(١) المصدر نفسه، ص ٣١٥.

(٢) الواقدي، كتاب الردة، ص ٣١٤، ٣٢٠.

(٣) المصدر نفسه، ص ٢٦٣.





فيك ما قضى فإن ذلك خير لكندة من نصب الحرب لمثل أبي بكر في سبب ناقة، لا أقل ولا أكثر".

ثم قال:

عجباً ما عجبت من حدث الدهر	ومن فعل حارث بن سراقه
هاج حرباً يشيب من هولها	الرأس ويسجي بها الوليد الناقة
حار خذها وتول بني المنذر	فماذا يكون لولا الحمامة
حار أنت أشأم خلق الله	في سعادها ويوم المحاقه <sup>(١)</sup>

أما عجلوم المحاربي كان من مهره فيتصور مما أصاب قومه من جيوش المسلمين ويعيث على (شخریت) الذي كان في تقديره سبباً من أسباب الهزيمة ويلوم بعض قومه فيقول:

جزى الله شخريتا وأفناء هيشم	وفرضم إذ سارت إلينا الحلائب
جزاء مسليء لم يراقب لذمة	ولم يرجها فيما يرجى الأقارب
أعكرم لولا جمع قومي وفعلهم	لضاقت عليك بالفضاء المذاهب
وكننا كمن إقتاد كفاً بأختها	وحلت عليه في الدهور النوائب

ونجد هنا الشاعر امرؤ القيس بن عابس الكندي الذي وقف في وجه المرتدين، ويدافع عن مبادئه وهو من مؤيدي أبا بكر الصديق، ويطلب من عشيرته أن يتبعوا أبا بكر وعدم المعارضة وهنا يلحى الأشعث بن قيس الكندي الذي تزعم حركة المرتدين فقد كان سيداً كريماً وأصبح بعد الردة ذليلاً فيقول هنا<sup>(٢)</sup>:

دعوت عشيرتي للسلم لما	رأيتهم تولوا مدبرينا
فقلت لهم انيوا يال قومي	إلى ما قد أناب المسلمونا
فقد ولوا أبا بكر جميعاً	أمورهم هزليلاً أو سميناً
وما عدلوا به أحداً ولولا	أبو بكر لقد أضحوا عزيزنا

(١) الواقدي، كتاب الردة، ص ٢٧١.

(٢) تهذيب ابن عساكر، ج ٣، ص ١١٦؛ جرادة، الأدب والثقافة في اليمن، ص ٤٦.



وكونوا منهم أنى اهتديتهم	والإ فاقنعوا بالذل فينا
فإني أخذ عنكم شاملاً	برجلي إن ضالتم أو يميناً
فلما أن عصوني لم أطعهم	ولو أطعتم متحزبيناً
أخذت الفضل إذ جاروا وحسبي	بأخذ الفضل ديناً مستبيناً
فلست يعادل بالله رباً	ولا مستبدلاً بالدين ديناً
شأتم قومكم وشأتمونا	وغابركم سيشام غابرينا
وكان الأشعث الكندي رأساً	فقد أضحي بها علماً مديناً

وبعد ذلك ينتقل الشعر إلى الحديث حول ظاهرة النفاق والفساد حيث سجل الشعر موقف النساء البغايا اللاتي فرحن لموت النبي واستبشرن بعودة إطلاق سراح نشر الفساد والفجور، ونجد هنا الشاعر امرؤ القيس يحرض أبا بكر على هذه الفئة الفاسدة ويطلب منه أن يستأصل شأفتهم فيقول<sup>(١)</sup>:

شمت البغايا يوم أعلن جهيل	ينعى أحمد النبي المهدي
صلى الإله عليه من مستودع	امسى بيثرب ثاوياً في محلد
يا راكباً إما عرضت فبلغت	عني أبا بكر خليفة أحمد
لا تتركن عواهاً سود الذرى	يزعمن أن محمداً لم يفقد
أشف الغليل يقطعهن فإنها	كالجمر بين جوانحي لم تبرد

#### ٤. شعر الأحداث السياسية.

لقد كان القرن الثاني الهجري ممثل ب بروز الزعامات القبلية والسياسية التي كان لها دور في أحداث هذا القرن، ولعل من أبرز هذه الأحداث ثورة عبد الله بن يحيى الكندي، وغيرها.

ونجد أن أشعار هذه الأحداث السياسية قليلة لا تكاد تصور هذه الأحداث وعندما نطلق على هذه الأشعار صفة الشعر السياسي فإنما نطلقها تجوزاً لذلك لأنها

(١) السومحي، أدب اليمن، ج ٢، ص ٥٢٣.



تمثل الشعر القبلي فهي لا تتحدث عن فكر المعارضين أو آرائهم السياسية وإنما هي من قبيل الفخر بانتصاراتهم أو تهديداتهم.

ومن أهم الوقائع التي سجلها الشعر وقعة يوم الكثيب، بنواحي عدن، وفيها يقول عائد بن زيد بن عامر التجيبي:

سائلٌ بوقعتنا يوم الكثيب      وقد صارت إلينا بنو البرشاء تتطلع  
وقد نصبت لوائي ثم حفاً به      منا هماسع للخيرات تتبع

ثم يقول في قصيدة أخرى له:  
يا معن لو شهدت خيلي مقامكم      يوم الكثيب لأمسي جمعكم قطعاً

ثم يتحدث عن إيائه مخاطباً بقوله:  
لسنا نبلغ للمخذول لو لصقت      هذا بهذا فلا ترجو بنا طمعاً  
يوم الكثيب بدت منا ملممة      تغشى العيون إذا ما بيضها لمعاً

فالشاعر هنا يشير إلى اليوم وإلى قوته وقوة قومه وعزتهم، وبالرغم من أن هذه الإشارات وقلة هذا الشعر إلا أنها أعطت مفهوماً لمستوى الشعر ووجوده في أقصى اليمن في منتصف القرن الثاني الهجري<sup>(١)</sup>.

ومن الأحداث أيضاً هو ما فعله معن بن زائدة باليمنيين، حيث تتبعه محمد بن عمرو الحضرمي إلى خراسان، وهناك اغتاله على ما تذكر المصادر اليمنية، وقال في ذلك:

---

(١) السومحي، أدب اليمن، ص ١٢٦-١٢٨.



خرجت له والقلب مني كأنه  
 حللت به وترى ولم أكْ خائباً  
 ضربته من تحت الشراسيف ضربةً  
 فهذا بما قدمت معن ولم أكن  
 تجيش حواشيه بنار تضررم  
 وكان فؤادي جمرة تتجهم  
 وأخرى على رأس الفؤاد تهذرم  
 لا قعد حتى تسمي لحماً يقسم<sup>(١)</sup>

### ومن الشعراء أيضاً الشاعر المقنع الكندي:

محمد بن ظفر بن عمير بن أبي شمر بن فرعان بن قيس بن الأسود بن عبد  
 الله بن الحارث بن عمرو بن معاوية بن كنده بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة،  
 ينتهي نسبه إلى يعرب بن قحطان<sup>(٢)</sup>، وهو من شعراء الدولة الأموية.

وكان من أجمل الناس وجهاً وأمدهم قامة فكان إذ كشف عن وجهه لقع - أي  
 أصيب بالعين فكان يتقنع دهره فسمي بالمقنع، وقال أبو الفرج المقنع لقب غلب عليه  
 لأنه كان أجمل الناس وجهاً، وكان إذا أسفر اللثام عن وجهه أصابته العين، ثم قال:  
 كان المقنع أحسن الناس وجهاً وأمدهم قامة وأكملهم خلقاً، فكان إذا أسفر لقع أي  
 أصابته أعين الناس فيمرض ويلحقه عنت، ولهذا لا يمشي ولا يرد الأسواق إلا  
 مقنعا<sup>(٣)</sup>، وقد صرح بذلك في شعره حيث يقول:

قالت لجارتها الفزِيل إذ رأت      وجه المقنع من وراء لثامه

وكان كريماً ذا شرف ونجده حيث وصفه أبو الفرج الأصفهاني بهذه العبارة:  
 "وكان له محل كبير وشرف ومروءة وسؤدد في عشيرته"<sup>(٤)</sup>.

(١) المرجع نفسه، ص ١٢٨.

(٢) الصفدي، صلاح الدين خليل بن أبيك، الوافي بالوفيات، ط ٢، دار صادر، بيروت،  
 ١٩٧٤، ج ٣، ص ١٧٩؛ أبو محمد، أنب اليمين، ج ١، ص ٢٠؛ مجلة اليمين، ع ٤٤،  
 ١٩٩٤م، ص ١١١.

(٣) الأصفهاني، الأغاني، ج ٦، ص ٢١١؛ ابن قتيبة، عيون الأخبار، ج ٤، ص ٢٨؛ مجلة  
 اليمين، ع ٤٤، ١٩٩٤م، ص ١١١.

(٤) المصدر نفسه، ج ١٧، ص ١٠٨.





روت المصادر مقطوعات من شعر المقنع، وقد ورد شعره متناثراً في هذه المصادر مختلف الروايات، حيث تعرض شعر المقنع إلى ضياع كثير منه، حيث لم تتوافر الرواية على حفظه وتسجيل إلا ما كان مرتبطاً بنظرته الفلسفية إلى الكرم والعطاء، وإلى التعامل مع الناس، أما ما قاله في موضوعات أخرى فيبدو أنه لم يرو ولم يدون، وما روى من شعره كان ممن تناقلته الرواية ووصل إلى مراكز التدوين، في البصرة والكوفة.

أما السمات الفنية لشعر المقنع تكمن في تميزه برصانة الأسلوب وتخير الألفاظ وحسن المقابلات ولطافة الكنايات وأكثر ما يميز شعره هو المعاني الحكيمة التي تفصح عن واقع تجربة الشاعر وسمو عقليته وصفاء نفسه.

ولنرى في هذه الأبيات التي تمثل بعض هذه السمات الفنية

إني أحرص أهل البخل كلهم	إن كان ينفع أهل البخل تحريض
ما قل مالي إلا زادني كرمًا	حتى يكون برزق الله تعويضي
والمال يرفع من لولا دراهمه	أمسي يقلب فينا طرف مخفوض
لن تخرج البيض عفواً من أكفهم	إلا على وجع فيهم وتمريض
كأنها من جلود الباخلين بها	عند النوائب تجدي بالمقاريض <sup>(١)</sup>

ونجده هنا يائساً من إصلاح أهل البخل ثم يضع قضية لا يراها هؤلاء فقلة ماله تزيد كرمًا وهي في نظر الباخلين خرق وسفاهة وكأنه شعر باستخفافهم به، وكأنه يقول لهم لا تستخفوا فإن لي شرفي وكرمي ومكانتي بين أهلي وعشيرتي على الرغم من فقري وقلة مالي، أما أنتم فلا مقام لكم ولا مكانة إلا بهذا المال الذي تبخلون به<sup>(٢)</sup>.

دقة التصوير ولطافة التشبيهات وقد وجدت في وصفه للقلم في هذه الأبيات:  
قلم كخرطوم الحمامة مائل مستحفظ للعلم من علامه

(١) السومحي، أدب اليمن، ص ٤٢٢.

(٢) المرجع نفسه، ج ١، ص ٤١٢ - ٤٢٢.



يسم الحروف إذا يشاء بناءها  
من صوفه نفث المداد سخامه  
يحفى فيقصم من شعيره أنفه  
وبأنفه شق تلاءم فاستوى  
مستعجم وهو الفصيح بكل ما  
وليه تراجمه بالسنة لهم  
فاخط من شيء به كتابه  
وهجاؤه قاف ولام بعده

وقال في علي بن أبي طالب:

إن علياً ساد بالتكرم  
هداه ربي للصراط الأقوم  
كالليث بين اللبوات الضغيم

وقال المقنع:

وفي الظغائن والأحداج أملح من  
جنية من نساء الإنس أحسن من  
مكتومة الذكر عندي ما حييت لها

وقال:

وصاحب السوء كالداء العياء  
يبني ويخبر عن عورات صاحبه  
كمهر سوء إذا رفعت سيرته

ليبانه بالنقط في أرسامه  
حتى تغير لونها بسحامه  
كقلامه الأظفور من قلامه  
سقى المداد فزاد من تلامه  
نطق اللسان به على استعجابه  
تبيان ما يتلون من ترجمه  
ما إن ييوح به استكتامه  
ميم معلقة بأسفل لامه

والحلم عند غاية التحلم  
يأخذه الحل وترك المحرم  
يرضعن أشبالاً ولما تعظم

حل العراق وحل الشام واليمن  
شمس النهار وبدر الليل لومرنا  
وقد لعمرى مللت الصرم والحزنا<sup>(١)</sup>

ما أرفض في الجسم يجري هاهنا وهنا  
وما أرى عنده من صالح ذمنا  
رام الجماح وأن خفضة حزنا

(١) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ٣، ص ١٧٩؛ ابن قتيبة، الشعر والشعراء، ج ٢، ص ٦٢٥.



إن يحيى ذاك فكن من بمعزلة أومات ذاك فلا تعرف له جنباً<sup>(١)</sup>

### ومن الشعراء امرؤ القيس بن عابس

هو الصحابي امرؤ القيس بن عابس وقيل عانس بن المنذر بن السمط بن امرؤ القيس بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع الكندي<sup>(٢)</sup>.

وهو من نصارى كندة ويعد من الشعراء المقلين، حيث عاصر الكميث بن زيد، وهو شاعر مخضرم أدرك الإسلام وأسلم وفد إلى النبي ، ولما ارتدت حضرموت لم يرتد وثبت على إسلامه في أيام أبي بكر الصديق<sup>(٣)</sup>.

وتذكر لنا المصادر قصته مع ربيعة بن عبدان الحضرمي في أرض حضرموت يروى أنه كان بينه وبين رجل من حضرموت اسمه ربيعة بن عبدان خصومة، فارتفعا إلى النبي ، فقال للحضرمي "بينك وإلا فيمينه" فقال امرؤ القيس: يا رسول الله إن حلف ذهب بأرضي، فقال رسول الله: "من حلف على يمين كاذبة ليقطع بها مالا لقي الله وهو عليه غضبان" فقال امرؤ القيس: "يا رسول الله ما لمن تركها وهو يعلم أنها حق؟" قال: الجنة، قال: فأشهدك أنني قد تركتها له<sup>(٤)</sup>.

(١) ابن قتيبة، الشعر والشعراء، ج ٢، ص ٦٢٦؛ الجاحظ، الحيوان، ج ٣، ص ١٣٨.

(٢) القرطبي، بهجة المجالس، ج ١، ص ٧١٥؛ العسقلاني، الإصابة، ج ١، ص ١١٢؛ السومحي، أدب اليمن، ج ١، ص ٤٠٤؛ لويس شيخو، شعراء النصرانية، ص ٥٦؛ الجبوري، معجم الشعراء، ص ٨٠؛ الأيوبي، ياسين، معجم الشعراء في لسان العرب، دار القلم للملايين، بيروت، ١٩٨٠، ص ٦٦؛ الأمدي، المؤلف والمختلف، ص ٥.

(٣) ابن الأثير، أسد الغلبة، ج ١، ص ١٤٤؛ سزكين، فؤاد، تاريخ التراث، ج ٢، ص ٣٤٨؛ الجبوري، معجم الشعراء، ص ٨٠؛ الأيوبي، معجم الشعراء في لسان العرب، ص ٦٦.

(٤) العباسي، عبد الرحيم بن أحمد، معاهد التنصيص، تحقيق محمد محي الدين، عالم الكتب، بيروت، ١٩٤٧، ج ٢، ص ١٧٢؛ ابن عساكر، تهذيب تاريخ دمشق، ج ٣، ص ١١٤.



شهد امرؤ القيس فتح حصن النجير وحارب قومه ووثب على عمه في حصار النجير فقال: ويحك يا امرؤ القيس أتقتل عمك؟ فقال امرؤ القيس أنت عمي والله عز وجل ربي.

وفي زمن الفتوحات الإسلامية يهاجر امرؤ القيس ويشارك فيها ونزل الكوفة ويسكن بها، ثم يتنقل إلى الشام بعد ذلك، ويتوفى بها في خلافة عثمان رضي الله عنه<sup>(١)</sup>.

---

(١) ابن عساکر، تهذيب تاريخ دمشق، ج ٣، ص ١١٥؛ سزکین، فؤاد، تاریخ التراث العربی، إدارة الثقافة والنشر، ج ١، ص ٣٤٨.





شعر امرئ القيس بن عابس الكندي

ومن أجود شعره تلك القصيدة<sup>(١)</sup>:

تطاول ليلك بالأثمـد	ونام الخلى ولم ترقـد
وبات وباتت له ليلة	كليلة ذي العائر الأرمـد
ونلك من نبأ جاعني	وأنبئتـه عن أبي الأسود
ولو عن نشأ غيره جاعني	وجرح اللسان كجرح اليد
لقلت من القول ما لا يزال	يؤثر عني يد المسند
بأي علاقتنا ترغبون	أعن دم عمرو على مرثـد
فإن تدفنوا الداء لا نخفه	وأن تبعثوا الحرب لا نقعد
وإن تقتلوننا نقصـتكم	وإن تقصدوا الدم نقصـد
متى عهدنا بطعان الكماة	والمجد والحمد والسؤدد
وبنى القباب وملء الجفان	والنار والخطب المفاد
وأعددت للحرب وثابة	جواد المحثـة كالمرود
سبوحاً جموحاً وإحضارها	كمعمعه السعف الموقـد <sup>(٢)</sup>

اختلف في نسبة هذه القصيدة ففي الشعراء الستة لأمرؤ القيس بن حجر وفي المؤلف والمختلف لامرئ القيس بن مالك الحميري وينقل الكندي عن ابن حبيب عن ابن الكلبي أنها لعمر بن معد يكرب الزبيدي. ومن شعره أيضاً<sup>(٣)</sup>:

قف بالديار وقوف حابس	وتأن إنك غير أنس
لقيت بهن الغاديات	الرائحات إلى الروامس
ماذا عليك من الوقوف	بها مدى الطللين دارس

(١) جراد، محمد سعيد، الأدب والثقافة في اليمن عبر العصور، ص ٤٧.

(٢) العباسي، معاهد التنصيص، ج ١، ص ١١٧.

(٣) لويس شيخو، شعراء النصرانية، ص ٥٧.



ومنشد لي في المجالس	يارب باكية علي
ماذا رزئت من الفوارس	أو قائل يا فارساً
هلك امرؤ القيس بن عباس <sup>(١)</sup>	لا تعجبوا إن تسامعوا

وروى ياقوت في معجم البلدان لامرئ القيس بن عباس في وصفه روضة  
منصح وهي روضة لبني وكيعه بن كنده<sup>(٢)</sup>.

يطالب سرباً موكلاً بفرار	ألا ليت شعري هل أرى الورد مرة
أبارد أنعاماً وأجل صوار	أمام رغيل أو بروضة منصح
مشعشة أو من صريح عقار	وهل أشربن كأساً بلذة شارب
دبيب صغار النمل وهي سوار	إذا ما جرت في العظم خلت

وروى له البكري في معجم ما استعجم في مادة عمواس من قرى الشام بين  
الرملة وبيت المقدس<sup>(٣)</sup>.

لعوب بالخرع من عمواس	رب صرف مثل الهلال وبيضاء
----------------------	--------------------------

وأروع ما قاله امرؤ القيس بن عباس الكندي من شعره قبل الإسلام قصيدته  
اللامية التي وردت في أكثر مصادر الشعر القديم:

إذ لم يلائم شكلها شكلي	حي الحمول بجانب العزل
إلا صباك وقللة العقل	ماذا يشق عليك من ظعن
حتى بخلت كأسواً البخل	منيتنا بغد وبعد غد
ومشيت متتدا على رسلي	يارب غانية لهوت بها

(١) ابن عساكر، تهذيب تاريخ دمشق، ج ٣، ص ١١٥؛ لويس شيخو، شعراء النصرانية، ص ٥٩.

(٢) الحموي، معجم البلدان، ج ٢، ص ٨٠٩ و ج ٤، ص ٦٦٢؛ السندوبي، أخبار المراقسة، ص ٣٤٢.

(٣) البكري، معجم ما استعجم، ص ٦٦٩.



لا أستفيد عن دعا لصبا	قسراً ولا أصاد بالختل
وتنوفة حياء مهلكة	جاوزتها بنجائب قتل
متوسد عضباً مضاربه	في متنه كمدبه النمل
يدعى صقيلاً وهو ليس له	عهد بتمويه ولا صقل <sup>(١)</sup>

هذه القصيدة "هي الحمول" غنائية الطابع في مقدمتها العاطفية تلك التي تعود لشعراء الجاهلية تقديم قصائدهم بها. وفي القصيدة وصف جميل لأخلاقه الشخصية وأخلاق رفاقه. وله أيضاً:

عفت الديار فما بها أهلي	ولوت شمس بشاشة البذل
نظرت إليك بعين جازئه	حوراء حانية على طفل
فلها مقلدها ومقلتها	ولها عليه سراوة الفضل
أقبلت مقتصداً وراجعتني	حلمي وسدد للندى فعلي
والله أنجح ما طلبت به	والبر خير حقيبة الرحل
ومن الطريقة جائر وهدى	قصد السبيل ومنه ذو دخل
إنني لأصرم من يصارمني	وأجد وصل من ابتغى وصلي
وأخي أخاء ذي محافظة	سهل الخليفة ماجد الأصل
حلو إذا ما جئت قال إلا	في الرحب أنت ومنزل السهل <sup>(٢)</sup>

عند النظر إلى القصيدة " عفت الديار " تجذب الانتباه إلى بيتين منها هما:

والله أنجح ما طلبت به	والبر خير حقيبة الرحل
ومن الطريقة جائر وهدى	قصد السبيل ومنه ذو دخل

(١) ابن حمدون، محمد بن الحسن، التذكرة الحمدونية، تحقيق إحسان عباس وبكر عباس،

دار صادر، بيروت، ج ٢، ص ٣٦.

(٢) جرادة، الألب والثقافة في اليمن، ص ٤٧-٤٨.



إن هذين البيتين يشبهان ما جاء في القرآن من تعاليم، فالبيت الأول القائل:  
والبر خير حقية الرجل، يشبه الآية الكريمة التي تقول: وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى  
وأما البيت الآخر يشبه الآية الكريمة التي تقول: وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا  
جَائِزٌ ويظهر أن هذين البيتين مما أضافهما الشاعر إلى قصيدته بعد إسلامه، أو  
أنهما مما أضافهما إليه الرواة<sup>(١)</sup>.

وعندما كان امرؤ القيس ببيسان من الشام وقع طاعون عمواس، أسرع في  
كندة فقال<sup>(٢)</sup>:

حرق مثل الهلال وبيض	لموت بالجزع من عمواس
قد لقوا الله غير باغ عليهم	فأحلوا بغير دار أساس
وصبرنا حقاً كما وعد	الله وكنا في الصبر قوماً تأسى

وقال امرؤ القيس<sup>(٣)</sup>:

أيا تملك ياتلمي	ذريني أو ذري عذلي
ذريني وسلاحي ثم	شدي الكف بالغزل
ونبلي وفقاهها كعرا	قيب قطعاً طحل
وثوباي جديدان	وأرخي شرك النعل
ومنى نظرة خلفي	ومنى نظرة قبلي
فإما مت ياتلمي	فموتي حرة مثلي
وقد اسبأ للندمان	بالناقصة والرحل
وقد اختلس الطعن	تذفي سنك الرجل
كجبن الأفنس الورها	ء ريمت وهي تتغلي

(١) جرادة، الأدب والثقافة في اليمن، ص ٤٨.

(٢) ابن عساكر، تاريخ ابن عساكر، ج ٣، ص ١١٤.

(٣) السندوبي، حسن، شرح ديوان امرئ القيس، ط ٧، الكتب الثقافية، بيروت، ١٩٨٢،

ص ٣٤٦؛ شيخو، شعراء النصرانية، ص ٥٨.





ومن الشعراء أيضاً أبو الطمحان القيني وهو حنظلة بن الشرقي أحد بني



القين بن جسر بن شيع الله<sup>(١)</sup>، مولده بوادي دوعن أسلم حين فشى الإسلام بحضرموت، كان فارساً كثير الأسفار إلى الحجاز ونجد وفي أواخر أيامه جنى جناية قتل بوادي دوعن، فهرب إلى ديار فزازة مستجيراً بمالك بن سعد الفزازي أحد بني شمخ، فأكرم مثواه وما زال مقيماً عنده حتى وافته المنية عام ٣٠هـ. ومن شعره يشكو الهرم:

حننتني حانيات الدهر حتى      كأنني خاتل يدنو لصيد  
قريب الخطو يحسب من رآني      ولست مقيداً أني بقيد

ومن مدائحه في مالك بن سعد الفزازي:

سأمدح مالكاً في كل ركب      لقيتهم واترك كل رذل  
فما أنا والبكارة أو مخاض      عظام جلة سدس وبزل  
وقد عرفت كلابكم ثيابي      كأنني منكم ونسيت أهلي

ومن مدائحه قصيدة له يمدح بها بجير بن أوس بن حارثة بن لام الطائي:

إذا قيل أي الناس خير قبيلة      وأصبر يوماً لا توارى كواكبه  
فإن بني لام بن عمرو أرومة      علت فوق صعب لا تنال مراتبه  
أضاعت لهم أحسابهم ووجوههم      جى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه

ومن نصائحه:

إذا كان في صدر ابن عمك أحنه      فلا تستثرها سوف يبدو دفينها  
وإن حماة المعروف أعطاك صفوها      فخذ غفوه لا يلتبس بك طينها

(١) الثعالبي، لباب الآداب، ص ١٢٨؛ القرشي، عباس بن محمد، حماسة القرشي، تحقيق خير الدين محمود، وزارة الثقافة، دمشق، ص ١١١؛ السقاف، تاريخ الشعراء الحضرميين، ج ١، ص ٣٩-٤٠.







ومن شعره:

إذا راح أصحابي تفيض دموعهم      وغودرت في لحد على صفائي  
يقولون هل اصلحتم لأخيكم      وما اللحد في هذا المكان بصالح<sup>(١)</sup>

ومما يذكر أن الراوي أبو سعيد السكري عمل أشعار بني القين بن جسر وقد أخذ الآمدي عن أشعار بني القين وكتاب بني القين، حيث أن لم يصلنا من أشعارهم سوى ١٣٧ بيتاً، لسبعة من الشعراء كان منها ١١٠ لأبي الطمحان القيني وهو عدد قليل لأن القدماء ذكروا له ديواناً من عمل السكري وقد كان متداولاً في القرن السابع الهجري<sup>(٢)</sup>.

أما وضع الشعر الحضرمي في العصر العباسي، فإنه لا نجد في مرحلته الأولى وهي بداية الحكم العباسي اختلافاً في بنية الشعر ولغته ومضامينه عن الشعر الجاهلي أو الشعر الأموي، ومن الشعراء الحضرميين عمرو بن حوى السكسكي، دمشقي عاش زمن الرشيد والمأمون، ولي الري مدة يسيرة، كان صديقاً لدعبل وكان مقللاً<sup>(٣)</sup>. ومن شعره:

هلم أسقينا لا عذمتك صاحباً      ودونك صفو الراح إن كنت شارباً  
إذا أسرت نفس المدام نفوسنا      جنيناً من اللذات منها الأطايبا  
أيا كوكباً لا يمسك الليل غيره      بربك لا تخبر علينا الكواكبا  
ويا ليل لولا أن تشوبك غدره      إذا ما تبد لنا بك الدهر صاحباً<sup>(٤)</sup>

والشاعر الحسن بن حرب الكندي نثر شاعر من الشجعان من أهل تونس خرج على أمير أفريقيا الأغلب بن سالم حيث أراد أن يطارد أبا قرّة الصفري الخارجي إلى المغرب، والتف حوله كثير من الجند، فقاتله الأغلب في القيروان

(١) السقاف، تاريخ الشعراء الحضرميين، ج ١، ص ٣٩ - ٤٠.

(٢) غطاشة، حركة الشعر، ج ١، ص ٢٤٦.

(٣) عفيف عبدالرحمن، معجم الشعراء العباسيين، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٠، ص ٣٤٤.

(٤) المرزباني، معجم الشعراء، ص ٣٣؛ سزكين، فؤاد، تاريخ التراث العربي، ج ٣، ص ٤.





وأصابه بسهم قتله واشتد قواد الأغلب على الحسن، فانهزم إلى تونس ومنها إلى  
جهة بقربها فقبضوا عليه وقتلوه وهو القائل:

ألا قولاً لأغلب غير سر	مغلقة عن الحسن بن حرب
بأن الموت بينكم وبينني	وكأس الموت أكره كل شرب
وأن البغي مرتعه وخيم	عليك وقربه لك شر قرب
فإن لم تدعني لتتال سلمي	وعفوي فادن من طعن وضرب
رويدكم فيومكمي ويومي	وإن بعدا مصيرهما الحرب <sup>(١)</sup>

ويعد إسحاق بن الصباح الكندي، من شعراء العصر العباسي، وهو صاحب  
هذه الأبيات:

تذكرت صباحاً ففاضت بكرة	حرارة حزن في الجوانح كالجمر
فتى أوحش الأحياء في المصر فقدة	وأنس لمواتاً بموحشة قفر
وأنى وإن أظهرت يأساً لكالذي	عفا كلمة من بعد يأس على عقر
يرى ظاهر منه صحيحاً ودونه	من القرح جرح عظم صاحبة يبرى <sup>(٢)</sup>

والشاعر محمد بن عبدالله العرزمي من شعراء أوائل القرن الثاني الهجري،  
وهو من حضرموت، كوفي، أدرك أول الدولة العباسية، له من الأبيات:

أرى عاجزاً يدعي جليداً لغشمة	ولو كلف التقوى لكأنت مضاربه
وعفا يسمى عاجزاً لعفافه	ولولا التقى ما أعجزته مذهبته
وليس بعجز المرء إخطاؤه الغنى	ولا باحتيال أدرك المال كاسبه

(١) محمد النيفر، عنوان الأريب عما نشأ بالبلاد التونسية من عالم أديب، دار الغرب  
الإسلامي، ١٩٩٦، ج ١، ص ٦٩ - ٧٠؛ عفيف عبدالرحمن، معجم الشعراء العباسيين،  
ص ٣٩ - ٤٠.

(٢) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ٨، ص ٤١٥ - ٤١٦.



وله:

أن يحسدوني فإني غير لائمهم      قبلي من الناس أهل الفضل قد حسدوا  
فدام لي ولهم ما بي وما بهم      ومات أكثرنا غيظاً بما يجد<sup>(١)</sup>

وله:

كل عروس حسن وجهها      زهت فبالحمر أباهيها  
الحلي منها مستعار<sup>(٢)</sup>      وخمر كفري حليها فيها

### موضوعات الشعر

#### شعر الغزل

وجد للغزل نوعان، الغزل التقليدي والغزل الوجداني وهذا النوع من الغزل يعبر فيه الشاعر عن معاناته لعوامل الحب التي تكمن في داخله، فنجدهما عند المقنع الكندي إشارات وجدانية معبرة حيث يقول<sup>(٣)</sup>:

وفي الظغائن والأحداج أملح من      حل العراق وحل الشام واليمن  
جنية من نساء الإنس أحسن من      شمس النهار وبدر الليل لو قرنا  
مكتومة الذكر عندي ما حييت لها      وقد لعمرى مللت الصرم والحزنا

أما امرؤ القيس بن عابس الكندي فيعبر تعبيراً وجدانياً عما يحسه من آلام حيث كان يهوى امرأة ولكنها لم تبادله المشاعر، فلما مرض مرضه الذي مات فيه جاءت لزيارته فأنشأ يقول<sup>(٤)</sup>:

دنت وظلال الموت بيني وبينها      وجاءت بوصل حين لا ينفع الوصل

(١) الشامي، تاريخ اليمن الفكري في العصر العباسي، ج ١، ص ٩٩.

(٢) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ٨، ص ٤١٥ - ٤١٦؛ عبدالرحمن، معجم الشعراء العباسيين، دار صادر، بيروت، ص ٤٨.

(٣) الجاحظ، الحيوان، ج ٦، ص ١٨٧.

(٤) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج ٣، ص ١١٧.



ألا لا يضر المرء طالبت ذيوله إذا روجيت حوباؤه للخلف والمطل

### شعر الرثاء

وقال لما مرض في الرياض وخاف أن يموت:

ألا ليت شعري هل أرى الورد	يطالب سرباً موكلاً بفرار
أمام رعيل أو بروضة فاصح	أبارد أنعماء وأجل صوار
وهل أشربن كأساً بلذة شارب	مشعشة أو من صريح عفار
إذا ما جرت في العظم خلت دبيبها	دبيب صغار النمل وهي سوار

وهنا توقع الموت فرثى نفسه قائلاً<sup>(١)</sup>:

قف بالديار وقوف حابس	وتأن إنك غير آيس
لعبت بهن العاصفات	الرائحات إلى الروامس
ماذا عليك من الوقوف	بهمد الطلاب دارس
يارب باكية علي	ومنشد لي في المجالس
أو قائل يا فارساً	ماذا رزئت من الفوارس
لا تعجبوا أن تسامعوا	هلك لمرؤ القيس بن عباس

وكان امرؤ القيس في أيام عثمان مغرمًا بامرأة من جند وكانت لا تباكيه فيما

يظهر له فلما حضرته الوفاة جاءته مسلمة عليه في جماعة من نساها فقال<sup>(٢)</sup>:

أريتك إن مرت عليك جنازتي	تلح بها أيد طوال وترجع
أما تتبعين الناس حتى تسلمي	على رمس قبري كل ميت مودع

فبكت ودنت منه فقال:

(١) العباسي، معاهد التنصيص، ج ١، ص ١٧٢.

(٢) ابن عساكر، تهذيب تاريخ دمشق، ج ٣، ص ١١٧.



دنت وظلال الموت بيني وبينها      وجاءت بوصل حين لا ينفع الوصل  
ألا لا يضر المرء طالما ذبوله      إذا أوجبت حوباؤه الخلف والمطل

فلما حشرج بكت عليه وأظهرت جزعاً مجاوزاً فقال:

ألمت فحيث ثم عاجت فسلمت      على غصة بين الحيازم والنحر  
خليلي إن حانت وفاتي فاحفرا      برأيه بين المحاضر والقفر

### شعر المدح

المدح يصدر عن عاطفة صادقة من قبل الشاعر حيث وجد لونين من المدح  
لوناً خاصاً نتج عن إحساس صادق مدح به الشاعر عظيماً أو صديقاً، ولوناً عاماً  
مدح به الشاعر خليفة أو والياً ومن يمثل النوع الثاني من المدح المقنع الكندي الذي  
مدح الوليد بن يزيد حيث يقول<sup>(١)</sup>:

قالت لجارتها الغزيرل إذ رأت      وجه المقنع من وراء لثامه  
قد كان أبيض فاعتراه أدمه      خالعين تتكره من أدهيhamه  
كم من بويزل عامها مهيمة      سرح الديدن ومن بويزل عامه  
وهب الوليد برحلهما وزمانها      وكذلك ذاك برحلة وزمانها  
وقويرح عتد أعد لنيه      لبن اللقوح فعاد ملء حزامه  
وهب الوليد بسرجهما ولجامها      وكذلك ذاك بسرجه ولجامه  
أهدى المقنع للوليد قصيدة      كالسيف أرهف جده بحسامه  
وله المآثر في قریش كلها      وله الخلافة بعد موت هشامه<sup>(٢)</sup>

(١) الجاحظ، الحيوان، ج ١، ص ٦٥،

(٢) الغزيرل: تصغير غزال، الأدمة: السواد، بويزل: تصغير بازل وهو الجمل الفتى،  
القويرح: تصغير قارح وهو الصغير من ذات الحوافر، اللقوح: الناقة أو غيرها من  
الإناث التي لقحت.





## شعر الشكوى

الشكوى ظاهرة نفسية إنسانية، ويشكو الشكوى من الألم، وحيناً من الفراق أو من اللقاء فنجد هنا الشاعر خيار بن أوفى النهدي، وقد بلغ أرذل العمر، يتحسر على شبابه، ويشكو من هرمه، ويصف حاله في شيخوخته حيث يقول:

غبرت زماناً يرهب القرن جانبي	كأنني شتيم باسل القلب خادر
يخاف عدوي صولتي ويهابني	ويكرمني قرني وجاري المجاور
وتصبي الكعاب لمتى وثمانلي	كأنني غصن ناعم النبت ناضر
فنباب شبابي واعترتني رثية	كأنني قناة أطرتها الماطر
أدب إذا رمت القيام كأنني	لدى المشي قرمٌ قيده متقاصر
وقصر الفتى شيب وموت كلاهما	له سائق يسعى بذاك وناظر
وكيف يلذ العيش من ليس زائلاً	رهين أمور ليس فيها مصادراً <sup>(١)</sup>

فخيار هنا يقارن بين زمان كان فيه، وزمان أصبح به، وبين عهد الفتوة والصبا وعهد الشيخوخة والهرم، فحين كان شاباً فتياً كان يهابه الخصم ويحذره البعيد والقريب، وحين أصبح شيخاً هرماً زال عنه كل ذلك فلا لذة للعيش.

## شعر الفخر

الفخر الذاتي أو افتخار الشاعر بشخصيته هي أحاسيس خاصة صادقة نتيجة لتجربة أو ظروف معينة، أو مواقف مختلفة حدثت للشاعر فعبّر عنها، ومن هذا اللون من الشعر قول المقنع الكندي في قصيدته (الدالية) الموجودة في كتب التراث العربي.

والحادثة كما تروى ويعبر عنها الشاعر هي أن المقنع كان رجلاً كريماً جواداً، أتلّف أمواله نتيجة إسرافه في العطاء وبذله لأمواله مما أدى إلى إفلاسه حيث ركبته الديون ومن هنا تنكر له أبناء عمه، ورفضوا تزويجه من أختهم وهنا يقف

(١) خيار بن أوفى النهدي، وفد على معاوية بن أبي سفيان، الأصفهاني، الأغاني، ج ١٣، ص ٥١؛ السومحي، أدب اليمن، ج ١، ص ١٩٠.



المقنع يفند الاختلاف الذي بينه وبين بني عمه في المسلك، حيث يحدد وجهات النظر لكل فريق، موضحاً أسلوبه في إنفاق المال، مفتخراً ومعتزاً بهذا الأسلوب فيقول:

يعاتبني في الدين قومي وإنما	ديوني في أشياء تكسبهم حمدا
وفي جفنة ما يغلق الباب دونها	مكاللة لحماً مدققه ثردا
وفي فرس نهد عتيق جعلته	حجاباً ليبيتي ثم أخدمته عبدا

وعدا ذلك يوضح منهجه ومسلكه في الحياة ويضع فروقاً لمسلكه، ومسلكهم ومقابلات دقيقة تدل على أخلاقياته التي تتصف بالحلم والمسامحة وعطفه على قومه قائلاً:

وإن الذي بيني وبين بني أبي	وبين بني عمي لمختلف جدا
فإن أكلوا لحمي وفرت لحومهم	وإن هدموا مجدي بنيت لهم مجدا
وإن ضيعوا غيبي حفظت غيوبهم	وإن هم هؤوا غيى هويت لهم رشدا
وإن زجروا طيراً بنحس تمر بي	زجرت لهم طيراً تمر بهم سعدا <sup>(١)</sup>

## ٢. ٤. ٣ سمات الشعر الحضرمي

المعاني:

ومن سمات الشعر المعاني التي تظهر في القصيدة حيث تتنوع حسب غرض القصيدة:

وهنا نقف عند هذه الأبيات للمقنع الكندي الذي وصف القلم وصفاً دقيقاً مجمل في ذلك معاني جديدة تستحق الوقوف عندها لجديتها وجودتها وقوة التأثير على النفس وهي<sup>(٢)</sup>:

كالخط في كتب الغلام أجاده	بمداده وأسد من أقلامه
قلم كخرطوم الحمامة مائل	مستحفظ للعلم من علامه

(١) حماسة أبي تمام، ج ٣، ص ١٧٣؛ أدب اليمن، ج ١، ص ١٣٤ - ١٣٥.

(٢) الجاحظ، الحيوان، ج ١، ص ٦٥.



يسم الحروف إذا يشاء بناءها	ليبانها بالنقط في أرسامه
من صوفه نفث المداد سخامه	حتى تغير لونها بسحامه
يحفي فيقصم من شعيره أنفه	كقلامه الأظفور من قلامه
وبأنفه شق تلاءم فاستوى	سقى المداد فزاد من تلامه
مستعجم وهو الفصيح بكل ما	نطق اللسان به على استعجابه
وليه تراجمه بالسنة لهم	تبيان ما يتلون من ترجمه
ماخط من شيء به كتابه	ما إن يبوح به استكتامه
وهجاؤه قاف ولام بعدها	ميم معلقة بأسفل لامه

روعة التصوير، وجده المعاني، ولطافة التشبيهات، وحسن الألفاظ المعبرة وسهولتها تألفت في تلك الأبيات.

ومن المعاني اللطيفة والمفاهيم الجديدة والآراء الحكيمة ما نجده عند المقنع في فهمه لصاحب السوء والتحذير من حيث يقول<sup>(١)</sup>:

وصاحب السوء كالداء العياء	ما أرفض في الجوف يجري هاهنا وهنا
ينبي ويخبر عن عورات صاحبه	وما أرى عنده من صالح دفناً
إن يحيى ذاك فكن منه بمعزله	أو مات ذاك فلا تعرف له جنباً

فهذا صاحب كما يصوره المقنع كالمرض الخبيث الذي استعصى دواؤه وانتشر في الجسم، وهذا الخبث جعله يشيع السيئات ويخفي الحسنات وينصح الشاعر بالابتعاد عنه حياً وميتاً.

ومن أعجب المعاني التي تلتف فيها المقنع قوله:

لا تضجرن ولا تدخلن معجزة فالنجم يهلك بين العجز والضجر

(١) الجاحظ، الحيوان، ج٣، ص١٣٨؛ ابن قتيبة، الشعر والشعراء، ج٢، ص٦٢٥؛ السومحي، أدب اليمن، ص٢٥٩-٢٦٠.



ولعل من أسمى المعاني هو التأثير القرآني في شعر الشعراء وهي خاصية  
تكثر في الشعر في صدر الإسلام والقرن الأول، وكما تأثر الشعر بالقرآن الكريم  
تأثر أيضاً بعقيدة الإسلام ومفاهيمه، حيث أوضح الشعراء قيمهم الإسلامية وقوة  
العاطفة الدينية عندهم، ونجد ذلك في قول الشاعر امرؤ القيس بن عابس يقول:

أخذت الفضل إذ جاروا وحسبي      بأخذ الفضل ديناً مستبيناً  
فلست بعباد بآله رباً      ولا مستبدلاً بالدين ديناً

وقوله في طاعون عمواس:

قد لقوا الله غير باغ عليهم      فأحلوا بغير دار أساس  
وصبرنا حقاً كما وعد الله      وكنا في الصبر قوم تأسي<sup>(١)</sup>

وكانت العيوب العروضية والأخطاء تكمن أحياناً في الشعر وهذا ما كان  
واضحاً في قول الأشعث:

أحاذر أن تضرب هناك رؤوسهم      وما الدهر عندي بعدها بأمين<sup>(٢)</sup>

### النقائض:

من الظواهر التي وجدناها في الشعر في القرنين الأول والثاني الهجريين  
النقائض التي كانت تجري بين الشعراء، وكان أثر هذه النقائض في صدر القرن  
الأول وعلى الأخص في حروب الردة ومن هذه المناقضات مناقضة مسلم بن صبيح  
السكوني للأشعث بن قيس الكندي فحين يتحسر ويندم الأشعث على قتلى حصن  
النجير بقوله<sup>(٣)</sup>:

لعمري وما عمري علي بهين      لقد كنت بالأخوان جد ضنين

(١) السومحي، أدب اليمن، ص ٢٦٠ - ٢٦٢.

(٢) المرجع نفسه، ج ٢، ص ٢٧٨.

(٣) ابن عساكر، تهذيب تاريخ دمشق، ج ٣، ص ٧١.





أحاذر أن تضرب هناك رؤوسهم  
فليت جنوب الناس تحت جنوبهم  
وكنيت كذات البوابحت وأقبلت  
وما الدهر عندي بعدها بأمين  
ولم تؤم أنثى بعدهم بجنين  
عليه بقلب واله حنين

ويجيبه مسلم بقوله:

جزى الأشعث الكندي بالغدر به  
أخا فجرة لا تستقال غدرته بكم  
فلا تلمنوه بعد وغدر  
وليس امرؤ باع الحياة بقومه  
هدمت الذي قد كان قيساً يشيده  
وألبيتنا ثوب المسبة بعدها  
أرى الأشعث الكندي أصبح بعدها  
سيهلك مذموماً ويورث سبة  
جزاء ملهم في الأمور ظنين  
لها أخوات مثلها ستكون  
على مثلها فالمرء غير أمين  
أخا ثقة أن يرتجي ويكون  
وترضى من الأفعال ما هو دون  
فلا زلت عباساً بمنزل هون  
هجيناً بها من دون كل هجين  
يبيت بها في الناس ذات قرون

كانت تجري هذه النقائض بين الشعراء على نحو من المحاورة بالشعر، حيث يحاول أحد الشعراء إثبات قضية من القضايا، أو طرح فكرة معينة فيأتي شاعر آخر فينفي هذه القضية ويهدم تلك الفكرة<sup>(١)</sup>.

#### الوحدة الموضوعية

الوحدة الموضوعية تكون متمثلة بشعور وجداني ينطلق من الشاعر بانفعال نفسي في لحظة حصول الموقف.

وهذه الوحدة لا تقتصر على أنواع معينة من الشعر أو أغراض محدودة، بل تمتد إلى أثر أغراض الشعر وموضوعاته، ونجد أنها تكثر هنا في الخواطر الذاتية وذلك لأن الانفعال النفسي في شعر هذه الخواطر يكون حاداً، ومن هنا تتجمع الأفكار في ذهن الشاعر لتؤلف هذه الوحدة الموضوعية.

(١) السومحي، أدب اليمن، ص ٢٣٩.



فمن ذلك قول المقنع الكندي يصور أهل البخل<sup>(١)</sup>:

إن كان ينفع أهل البخل تحريض	إنني أحرض أهل البخل كلهم
حتى يكون برزق الله تعويضي	ما قل مالي إلا زادني كرمًا
أمسي يقلب فينا طرف مخفوض	والمال يرفع من لولا دراهمه
إلا على وجع فيهم وتمريضي	لن تخرج البيض عفواً من أكفهم
عند النوائب تجدي بالمقاريض	كأنها من جلود الباخلين بها

وهذه موائمة بين الألفاظ والمعاني أوجدها الشاعر في محاولة لإبراز الفكرة التي قصدها وهي السخرية من الباخلين.

وفي الوقت نفسه نجد أن الوحدة الموضوعية تتضح في شعر الحكمة والنصح ذلك أن هذا الشعر يأتي في شكل حكم كل بيت يحتوي على حكمة مستقلة، ولكن عند المقنع الكندي استطاع أن يلم بالفكرة ويصفها داخل إطار يضم ثلاثة أبيات<sup>(٢)</sup>:

أبل الرجال إذا رأيت أخاءهم	وتوسمن مفالهم وتفقد
فإذا ظفرت بذئ الأمانة والتقوى	فبه اليدين قرير عين فاشدد
وإذا أردت ولا محالة زلة	فعلى أخيك بغضك حلمك فاردد

وتعد الأساليب والتركيب اللغوي من سمات الشعر الحضرمي حيث يعتبر الأسلوب هو الطريقة التي يتبعها الأديب والمسلك الذي يسلكه لإيصال مفاهيمه ورؤيته بواسطة التراكيب اللغوية وكان أسلوب الشعر اليميني جرى على طريقة الشعر القديم من حيث المقامات المختلفة والتمعن في الجزالة والرصانة وغيرها.

(١) العسكري، كتاب الأوائل، ص ٢٠٣.

(٢) أسامة بن منقذ، لباب الآداب، تحقيق أحمد محمد شاكر، مكتبة لويس سركس، القاهرة، ١٩٥٣، ص ٢٤؛ السومحي، أدب اليمن، ص ٢٣٤-٢٣٥.



وننتقل إلى الأسلوب من حيث مواقع الألفاظ وتأثيرها على البيت الشعري من حيث السهولة أو الجزالة، حيث نجد أن الأساليب قد تفلوتت في الشعر اليمني، قوة وسهولة، ورقة وجزالة، ونرى بعض الأساليب القوية الجزلة بقوة ألفاظها وجزالتها. وكانت على سهولة الأسلوب ولينه وخفته من خلال الألفاظ التي وجدت عند الشاعر المقنع الكندي قائلاً:

قالت لجارتها الغزيل إذ رأت      وجه المقنع من وراء لثامه<sup>(١)</sup>

حيث نجد سهولة الألفاظ، ولكن الذي أكسبه هذه السمة لفظ الغزيل وهو تصغير غزال وشبه الجملة في قوله وراء لثامه وهكذا نجد أن الإحساس للأسلوب يأتي من تعاون الألفاظ في بناء البيت الشعري، فإن فحمت الألفاظ وسمت جزل الأسلوب واشتد، وأن سهلت وتدننت سهل الأسلوب وقد نشأ هذا اللين أو السهولة من وجود لفظة واحدة، حيث تشبع في تركيب وبناءه جو من السيطرة على باقي الألفاظ وهذا كان واضح في لفظتي الغزيل<sup>(٢)</sup>.

ومن سمات الشعر الأراجيز وهو من أقدم الأساليب الشعرية، حيث كان يستدعيه الصراع، وقد احتاج إليه الشاعر أو القائد في تحميس الجيوش على القتال، ومن ثم حث القوم على الصراع.

ولم يستقل هذا الأسلوب كفن من فنون الشعر إلا في دولة بني أمية على يد العجاج وابنه روبة وأبي النجم العجلي.

ولقد عرف الشعر اليمني هذا الأسلوب منذ العصر الجاهلي، كما عرفه الشعراء المخضرمون الذين عاصروا الإسلام وأحداثه وصراعاته.

وكانت السمة البارزة على تعبيره هو التحميس للقتال، وخوض المعارك والذي نلاحظه على أسلوب الرجز اليمني أنه جاء عفويًا، فلم يحتشد الشاعر له إنما يقوله على السجية في مواقف تستثير مشاعره ويكون هذا اللون كخاطرة أوجدها الموقف، فهي لا تتعدى خمسة أبيات في أغلب الأحيان، ومما يمثل ذلك الشاعر

(١) السومحي، أدب اليمن، ص ٢٤٩.

(٢) السومحي، أدب اليمن، ج ٢، ص ٢٤٩.



حارث بن سراقه الكندي في حادثة ناقة كندة التي أدت إلى الردة عن الإسلام حيث يقول:

يمنعها شيخ بخديه الشيب ملمعاً كتلميـع الثوب

ماض على الريب إذا كان الريب

فالشاعر يتحدث هنا على سجيته إذ أنه يرتجز عند إطلاقه للناقة من عقالها التي كان قد أخذت للزكاة<sup>(١)</sup>.

آراء النقاد القدامى:

ونذكر من الذين نقدوا الشعر الحضرمي:

علي بن أبي طالب رضي الله عنه يستمع إلى الحضرمي الوافد إلى المدينة في زمن أبي بكر الصديق وهو ينشد قصيدته التي مطلعها:  
اسمع كلامي هداك الله من هاد وافرغ بعلمك عن ذي غلة صاد

فيعجب بشعره ويقول لله درك من رجل ما أرصن شعرك<sup>(٢)</sup>.

أما الناقد والمؤرخ ابن قتيبة فيقف في مقدمة كتابه الشعر والشعراء عند أبيات امرئ القيس بن عابس التي يقول فيها:

أيا تملك أيا تملني صاليني أو ذرى عذلي  
ذريني وسلاحي ثم شدى الكف بالغزل

ويقول عنها أنها مما تختار وتحفظ لخفة رويها، وقد اختارها الأصمعي لهذه الخفة<sup>(٣)</sup>.

كانت دالية المقنع الكندي محط إعجاب عند القرطبي الذي يقول: "وشعره هذا من أحسن ما قيل في معناه جزالة، ونقاوة، وسباطة وحلاوة"<sup>(١)</sup>.

(١) المرجع نفسه، ص ٢٤٢.

(٢) السومحي، أدب اليمن، ج ٢، ص ٢٨٥.

(٣) ابن قتيبة، الشعر والشعراء، ص ٣.





وعدا ذلك وقف القرطبي عند بيت الشعر للشاعر امرئ القيس بن عباس الكندي حيث يقول عنه:

"قال الحاتمي: أشعر بيت قالته العرب، قول امرئ القيس بن عباس لابن حجر:

الله أنجح ما طلبت به      والبر خير حقيقة الرجل

كانت لآراء النقاد القدامى في شعر هذه المادة- نظرات عامة تعجب بالشاعر، أو تحسن البيت أو الأبيات، ليس فيها تفصيل أو موازنات أو مقارنات<sup>(١)</sup>. ومما ذكر نجد أن الشعر قد مر بثلاث مراحل:

فالمرحلة الأولى هي صدر الإسلام: نجد للشعر يمثل أو يعبر عن الدعوة الجديدة على السنة الوفود، كما نجده في التعبير عن أحداث الردة، ثم نرى بعد ذلك أن معظم الشعراء قد انتقلوا إلى البلاد المفتوحة كما هاجر إليها أكثر أهل اليمن بحيث كادت الحياة تتوقف في اليمن.

أما المرحلة الثانية: وهي عصر بني أمية: نجد أن الشعر قد نزع منزعاً ذاتياً وتعبيراً خاصاً فلم يعد الشعراء يعبرون عن أحداث اليمن أو أحداث الدولة الإسلامية وإنما ينشدون شؤونهم الخاصة وخواطرهم الذاتية فذلك ما تقوله النصوص التي عثرنا عليها عند المقنع الكندي.

المرحلة الثالثة: نجد أن اليمن منذ أواخر الدولة الأموية، أخذت تستعيد نشاطها الاجتماعي، ونموها السكاني، وعلى الأخص حين توقفت الهجرة منها، فبدأت الحياة تدب من جديد وأخذت الثورات تنتشر فيها مما هيا للشعر أن يجد مجالاته المتعددة وعلى الأخص في الفخر والهجاء<sup>(٢)</sup>.

(١) السومحي، أدب اليمن، ج ٢، ص ٢٨٦.

(٢) المرجع نفسه، ج ٢، ص ٢٨٨.

(٣) السومحي، أدب اليمن، ص ٨٠.



## ٢. ٤. ٤ الخطابة

لقد مثلت الخطابة الأحداث التي كانت بارزة في القرنين الأول والثاني الهجريين المتصلة بالإسلام بمفاهيمه وأفكاره الجديدة، حيث كانت ممثلة في السنة بعض الدعاة إلى الأمصار المختلفة على عهد الرسول وفي وفادة الوفود التي تقد على الرسول الكريم، ومن خطب الوفود:

خطبة طهفة بن زهير النهدي الذي وفد على رسول الله في وفد بني نهدي<sup>(١)</sup>، وألقى بين يديه خطبته التي أجملت في محتواها المعاناة التي لقيها في رحلته إلى المدينة، ووصف الأرض التي أقبل منها، وما آلت إليه ومما يدل على ذلك قوله: "يا رسول الله أتيناك من غوري تهامة، بأكوار الميس، ترمى بنا العيس، نستحلب الصبير، ونستحلب الخبير، ونستعضد البرير، ونستخيل الرهام، ونستحيل الجهام، من أرض غائلة النطاء، غليظة الوطاء، نشف المدهن، ويبس الجعثن، وسقط الأملاج، ومات العسلوج، وهلك الهدى" وتم معاهدة الرسول على الإسلام، واتباعه بعهود ثابتة ومتينة<sup>(٢)</sup>.

وعند النظر إلى هذه الخطبة البليغة نجدها قد امتازت بسمات تمثلت ببقائها على نهج الخطابة الجاهلية من حيث الوضوح، والصدق وفصاحة الألفاظ وجزالة التراكيب وقوة الأسلوب<sup>(٣)</sup>.

والحدث الآخر هو وقعة صفين التي تناولها الخطباء بشكل واضح وخير مثال ذلك الخطيب الأشعث بن قيس الكندي الذي كان دوره تحريض الناس على القتال وكان ذلك واضحاً في خطبته أمام أصحابه من كندة ليلة الهرير بصفين حيث قال:

(١) العسقلاني، الإصابة، ج ٣، ص ٥٤٦.

(٢) صفوت، جمهرة خطب العرب، ج ١، ص ١٦٥؛ السومحي، أدب اليمن، ج ١، ص ٣٣٨؛ مصطفى الشكعة، الأدب في مواكب الحضارة الإسلامية، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٣، ص ٦٣.

(٣) السومحي، أدب اليمن، ج ١، ص ٣٣٨.



قد رأيتم يا معشر المسلمين ما قد كان في يومكم هذا الماضي، وما قد فنى فيه من العرب، فوالله لقد بلغت من السن ما شاء الله أن أبلغ....<sup>(١)</sup>.

وكانت فتنة البصرة التي أساسها المطالبة بدم عثمان، قد أوجدت لها مكاناً عند الخطباء، وهذا ما وجدناه عند عبد الله بن عامر الحضرمي الذي بعثه معاوية تنفيذاً لكتاب كتبه عباس بن صحرار العبدي مطالباً فيه بعث أمير طيب ذا عفاف ودين يطلب بدم عثمان، وفعلًا تم تسيير عبد الله الحضرمي إلى البصرة، حيث نزل في بني تميم، فسمع قومه أهل البصرة فجاءه كل من يرى رأي عثمان، فاجتمع إليه رؤوس أهلها وخطب أمامهم قائلاً " أما بعد أيها الناس فإن إمامكم إمام الهدى عثمان ابن عفان، قتله علي بن أبي طالب ظلمًا، فطلبتم بدمه، وقتلتم من قتله، فجزاكم الله من أهل مصر خيرًا " وأضاف قائلاً: " قد جاءكم الله بإخوان لكم، لهم بأسٌ يُتَّقَى وعدد لا يُحصى فلقوا عدوكم الذين قتلوكم، فبلغوا الغاية التي أرادوا صابرين، ورجعوا وقد نالوا ما طلبوا"<sup>(٢)</sup>.

وعند النظر إلى خطبته نجدها قد ارتكزت على نقاط في مجملها أن عثماناً قُتلَ مظلوماً من قبل علي بن أبي طالب، وثأؤه خيراً في أهل البصرة لما بذلوه في القتال، ويضيف قائلاً إنه تم إرسال جيش لهم طالبين المساعدة في نيل الغاية التي يسعوا إليها<sup>(٣)</sup>.

ومن الخطباء إبراهيم بن جبلة بن مخرمة السكوني، والذي يذكر عنه أنه كان يعلم الفتيان الخطابة، وإذ ببشر بن المعتمر يمر عليه فقام بإعطاء الفتيان صحيفة من تحبيره وتتميقه.

التي كان من محتواها: " خذ من نفسك ساعة نشاطك وفراغ بالك وإجابتها إياك، فإن قليل تلك الساعة أكرم جوهرًا، وأشرف حسبًا، وأحسن في الأسماع، وأحلى في الصدور".

(١) صفوت، جمهرة خطب العرب، ج ١، ص ٣٥٨.

(٢) ابن الأثير، الكامل، ج ٣، ص ٢٣٢؛ صفوت، جمهرة خطب العرب، ج ١، ص ٤٣٢ -

(٣) صفوت، جمهرة خطب العرب، ج ١، ص ٤٣٣.



ومنها أيضاً: "فكن في ثلاث منازل، فإن أولى الثلاث أن يكون لفظك رشيقياً عذّباً، وفخماً سهلاً، ويكون معنك ظاهراً مكشوفاً وقريباً معروفاً، إما عند الخاصة إن كنت للخاصة قصدت، وإما عند العامة إن كنت للعامة أردت" والمعنى ليس يشرف بأن يكون من معاني الخاصة، وكذلك ليس يتّضع بأن يكون من معاني العامة، وإنما مدار الشرف على الصواب وإحراز المنفعة مع موافقة الحال، وما يجب لكل مقام من المقال وكذلك اللفظ العامي والخاصي، فإن أمكنك أن تبلغ من بيان لسانك، وبلاغة قلمك، ولطف مداخلك واقتدارك على نفسك... فأنت البليغ التام" (١).

ومما يذكر عنه أنه رآه عبد الحميد الكاتب يخط خطأ رديئاً فقال لي: أتحب أن تجود خطك؟ فقلت: نعم، فقال: أطل جلفة قلمك وأسمنها وحرف قطنك وأيمنها فجاد خطي" (٢).

وكان محمد بن الفضل السكوني من الخطباء، عاش في منتصف القرن الثاني للهجرة في الكوفة، وله من الأبيات قالها اعتذاراً لحماة عجرّد وهي:

أبا عمرو أغفر لي هُديت فإنني	قد أذنبت ذنباً مخطئاً غير عامد
فلا تجد فيه عليّ فإنني	أرى نعمة إن كنت ليس بواجد
وهبه لما تفديك نفسي فإنني	أقرّ بإجرامي ولست بعائد
وعد منك بالفضل الذي أنت أهله	فإنك ذو فضلٍ طريفٍ وتالد

فأجابه حماد:

محمد يا ابن الفضل يا ذا المحامد	ويا بهجة النادي وزين المشاهد
ولو كان ذو فضلٍ يسمّى لفضله	بغير اسمه سميت أم القلائد (٣)

(١) الجاحظ، البيان والتبيين، ج ١، ص ١٣٥-١٣٦.

(٢) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ٤، ص ٣٢١.

(٣) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ٤، ص ٣٢١-٣٢٢؛ عفيف عبد الرحمن، معجم الشعراء

العباسيين، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٠، ص ٢١٢.





أما في القرن الثاني الهجري فقد تطورت الخطابة تطوراً كبيراً في أسلوبها وإن كانت المصادر لم تسعفا سوى بنص واحد لعبدالله بن يحيى الكندي.

حيث كان لظهور المعارضة في اليمن بما فيها حضرموت والاحتجاج على الولاة والعمال في العهد الأموي دافع لثورة عبد الله بن يحيى الكندي سنة (١٣٢هـ)، الذي استولى على اليمن كلها، وعند سيطرته خطب أمام الناس خطبته والتي كانت تؤكد على ثلاث حقائق وهي اتباع محمد بإحياء سنته والقيام على ما جاء في القرآن والسنة والعمل به فالحلال بين والحرام بين وذلك بعد أن انتهكت الحرمات وملأت اليمن جوراً حيث قال: "أنا ندعوكم أيها الناس إلى كتاب الله وسنة نبيه، وإجابه من دعا إليهما، الإسلام ديننا ومحمد نبينا، والكعبة قبلتنا والقرآن أماننا، رضينا بالحلال حلالاً، ولا نبتغي به بدلاً، ولا نشترى به ثمناً، وحرماً الحرام، ونبذناه، وراء ظهورنا ولا حول ولا قوة إلا بالله، وإلى الله المشتكى، وعليه المعول".

ودعا إلى اتباع مذهب وفكر الخوارج الذي يدعو إلى تكفير مرتكب الكبيرة من سرق فهو كافر، ومن شرب الخمر فهو كافر ومن شك في أنه كافر فهو كافر" (١).

وأيضاً الدعوة إلى اتباع العلماء إذ هم ورثة الأنبياء في الأرض حيث قال: "أيها الناس، إن من رحمة الله أن جعل في كل فترة بقايا من أهل العلم، يدعون من ضل إلى الهدى، ويصبرون على الألم في جنب الله تعالى، يقتلون على الحق في سالف الدهور شهداء، فما نسيهم ربهم، وما كان ربك نسياً".

وتميزت هذه الخطبة بترتيب الأفكار، ودقة المعاني وسجاجة الأسلوب، وحسن التناول، ووضوح أفكارها، والتأثير بمبادئ الإسلام وروحه، كما تعتمد على الأدلة القوية والحجج المقنعة، والبراهين الواضحة (٢).

(١) ابن الحديد، شرح نهج البلاغة، ج ٢، ص ١٦٢؛ السومحي، أدب اليمن، ج ١، ص ٣٨٦؛

الحوفي، أدب السياسة في العصر الأموي، ص ٣١٥.

(٢) السومحي، أدب اليمن، ج ١، ص ٤٥٠.



٢. ٥ العلوم المساعدة:

٢. ٥. ١ علم النجوم.

المنجم والمتنجم والنجم في القاموس، من ينظر في النجوم بحسب مواقيتها وسيرها<sup>(١)</sup>.

وعلم النجوم عند حاجي خليفة علم يعرف به الاستدلال إلى حوادث عالم الكون، بالتشكيلات الفلكية وهي أوضاع الأفلاك والكواكب، كالمقارنة والمقابلة، والتثليث والتسديس والتربيع<sup>(٢)</sup>.

وعند الخوارزمي فيقول: إن علم النجوم يسمى بالعربية التنجيم وبال يونانية اصطرانوميا، واصطر هو النجم ونوميا يعني العلم<sup>(٣)</sup>.

ولقد نال هذا العلم الاهتمام والعناية لدى الحضارمة، بحيث كانت لهم معرفة تامة بمواقع النجوم، وأوقات مطالعها ومغاربها، وكانوا يعلمون بأنواء الكواكب وأمطارها، وقد أتى ذلك عن طريق التعلم وطول التجربة<sup>(٤)</sup>.

ويعد يعقوب الكندي وهو أبو يوسف بن إسحاق بن الصباح بن عمران بن الأشعث الذي ولد في الكوفة سنة (١٨٥هـ) من أشهر المنجمين<sup>(٥)</sup>، حيث درس في

(١) الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ج ٤، ص ١٧٩.

(٢) حاجي خليفة، كشف الظنون، ج ٢، ص ١٩٣٠-١٩٣١.

(٣) الخوارزمي، عبدالله بن محمد، مفاتيح العلوم، تحقيق نهى النجار، دار الفكر اللبناني، بيروت، ١٩٩٣، القاهرة، ص ٢٢٥.

(٤) البكري، تاريخ حضرموت السياسي، ج ١، ص ٤٠.

(٥) باحنان، جواهر تاريخ الأحقاف، ج ٢، ص ٣٤؛ ابن أبي أصيبعة، موفق الدين أبي العباس، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تحقيق نزار رضا، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ص ٢٨٥؛ عبدة، الفلك والأنواء في التراث العربي، دار الفكر، دمشق، ٢٠٠١، ص ١٥٤؛ موسى، علي حسن، علم الفلك في التراث العربي، ص ٢٠٤؛ جرجي زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية، ج ١، ص ١٩؛ موسوعة العلوم الإسلامية والعلماء المسلمين، حققها بول غليون وجمال شوقي وآخرون، دار مطابع المستقبل، القاهرة، ج ١، ص ١٥٣.



الكوفة علوم الدين والفقه<sup>(١)</sup>، نشأ في البصرة، ثم انتقل إلى بغداد واشتغل بعلم الأدب وسمي بفيلسوف العرب<sup>(٢)</sup>، وكان للكندي دراية ومعرفة في علم الفلك والأنواء وعلم النجوم ورصدها<sup>(٣)</sup>، حيث إنه عمل منجماً للرشيد والمأمون، وقيل إنه كان يسترشد في معالجاته وإعطاء أدويته بالنجوم<sup>(٤)</sup>.

وهو أول من استعمل منازل القمر على مذهب الهند وقام برصد حركات الشمس والقمر والكواكب السيارة، وبين أن حركة الأجرام السماوية غير مرتبطة بأقدار الناس كما يدعي المنجمون.

ومما يذكر عنه أنه وضع في القرانات الكائنة في الملة كتاباً اسمه الشيعة بالجفر باسم كتابهم المنسوب إلى جعفر الصادق، وذكر فيه فيما يقال حدثان: دولة بني العباس، وأشار إلى انقراضها وإن انقراضها يكون انقراض الملة.

وأضاف أيضاً أن مدة الملة تنتهي إلى ستمائة وثلاث وتسعين سنة قال: لأن الزهرة كانت عند قران الملة في ثمان وعشرين درجة وثلاثين دقيقة من الحوت فالباقي إحدى عشرة درجة وثمانية عشرة دقيقة ودقائقها ستون، فيكون ستمائة وثلاثاً وتسعين سنة، قال: وهذه مدة الملة باتفاق الحكماء ويقصده الحروف الواقعة في أول السور<sup>(٥)</sup>.

ولقد برع في علم النجوم من خلال إسهاماته العلمية التي تمثلت بالعديد من كتبه ورسائله النجوميات التي ترجم بعضها للاتينية ومنها كتاب رسالته في علل أحداث الجو، ورسالته في علل الأوضاع النجومية، ورسالته في الإبانة عن الاختلاف الذي في الأشخاص العالية، ورسالته في الشعاعات، ورسالة التنجيم،

(١) موسوعة العلوم الإسلامية، ج ١، ص ١٥٣.

(٢) باحنان، جواهر تاريخ الأحقاف، ج ٢، ص ٢٤؛ عبدة، الفلك والأنواء في التراث العربي، ص ١٩٤.

(٣) علي حسن، علم الفلك في التراث العربي، ص ٦٠.

(٤) عبدة، الفلك والأنواء في التراث، ص ١٩٤؛ موسوعة العلوم الإسلامية، ص ١٥٣.

(٥) ابن خلدون، المقدمة، ج ١، ص ٥٩٨، ٦٠١.



اختيارات الأيام، رسالة علل الأوضاع النجومية، رسالة في تصميم آلة لاستخراج أبعاد النجوم وغيرها<sup>(١)</sup>.

ومما يذكر عنه إنه برع في علوم مختلفة مثل الفلسفة والحساب والمنطق والهندسة والطب ومن كتبه في الفلسفة كتاب الفلسفة الداخلية والمسائل المنطقية والمعتاصة وما فوق الطبيعيات، كتاب الحث على تعلم الفلسفة، وكتاب في عبارات الجوامع الفكرية وغيرها.

وقد قام بترجمة العديد من كتب الفلسفة الكثير وأوضح منها المشكل وهذا ما أشار إليه أبو معشر في كتاب المذكرات لشاذان حيث قال إن حذاق التراجمة في الإسلام أربعة: حنين بن إسحاق، ويعقوب بن إسحاق الكندي، وثابت بن قرة الحراني وعمر بن الفرخان الطبري<sup>(٢)</sup>.

ومن مؤلفاته في الحساب هي: كتاب رسالته في النسب الزمانية، رسالته في تأليف الأعداد، كتاب رسالته في استعمال الحساب الهندي، رسالته في التوحيد من جهة العدد.

أما إسهاماته في المنطق فهي: رسالته في المقولات العشر، ورسالته في سمع الكيان، ورسالته في عمل آلة مخرجة الجولمع.

ومن إسهاماته في الهندسة هي: رسالته في إصلاح كتاب إقليدس، ورسالته في اختلاف المناظر، ورسالته في تقريب وتر الدائرة، ورسالته في تقريب وتر التسع<sup>(٣)</sup>.

ومن مؤلفاته في الطب في الطب هي: رسالة في كيفية الدماغ، ورسالة في وجع المعدة والنقرس، رسالة في تبين العضو الرئيس من جسم الإنسان والإبانة عن الألباب، رسالة في علة الجذام وأشفيته وغيرها<sup>(٤)</sup>.

---

(١) ابن النديم، الفهرست، ص ٣١٧؛ أبي ابن أصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ص ٢٩٢؛ عبدة، الفلك والأنواء في التراث، ص ١٩٤.

(٢) ابن النديم، الفهرست، ص ٣١٥؛ أبي ابن أصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ص ٢٨٦-٢٨٩.

(٣) ابن النديم، الفهرست، ص ٣١٦.





ومن كلامه مما أوصى به لولده أبي العباس: "يا بني الأب رب، والأخ فخ، والعم غم، والخال وبال، والولد كمد، والأقارب عقارب، وقول لا، يصرف البلا، وقول نعم يزيل النعم، وسماع الغناء برسام حاد، لأن الإنسان يسمع فيطرب وينفق فيسرف فيفتقر فيغتم فيموت، والدينار محموم، فإن صرفته مات، والدرهم محبوس فإن أخرجه فر، والناس سخرة فخذ شيئهم واحفظ شيئك".

ويحكى أن الشيخ أبو أحمد الحسن بن عبدالله العسكري اللغوي قال في كتاب "الحكم والأمثال": انشده أحمد بن جعفر، قال: أنشدني أحمد بن الطيب السرخسي، قال: أنشدني يعقوب بن إسحاق الكندي لنفسه:

أناف الذنابي على الأروس	فغمض جفونك أو نكس
وضائل سوادك واقبض يديك	وفي قعر بيتك فاستجلس
وعند مليكك فابغ العلو	وبالوحدة اليوم فاستأنس
فإن الغنى في قلوب الرجال	وأن التعزز بالأنفس
وكائن ترى من أخي عسرة	غني وذو ثروة مفلس <sup>(١)</sup>

## ٢. ٥. ٢ علم الأنساب

النسب لغة كما عرفه ابن منظور بأنه نسب القرابات، وجمع نسب أنساب<sup>(٢)</sup>، أما ابن خلدون فقد قال عنه: هو العلم الذي يبحث في تتاسل القبائل والبطون من الشعوب وتسلسل الأبناء من الآباء والجدود، وتفرع الفصول من الأصول في الشجرة<sup>(٣)</sup>.

ويعد هذا العلم من أهم العلوم، حيث نعته حاجي خليفة في كشف الظنون بأنه علم عظيم النفع، جليل القدر<sup>(٤)</sup>.

(١) ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ص ٢٩١.

(٢) المصدر نفسه، ص ٢٨٨.

(٣) ابن منظور، لسان العرب، ج ١، ص ٧٥٥؛ الزمخشري، أساس البلاغة، ص ٤٥٤.

(٤) ابن خلدون، العبر وديوان المبتدأ والخبر، ج ١، ص ٥٥.

(٥) حاجي خليفة، كشف الظنون، ج ١، ص ١٧٨.



وقد حث الرسول على تعليم الأنساب كقوله: "تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم، فإن صلة الرحم محبة في الأهل، مثرة في المال، منسأة في الأجل، مرضاة للرب" <sup>(١)</sup>.

ولقد نال هذا العلم الاهتمام به عند الحضارمة، وخير من برع فيه أبو الكناس الكندي وهو من قبيلة كندة، وكان أعلم الناس في علم النسب وأخبار العرب. قال ابن النديم: ذكر علماء النسب الذين كانوا يدرسون عنهم أبو الكناس، كما ذكره هشام بن محمد السائب في ترجمته، قال: أخذت نسب كندة عن أبي الكناس الكندي، وعدا ذلك كانت العرب التي أعطت منزلة خاصة للنسابين واعتنت بالأنساب وحفظتها بالرواية، ثم انتقل إلى التدوين والتصنيف كانت تأخذ في القرن الأول الهجري وفي أوائل القرن الثاني الهجري الأنساب عن أبي الكناس الكندي <sup>(٢)</sup> والنسابة أظفر بن مخوس الكندي <sup>(٣)</sup>.

وهنا يجب القول أن باحنا تطرق في كتابه عن روايات أنساب الحضارمة والتي بشكلها العام تركزت حول أنساب قبائل حضر موت وسكانها.

## ٢. ٥. ٣ علم الصناعة

لقد كان للحضارمة اهتماماً بالصناعة، التي هي عامل من عوامل الاقتصاد حيث كان لهم العناية والمهارة في الصناعات الموجودة لديهم ومن هذه الصناعات.

## صناعة الغزل والنسيج

هذه الصناعة في حضرموت، اعتمدت على الخيوط المستوردة من الهند وتنسج على الأنوال التقليدية لإنتاج الملابس الشعبية، ومن أشهر مراكز الحياكة في

(١) لقد روى الحديث الهندي في كنز العمال، رقم الحديث (٦٩٢٦)، ج ٣، ص ٣٥٨؛

والهيثمي في مجمع الزوائد، ج ١، ١٩٢؛ والطبراني، المعجم الكبير، ج ١٨، ص ٩٨.

(٢) أحمد، أبو خوصة، كتاب النسابون وعلم الأنساب، منشورات اتحاد النسابين الأردنيين، ص ١٤٩.

(٣) الجاحظ، البيان والتبيين، ج ١، ص ٣٦٣.



الشحر وشبام، وعدا ذلك لهم عناية ومهارة في النسيج وحيكة الأقمشة، كالبرود والحرير، هي أثواب مخططة زاهية<sup>(١)</sup>.

### صناعة البخور:

هذه الصناعة ورثوها عن آبائهم، حيث تزاوّل في الشحر، ويطلقونها على بلاد مهرة وسواحلها حتى الشحر، وأنشد قائلهم:

اذهب إلى الشحر ودع عمانا      إن لم تجد تمرأ تجد لبانا

### صناعة الحدادة واللحام:

تختلف قائمة المنتجات الصناعية لهذه الصناعة، بين الساحل الحضرمي والداخل، وكذلك تختلف المنتجات الواحدة من حيث الشكل والجودة فهي تلبي منتجات الملاحة البحرية، وصيد الأسماك في الساحل.

ويصنع الحداد أنواعاً مختلفة من المنتجات المنزلية، مثل السكاكين وبعض المواد القاطعة والأواني المنزلية والكلايب المستخدمة في صناعة السفن والنجارة وتعتمد هذه الصناعة على الخردة المستوردة من شرق إفريقيا والخردة الهندية<sup>(٢)</sup>.

### الصناعات الجلدية:

لعبت هذه الصناعات دوراً هاماً في حياة السكان في حضرموت، حيث مقومات وجود هذه الحرفة مثل الإبل والأغنام والماعز كما توفرت فيها نباتات استخدمت ثمارها وأوراقها وإفرازاتها السائلة في عملية الدباغة، وأهم النباتات المستخدمة في الدباغة شجرة القرط وهي شجرة عظمية، بها سوذف غلاظ تشابه شجرة الجوز وله حب يدبغ به وألوان يلون بها الجلود وتكون عملية إجراء

---

(١) الشاطري، أنوار التاريخ الحضرمي، ج ١، ص ٦١؛ أبو عبيد، الأموال، ص ٣٥؛ عنان، زيد بن علي، تاريخ حضارة اليمن القديم، ط ١، المطبعة السلفية ومكتبتها، ١٣٩٦، ص ١٠٢؛ حماد، أسامة حماد، مظاهر الحضارة الإسلامية في اليمن في العصر الإسلامي، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، ٢٠٠٤، ص ٣٢٣؛ الجعدي، الأوضاع الاجتماعية، ص ١١٤؛ جواد علي، المفصل، ج ٧، ص ٥٩٧.

(٢) الجعدي، الأوضاع الاجتماعية، ص ١١٤-١١٥.



الدباغة أن تجمع الجلود في أحواض الماء لمدة يومين حتى تصير لينة ثم تؤخذ وتدهن بمادة كيميائية مستخرجة من أشجار العشر والجير لمدة يومين وبعدها تعبأ الجلود من الداخل بطحين أشجار القرط وتحرك يومياً وتستمر العملية لمدة أربعة أيام حتى تنظف تماماً ومن ثم تغسل وتجفف تحت أشعة الشمس<sup>(١)</sup>.

ومن الصناعات صناعة الخوص التي تمتاز بأنها صناعة منزلية وغالباً ما يقوم بهذه الصناعة النساء، ويعتبر سعف النخيل المادة الأولية الأساسية لهذه الصناعة الشعبية وهو موجود بكثرة في حضرموت ويكون بألوان متعددة كان يحصل عليها من مادة اللون في نبات الحوير وأهم منتجات هذه الصناعة المقيش (المكانس) والحصير (السلفة) والقفف (حافظات الأكل).

وأيضاً صناعة مواد البناء وهي صناعة الطوب الطيني (اللين) غير المحروق، والنوره وتمثل هذه أقدم صناعة مواد بناء في حضرموت ويصنع الطوب الطيني (المدر) بخلطة الطفلة (الطين) مع مخلفات زراعية ثم يترك يتخمر فترة أسبوع أو أسبوعين ويضع في قوالب ذات أحجام محددة ويترك يجفف بحرارة الشمس ويمتاز بأنه عازل جيد للحرارة.

أما صناعة النوره فتتم عن طريق إحراق الحجر الجيري في درجة حرارة عالية وفي أفران خاصة تسمى محلياً بالأكيار، وتعتبر جذوع النخيل الوقود الأساسي لهذه الصناعة وكانت النوره في ساحل حضرموت تمثل العنصر الأساسي للبناء المعماري.

وكانت صناعة استخراج زيت السمسم من الصناعات الموجودة في حضرموت حيث يستخرج زيت السمسم في معاصر بدائية وتتم هذه الصناعة عن طريق وضع كمية من السمسم في وعاء خشبي مثبتاً رأساً ويوجد في هذا الوعاء ذراع خشبي قوي يربط بجوف الوعاء ويكون له امتداد خارجي وعن طريق تدويره

---

(١) أسامة أحمد، مظاهر الحضارة الإسلامية في اليمن، ص ٣٢٣؛ غان، تاريخ حضارة اليمن القديم، ص ١٠٢؛ جواد علي، المفصل، ج ٧، ص ٥٣٨.





بواسطة الإنسان تُحدث عملية العصر للسمسم، وقد ساعدت هذه المعاصر على تغطية حاجة السكان من الزيت<sup>(١)</sup>.

ومن الصناعات صناعة الخزف، حيث كانت الأواني الخزفية هي قوام مكونات المطبخ في حضرموت والتي تتكون من الجرة (الزير) والأتون (النتار) وأكواب القهوة وتعتمد على التربة الجيرية والطينية الموجودة في وادي حضرموت ويتم تشكيلها ووضعها في أفران صغيرة لحرقتها وتكتسب صلابة غير عادية<sup>(٢)</sup>.

### صناعة المعادن:

وكانت هذه الصناعة متواجدة في حضرموت حيث كانت المعادن تستخرج من جبل معدل في حضرموت، وأيضاً يكثر اللؤلؤ في حضرموت، وعدا ذلك صنعت أنواع مختلفة من الأسلحة وخاصة السيوف اليمانية والسكاكين وأدوات الفلاحة والأواني<sup>(٣)</sup>.

---

(١) الجعدي، الأوضاع الاجتماعية، ص ١١٦-١١٨؛ الشجاع، النظم الإسلامية في اليمن،

دار افكر المعاصر، بيروت، ط ١، ١٩٨٩م ص ١٠٩.

(٢) الجعدي، الأوضاع الاجتماعية، ص ١١٧.

(٣) عصام الفقي، اليمن في ظل الإسلام، دار الفكر، سوريا، ص ٢٥٢؛ أسامة حماد، مظاهر الحضارة الإسلامية في اليمن، ص ٢٩٩.



## الفصل الثالث

### أماكن التعليم وأدواته

#### ٣. ١ أماكن التعليم

##### ٣. ١. ١ الكتاتيب

تُعد الكتاتيب أول مراحل التعليم<sup>(١)</sup>، حيث كانت منتشرة في مختلف أنحاء اليمن وخاصة في حضرموت، ويطلق على الكتاتيب في حضرموت اسم العِلمة أو المعلمة التي ارتبط التعليم الإسلامي الأولى فيها<sup>(٢)</sup>.

والمعلمة هي غرفة ملحقة بأحد المساجد أو بجواره، يأتي إليها الأطفال يومياً لتعلم مبادئ القراءة والكتابة والحساب، وتدرس القرآن الكريم، وهناك لا يتقاضى المعلم أي أجر رسمي مقابل تعليمه، بل يعتمد على ما يدفعه له الطالب من نقود في آخر الأسبوع غالباً<sup>(٣)</sup>.

ومما يذكر أن الدراسة في المعلمة تبدأ منذ الصباح حتى وقت صلاة الظهر، ثم يسمح لهم بمغادرة المعلمة لتناول الغداء في بيوتهم، وبعد الغداء يعودون مرة أخرى إليها، ويظلون فيها حتى وقت صلاة العصر، وكانت المعلمات منتشرة في معظم المساجد وبفضلها تمكن الطلاب أن يلتحقوا بحلقات الدرس في المساجد لسماع الدروس الدينية التي يلقيها على مسامعهم بعض علماء الدين<sup>(٤)</sup>.

---

(١) المكتب والكتاب موضع تعليم الصبيان والجمع المكاتب والكتاتيب، أنظر: مادة "كتب" ابن منظور، لسان العرب، ج ١، ص ٦٩٩، ومادة "كتب" في تاج العروس، ج ١، ص ٤٤٥.

(٢) الجعدي، عبدالله سعيد، الأوضاع الاجتماعية والثقافية في حضرموت، دار الثقافة العربية، الشارقة، ٢٠٠١، ص ٦٥، الموسوعة اليمنية، مؤسسة العفيف، ج ١، ص ٨٨٦؛ زكريا، رحلي إلى اليمن، ص ١٥٧؛ دراسات يمنية، ع ٤٧، ص ٢١٣.

(٣) الموسوعة اليمنية، ط ١، ص ٨٨٦؛ زكريا، رحلي إلى اليمن، ص ١٥٧.

(٤) الموسوعة اليمنية، ج ١، ص ٨٨٧.



### ٣. ١. ٢ مجالس التعليم:

المجلس في اللغة: "موضع الجلوس ويطلق على جماعة المجلس"<sup>(١)</sup>، ومن المجالس العلمية التي كانت تعقد مجلس أبي حاتم سهل بن محمد مع يعقوب الحضرمي الذي يتعلق بكيفية قراءة الحرف بإدغام أو غير إدغام<sup>(٢)</sup>، ومجلس الفرزدق مع بن أبي اسحاق الحضرمي<sup>(٣)</sup>، مولى الحضارمه كان صاحب قرآن وعلم بالعربية والنحو، وهو راوي للأحاديث حيث روى عن انس بن مالك، وسالم بن عبدالله بن عمر، وسعيد بن أبي الحسن، وسليمان بن يسار، وعنه أخذ محمد بن سيرين، ويحيى بن أبي كثير، والثوري، وشعبة، وعباد بن العوام، قال ابن سعد كان ثقة، وله أحاديث، وذكره ابن حبان في الثقات، توفي سنة ١٣٦هـ<sup>(٤)</sup>.

ومجلس الأخفش مع يعقوب الحضرمي، ويكون عقد المجلس مرة واحدة في غالب الأحيان وقد يتكرر عقده أكثر من مره<sup>(٥)</sup>.

### ٣. ١. ٣ المساجد:

كان للمسجد دور فعال في رفق الحركة العلمية الثقافية، وذلك من خلال إعطاء العلوم الشرعية، وعقد الدروس الدينية وعلوم اللغة<sup>(٦)</sup>، وأيضاً تدريس التعاليم الدينية وعلوم الأوائل<sup>(٧)</sup>.

(١) مادة "جلس"، لسان العرب، ج ٢، ص ٣٩.

(٢) الزجاجي، أبي القاسم عبدالرحمن، مجالس العلماء، تحقيق عبدالسلام هارون، ط ٢، مطبعة حكومة الكويت، ١٩٨٤، ص ٦٣.

(٣) الزجاجي، ، ص ٦٣-٨٢.

(٤) العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج ٦، ص ١١٥.

(٥) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ط ٤، ص ٣٧.

(٦) مجموعة من الباحثين، الجمهورية العربية اليمنية، دراسة عامة، منشورات مركز دراسات الخليج العربي، ١٩٨٥، ص ١٠١.

(٧) يوسف محمد عبدالله، أوراق في تاريخ اليمن، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٩، ص ١٠٨.



ومن المساجد مسجد الشحر أول مسجد أسس في حضر موت في السنة العاشرة، وقام حكام الشحر من كنده ببناؤه، وبقيت بنيته حتى عام (٢٠٧هـ)، ومسجد الوعل أول مسجد أسس في تريم الذي أسسه أحمد بن عباد بن بشير الأنصاري في القرن الثاني الهجري.

ومسجد الجامع المسمى مسجد هارون الرشيد، بُني هذا المسجد في عهده في شبام، ويتجلى فيه الفن المعماري العربي، فهو قديم وعليه آثار الترميم، وكلمات بالخط الكوفي، أما مؤنثته فكان إعادة بنائها وتشييدها حديثاً ولكنها شملت أشكالاً هندسية وكتب عليها أبيات شعر تؤرخ تاريخ إعادة بنائها<sup>(١)</sup>.

والمسجد الثاني القديم هو مسجد المدرسة والمكون من طابقين طابق أرضي للعبادة، وطابق فوق للتعليم<sup>(٢)</sup>.

### ٣. ٢ أدوات الكتابة

استخدم الجلد كأداة من أدوات الكتابة، حيث كانت الرسائل والكتب التي يكتبها الرسول ويبعثها مع كتابه ويدعو سادات القبائل إلى الإسلام تكتب على الجلد<sup>(٣)</sup>، وبالخط المقور<sup>(٤)</sup> وهو النسخي<sup>(٥)</sup>، حيث أن الجلد يمتاز بخفة الوزن وسهولة الحمل<sup>(٦)</sup>.

---

(١) السقاف، جعفر محمد، الفن المعماري في اليمن، مدينة شبام، ص ١٨٢؛ دراسات في تاريخ حضر موت الحديث والمعاصر، ص ٦٧؛ بافقيه، العمارة المدنية، رسالة ماجستير، ص ٣٢.

(٢) السقاف، مدينة شبام، ص ١٨٢.

(٣) جواد علي، المفصل، تاريخ العرب، ج ٨، ص ٢٦٠؛ الفتلاوي، سهيل، مراسلات النبي محمد وبعثاته، دار الضياء، عمان، ٢٠٠١، ص ٣٨؛ الأسد، ناصر الدين، مصادر الشعر الجاهلي، دار الجيل، بيروت، ١٩٨٨، ص ٧٧.

(٤) جواد علي، المفصل، ج ٨، ص ١٣٧.

(٥) محمود خطاب، السفارات النبوية، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٨٩، ص ٢٥٣.

(٦) الأسد، مصادر الشعر الجاهلي، ص ٧٧-٧٩؛ جواد علي، المفصل، ج ٨، ص ٢٦٠.





ومن أنواع الجلد القضم وهو الجلد الأبيض يكتب فيه وأشار إلى القضم في شعر امرئ القيس:

وعادى عداء بنت ثور ونعجة وبين شوب كالقضية مرهب الأدم

وهي الجلود المدبوغة التي استعملت كمادة لتدوين المراسلات والعهود والمواثيق وكانت بعض مكاتبات الرسول في الأدم<sup>(١)</sup>.

ووجد هناك مواضع في اليمن لترقيق الجلود ودباغاتها لتصلح للكتابة وفي جملتها الرق المستعمل في الكتابة حيث أن الكتاب يستعملون الرق في المراسلات والسجلات والكتب الدينية، وهذا كان واضحاً في رسائل الرسول المبعوثة إلى الملوك المحيطين بالجزيرة العربية وإلى ملوك العرب<sup>(٢)</sup>.

القلم أيضاً استعمل في الكتابة وكان مصنوع من القصب يقط أو يبرى ثم يغمس في مداد الدواة ويكتب به ويكون رأسه ناعم وهنا عرف القلم بأسماء مختلفة منها الأرقم والمزبر من أصل زبر بمعنى كتب والمرقم وهو أداة للرقم أي الكتابة. وكان الحبر المستخدم في الكتابة مستخلص من نبات العليق الأسود أو مادة الكربون المستخلصة من الدخان المتراكم، ونبات العليق هو نبات يتعلق بالشجر ويتلوى عليه، يستخرج منه مادة تكون الحبر الأسود<sup>(٣)</sup>، ويحفظ الحبر في أداة يقال لها الدواة والمحبرة يحملها الكاتب معه ويكون لها غطاء يمنع الحبر أن ينساب منها<sup>(٤)</sup>.

(١) جواد علي، المفصل، ج ٨، ص ٢٦٤.

(٢) الأسد، مصادر الشعر الجاهلي، ص ٩٧؛ خطاب، السفارات النبوية، ص ٢٥٣؛ الفتلاوي، مراسلات النبي، ص ٣٩.

(٣) الفتلاوي، مراسلات النبي، ص ٣٩؛ محمود خطاب، السفارات النبوية، ص ٢٥٢.

(٤) جواد علي، المفصل، ج ٨، ص ٢٥٩.



ومن المواد التي يكتب عليها أيضاً العُسْبُ، جمع عسيب وهو جريد النخل وكان العسب من الوسائل التي حفظت العلم وبعض آيات القرآن الكريم وسوره منذ زمن النبي <sup>(١)</sup>، وقد ورد العسيب اليماني في شعر لامرئ القيس <sup>(٢)</sup>:

لمن طلل أبصرته فشجاني كخط زبور في عسيب يماني

وأيضاً اللخاف وهي صفائح من الحجارة الرقاق البيضاء، إحدى مواد الكتابة <sup>(٣)</sup>.

وكانت أيضاً السكين والآلات الحادة استعملت في الكتابة على الخشب أو الحجر، وهذا كان واضحاً عندما حفر قيسبة بن كلثوم السكوني على رحل أبي الطمحان القيني رسالة، دونها بسكين إلى قومه <sup>(٤)</sup>.

ومن أدوات الكتابة العظام وأشهر أنواع العظام التي كانوا يكتبون عليها الكتف والأضلاع، وكان يكتب عليها الوحي، حتى أن صحابة رسول الله يكتبون على الكتف <sup>(٥)</sup>.

واستعملت أيضاً الألواح مادة للكتابة منها ما صنع من الحجر ومنها ما صنع من الخشب، وقد كان بعض الصحابة والتابعين يستعملون الألواح لتقييد ما يريدون حفظه وتقييده من أقوال الرسول ومن سيرته <sup>(٦)</sup>.

---

(١) ابن النديم، الفهرست، ص ٢٨؛ الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن، تليس ليس، إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٦٨هـ، ص ٣٢٦؛ أبو جبلة، تاريخ التربية والتعليم، ص ١٩٩.

(٢) جواد علي، المفصل، ج ٨، ص ٢٥٩.

(٣) الفلقسندي، صبح الأعشى، ج ٢، ص ٤٨٦؛ الجبوري، الخط والكتابة في الحضارة العربية، ص ٢٤٨؛ أبو جبلة، تاريخ التربية والتعليم، ص ١٩٨؛ مجلة المؤرخ العربي، ع ٦٤، ١٩٨٥م، ص ٢٢٧.

(٤) جواد علي، المفصل، ج ٨، ص ٢٥٥.

(٥) الأسد، مصادر الشعر الجاهلي، ص ٨٥؛ الجبوري، الخط والكتابة في الحضارة العربية، ص ٢٥١.

(٦) جواد علي، المفصل، ج ٨، ص ٢٦٤.



وكانت المهارق تستخدم للكتابة وهي الصحف البيض من القماش مفردها مهرق<sup>(١)</sup> وفي اللسان " المهرق " الصحيفة البيضاء يكتب فيها.

وقيل المهرق: ثوب حرير أبيض يسقى الصمغ ويصقل ثم يكتب فيه<sup>(٢)</sup>. ويقول الاصمعي: المهارق كرابيس كانت تصقل بالخرز ويكتب فيها<sup>(٣)</sup>، وقال الزوزني: " المهارق يأخذون الخرقه ويطلونها بشيء ثم يصقلونها ثم يكتبون عليها شيئاً"<sup>(٤)</sup>.

وكانت المهارق غالية الثمن ولذلك لا يكتبون بها إلا كل أمر عظيم وكان الجاحظ يقول: لا يقال للكتب مهارق حتى تكون كتب دين أو كتب عهود وميثاق وأمن.

وهناك القباطي حيث إن القباطي قديمة دخلت الجزيرة منذ العصر الجاهلي واستخدمها العرب في الكتابة وهي ثياب كتان رقاق.

وقد كتب العرب في القباطي وإنما كتبوا ما كان ذا خطر وأثر كالأحلاف والمعاهدات والمعلقات، ونعرف أن العرب اختارت سبع قصائد كتبتها في القباطي المذهبة بماء الذهب وتعلق بين أستار الكعبة فمنه يقال مذهبه لمرئ القيس<sup>(٥)</sup>. وتعد الكتابة في القباطي أيسر من الكتابة في غيره لنعومة القباطي وخفته وبياض لونه وتماسك نسجه<sup>(٦)</sup>.

---

(١) الجبوري، الخط والكتابة في الحضارة العربية، ص ٢٥٢؛ مجلة المؤرخ العربي، ع ٦٤، ١٩٨٥م، ص ٢٢٧.

(٢) الجبوري، الخط والكتابة في الحضارة العربية، ص ٢٥٤؛ الأسد، مصادر الشعر الجاهلي، ص ٨٧.

(٣) الأنباري، أبي بكر محمد بن القاسم، شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، تحقيق عبدالسلام هارون، دار المعارف، مصر، ١٩٩٣م، ص ٢٦٣.

(٤) الزوزني، شرح المعلقات السبع، ص ٢٠٠ - ٢٠١.

(٥) المصدر نفسه، ص ١٢.

(٦) الجبوري، يحي وهيب، الخط والكتابة في الحضارة العربية، ص ٢٥٤.



## الفصل الرابع

### الرحلة في طلب العلم

#### ٤. ١ الرحلة في طلب العلم

العلم يحتاج إلى طلبه والسير إليه، وخاصة إذا كان العلم يتعلق بالحديث وبحثاً عن أسانيد الحديث.

وتعد الرحلة في طلب الحديث من لوازم طريقة المحدثين ومنهجهم في التحصيل العلمي، وتبرز أهداف الرحلة عند المحدثين، في تحصيل الحديث والتثبت منه ويكون عن طريق أن يكون عند المحدث أحاديث يرويها، فيسمع في رحلته بعض هذه الأحاديث بإسناد تلتقي مع إسناده، وتتفق في صيغة المتن المروي أو معناه، أو يسمع أحاديث أخرى في معنى ما يرويها، فيطمئن المحدث ويتقوى الحديث حتى يحتج به إذا كان فيه ضعف من قبل، أو يزداد صحة إن كان من قبل صحيحاً. ومن الأهداف أيضاً البحث عن أحوال الرواة، لأن معرفة أداء الراوي للحديث كما سمعه هو المقصد الذي عليه هذا العلم، فكان لابد من تقصي أحوال الرواة وأخبارهم حتى يتميز مقبولهم من مردودهم، وطلب العلو في السند هي من ضمن الأهداف التي تكمن في الرحلة والعلو هو قلة عدد الوسائط في سند الحديث مع اتصال السند، ويحصل العلو بأن يسمع المحدث حديثاً من راو عن شيخ موجود فيذهب المحدث إلى ذلك الشيخ ويسمعه وهكذا يقل عدد وسائط النقل في السند.

ومن الذين رحلوا في طلب العلم من الحضرمين بسر بن عبد الله الحضرمي الذي رحل في طلب الحديث الواحد لیسمعه حيث قال<sup>(١)</sup>: "إن كنت لأركب إلى مصر من الأمصار في الحديث الواحد لأسمعه"، ورحلة أبي عثمان النهدي في

---

(١) البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي، الرحلة في طلب الحديث، تحقيق نور الدين عنتر، سلسلة روائع تراثنا الإسلامي، ١٩٧٥، ص ١٦ - ٢١.





حديث مضاعفة الحسنة بألف ألف، وتصحيح أبي هريرة له بألفي ألف، وبيان المحقق حجية الحديث<sup>(١)</sup>.

ومن قبائل حضرموت التي رحلت إلى النبي بقصد التشرف بالصحبة والسماع، تجيب حيث رحل إلى النبي لطلب العلم:

شريك بن أبي الأغفل بن سلمة بن عمرة بن قرط التجيبي، قال عنه ابن الكلبي وفد على النبي وشهد فتح مصر، وله شعر في أمر الردة<sup>(٢)</sup>، وجهيل بن سيف من بني الجلاح وكان يسكن حضرموت فنسب إليهم وهو الذي قدم بنعي النبي إلى حضرموت<sup>(٣)</sup>، وعامر بن عمرو بن جذامة بن عبدالله بن المهزم التجيبي أبو بلال، من أصحاب النبي، وشهد فتح مصر، وذكره ابن منده وأبو نعيم من الصحابة الذين وفدوا على رسول الله<sup>(٤)</sup>، وممن رحل أيضاً مرثد بن عبدالله بن مجالد بن يزيد، وفد إلى النبي<sup>(٥)</sup>، ومقسم بن بجرة بن حارثة بن قتيبة التجيبي، له صحبه وشهد فتح مصر<sup>(٦)</sup>، ونعيم بن جناب التجيبي، وفد على النبي<sup>(٧)</sup>.

أمد بن أبد الحضرمي تقدم في الرواة وبرح بن عسكر بن دثار بن كرع بن حضرمي، الحضرمي، وفد على النبي، وشهد فتح مصر، وربيعه بن زرعة الحضرمي، وفد على النبي وشهد فتح مصر ونزلها، وربيعه بن عيدان بن ذي العرف بن وائل الحضرمي وقال ابن يونس ربيعة بن عيدان بن ربيعة الأكبر بن عيلان بن مالك الحضرمي، وفد على النبي وله صحبه، وشهد فتح مصر وسلمة

(١) الحديث الذي تم نكره من قبل عثمان الهندي، إسناده صحيح إلا أنه فيه الوليد بن مسلم وهو ثقة لكنه مدلس - يدلس تدليس التسوية، وأخرجه من طريقه أيضاً الدرامي، ج ١، ص ١٣٦.

(٢) الحميري، الحديث والمحدثون، ج ٣، ص ١٧٧٩.

(٣) العسقلاني، الإصابة، ج ٢، ص ١٤٧.

(٤) ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٣، ص ١٣٤.

(٥) الحميري، الحديث والمحدثون، ج ٣، ص ١٧٧٩.

(٦) العسقلاني، الإصابة، ج ٣، ص ٤٣٤.

(٧) ابن ماكولا، الإكمال، ج ٢، ص ١٣٥؛ العسقلاني، الإصابة، ج ٣، ص ٥٣٧.



ابن الحضرمي، ذكره ابن قانع في الصحابة وسمعون الحضرمي حليفاً لهم، صحابي نزل فلسطين وشرحبيل بن زرعة الحضرمي قدم في وفد حضرموت على النبي . وممن رحل أيضاً شريح الحضرمي، ذكره في الصحابة ابن عبد البر وجماعة، قال ابن عبد البر كان من أفضل أصحاب النبي ومسروق بن وائل الحضرمي وفد على النبي .

ومن الذين رحلوا من كندة وبطونها إلى رسول الله السكاسك والسكون. حيث رحل من السكاسك إلى رسول الله جماعة لرؤيته والسماع منه ومنهم: عجري بن مانع السكسكي، صحب النبي وشهد فتح مصر وأيضاً عشور السكسكي مختلف في صحبته، ذكره ابن أبي خيثمة في الصحابة، وقال البرذعي وقيل لا صحبه له، كان من أصحاب معاذ، ولا يعرف أبوه.

**السكون:**

وممن رحل لطلب العلم والسماع من الرسول من السكون أشعث بن مناس السكوني، كان سيداً مطاعاً حضر فتوح الشام، وأنزله أبو عبيدة هو من انضوى إليه من قومه حمص سنة خمس عشرة ومازن بن خثيمة السكوني، أرسله معاذ ابن جبل إلى النبي ، يوم نزل السكاسك والسكون، وعبدالله بن يزيد بن قيس السكوني وهو ممن ثبت على الإسلام في الردة ونصح قومه كندة وتنبيتهم على الإسلام، ومن ذلك قوله: "يا معشر الملوك، إني لأصغر عن القول، ولا يعظم أحد منكم من الاستماع وأني أناشدكم الله والرحم، أن تصيروا أحاديث في ناقة أخذت بحق وارتجاعها باطل".

ومن رحل أيضاً سلمة بن نفيل السكوني ومالك بن هبيرة بن خالد بن مسلم السكوني الكندي، وعياض بن غظيف السكوني وغطية بن الحارث السكوني، وهؤلاء من رواة الحديث.

كما وفد حجر بن النعمان بن عمرو بن عرفة بن عاتك بن معاوية الكندي على النبي وحجر بن يزيد بن سلمة بن مرة بن حجر بن عدي الكندي، وفد على النبي ، وكان شريفاً في قومه وقائداً ووالياً للخلفاء وحجر بن يزيد بن معد



يكرّب بن سلمة بن مالك الكندي وفد هو وأخوه أبو الأسود على النبي <sup>(١)</sup>،  
وسلمة بن الأسود بن شجرة بن ربيعة بن وهب الكندي، وفد على النبي هو  
وأخوه علس بن الأسود <sup>(٢)</sup>، وسلمة بن معاوية بن وهب بن قيس بن حجر أبو قرّة  
الكندي، كان ممن وفد على النبي <sup>(٣)</sup>.

وأيضاً سمرة بن معاوية بن عمرو بن سلمة بن كريب الكندي كان ممن وفد  
على النبي <sup>(٤)</sup>، والسمط بن الأسود الكندي والد شرحبيل بن السمط، كان ممن  
ثبت على الإسلام هو وابنه وانضمّا إلى زياد بن لبيد ضد قومهما من كندة <sup>(٥)</sup>، وسيف  
ابن قيس بن معد يكرّب الكندي، أخو الأشعث بن قيس، قد تم ذكره في الرواة  
وشرحبيل بن السمط بن أسود أبو يزيد الكندي، وفد على النبي ، وكان ممن أسلم  
وثبت على إسلامه مع أبيه، وهو من فرسان أهل القادسية، توفي سنة ٤٢هـ <sup>(٦)</sup>.  
وممن رحل أيضاً شريح بن مرة بن سلمة بن مرة بن حجر الكندي، ويقال له: شريح  
بن المكدر لبيت قاله وهو:

سلوني فكدوني فإنني لباذلٌ لكم ما حوت كفاي في اليسر والعسر

وفد على النبي <sup>(٧)</sup>، وشهاب بن أسماء بن مريب بن شهاب ابن أبي شمر  
الكندي، وفد على النبي ، قاله ابن سعد والطبري وابن الكلبي <sup>(٨)</sup>، وعبدالله بن  
راشد الكندي، كان أحد الذين وفدوا مع الأشعث بن قيس الكندي على رسول

(١) العسقلاني، الإصالة، ج ١، ص ٣١٤.

(٢) ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٢، ص ٤٢٣.

(٣) الحميري، الحديث والمحدثون، ج ٣، ص ١٧٩٠.

(٤) ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٢، ص ٤٥٦.

(٥) العسقلاني، الإصالة، ج ٢، ص ١١٤.

(٦) الحميري، الحديث والمحدثون، ج ٣، ص ١٧٩٠؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٢، ص ٥١٣.

(٧) ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٢، ص ٥١٩؛ العسقلاني، ج ٢، ص ١٤٥.

(٨) ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٢، ص ٥٣.



الله<sup>(١)</sup>، وعبدالله بن زيد الكندي، كان ممن ثبت إسلامه في ردة كندة ووقف مع زياد بن لبيد الأنصاري<sup>(٢)</sup>، وعبدالله بن أبي كرب بن الأسود ابن شجرة الكندي، وفد على النبي ، يكنى أبا لبنة، ذكره الطبري، وابن شاهين، وابن الأثير وغيرهم في الصحابة<sup>(٣)</sup>، وعدي بن عدي الكندي، قال الإمام أحمد والبخاري، وفد على النبي وله صحبه وليس هو عدي بن عدي بن عميرة، وذكره الأزدي من الصحابة<sup>(٤)</sup>، وعدي بن عميرة بن رزاة بن الأرقم الكندي، وفد على النبي هو وقيس بن سعد الكندي<sup>(٥)</sup>، وعدي بن هاني بن حجر بن معاوية الكندي، يكنى أبا وهب، كان ممن وفد على النبي<sup>(٦)</sup>، وعدي بن همام بن مرة بن حجر بن عدي الكندي، أبو عائذ، وفد على النبي<sup>(٧)</sup>، وعرس بن قيس الكندي، ذكره ابن عبد البر في الصحابة<sup>(٨)</sup>. ومعاوية بن جبلة الكندي أخو حجر بن عدي، وفد على النبي ويزيد بن الأسود ابن سلمة بن حجر بن وهب الكندي، وهو غلام فدعا له النبي<sup>(٩)</sup>. وممن رحل أيضاً يزيد بن قيس بن هاني بن حجر الكندي، ويسمى يزيد بن كيس على لغة أهل اليمن في نطق اللقاف من مخرج الكاف وفد على النبي<sup>(١٠)</sup>، ويزيد بن النعمان بن عمرو بن عرمجة الكندي<sup>(١١)</sup>، وأبو الأسود بن يزيد بن معد

(١) العسقلاني، الإصالة، ج ٢، ص ٢٩٢.

(٢) المصدر نفسه، ج ٣، ص ٩٠.

(٣) ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٣، ص ٣٧١.

(٤) العسقلاني، الإصالة، ج ٢، ص ٤٦٣.

(٥) المصدر نفسه، ج ٣، ص ٢٣٩.

(٦) المصدر نفسه، ج ٢، ص ٤٦٥.

(٧) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج ٣، ص ١٠٦١.

(٨) العسقلاني، الإصالة، ج ٢، ص ٤٦٧.

(٩) العسقلاني، الإصالة، ج ٣، ص ٦١٥.

(١٠) المصدر نفسه، ج ٣، ص ٦٢٤.

(١١) المصدر نفسه، ج ٣، ص ٦٢٦.





يكرّب بن سلمة الكندي، قدم على النبي ، وكان سيداً شريفاً<sup>(١)</sup>، وأبو خالد الكندي، جد خالد بن معدان - ذكره أبو الحسن السمرقندي في الصحابة<sup>(٢)</sup>، وأبو قرّة بن معاوية بن وهب الكندي، وفد على النبي - وكان شريفاً<sup>(٣)</sup> - وأبو قرعان الكندي كان ممن ثبت يوم الردة، وقاتل أهلها من كندة<sup>(٤)</sup>.

كما وفد على النبي عرفة بن شريح الكندي، ذكره في الصحابة<sup>(٥)</sup>، وعقبة بن بجرة الكندي صاحب أبا بكر، وكانت معه راية كندة يوم اليرموك<sup>(٦)</sup>، وعلس بن الأسود الكندي، وفد على النبي مع أخيه سلمة بن الأسود<sup>(٧)</sup>، وعلس بن النعمان بن عمرو بن عرفة بن الفانك الكندي وفد هو وأخوه حجر ويزيد على النبي<sup>(٨)</sup>، وعميرة بن فروخ والد العرس بن عميرة، له صحبه<sup>(٩)</sup>، وقيس بن سعد بن الأرقم الكندي وفد على النبي<sup>(١٠)</sup>، وقيس بن عبدالله بن قيس بن وهب الكندي، وفد على النبي<sup>(١١)</sup>، وقيسبه بن كلثوم بن حباشة بن هدم بن عامر الكندي، كان له شرف وقدر وفد على النبي ، وشهد فتح مصر، ومرزبان بن النعمان بن امرئ القيس بن حجر الكندي، وفد على النبي مع الأشعث بن قيس<sup>(١٢)</sup>، ومعدان بن ربيعة بن سلمة الكندي له وفادة على النبي ومعد يكرّب بن

(١) العسقلاني، الإصالة، ج ٤، ص ٧.

(٢) المصدر نفسه، ج ٤، ص ٥١.

(٣) المصدر نفسه، ج ٤، ص ١٥٩.

(٤) المصدر نفسه، ج ٤، ص ١٦٣.

(٥) المصدر نفسه، ج ٢، ص ٤٦٧.

(٦) الحميري، الحديث والمحدثون، ج ٣، ص ١٧٩٣.

(٧) العسقلاني، الإصالة، ج ٢، ص ٤٩٣.

(٨) المصدر نفسه، ج ٢، ص ٤٩٤.

(٩) الحميري، الحديث والمحدثون/ ج ٣، ص ١٧٩٣.

(١٠) العسقلاني، الإصالة، ج ١، ص ٢٣٩.

(١١) ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٤، ص ٤٣٦.

(١٢) المصدر نفسه، ج ٤، ص ٤٥٢؛ العسقلاني، الإصالة، ج ٣، ص ٢٥٣.



الحارث بن يحيى الكندي، وفد على النبي <sup>(١)</sup>، ومعد يكر بن شرحبيل بن الشيطان بن خديج الكندي وفد على النبي <sup>(٢)</sup>.

وممن رحل من كندة إبراهيم بن قيس بن حجر الكندي، أخو الأشعث، كان ممن رحل إلى النبي مع أخيه الأشعث <sup>(٣)</sup>، والأسود بن سلمة بن حجر بن وهب، وفد هو وابنه زيد وهو غلام يومئذ فدعا له النبي <sup>(٤)</sup>، وأسير الكندي، حيث ذكره العقيلي والذهبي وابن حجر في الصحابة الذين وفدوا على رسول الله <sup>(٥)</sup>.

وممن رحل أيضاً أمانة بن قيس بن شيبان بن الفاتك الكندي كان من المعمرين، وفد على رسول الله <sup>(٦)</sup>، وإياس ابن شرحبيل بن قيس بن يزيد بن أمرئ القيس الكندي، وفد على النبي <sup>(٧)</sup>، وجبله بن سعد أو بن سعيد بن الأسود الكندي حيث وفد على النبي <sup>(٨)</sup>، وجبله بن أبي كرب ابن قيس بن حجر بن وهب الكندي، وفد على النبي وكان من الرؤساء في ألفين من العطاء <sup>(٩)</sup>، والحارث بن فروة ابن الشيطان بن خديج بن أمرئ القيس الكندي، وفد على النبي <sup>(١٠)</sup>، والحارث بن هاني بن أبي شمر الكندي، من سادات كندة وفد على النبي ، وشهد القادسية، ويوم سباط يوم من أيام العراق <sup>(١١)</sup>.

(١) العسقلاني، الإصابة، ج ٣، ص ٣٨١.

(٢) الحميري، الحديث والمحدثون، ج ٣، ص ١٧٩٤.

(٣) ابن الأثير، أسد الغابة، ج ١، ص ٥٤؛ العسقلاني، الإصابة، ج ١، ص ٢٦.

(٤) الحميري، الحديث والمحدثون، ج ٣، ص ١٧٨٧.

(٥) العسقلاني، ج ١، ص ٦٥.

(٦) المصدر نفسه، ج ١، ص ٧٦.

(٧) العسقلاني، الإصابة، ج ١، ص ١٠١.

(٨) المصدر نفسه، ج ١، ص ٢٢٤.

(٩) المصدر نفسه، ج ١، ص ٢٢٥.

(١٠) الحميري، الحديث والمحدثون، ج ٣، ص ١٧٨٨.

(١١) ابن الأثير، أسد الغابة، ج ١، ص ٣٥١.



## مهرة:

وممن رحل لطلب الحديث والسماع من النبي من مهرة جماعة فيهم،  
ذهبن بن قرضم بن العجيل بن قباث المهري وفد على النبي مع قومه، وأكرمه  
الرسول لبعد المسافة وسفيان بن صهبانة المهري، شهد فتح مصر وقال: كنت  
والمقداد بن عمرو لصين في الجاهلية<sup>(١)</sup>، وشيبة المهري ويقال أبو شيبة المهري له  
صحابه<sup>(٢)</sup>.

## الصدف:

وممن ذكر اسمه من الراحلين إلى رسول الله ، وسمع منه من الصدف،  
جابر بن ماجد الصدفي وقد تم ذكره في الرواة<sup>(٣)</sup>، وجعشم الخير ابن خلية الصدفي،  
من ولد حريم بن الصدف، وكان ممن بايع النبي تحت الشجرة، وكان ممن  
هاجر من اليمن، وكساه النبي قميصه ونعليه وأعطاه من شعره<sup>(٤)</sup>، وعبدالله  
الصدفي، ذكروه ممن رحل إلى النبي<sup>(٥)</sup>، وقتادة بن قيس ابن حبش الصدفي،  
صحابي، شهد فتح مصر<sup>(٦)</sup>، ويزيد بن سويد للصدفي وفد على النبي ، وشهد فتح  
مصر<sup>(٧)</sup>، وعمر بن معد يكرب الصدفي، وقد تم ذكره في الرواة<sup>(٨)</sup>.

## تجيب:

وهي من القبائل الحضرية التي رحلت إلى النبي بقصد التشرف  
بالصحة والسماع.

(١) المصدر نفسه، ج ٢، ص ٤٠٥؛ العسقلاني، الإصابة، ج ٢، ص ٥٣.

(٢) العسقلاني، الإصابة، ج ٢، ص ١٦٧.

(٣) الحميري، الحديث والمحدثون، ج ٣، ص ١٧٨٣.

(٤) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج ١، ص ٢٧٧.

(٥) العسقلاني، الإصابة، ج ٢، ص ٣١٨.

(٦) السيوطي، حسن المحاضرة، ج ١، ص ٢٢٧؛ ابن الأثير، أسد الغلبة، ج ٤، ص ٣٨٨.

(٧) العسقلاني، الإصابة، ج ٣، ص ٦٢٠.

(٨) الحميري، الحديث والمحدثون، ج ٣، ص ١٧٨٣.



وممن ذكر اسمه من الراحلين إلى النبي شريك بن أبي الأغفل بن سلمة التميمي، وفد على النبي ،وشهد فتح مصر<sup>(١)</sup>، وجهيل بن سيف من بني الجلاح، وكان يسكن حضرموت فنسب إليهم، وهو الذي قدم بنعي النبي إلى حضرموت<sup>(٢)</sup>، وعامر بن عمرو بن حذافة التميمي، أبو بلال، من أصحاب النبي .

شهد فتح مصر، ونكره ابن منده وأبو نعيم وغيره من الصحابة الذين وفدوا على رسول الله <sup>(٣)</sup>،ومرثد بن عبد الله بن مجالد بن عدي وفد إلى النبي <sup>(٤)</sup> ومقسم بن بجرة بن حارثة بن قنيرة التميمي، له صحبة وشهد فتح مصر<sup>(٥)</sup>، ونعيم بن جناب التميمي، وفد على النبي <sup>(٦)</sup>.

#### ٢.٤ علماء حضرموت وتولي القضاء:

لقد رحل بعض علماء حضرموت إلى مصر، حيث تولى بعضهم منصب القضاء ومنهم سليم بن عتر بن سلمة بن مالك بن عتر بن وهب بن عوف بن معاوية التميمي وهو مخضرم<sup>(٧)</sup>، هاجر في خلافة عمر الخطاب وحضر خطبته بالجابية، وشهد فتح مصر<sup>(٨)</sup>، وكان يدعى سليمان الناسك لشدة عبادته.

- 
- (١) المرجع نفسه، ج ٣، ص ١٧٧٩.
- (٢) العسقلاني، الإصالة، ج ٢، ص ١٤٧.
- (٣) ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٣، ص ١٤٣.
- (٤) الحميري، الحديث والمحدثون، ج ٣، ص ١٧٧٩.
- (٥) العسقلاني، الإصالة، ج ٣، ص ٤٣٤.
- (٦) ابن ماكولا، الإكمال، ج ٢، ص ١٣٥.
- (٧) العسقلاني، أحمد بن علي، رفع الإصر عن قضاة مصر، تحقيق حامد عبد المجيد وآخرون، المطبعة الأميرية، القاهرة، ١٩٥٧، ط ١، ص ٢٥٢.
- (٨) الكندي، محمد بن يوسف، الولاة والقضاة، تحقيق حسين نصار، دار بيروت، ١٩٥٩م، ص ٢١٩.





روى عن عمر بن الخطاب، وحفصة بنت عمر، وروى عنه علي بن رباح وأبو قبيل، ومشرح بن عاهان، وعقبة بن مسلم، والحسن بن ثوبان<sup>(١)</sup>.  
كان يختم القرآن<sup>(٢)</sup>. ويذكر أنه ولي القضاء سنة ٤٠ هـ عام الجماعة، من قبل معاوية بن أبي سفيان<sup>(٣)</sup> حيث كان قبل ذلك قاصاً، وعندما يقص على الناس يكون قائماً ورافعاً يديه في قصصه<sup>(٤)</sup>، وفي زمن عمرو بن العاص كان قاضياً على الجند، ومما يذكر عنه أنه أول قاضٍ نظر في الخراج وحكم فيه وهو أول القضاة بمصر سجل سجلاً بقضائه<sup>(٥)</sup>.

وتولى بعده القاضي يونس بن عطية الحضرمي<sup>(٦)</sup>، الذي تولى القضاء بمصر من حضرموت في أيام عبد العزيز بن مروان في جمادى الأولى سنة ٨٤ هـ<sup>(٧)</sup>، ويعد من كبار الفقهاء وسادات حضرموت بمصر، حيث عده السيوطي من الأئمة المجتهدين<sup>(٨)</sup>، وأضيف إليه مع القضاء الشرط مستمراً في ذلك إلى سنة ٨٦ هـ<sup>(٩)</sup>.

(١) السيوطي، جلال الدين، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق محمد أبو الفضل، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٦٨، ج ٢، ص ١٣٦؛ العسقلاني، رفع الإصر، ج ١، ص ٢٥٣.

(٢) الكندي، الولاة والقضاة، ص ٢٢٠، العسقلاني، رفع الإصر، ج ١، ص ٢٥٢؛ السيوطي، حسن المحاضرة، ج ٢، ص ١٣٦.

(٣) الكندي، الولاة والقضاة، ص ٢١٩؛ السيوطي، حسن المحاضرة، ج ٢، ص ١٣٦.

(٤) العسقلاني، رفع الإصر، ج ١، ص ٢٥٣؛ السيوطي، حسن المحاضرة، ج ٢، ص ١٣٦؛ الكندي، الولاة والقضاة، ص ٢٢٠.

(٥) العسقلاني، رفع الإصر، ج ١، ص ٢٥٤؛ الكندي، الولاة والقضاة، ص ٢٢٠.

(٦) الكندي، الولاة والقضاة، ص ٢٢١؛ السيوطي، حسن المحاضرة، ج ٢، ص ١٣٨؛ العلوي، تاريخ حضرموت، ج ١، ص ١٧٧.

(٧) العلوي، تاريخ حضرموت، ج ١، ص ١٧٧.

(٨) الكندي، الولاة والقضاة، ص ٢٢١.

(٩) ابن إياس، محمد بن أحمد، بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق محمد مصطفى، الهيئة المصرية العامة، مصر، ١٩٨٢، ج ١، ص ١٢٥؛ السيوطي، حسن المحاضرة، ج ٢، ص ١٣٨.



ثم جاء بعده القاضي أوس بن عبد الله بن عطية بن أوس الحضرمي<sup>(١)</sup> بن أخي يونس بن عطية، وهو من المائة الأولى<sup>(٢)</sup> من قبل ولاية عبد العزيز بن مروان بعد مرض عمه<sup>(٣)</sup>، حيث أقيم على الشرط عبد الرحمن بن معاوية بن حديج السكوني<sup>(٤)</sup>، فلما مات عمه يونس صُرف عن القضاء فلم يتول سوى شهرين ونصف<sup>(٥)</sup>.

وفي سنة ٨٦هـ<sup>(٦)</sup> تولى القضاء القاضي عبد الرحمن بن معاوية بن حديج<sup>(٧)</sup> بن جفنة بن قتيبة بن جفنة السكوني، أبو معاوية من المائة الأولى<sup>(٨)</sup>. وهو معدود في الصحابة روى عن أبيه، وابن عمر، وأبو بصرة الغفاري، روى عنه يزيد بن أبي حبيب<sup>(٩)</sup>.

كما يعد من أحد كبار علماء مصر<sup>(١٠)</sup> حيث جمع له القضاء وخلافة الفسطاط، وهو أول من نظر في أموال اليتامى، وضمّن عريف كل قوم أموال يتامى تلك القبيلة، وكتب بذلك كتاباً وأشهد فيه، فجرى الأمر على ذلك زمان عبد العزيز بن مروان<sup>(١١)</sup>.

- 
- (١) الكندي، الولاة والقضاة، ص ٢٣٤؛ السيوطي، حسن المحاضرة، ج ٢، ص ١٣٨؛ العلوي، تاريخ حضرموت، ج ١، ص ١٧٧؛ العسقلاني، رفع الإصر، ج ١، ص ١٢٩.
- (٢) العسقلاني، رفع الإصر، ج ١، ص ١٢٩.
- (٣) الكندي، الولاة والقضاة، ص ٢٣٤؛ العسقلاني، رفع الإصر، ج ١، ص ١٢٩؛ العلوي، تاريخ حضرموت، ج ١، ص ١٧٧.
- (٤) العلوي، تاريخ حضرموت، ج ١، ص ١٧٧.
- (٥) العسقلاني، رفع الإصر، ج ١، ص ١٢٩.
- (٦) العسقلاني، رفع الإصر، ج ١، ص ٣٤٨.
- (٧) الكندي، الولاة والقضاة، ص ٢٣٥.
- (٨) العسقلاني، رفع الإصر، ج ١، ص ٣٤٨.
- (٩) الكندي، الولاة والقضاة، ص ٢٣٥.
- (١٠) العسقلاني، رفع الإصر، ج ١، ص ٣٨٤.
- (١١) الكندي، الولاة والقضاة، ص ٢٣٥؛ السيوطي، حسن المحاضرة، ج ٢، ص ١٣٨.



وعندما توفي عبد العزيز بن مروان ظل على القضاء والشرط بأمر عمر بن مروان، وقدم عبد الله بن عبد الملك بن مروان أميراً في جمادى الآخرة، فأقر عبد الرحمن بن معاوية على القضاء والشرط<sup>(١)</sup> إلى شهر رمضان سنة ٨٦هـ<sup>(٢)</sup>. وفي سنة ١٠٥هـ تولى القضاء يحيى بن ميمون الحضرمي من قبل هشام بن عبد الملك<sup>(٣)</sup>، وهو القاضي الوحيد الذي كان لا يهتم برقابة من دونه من الكتاب<sup>(٤)</sup>، وهذا أدى إلى عزله، وذلك في سنة ١١٤هـ، وهي سنة وفاته<sup>(٥)</sup>. ثم جاء القاضي توبة بن نمر بن حرملة<sup>(٦)</sup> بن ربيعة بن نمر بن ساجي الحضرمي<sup>(٧)</sup> يكنى أبا محجن وأبا عبد الله<sup>(٨)</sup>، تولى القضاء سنة ١١٥هـ<sup>(٩)</sup>. وكان عادلاً فقيهاً<sup>(١٠)</sup> له راويه عن زياد بن عجلان، والمعلّى بن كثير، روى عنه عمرو بن الحارث، والليث بن سعد وابن لهيعة ورجاء بن أبي عطاء، وضمام بن إسماعيل وغيرهم<sup>(١١)</sup>.

ويعد توبه أول قاضٍ بمصر وضع يده على الأحباس في زمن هشام بن عبد الملك، حيث كانت الأحباس في أيدي أهلها، فلما كان توبه قال: ما أرى مرجع هذه الصدقات إلا إلى الفقراء والمساكين، فأرى أن أضع يدي عليها حفظاً لها من

- 
- (١) ابن حبان، الثقات، ج ٥، ص ١٠٤؛ الكندي، الولاة والقضاة، ص ٢٣٥.  
(٢) الكندي، الولاة والقضاة، ص ٢٤٦؛ العلوي، تاريخ حضرموت، ج ١، ص ١٨٧.  
(٣) السيوطي، حسن المحاضرة، ج ٢، ص ١٣٨؛ الكندي، الولاة والقضاة، ص ٢٤٦.  
(٤) العلوي، تاريخ حضرموت، ج ١، ص ١٨٧.  
(٥) السيوطي، حسن المحاضرة، ج ٢، ص ١٣٨؛ الكندي، الولاة والقضاة، ص ٢٤٦.  
(٦) السيوطي، حسن المحاضرة، ج ٢، ص ١٣٩؛ الكندي، الولاة والقضاة، ص ٢٤٨؛ العلوي، تاريخ حضرموت، ص ١٧٨؛ أحمد شلبي، موسوعة التاريخ الإسلامي، ج ٧، ص ٤٠١.  
(٧) العسقلاني، رفع الإصر، ج ١، ص ٢٢٦.  
(٨) الكندي، الولاة والقضاة، ص ٢٤٨؛ العسقلاني، رفع الإصر، ج ١، ص ٢٢٦.  
(٩) العلوي، تاريخ حضرموت، ص ١٧٨؛ الكندي، الولاة والقضاة، ص ٢٤٨.  
(١٠) الكندي، الولاة والقضاة، ص ٢٤٨.  
(١١) العسقلاني، رفع الإصر، ج ١، ص ١٥٨.



التوارث، فلم يمت توبه حتى صار الأحباس ديواناً عظيماً<sup>(١)</sup>، توفي توبه وهو قاضي على مصر سنة ١٢٠هـ فكانت ولايته على القضاء أربع سنين وشهراً<sup>(٢)</sup>.

ومن القضاة حفص بن الوليد الحضرمي، الذي تولى القضاء من قبل هشام بن عبد الملك، وكان قبل ذلك ينوب عن الحر بن يوسف بن يحيى بن الحكم الأموي، جمع له الصلاة والخراج جميعاً سنة ١٢٤هـ، ولما مات هشام واستخلف الوليد بن يزيد أقر حفصاً على الصلاة والخراج، ثم صُرف عن الخراج سنة ١٢٥هـ، حيث انفرد بالصلاة<sup>(٣)</sup>.

وعندما قُتل الوليد كان حفص بالشام، وهنا بويع يزيد بن الوليد بن عبد الملك فأمر حفصاً بالحقاق بجنده، وبعدها توفي يزيد، وبويع إبراهيم بن الوليد، وخلفه مروان بن محمد، فكتب حفص يستعفيه من ولاية مصر، فأعفاه فكانت ولايته على القضاء ثلاث سنين إلا شهراً<sup>(٤)</sup>.

ومما يُذكر عنه أنه قُتل على يد والي مصر حوثره بن سهل الباهلي عندما دخل مصر ومن معه يزيد بن مسروق الحضرمي، ورجاء بن الأشيم الحضرمي سنة ١٢٨هـ<sup>(٥)</sup>، وهنا قال مرسل بن حمير يبكي حفص بن الوليد الحضرمي.

يا عين لا تبقي من العبرات	جودي على الأحياء والأموات
بكي الذين مضوا فهم صادقوا	صدقات فأبطلت تارات
يا حفص يا كهف العشيرة كلها	يا خا النوال وسائر العورات
أقفلت فأنت كنت عميدهم	والكهف للأيتام والجارات

(١) الكندي، الولاة والقضاة، ص ٢٤٩؛ العسقلاني، رفع الإصر، ج ١، ص ١٥٩.

(٢) السيوطي، حسن المحاضرة، ج ٢، ص ١٣٩؛ ابن إياس، بدائع الزهور، ج ١، ص ١٢٠.

(٣) العلوي، تاريخ حضرموت، ج ١، ص ١٧٨؛ أحمد شلبي، موسوعة التاريخ الإسلامي، ج ٧، ص ٤٠١.

(٤) العلوي، تاريخ حضرموت، ج ١، ص ١٢٤؛ البكري، تاريخ حضرموت السياسي، ج ٢، ص ٢٢٤.

(٥) البكري، تاريخ حضرموت السياسي، ج ٢، ص ٢٢٤.





أو ذي رجاء لا كمثّل رجائنا      رجل وعقبه فارح الكربات  
وشبابنا عمرو وفهد نو الندى      وابن السليط وعامر الغارات

وفي سنة ١٢٠هـ<sup>(١)</sup> تولى القاضي خير بن نعيم<sup>(٢)</sup> بن مرة بن كريب بن عمرو بن خزيمة بن أوس الحضرمي، من بني ناهض يكنى أبا إسماعيل، وأبا نعيم، وأبا الخير<sup>(٣)</sup> وليّ من قبل حنظلة بن صفوان الكلبي أمير مصر، عن هشام في ربيع الآخر<sup>(٤)</sup> سنة ١٢٠هـ وأضاف إليه القصص وكان قبل ذلك تولى قضاء برقة<sup>(٥)</sup>.

ويعد القاضي خير من رجال الحديث<sup>(٦)</sup> حيث روى عن عطاء وأبي الزبير ومعاذ بن أنس وعبد الله بن هبيرة<sup>(٧)</sup> وغيرهم، وروى عنه عمر بن الحارث، وحيوة بن شريح وسعيد بن أبي أيوب<sup>(٨)</sup> والليث بن لهيعة، وهمام ابن إسماعيل وغيرهم، وفضلاً عن ذلك عده ابن حبان والنسائي من الثقات وأخرج له مسلم حديثاً واحداً<sup>(٩)</sup>.

ومما يُذكر أنه كان يحسن اللغة القبطية، ويقضي بين المسلمين في المسجد، ويجلس على الباب بعد العصر للقضاء بين النصارى،<sup>(١٠)</sup> وعدا ذلك هو أول من أدخل أموال اليتامى بيت المال بكتاب أبي جعفر أمير المؤمنين، وسجل في كل منها سجلاً

(١) العسقلاني، رفع الإصر، ج ١، ص ٢٢٦؛ السيوطي، حسن المحاضرة، ج ٢، ص ١٣٩؛ العسكري، تصحيقات المحدثين، ج ٢، ص ٧٤٤.

(٢) السيوطي، حسن المحاضرة، ج ٢، ص ١٣٩؛ الكندي، الولاة والقضاة، ص ٢٥٢.

(٣) السيوطي، حسن المحاضرة، ج ٢، ص ١٣٩.

(٤) البكري، تاريخ حضرموت السياسي، ج ٢، ص ٢٢٧.

(٥) الكندي، الولاة والقضاة، ص ٢٥٢.

(٦) الكندي، الولاة والقضاة، ص ٢٥٢.

\* عبد الله بن هبيرة الحضرمي، توفي سنة ١٢٦ (حسن المحاضرة، ج ١، ص ١٤٨).

\* سعيد بن أبي أيوب الخزاعي المصري، توفي سنة ١٦١ (حسن المحاضرة، ج ١، ص ١٥٤).

(٧) العسقلاني، رفع الإصر، ج ١، ص ٢٢٧؛ عبد الفتاح، معالم الثقافة الإسلامية، ص ٤٩٣ - ٤٩٤.

(٨) الكندي، الولاة والقضاة، ص ٢٥٢.



بما يدخل ويخرج<sup>(١)</sup> منها، صرف عن القضاء في أول يوم محرم سنة ١٢٨هـ—<sup>(٢)</sup>، من قبل حوثره بن سهيل الباهلي، عندما قدم أميراً من قبل مروان بن محمد على مصر<sup>(٣)</sup>، فجعل بعد ذلك كاتباً على الرسائل<sup>(٤)</sup>، ثم أعيد إلى القضاء في مستهل رمضان سنة ١٣٣هـ إلى سنة ١٣٥هـ<sup>(٥)</sup>.

وفي سنة ١٣٥هـ<sup>(٦)</sup> تولى القضاء القاضي غوث بن سليمان الحضرمي<sup>(٧)</sup> من قبل عبد الملك بن يزيد، كان أعلم الناس بمعاني القضاء وسياسته، خرج إلى الصائفة بفلسطين وعاد في سنته إلى القضاء بمصر، فأقام إلى سنة ١٤٤هـ، أتهم بمكاتبة الأباضية في المغرب، فُعزل وحبس وحمل إلى بغداد، فاعتذر للخليفة أبي جعفر المنصور، وأعيد للقضاء سنة ١٦٧هـ في أيام المهدي فاستمر إلى أن توفي<sup>(٨)</sup>.

وفي شهر شعبان سنة ١٤٠هـ تولى يزيد بن عبد الملك الحضرمي القضاء بالنيابة عن القاضي غوث بن سليمان الحضرمي، ثم مات فجأة في السنة نفسها وتصدى للقضاء غوث بن سليمان<sup>(٩)</sup>.

أما القاضي عبد الله بن بلال الحضرمي، فقد ذكر إنه تولى القضاء ولكن لم ينكره الكندي في ولاية مصر، ومن المحتمل أن يكون ولاه بعض الأمراء عند موت

(١) العسقلاني، رفع الإصر، ج ١، ص ٢٢٩.

(٢) السيوطي، حسن المحاضرة، ج ٢، ص ١٣٩.

(٣) العسقلاني، رفع الإصر، ج ٢، ص ٢٢٩.

(٤) الكندي، الولاية والقضاة، ص ٢٥٢.

(٥) العسقلاني، رفع الإصر، ج ٢، ص ٢٢٩؛ الكندي، الولاية والقضاة، ص ٢٥٣.

(٦) السيوطي، حسن المحاضرة، ج ٢، ص ١٣٩.

(٧) الكندي، الولاية والقضاة، ص ٢٥٨؛ السيوطي، حسن المحاضرة، ج ٢، ص ١٣٩.

(٨) الكندي، الولاية والقضاة، ص ٢٥٨.

(٩) البكري، تاريخ حضرموت السياسي، ج ١، ص ٢٣٠.



أحد قضاة مصر، إلى أن يجيء الخبر من الخليفة بتعيين من يتولى عن الخليفة حيث لا يكون لأمير مصر أن يقرر القضاة<sup>(١)</sup>.

وكان ابن لهيعة يقول: أنا تاسع تسعة ولوا قضاء بمصر من حضرموت وهم يونس بن عطية، وأوس، ويحيى، وتوبه، وخير، وغوث، ويزيد، وعبد الله، ولهيعة بن عيسى<sup>(٢)</sup>.

وفي ذلك يقول الشاعر:

لقد ولي القضاء بكل إرض	من الغر الحضارمة الكرام
رجال ليس مثلهم رجال	من الصيد الحجاجحة الضخام

وقال آخر:

يا حضرموت هنيئاً ما خصت به	من الحكومة بين العجم والعرب
في الجاهلية والإسلام يعرفه	أهل الرواية والتفتيش والطلب

وكان معاوية بن أبي سفيان قد كتب إلى مسلم بن مخلد وهو على مصر، ألا يولى عليها إلا أزدياً أو حضرمياً فإنهما أهل الأمانة<sup>(٣)</sup>.

وفي سنة ١٥٥هـ<sup>(٤)</sup> تولى القضاء القاضي عبد الله بن لهيعة بن عقبه<sup>(٥)</sup> بن ربيعة الحضرمي الأعدولي المصري، يكنى أبا النصر<sup>(٦)</sup> من قبل أبي جعفر

(١) العسقلاني، رفع الإصر، ج ٢، ص ٣٨٢.

(٢) الكندي، الولاة والقضاة، ص ٢٢٩.

(٣) العسقلاني، رفع الإصر، ج ٢، ص ٣٨٢؛ الكندي، الولاة والقضاة، ص ٣٠٥.

(٤) الكندي، الولاة والقضاة، ص ٢٦٦.

(٥) السيوطي، حسن المحاضرة، ج ٢، ص ١٤١؛ الكندي، الولاة والقضاة، ص ٢٦٦.

(٦) العسقلاني، رفع الإصر، ج ٢، ص ٢٨٧؛ عبد الفتاح، معالم الثقافة الإسلامية، ص ٣٢٥.









المنصور<sup>(١)</sup>، وهو أول قاضٍ ولي مصر من قبل الخليفة<sup>(٢)</sup> في دولة بني العباس، وأجرى عليه ثلاثون ديناراً في كل شهر<sup>(٣)</sup>.

وكان الإمام أحمد بن حنبل يقول ما كان يحدث مصر إلا ابن لهيعة وذكره سفيان الثوري بقوله: عند ابن لهيعة الأصول وعندنا الفروع، سمع الكثير، ورحل في طلب الحديث والفقه<sup>(٤)</sup>.

فمن شيوخه الأعرج، وابن المنكدر، وأبو الزبير، ويزيد بن حبيب وأبو يونس مولى أبي هريرة وغيرهم.

ومن الذين رووا عنه الليث بن سعد، وعبد الله بن المبارك وروى عنه أهل مصر والفرما منهم ابن عيسى بن عبد الله بن لهيعة وابن أخيه لهيعة بن عيسى بن لهيعة والوليد بن مسلم وغيرهم<sup>(٥)</sup>، وقد مارس عمله في مصر في القضاء حتى سنة ١٦٤هـ<sup>(٦)</sup>.

وتولى القضاء من بعده القاضي إسماعيل بن اليسع بن الربيع بن اليسع الكندي الحنفي أبو الفضل وأبو عبد الرحمن<sup>(٧)</sup> كان من أهل الكوفة من المائة الثانية<sup>(٨)</sup>.

ومما يذكر عنه أنه أول كوفي ولي القضاء على رأي أبي حنيفة<sup>(٩)</sup>، وذلك بعد موت ابن لهيعة سنة ١٦٤هـ، وهو أول من أدخل مذهب أبي حنيفة مصر، كان

(١) السيوطي، حسن المحاضرة، ج ٢، ص ١٤١؛ الكندي، الولاة والقضاة، ص ٢٦٦.

(٢) العسقلاني، رفع الإصر، ج ٢، ص ٢٨٠.

(٣) السيوطي، حسن المحاضرة، ج ٢، ص ١٤١؛ الكندي، الولاة والقضاة، ص ٢٦٧.

(٤) الكندي، الولاة والقضاة، ص ٢٦٧.

(٥) العسقلاني، رفع الإصر، ج ٢، ص ٢٨١.

(٦) السيوطي، حسن المحاضرة، ج ٢، ص ١٤١.

(٧) السيوطي، حسن المحاضرة، ج ٢، ص ١٤١.

(٨) العسقلاني، رفع الإصر، ج ١، ص ١٢٦.

(٩) الكندي، الولاة والقضاة، ص ٢٦٨.



مأموناً وفتياً<sup>(١)</sup>، أما عزله عن القضاء كان سنة ١٦٧هـ<sup>(٢)</sup>.

وفي عهد الخليفة العباسي هارون الرشيد تولى القضاء محمد بن مسروق الكندي سنة ١٧٧هـ، ومما يذكر عنه أن أموال اليتامى والأوقاف كانت ترد إلى بيت المال منذ زمن المنصور إلى أيام الرشيد، فلما ولي محمد بن مسروق تحامل على أهل مصر، وأشاعوا عليه أنه عزم على حمل ما في بيت المال من هذه الأموال إلى هارون الرشيد، فقام أبو إسحاق الحوفي وكان متغرباً فنادى في المسجد، وتم أحضار ابن مسروق وناله بمكروه، فزاد أهل مصر في مقت ابن مسروق<sup>(٣)</sup>. وجاء بعده القاضي إسحاق بن الفرات<sup>(٤)</sup> بن جعفر بن سليم الكندي مولاهم أبو نعيم من موالى معاوية بن حديج مالكي، استخلفه محمد بن مسروق لما خرج من مصر إلى العراق وذلك في سنة ١٨٤هـ<sup>(٥)</sup>.

وكان أول من ولي قضاء مصر من الموالى<sup>(٦)</sup>، وكان من كبار أصحاب مالك<sup>(٧)</sup> وأخذ عن أبي يوسف وروى عن الليث بن سعد وابن لهيعة ويحيى بن أيوب وحامد بن هاني والمفضل بن فضالة وغيرهم، أما من روى عنه فمنهم أبو الطاهر ابن السرح ومحمد بن نصر ومحمد بن عبد الله ابن الحكم وآخرون<sup>(٨)</sup>، كانت فترة ولايته لقضاء مصر سنة واحدة حيث عزل عنه سنة ١٨٥هـ، توفي سنة ٢٠٤هـ<sup>(٩)</sup>.

(١) العسقلاني، رفع الإصر، ج ١، ص ١٢٦.

(٢) السيوطي، حسن المحاضرة، ج ٢، ص ١٤١.

(٣) الكندي، الولاية والقضاء، ص ٢٨٠.

(٤) السيوطي، حسن المحاضرة، ج ٢، ص ١٤٢.

(٥) الكندي، الولاية والقضاء، ص ٢٨٤.

(٦) العسقلاني، رفع الإصر، ج ١، ص ١١٣.

(٧) الكندي، الولاية والقضاء، ص ٢٨٤.

(٨) العسقلاني، رفع الإصر، ج ١، ص ١١٣.

(٩) السيوطي، حسن المحاضرة، ج ١، ص ١٤٢.



وفي سنة ١٨٩هـ تولى قضاء مصر عبد الواحد بن عبد الرحمن بن معاوية ابن حديج السكوني من قبل عبد الله بن عبد الملك بعد صرف عمران بن عبد الرحمن ابن شرحبيل.

روى عن النبي حديثاً أرسله، وهو النهي عن أكل الطعام الحار حتى يبرد رواه عنه الحسين بن هانئ الحضرمي.

وأضيف إليه مع القضاء الشرط ثم صرفه قره بن شريك عن القضاء في ربيع الأول سنة ١٩٠هـ، فكانت مدة ولايته سنة واحدة<sup>(١)</sup>.

وكان آخر القضاة الذين تولوا منصب القضاء في مصر من حضرموت القاضي لهيعه بن عيسى الحضرمي<sup>(٢)</sup> وذلك في سنة ١٩٦هـ في أيام خلع الأمين العباسي مستمراً في القضاء إلى سنة ١٩٩هـ وهي سنة وفاته<sup>(٣)</sup>.

وممن تولوا قضاء الكوفة من سلالة الحضارمة أوس بن ضمعج الكوفي الحضرمي، كان ثقة معروفاً قليل الحديث، روى عن سليمان، وأبي مسعود الأنصاري<sup>(٤)</sup> وسلمة بن كهيل، ومطين بن عبد الله أما من تولى القضاء في الكوفة من كنده: جبر بن القشعم وعمرو بن أبي قره وحسين بن حسن الحجري، ولاء خالد ابن عبد الله القسري وشريح<sup>(٥)</sup>.

وبفلسطين ضمضم بن عقبة وعبد السلام بن عبد الله، وبالشام نصر بن علقمة وأخوه محفوظ وغفير بن معدان.

أما حمص فقد تولى كثير من مره وجبير بن نغير الحضرمي، وببرقه خير بن سعيد بن خير<sup>(٦)</sup>، كما ولي الأندلس معاوية بن صالح وهو أو حدير بن سعيد

(١) العسقلاني، رفع الإصر، ج ٢، ص ٢٤٠.

(٢) السيوطي، حسن المحاضرة، ج ٢، ص ١٤٢؛ الكندي، الولاة والقضاة، ص ٢٩٩، أحمد

شليبي، موسوعة التاريخ الإسلامي، ج ٧، ص ٤١.

(٣) الكندي، الولاة والقضاة، ص ٢٩٩.

(٤) العلوي، تاريخ حضرموت، ج ١، ص ١٨٠؛ سعيد مبيض، حياة التابعين، ج ١، ص ١٢٨.

(٥) ابن دريد، الاشتقاق، ص ٣٦٥.

(٦) العلوي، تاريخ حضرموت، ج ١، ص ١٨٠.



الإمام الحافظ الثقة، قاضي الأندلس، كثير الحديث، حدث عن شريح بن عبيد، ومكحول وزباد بن أبي سوده وأبي الزاهرية، روى عنه الليث وابن وهب ومعن بن عيسى<sup>(١)</sup>. وعبد العزيز بن الحسن الحضرمي الذي نزل قرطبة، ونعمان بن عبد الله الحضرمي في إشبيلية وبالقادسية تولى القضاء جبير القشعم جد بني الأرقم من بني معاوية من كندة<sup>(٢)</sup>.

كانت حروب الردة في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه والفتوح في عهد عمر رضي الله عنه من بواغث هجرة القبائل الحضرمية بأشرافها وملوكها وعائلاتها إلى مناطق تمثلت بالكوفة والشام ومصر والمدينة.

أما من سكن الكوفة<sup>(٣)</sup> فكان جلهم من رواة الحديث الذين أسهموا في رفد الحياة العلمية والثقافية، فكان ممن سكن الكوفة من كندة من الرواة في عهد الفتوح: الأشعث بن قيس الكندي وبنوه، وأمرؤ القيس بن عابس من بني عمرو بن معاوية، وقيس بن سمي الكندي ممن لهم إدراك، وحجر بن عدي الكندي، وأخوة هاني بن عدي، وابناه عبدالله وعبدالرحمن، وابناء عمهم معاذ بن هاني بن عدي، وابن عمهم هاني بن الجعد بن عدي الكنديون وكان هذا من أشراف الكوفة.

وممن سكن الكوفة من كندة بنو المجر ولهم بها مسجد، وجدهم سمرة بن معاوية الكندي وبنو الأرقم بن النعمان، جدهم جبير بن القشعم بن يزيد بن الأرقم بن النعمان من بني معاوية من كندة، له إدراك وشهد فتوح العراق وتولى القضاء بالقادسية، وممن نزل الكوفة ممن له إدراك من كندة عدي بن عميرة بن فروة الكندي ومات بها سنة ٤٠هـ.

كما سكن الكوفة من غير كندة من أهل بلاد حضرموت منهم رئيس أقيال حضرموت وائل بن حجر وابناه علقمة وعبدالجبار الحضرميون، وممن سكن الكوفة

(١) ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، تحقيق إبراهيم الأنباري، دار الكتاب المصري،

القاهرة، ج ٤، ص ٨٣٨؛ السجستاني، كتاب المصاحف، ج ٢، ص ٩٩١.

(٢) العلوي، تاريخ حضرموت، ج ١، ص ١٨٠.

(٣) المرجع نفسه، ج ١، ص ١٦٨.





من قبيلة السكون الحارث بن معاوية السكوني له صحبه، مات بالكوفة أيام الحسن بن علي.

### الحضرميون في الشام<sup>(١)</sup>:

سكن الشام من أهل حضر موت كثيرون منهم من كنده الحارث بن معاوية بن زمعة الكندي من تابعي الشام، وعربزب الكندي، وعروس بن عميرة الكندي، ومن قبيلة حضرموت نفير بن مالك الحضرمي والد جبير، وله صحبه وعبدالله بن ناسخ الحضرمي، وعمر بن عبدالله الحضرمي، وكثير بن مره الحضرمي، وكثير بن مره الحضرمي، وبسر بن عبدالله الحضرمي، هؤلاء من قبيلة حضر موت كلهم نزلوا حمص.

ومن السكون الرواة صالح بن شريح السكوني كاتب أبي عبيدة، وسلمة بن نفيل والحسين بن نمير السكوني التجيبي الذي استخلفه مسلم بن عقبة بعد وقعة الحرة على العسكر، وابنه يزيد بن الحسين السكوني ولاء سليمان بن عبدالملك حمص وعاصم بن حميد السكوني الحمصي، ونهيك بن هزيم السكوني أحد الصحابة اليمانيين الذين نزلوا حمص، هؤلاء كلهم من السكون نزلوا حمص.

وممن نزل الشام الرواة لقيط بن أرتاه السكوني، وسعد بن تميم السكوني له صحبه نزل دمشق والسمط بن الأسود، والأشعث بن مثناس السكوني.

### الحضرميون في مصر<sup>(٢)</sup>:

أما مصر فأكثر من نزل بها من أهل ناحية أهل حضر موت هم الصدف والسكون ومهره، وبعض كنده، وكان لتجيب من السكون ومهره من قضاة وللصدف بمصر خطط، فمن المهرة الذين لهم صحبة ووفادة على النبي ونزل مصر وسكنها.

برح بن عسكل بن دثار بن كرع المهري أما الصدف فكثير منهم سكنوا مصر منهم مالك بن ناعمة الصديقي، وجاحل أبو مسلم الصديقي وجابر بن ماجد

(١) العلوي، تاريخ حضر موت، ج ١، ص ١٧٠.

(٢) العلوي، تاريخ حضر موت، ج ١، ص ١٧١.



الصدفي له صحبه ووفادة على النبي ، وشهد فتح مصر، ويزيد بن سويد الصدفي، وربيعه بن حُبَيْش بن عرْفُطَة الصدفي.

أما السكون ومنهم تَجِيب، فلهم بمصر خطة وموقعها بالفسطاط تلى خطه مهرة منهم الرواة مقسم بن بجيرة بن حارثة بن قَتيرة التجيبي، له صحبه، شهد فتح مصر، ومالك بن هدم بن أبي الحارث بن بداء التجيبي، وعَمَار بن سعد التجيبي، وعامر بن عمرو بن حذافة التجيبي له صحبه، وقيس بن سمي بن الأزهر التجيبي له إدراك، هؤلاء كلهم شهدوا فتح مصر.

وأيضاً قيسبة بن كلثوم التجيبي أحد ملوك العرب وأشرافها في الجاهلية من بني سوم، من نجيب من السكون وبني مسجداً في سنة ٢١هـ في مصر.

أما من نزل مصر من حضرموت، منهم ربيعة بن عيدان له صحبه، شهد فتح مصر وربيعه بن زرعة الحضرمي صحابي شهد فتح مصر، وسخرور بن مالك الحضرمي صحابي وشهد فتح مصر.

ومن الكنديين الذين نزلوا مصر من الصحابة، مالك بن عتاهية الكندي وغرفة بن الحارث الكندي نزيل مصر، وهو ممن قاتل مع عكرمة بن أبي جهل في الردة.

وممن نزل المدينة منهم كثيرين الصلت بن معدي كرب بن وليعة الكندي ووائل وعبدالرحمن بنو الصلت وعبدالله بن راشد الحضرمي، أحد الذين وفدوا على النبي مع الأشعث بن قيس في وفد كنده<sup>(١)</sup>.

---

(١) العلوي، تاريخ حضر موت، ج ١، ص ١٧٥-١٧٦.



## الفصل الخامس

### تعليم المرأة

لقد حظيت المرأة الحضرمية باهتمام كبير في مجال التعليم في صدر الإسلام في رفق الحياة العلمية بحيث كان لها مساهمة في رواية الحديث النبوي ومنهن: كريمة بنت المقداد بن الأسود الكندية: رواية من روايات الحديث روت عن أمها ضباعة بنت الزبير بن عبدالمطلب عن النبي وروى عنها زوجها عبدالله بن وهب بن زمعة وابنتها قريبة بنت عبدالله بن وهب، وروى لهما أبو داود وابن ماجه<sup>(١)</sup>، ذكرها ابن حبان من الثقات<sup>(٢)</sup>.

ومما يذكر عنها أنها كانت تعلم بنات المسلمين في بيوتهن مبادئ القراءة والكتابة في المدينة<sup>(٣)</sup>.

وأيضاً الراوية كبشة بنت معد يكرب الكندية: عمة الأشعث بن قيس ووالدة معاوية بن حديج الصحابي، روى قصتها الدارقطني من طريق ولدها معاوية، أنه قال: قدمت على رسول الله ومعي أمة كبشة بنت معد يكرب، فقالت: يا رسول الله إني آليت أن أطوف بالبيت حبواً، فقال: طوفي على رجلين سبعين: سبعاً عن رجلين، وسبعاً عن يديك<sup>(٤)</sup>.

والراوية جمرة بنت قحافة الكندية: عداها في الكوفيين، لها صحبة، وشهدت مع رسول الله حجة الوداع، وذكرها في الصحابة للطبراني، وابن مندة، وأبو نعيم، وابن عبد البر.

---

(١) المزي، تهذيب الكمال، ج ٣٥، ص ٢٩٣؛ الحبشي، معجم النساء اليمنيات، ص ١٦٧؛ الخزرجي، صفى الدين أحمد، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، تحقيق مجدي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠١، ص ٥٠٥؛ كحالة، أعلام النساء، ج ٤، ص ٢٤٤.

(٢) ابن حبان، الثقات، ج ٥، ص ٣٤٢.

(٣) أحمد شلبي، تاريخ التربية الإسلامية، ص ٢٨٤.

(٤) باحنان، جواهر تاريخ الأحقاف، ج ١، ص ١٥٧؛ أبو جبلة، تاريخ التربية والتعليم، ص ١٤٢.



روت عن النبي وعنها ابنتها أم كلثوم إن صح حديثها ذاك، لأنه لا يعبأ بإسناده<sup>(١)</sup>.

والراوية قسرة بنت رواس الكندية: ذكرها في الصحابة أبو نعيم، وابن عبد البر، وأبو موسى، وتبعهم ابن الأثير والحافظ، روت عن النبي وعنها قتيلة بنت عبدالله. حديثها:

عن قتيلة بنت عبدالله عن قسرة الكندية، قال: قال رسول الله: "أيا قسرة، اذكري الله عند الخطيئة، يذكرك عند المغفرة، وأطيعي زوجك يكفك شر الدنيا والآخرة، وبري والدك يكثر خير بيتك"<sup>(٢)</sup>.

والراوية سودة بنت مسرح الكندي: روى عنها عروة بن الزبير<sup>(٣)</sup>. ومن روايات الحديث أم عفيف النهدي: وهي إحدى المبايعات للرسول<sup>(٤)</sup>، روى عنها أبو عثمان النهدي عندما قالت بايعنا رسول الله فأخذ علينا: "أن لا تحدثن الرجل إلا محرماً" وأمرنا أن نقرأ على ميتنا بفاتحة الكتاب<sup>(٥)</sup>. والحديث له عدة ألفاظ أخرى<sup>(٦)</sup>.

---

(١) الحميري، الحديث والمحدثون، ج ٢، ص ١٣٢٩؛ باحنان، جواهر تاريخ الأحقاف، ج ١، ص ١٥٦؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٧، ص ٥٠؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج ٤، ص ٣٦٤؛ العسقلاني، الإصابة، ج ٤، ص ٢٥٢؛ الحبشي، معجم النساء اليمينات، ص ٥٠؛ مبيض، محمد سعيد، موسوعة حياة الصحابيات، مكتبة دار الفتح ومؤسسة الريان، ص ٢٦٢.

(٢) ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٧، ص ٢٤٤؛ العسقلاني، الإصابة، ج ٤، ص ٣٩١؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج ٤، ص ١٩٠٦؛ الحميري، الحديث والمحدثون، ج ٢، ص ١٢٣٧؛ الحبشي، معجم النساء اليمينات، ص ١٦٣؛ كحالة، أعلام النساء، ج ٤، ص ٢٠٧.

(٣) ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٧، ص ١٥٦؛ الحبشي، معجم النساء اليمينات، ص ١١٧.

(٤) كسوري، سيد حسن، جامع تراجم ومسانيد المبايعات، دار الكتب العلمية، بيروت، ج ٢، ص ٤٨٢؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٧، ص ٣٦٩.

(٥) الطبراني، المعجم الكبير، ج ٢٥، ص ١٦٨-١٦٩.





وتعد كشة بنت عبد الجبار بن وائل من راويات الحديث روى عنها ابن أخيها محمد بن حجر<sup>(١)</sup>.

ومن الراويات ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب: زوجة المقداد بن الأسود، لها أحاديث عن الرسول منها: الاشتراط في الحج، وعن زوجها المقداد، وروى عنها ابن عباس، وعائشة وابنتها كريمة بنت المقداد، وابن المسيب وعروة الأعرج والمهلب بن حجر<sup>(٢)</sup>.

والراوية أم السائب بن يزيد الكندي: راوية من راويات الحديث أدركت الرسول وأسلمت وروت عنه، وروى عنها أبو قلابة<sup>(٣)</sup>.

والراوية حسنة أم شرحبيل بن حسنة: أسلمت بمكة قديماً وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع أبيها<sup>(٤)</sup>، لها صحبة<sup>(٥)</sup>.

ومن الصحابييات العابدات فاطمة بنت الحسين الكندي بن علي بن الأشعث بن قيس، التي تعد من السائحات الناسكات، زهدت في الدنيا، وأقبلت على الآخرة، قامت الليل، وصامت النهار، وتلت القرآن<sup>(٦)</sup>.

وفضلاً عن النساء الراويات نجد أن هناك شاعرات حضرميات كان لهن مساهمة في رفد الحياة الفكرية والثقافية والأدبية من خلال الشعر ومنهن:

---

(١) ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٧، ص ٣٦٩؛ عبد البر، الاستيعاب، ج ٤، ص ٥٠٢؛ كسروى، جامع تراجم، ص ١٦ أو ٤٨٠؛ العسقلاني، الإصابة، ج ٨، ص ٢٦٠.

(٢) كحالة، أعلام النساء، ج ٤، ص ٢٤٤.

(٣) الخزرجي، خلاصة تهذيب الكمال، ج ٣، ص ٤٩٨؛ المزي، تهذيب الكمال، ج ٣٥، ص ٢٩٣.

(٤) كحالة، أعلام النساء، ج ٢، ص ١٣٥.

(٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٨، ص ٢٢٤.

(٦) مبيض، موسوعة حياة الصحابييات، ص ٢٨٨.

(٧) كحالة، أعلام النساء، ج ٤، ص ٤٣.



الشاعرة حبله بنت منصور الكندي: التي رثت أخاها الأجلح بن منصور الكندي، وهو من شجعان العرب وفرسانها، عندما اقتتل مع الأشتر أيام علي بن أبي طالب بقولها:

ألا فـأبـكي أخـا ثـقة	فـقـد والله أبـكـيـنا
بـقـتـل المـاجـد القـمـقام	لا مـثـل لـه فـيـنا
أـتـانـا الـيـوم مـقـتـلـه	فـقـد جـزـت نـواصـيـنا
كـرـيـم مـاجـد الجـديـن	يـشـفـي مـن أعـادـيـنا
شـفـانـا الله مـن أهـل	العـراق فـقـد أبـادـونـا
أـمـا يـخـشـون ربـهـم	ولا يـراعـوا له دـيـنا؟

فبلغ شعرها علياً فقال: "أما إنهن ليس بملكهن ما رأيتن من الجزع، أما أنهن قد أضروا بنسائهن فتركوهن أيامي حزاني...". وهو يريد معاوية وأهل الشام<sup>(١)</sup>.  
ومن الشاعرات أيضاً خولة بنت الأزور الكندية أخت ضرار بن الأزور اشتهرت بالشجاعة والبطولة، وشبهت بخالد بن الوليد في بطولتها وحملاتها التي جرت بين العرب والروم في فتوحات الشام<sup>(٢)</sup>، قالت خولة حين كانت أسيرة في الأسكندرية في فتوح أفريقيا<sup>(٣)</sup>:

جل المصاب وزاد الويل والحرب	وكان مع من الأجفان ينسكب
ما دامت الأرض مما قد بليت به	حتى توهمت أن الأرض تتقلب
جالت يد القبط فينا عند غفلتنا	واستحكم القبط نازلت العرب

(١) الحياي، ليلي محمد ناظم، معجم ديوان أشعار النساء في صدر الإسلام، مكتبة لبنان، ص ٧٩؛ المنقري، نصر بن مزاحم، وقعه ضفين، ص ١٧٨؛ السومحي، أدب اليمن، ج ٢، ص ٧٤٤، ٢١٠؛ التونجي، محمد، شاعرات في عصر النبوة، دار المعرفة، ص ٢٠٧؛ ابن الحديد، شرح نهج البلاغة، ج ١، ص ٧٢٨.

(٢) عبدالحكيم، الوائلي، موسوعة شاعرات العرب، ص ١٧٨؛ كحالة، أعلام النساء، ج ١، ص ٣٧٤؛ التتير، سليم، من الشاعرات من النساء، دار الكتاب العربي، ص ١٨٧.

(٣) الحياي، معجم ديوان أشعار النساء، ص ٨٥.



لهفي على بطلٍ قد كان عدتنا فيه العفاف ومنه الدين والأدبُ

وقالت خولة في تحريض الرجال على قتال الروم والنساء معها يحملن

المزاهر:

يا هارباً عن نسوة ثقات لها جمال ولها هبات  
لا تلموهن إلى الهنات تملك نواصينا من البنات

وقالت عند أسر أخيها في معركة مرج دابق<sup>(١)</sup>:

ألا مخبر بعد التفرق يخبرنا فمن ذا الذي يا قوم أشغلكم عنا  
فلو كنت أدري أنه آخر اللقاء لكننا وقفنا للوداع وودعنا  
ألا يا غراب البين هل أنت مخبري فهل بقدم الغائبين تبشرنا  
لقد كانت الأيام تزهو لقربهم وكنا بهم زهواً أو كانوا كما كنا

وقالت في المراثي:

أبعد أخي يلد الغمض عيني فكيف ينام مقروح الجفون  
سأبكي ما حييت على شقيق أعز علي من عين اليمين  
فلو أنني لحقت به قليلاً لهان علي إذ هو هون

وقالت حين رفعت شعاراً مع مجموعة من النساء المسلمات لقتال الروم:

نحن بنات تبع وحمير وضربنا في القوم ليس ينكر  
لأننا في الحرب نارٌ تسعر اليوم تسقون العذاب الأكبر

وأيضاً من الشاعرات امرأة من كندة قالت شعراً رثت به حجر بن عدي

الكندي الذي قتله معاوية لتشيعة:

ترفع أيها القمر المنير لعك أن ترى حجراً يسيرُ  
يسر إلى معاوية بن حرب لقتله كما زعم الأمير

(١) التتير، من الشاعرات من النساء، ص ١٨٨.



ألا ياليت حجراً مات موتاً      ولم ينحر كما نحر البعير  
ترفعت الجبابر بعد حجر      وطاب لها، الخورنق، والسدير  
وأصبحت البلاد له محولاً      كأن لم يحيها مزن مطير  
ألا يا حجر حجر بني عدي      تلقّتك السلامة والسرور<sup>(١)</sup>

وأيضاً الشاعرة ليلى بنت هاني بن الأسود الكندية شاعرة من شواعر العرب وهي كانت زوجة النعمان بن بشير الأنصاري، حكى عبد الملك بن محمد العيشي عن أبيه أنها قالت حين تزوج الحارث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة ابنتها حميدة:

نكحت المديني إذ جاعني      فيالك من نكحة غاوية  
كهول دمشق وشبابها      أحب إلي من الجالية  
صينان لهم كصينان التيوس      من أعياء على المسك والغالية<sup>(٢)</sup>

#### الخاتمة:

بينت الدراسة دور القبائل الحضرية في رفد الحياة الثقافية والعلمية في العصر الجاهلي المتمثلة بكندة، السكون، مهرة، نهد، وذلك من خلال دراسة الجوانب العلمية المتمثلة بالشعر والخطابة وذلك من خلال ظهور الشعراء فيها ومنهم امرؤ القيس الذي مثل كندة التي امتازت بالدرجة الأولى على القبائل الحضرية في البلاغة والفصاحة والأدب والمعارف ثم الشاعر البراء بن قيس الكندي والشاعر حجية بن المضرب الكندي.

(١) باحنان، جواهر تاريخ الأحقاف، ج ١، ص ٩٦؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٦، ص ١٥٧؛ الأصفهاني، الأغاني، ج ١٧، ص ١٥٤؛ السومحي، أدب اليمن، ج ٢، ص ٢١١ - ٧٣٣؛ الحوفي، أدب السياسة في العصر الأموي، ص ١٨٩.

(٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج ٢٤، ص ٣٤١؛ الحبشي، معجم النساء اليمنيات، ص ١٧٢؛ كحالة، أعلام النساء، ج ٣، ص ٣٣٩؛ عبد مهنا، معجم النساء الشاعرات، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٠، ص ٥٢٥.





ومن شعراء السكون، الشاعر قيسبة بن كلثوم السكوني والشاعر حميد بن طاعة السكوني، وأمرؤ القيس بن جبلة السكوني والشاعر ابن غزالة السكوني، وأيضاً عن شعراء مهرة، الشاعر مرضاوي بن سعود المهري وكرز بن روعان. أما الشعر في القرنين الأول والثاني الهجريين فقد شارك الشعراء في التصوير والتعبير عن الأحداث الجديدة ومن هذه الأحداث- الدعوة الإسلامية، والصراع بين علي ومعاوية، وحروب الردة، والأحداث السياسية.

ومن الشعراء الذين نقلوا هذه الأحداث الشاعر ثور بن مالك بن عدي الكندي، والشاعر جفشيش بن معدان الكندي، ومن شعراء الصراع بين علي ومعاوية الشاعر الزبرقان بن عبد الله السكوني، والشاعر جريش السكوني، ومن شعراء الردة الشاعر حارثة بن سراقة الكندي والشاعر عبد الله بن يزيد الغاضري السكوني، ولا ننسى الشاعر المقنع الكندي من شعراء العصر الأموي.

كما بينت الدراسة مدى أهمية الخطابة في تقدم الحياة العلمية والثقافية في العصر الجاهلي وذلك من خلال ظهور عدد من الخطباء ومنهم الخطيب شافع بن كليب الصدفي والخطيب معاوية بن الجون الكندي.

وكانت الخطابة بعد الإسلام في القرنين الأول والثاني الهجريين تمثل الأحداث البارزة ومنها الإسلام بمفاهيمه وأفكاره الجديدة، حيث كانت ممثلة في السنة بعض الدعاة إلى الأمصار المختلفة على عهد الرسول وفي وفادة الوفود التي تغد على الرسول ومن خطباء الوفود الخطيب طهفة بن زهير النهدي وكانت وقعة صفين مثار اهتمام الخطيب الأشعث بن قيس الكندي، ومن شعراء فتنة البصرة التي أساسها المطالبة بدم عثمان الخطيب عبد الله بن عامر الحضرمي وغيرهم.

وأكدت لنا الدراسة بروز دور المرأة الحضرمية التي حظيت باهتمام كبير في مجال التعليم في العصر الجاهلي وصدر الإسلام في رفد الحياة العلمية حيث وجد المرأة الشاعرة التي كان لها علم بالشعر من حيث حفظه وروايته ومن شاعرات العصر الجاهلي الشاعرة خويلة المهرية والشاعرة جنوب النهدي والشاعرة كبشة بنت الشيطان الكندية.



وفضلاً عن ذلك كان للمرأة الحضرمية في العصر الجاهلي مساهمة أدبية وهذا ما وجدناه عند عصام الكندية التي تعد من نوات الرأي والعقل والفصاحة والبلاغة والأدب.

وبينت للدراسة دور المرأة في صدر الإسلام في القرنين الأول والثاني الهجريين فمن الشواعر الشاعرة حبله بنت منصور الكندي والشاعرة خولة بنت الأزور الكندي، وفضلاً عن ذلك كان للمرأة الحضرمية مساهمة في رواية الحديث النبوي ومنهن الراوية كريمة بنت المقداد الكندي، والراوية جمرة بنت قحافة الكندية. وأظهرت الدراسة العلوم السائدة في حضرموت التي كان لها مساهمة علمية وثقافية آنذاك ومنها العلوم الإسلامية التي ضمت علم القراءات الذي يعد من أجل العلوم النافعة، ولقد ظهر في حضرموت من القراء الذين أسهموا في الحياة العلمية ومنهم القارئ معاذ بن جبل، والقارئ عبد الله بن قيس أبو بحرية السكوني الكندي، والقارئ عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي، والقارئ يعقوب الحضرمي الذي هو أعلم الناس في زمانه بالقراءات والعربية وكلام العرب والرواية والفقه.

وعلم الحديث حيث بينت الدراسة جهود الصحابة الحضارمة في تدوين الحديث النبوي، حيث كان نفر منهم قاموا بكتابة السنة أو إملائها لتلاميذهم أو أنشأوا أو سمحوا بإجازتهم، كما برز من رواة الحديث في حضرموت الراوي معاذ بن جبل وأبو موسى الأشعري اللذين كونا بروايتهما عن رسول الله بداية مدرسة الحديث النبوي - وجبر الكندي والمقداد بن الأسود الكندي والأشعث بن قيس الكندي ومن طبقة الموالي بسر بن سعيد المدني مولى الحضرميين وزاذان أبو عمر مولى كندة. وعلم الفقه حيث بينت الدراسة دور الفقه في تحديد العلامات وحفظ حقوق الأفراد وأيضاً مدى الأهمية التي نالها الفقه لدى رسول الله من خلال تدريب صحابته على الفتوى والقضاء بين الناس.

ومن الفقهاء الذين كانوا يفتون الفقيه معاذ بن جبل والفقيه زياد بن لبيد الأنصاري والفقيه القاضي أبو أمية شريح بن الحارث الكندي ومن أشهر القضاة والفقهاء في صدر الإسلام والفقيه رجاء بن حيوة الكندي.

وبينت الدراسة أن هناك علوماً مساعدة في حضرموت خلال فترة الدراسة مثل:



علم النجوم ذلك العلم الذي نال الاهتمام والعناية لدى الحضارمة بحيث كانت لهم معرفة تامة بمواقع النجوم وأوقات مطالعها ومغاربها وكانوا يعلمون بأنواء الكواكب وأمطارها.

ومن المنجمين الحضرميين الذين برزوا في هذا العلم يعقوب الكندي وهو من أشهر المنجمين حيث عمل منجماً للرشيد والمأمون وكانوا يسترشدون بعلمه بالنجوم، وأظهرت الدراسة الإسهامات العلمية التي برع بها المنجم يعقوب الكندي ومنها كتاب رسالته في علل أحداث الجو وكتاب رسالته في علل الأوضاع النجومية وكتاب رسالته في الشعاعات وغيرها.

ومما يذكر أنه كعالم حضرمي فإن كان قد برع في علوم مختلفة أخرى مثل الفلسفة والحساب والمنطق والهندسة والطب وعلى سبيل المثال لا الحصر من كتبه في الفلسفة كتاب الفلسفة الداخلة والمسائل المنطقية والمعتاصة وما فوق الطبيعات وكتاب في عبارات الجوامع الفكرية، ومن كتبه في الحساب كتاب رسالته في النسب الزمانية، كتاب رسالته في تأليف الأعداد، أما في المنطق كتاب رسالته في سمع الكيان، وكتاب رسالته في المقولات العشر.

أما علم الأنساب فقد بينت الدراسة أهمية هذا العلم حيث أن الرسول عليه السلام حثّ على تعلم الأنساب كقوله: تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم، فإن صلة الرحم محبة الأهل، مثراً في المال منسأة في الأجل مرضاة للرب. وخير الأمثلة على علماء النسب أبو الكناس الكندي الذي كان أعلم الناس بعلم النسب وأخبار العرب هذا فضلاً عن النسابة أظفر بن مخوس الكندي.

وأظهرت الدراسة علم الصناعة ودوره من خلال أنه عامل من عوامل الاقتصاد، حيث أنه للحضارمة العناية والمهارة في الصناعات الموجودة عندهم ومن هذه الصناعات، صناعة الغزل والنسيج، صناعة البخور، والصناعات الجلدية وصناعة الخزف وغيرها.

وقد بينت الدراسة الدور الذي تقوم به المؤسسات العلمية الممثلة بالكتاتيب والتي يطلق عليها اسم المعلامة لدى الحضرميين في رفد الحياة العلمية والثقافية والذي بفضل المعلومات المنتشرة في معظم المساجد تمكن الطلاب أن يلتحقوا





بحلقات الدرس في المساجد لسماع الدروس الدينية التي يلقيها على مسامعهم بعض العلماء، وهناك المساجد التي كان لها دور فعال في تقدم الحياة الثقافية من خلال تعليم وتدرّيس العلوم الشرعية، وعقد الدروس الدينية ومن المساجد مسجد الوعل أول مسجد أسس في تريم، ومسجد الشحر أول مسجد أسس في حضرموت في السنة العاشرة للهجرة، ومسجد الجامع المسمى مسجد هارون الرشيد الذي بني في شبام.

وأظهرت الدراسة أدوات الكتابة التي كانت تستعمل في المراسلات والسجلات والكتب الرسمية ومن هذه الأدوات الجلود وأنواعها، العُشب، للخاف، المهارق.

وبيّنت هذه الدراسة أهمية الرحلة في طلب العلم وخاصة إذا كان الأمر يتعلق بالحديث والبحث عن أسانيد، حيث أن الرحلة في طلب الحديث تعد من لوازم طريقة المحدثين ومنهجهم في التحصيل العلمي، وتكمن أهمية الرحلة عند المحدثين في أنها تحصل الحديث والتثبت منه والبحث عن أحوال الرواة لأن معرفة أداء الراوي للحديث كما سمعه هو المقصد الذي عليه هذا العلم فكان لا بد من تقصي أحوال الرواة وأخبارهم حتى يتميز مقبولهم من مردودهم.

ومن الذين رحلوا في طلب العلم من الحضرميين بسر بن عبد الله الحضرمي الذي رحل في طلب الحديث الواحد ليسمعه ورحلة أبي عثمان النهدي في حديث مضاعفة الحسنه بألف ألف وتصحيح أبي هريرة له بألفي ألف.

وفضلاً عن ذلك بينت الدراسة دور القبائل الحضرمية في طلب العلم والرحلة إليه فهذا ما تمثّلته قبيلة كندة حيث رحل من كندة إلى النبي بقصد التشرف بالصحبة والسماع إبراهيم بن قيس بن حجر الكندي، وعبد الله بن راشد الكندي، وشرحبيل بن السمط الكندي، وعدي بن هاني الكندي وغيرهم.

أما من رحل من السكون أشعث بن مناس السكوني، وعبد الله بن يزيد السكوني، وسلمة بن نفيل السكوني، ومازن بن حثيمة السكوني، ومن رحل من السكاسك عجري بن مانع السكسكي وعشور السكسكي.





أما من رحل من قبيلة مهرة لطلب الحديث والسماع من النبي ﷺ ذهبن بن قرضم المهري وسفيان بن صهبانة المهري وممن ذكر اسمه من الرحلين إلى الرسول ﷺ وسمع من قبيلة الصدف منهم جابر بن ماجد الصدفي، ويزيد بن سويد الصدفي وعمرو بن يكرب الصدفي، أما من رحل من قبيلة تجيب شريك بن أبي الأغفل بن سلمة التجيبي، وعامر بن عمرو التجيبي ومرثد بن عبد الله بن مجالد التجيبي.

وفضلاً عن ذلك بينت الدراسة دور العلماء الحضارمة في رقد هذه الحركة العلمية من خلال توليهم مناصب القضاء في مصر ومنهم القاضي سليم بن عثر التجيبي، القاضي يونس بن عطية الحضرمي، القاضي أوس بن عبد الله الحضرمي، القاضي خير بن نعيم الحضرمي وغيرهم.

أما في الكوفة فمنهم القاضي جبر بن القشعم وعمرو بن أبي قرة. ومن فلسطين القاضي ضمضم بن عقبة والقاضي عبد السلام بن عبد الله.

ومن الأندلس القاضي معاوية بن صالح وغيرها، فهذا يدل على الأمانة التي امتاز بها العلماء الحضارمة وهذا ما أشار إليه معاوية بن أبي سفيان عندما كتب إلى مسلم بن مخلد وهو في مصر، بأن لا يولي عليها إلا أزدياً أو حضرمياً فإنهما أهل أمانة.

ومما تقدم يتبين لنا أن الحضارمة كانت لهم مساهمات ومشاركات علمية وثقافية ليس في حضرموت وحدها ولكن امتد نشاطهم العلمي والثقافي إلى مواقع أخرى في بلاد الدولة العربية الإسلامية، وظهروا في كل مجال من مجال العلوم، حتى أنهم كانوا قد أخذوا مراكز هامة ومناصب عليا، مثل مناصب في القضاء في مناطق متعددة من الدولة العربية الإسلامية، خلال فترة الدراسة.



## المراجع

### أ. المراجع باللغة العربية:

أبو خوصة، أحمد، (د.ت)، كتاب النسابون وعلم الأنساب، منشورات اتحاد النسابيين الأردنيين.

الأحمدي، علي بن حينعلي، (د.ت)، مكاتيب الرسول، ٢ج، دار صعب، بيروت.  
الإدريسي، أبو عبد الله محمد بن مكرم، (٥٦٠هـ/—١١٦م)، (١٩٨٩م)، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ٢ج، عالم الكتب، بيروت.

الأزدي، محمد بن عبد الله، (١٦٥هـ/٧٧٩م)، (١٩٧٠م)، تاريخ فتوح الشام، تحقيق عبد المنعم عامر، مؤسسة سجل العرب.  
الأزدي، الربيع بن حبيب، (د.ت)، الجامع الصحيح، تحقيق أبي يعقوب يوسف بن إبراهيم، مكتبة مسقط، مسقط.

الأصبهاني، أبو نعيم، (٤٣٠هـ/١٠٤٢م)، (١٩٣٢م)، حلية الأولياء، ١٠ج، مكتبة الخانجي، مطبعة السعادة.

الأصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين، (٣٥٦هـ/٩٦٦م)، (١٩٩٤م)، الأغاني، ٢٥ج، طبعة دار الكتب، تحقيق لجنة من الأدباء، الدار التونسية للنشر، تونس، ودار إحياء التراث العربي، بيروت.

الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد، (٩٩٢م)، مفردات الفاظ القرآن، تحقيق صفوان عدنان، دار القلم، بيروت.

الأعظمي، المصطفى، (١٩٨١م)، كتاب النبي، المكتب الإسلامي، بيروت.  
الأفغاني، سعيد، (١٩٦٠)، أسواق العرب في الجاهلية والإسلام، دار الفكر، دمشق.  
الأمدي، أبو القاسم الحسن، (١٩٦١م)، (٣٧٠هـ/٩٨١م)، المؤلف والمختلف، تحقيق عبد الستار فراج، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.

أمين القضاة، (د.ت)، مدرسة الحديث في البصرة حتى القرن الثالث، دار ابن حزم.  
الأنباري، عبد الرحمن بن محمد، (١٩٥٩م)، (٥٧٧هـ/١١٨١م)، نزهة الألبا في طبقات الأدباء، تحقيق إبراهيم السامرائي، مطبعة المعارف، بغداد.



الأندلسي، ابن سعيد، (د.ت)، نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب، ٢ ج، تحقيق نصرت عبد الرحمن، مكتبة الأقصى، عمان.

الأندلسي، عبد البر، أبو عمر يوسف، (٩٧٨م) (٤٦٣هـ/١٠٧٠م)، جامع بيان العلم وفضله، ٢ ج، إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، بيروت.

الأنصاري، ابن هشام، (٩٨٨م)، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تحقيق حنا الفاخوري، دار الجبل، بيروت.

الأنصاري، عبد الرحمن الطيب، (٩٨٩م)، الجزيرة العربية في عصر الرسول والخلفاء الراشدين، مطابع الملك سعود.

الأنطاكي، داود، (د.ت)، تزيين الأسواق في أخبار العشاق، ٢ ج، مكتبة الهلال للطباعة والنشر، بيروت.

الأهدل اليمني، بدر الدين أبو عبد الله، (٩٨٦م) (٨٥٥هـ/٦٦٦م)، تحفة الزمن في تاريخ اليمن، تحقيق عبد الله محمد الحبشي، شركة دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت.

أولندر، جونار، (٩٧٣م)، ملوك كندة من بني آكل المرار، ترجمة وتحقيق عبد الجبار المطلبي، دار الحرية للطباعة، بغداد.

الأوني البكري، أبي عبيد، (د.ت)، سمط اللآلي، تحقيق عبد العزيز الميمني، دار الحديث والنشر، ج ١.

الأيوبي، ياسين، (٩٨٠م)، معجم الشعراء في لسان العرب، دار العلم للملايين، بيروت.

ابن أبي أصيبعة، موفق الدين أبي العباس، (٩٦٥م) (٦٦٨هـ/١٢٤٦م)، عيون الأبناء في طبقات الأطباء، تحقيق نزار رضا، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.

ابن أبي عاصم، (٩٩١م) (٢٨٧هـ/٨٩٨م)، الأحاد والمثاني، ٦ ج، تحقيق باسم فيصل أحمد، دار الراية، السعودية.

ابن إياس، محمد بن أحمد، (٩٨٢م) (٩٢٨هـ/١٥٢٣م)، بدائع الزهور في وقائع الدهور، ٥ ج، تحقيق محمد مصطفى، الهيئة المصرية العامة، مصر.



- ابن الأثير، (١٩٦٥-١٩٦٦م)، الكامل في التاريخ، ١٢ ج، دار صادر، بيروت.
- ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن، (د.ت) (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، أسد الغابة في تمييز الصحابة، ٥ ج، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ابن الأثير، مجد الدين أبي السعادات، (٦٠٦هـ/١٢٠٩م)، النهاية في غريب الحديث، ٥ ج، علق عليه أبو عبد الرحمن صلاح، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ابن الجوزي، (١٩٦٩م)، صفة الصفوة، ج ٢، ط ٢، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند.
- ابن الجوزي، (١٩٨٥م)، الوفا بأحوال المصطفى، تحقيق مصطفى عبد الواحد، ط ٢، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت.
- ابن الجوزي، (١٩٨٦م)، كتاب الضعفاء والمتروكين، ٣ ج، تحقيق أبو الفداء عبد الله، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ابن الجوزي، (١٩٩٢م)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ٦ ج، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي، (٥٩٧هـ/١٢٠٠م)، تلبيس إبليس، إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ابن الصلاح، أبو عمرو عثمان الشهرزوري، (١٩٨٦م)، علوم الحديث، تحقيق، نور الدين عتر، دار الفكر للطباعة والنشر، دمشق.
- ابن الفريسي، (٤٠٣هـ/١٠١٩م)، تاريخ علماء الأندلس، ٥ ج، تحقيق إبراهيم الأنباري، دار الكتاب المصري، القاهرة.
- ابن الفقيه الهمداني، (١٨٨٥م) (٢٩٠هـ/٨٠٠م)، مختصر كتاب البلدان باعتناء M.J.D.E مطبعة بريل، ليدن.
- ابن المجاور، (١٩٥٤م)، صفة بلاد اليمن، ٢ ج، مطبعة بريل، ليدن، لندن.
- ابن النديم، محمد بن اسحق، (١٩٧١م)، (٣٨٠هـ/٩٩٠م)، الفهرست، تحقيق رضا، تجدد، طهران.





ابن تيمية، أحمد بن تيمية، (١٩٨٤م) (ت ٧٢٨هـ / ١٣٨٩م)، علم الحديث، تحقيق موسى محمد علي، دار التوفيق النموذجية، مصر.

ابن حبيب، محمد، (١٩٤٢م) (٢٤٥هـ / ٨٥٩م)، المحبر، تحقيق أيلزة ليختن شتير، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند.

ابن حجر، العسقلاني، (١٩٧٢م)، لطائف الإشارات لفنون القراءات، تحقيق عامر عثمان، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة.

ابن حجر، العسقلاني، (١٩٥٧م)، رفع الإصر عن قضاة مصر، ٢ ج، تحقيق حامد عبد المجيد، ومراجعة إبراهيم الأبياري، المطبعة الأميرية، القاهرة.

ابن حجر، العسقلاني، (١٩٧٢م)، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق علي البجاوي، ٨ أقسام، دار نهضة مصر، للطبع والنشر، الفجالة، القاهرة.

ابن حجر، العسقلاني، (١٩٩٣م)، الإيثاربمعرفة رواة الآثار، تحقيق سيد كسروي، دار الكتب العلمية، بيروت.

ابن حجر، العسقلاني، (د.ت)، تهذيب التهذيب، ١٢ ج، دار صادر، بيروت.

ابن حجر، العسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي الكناني، (ت ٨٥٢هـ / ١٦٦٨م)، تعجيل المنفعة، دار الكتاب العربي، بيروت.

ابن حزم، أبو محمد بن أحمد بن سعيد، (١٩٨٣م) (٤٥٦هـ / ١٠٤٩م)، جمهرة أنساب العرب، ٢ ج، تحقيق عبد السلام هارون، ط ٥، دار المعارف، مصر.

ابن حمدون، محمد بن الحسن، (١٩٩٦م) (٣٠٩هـ / ٩٠٩م)، التذكرة الحمدونية، ٩ ج، تحقيق إحسان عباس وبكر عباس، دار صادر، بيروت.

ابن حوقل، أبو القاسم محمد بن علي، (حوالي ٣٨٠هـ / ٩٩٠م)، صورة الأرض، ٢ ج، مطبعة بريل، ليدن.

ابن خردذابة، أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله، (١٩٨٨) (٣٢٢هـ - ٩١٢م)، المسالك والممالك، تحقيق محمد مخزوم، دار إحياء التراث العربي.

ابن خلدون، عبد الرحمن المغربي، (١٩٥٧-١٩٦٢م) (٨٠٨هـ / ١٤٠٥م)، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من



نوي السلطان الأكبر، تحقيق علي عبدالواحد، ٤مجل، دار الكتاب  
المصري، القاهرة.

ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين، (١٩٦٩م) (٦٨١هـ/٢٧٢م)، وفيات الأعيان  
وأبناء أبناء الزمان، ٤ج، تحقيق احسان عباس، دار صادر، بيروت.  
ابن دريد، أبي بكر محمد بن حسن، (١٩٩١م) (٣٢١هـ/٣٨٢م)، الاشتقاق، تحقيق  
عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت.

ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن منيع، (١٩٩٠م) (٢٣٠هـ/٨٤٤م)، الطبقات  
الكبرى، ٨ج، تحقيق محمد عبد القادر، دار الكتب العلمية، بيروت.

ابن سلام، أبو عبيد القاسم، (٢٥٥هـ - ١٩٨٤) لغات القبائل الواردة في القرآن  
الكريم، تحقيق عبد الحميد السيد طلب، مطبوعات جامعة الكويت.  
ابن سلام، محمد، (١٩٥٢م)، طبقات فحول الشعراء، تحقيق محمود شاكر، دار  
المعارف، مصر.

ابن سيد الناس، (د.ت)، عيون الأثر في فنون المغازي والشمال والسير، دار  
الفكر.

ابن عبد البر، (١٩٨٥)، الإنباه على قبائل الرواة، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار  
الكتاب العربي.

ابن عبد ربه، أحمد بن محمد (١٩٥٢-١٩٦٥م) (٣٢٨هـ/٩٣٩م)، العقد الفريد،  
شرح وضبط أحمد أمين وآخرون، ٧ج، مطبعة لجنة التأليف والترجمة  
والنشر.

ابن عساكر، (١٩٧٩م)، تهذيب تاريخ دمشق الكبير، ٦ج، رتبة عبد القادر بدران،  
٧ج، دار المسيرة، بيروت.

ابن عساكر، أبي القاسم علي بن الحسن، (١٩٩٥م) (٥٧١هـ/١١٧٥م)، تاريخ  
مدينة دمشق، ٣٠ج، تحقيق محب الدين أبي سعيد، دار الفكر للطباعة  
والنشر، بيروت.

ابن قتيبة، (١٩٦٠م)، المعارف، تحقيق ثروت عكاشة، ط٣، الإدارة العامة، وزارة  
الثقافة والإرشاد القومي، القاهرة.



ابن قتيبة، (١٩٦٣م)، عيون الأخبار، ٤ ج، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب، القاهرة.

ابن قتيبة، أبو محمد، عبد الله بن مسلم، (١٩٨٤م) (٢٧٦هـ/—٨٨٩م)، الشعر والشعراء، تقديم الشيخ حسن تميم، ط١، دار إحياء العلوم، بيروت.

ابن كثير، (١٩٨٢م)، السيرة النبوية، تحقيق مصطفى عبد الواحد، ٤ ج، دار المعرفة، بيروت.

ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر، (١٩٩٢م) (٧٧٤هـ/—١٣٠١م)، البداية والنهاية، ١٤ ج، ط٤، تحقيق مكتبة التراث العربي، دار إحياء التراث، بيروت.

ابن ماكولا، (١٩٩٠م)، الأكمال، ٦ ج، تحقيق علي بن هبة الله، دار الكتب العلمية، بيروت.

ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، (١٩٦٨م) (٧١١هـ/—١٣١١م)، لسان العرب، ١٥ ج، دار صادر، بيروت.

ابن هشام، (د.ت)، السيرة النبوية، تحقيق مصطفى السقا وآخرين، ٤ ج، دار إحياء التراث العربي.

ابن هشام، أبي محمد بن عبد الملك، (٢١٣هـ/—٢١٨م)، سيرة النبي ، تحقيق محمد محي الدين، دار الفكر، بيروت.

ابن هلال العسكري، الحسن بن عبد الله، (٣٩٥هـ—١٩٧٥م)، الأوائل، تحقيق محمد المصري، ووليد قصاب، دمشق.

احمد بن حنبل، (٢٤١هـ/—٨٥٥م)، مسند احمد بن حنبل، ٦ ج، دار صادر، بيروت. الاصبهاني، أبو بكر احمد بن الحسن، (١٩٨٢م)، المبسوط في القراءات العشر، تحقيق سبيع حمزة، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق.

الاصطخري، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد، (١٩٦١م) (٣٥٠هـ/—٩٦١م) مسالك الممالك، تحقيق محمد جابر عبد العال، بريل، ليدن، دار صادر، بيروت.



- باحاج، أحمد سعيد، (١٩٨٨م)، الرحلات والدراسات الجغرافية لحضرموت، مكتبة الجسر، جدة.
- باحنان، محمد بن علي، (١٩٦٢م)، جواهر تاريخ الأحقاف، ٢ ج، تحقيق حسن جاد حسن، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة.
- باصرة، صالح علي عمر، (٢٠٠١م)، دراسات في تاريخ حضرموت الحديث والمعاصر، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- بافقيه، حامد عبد القادر، (١٩٩٦م)، العمارة المدنية في موقع ريبون (مملكة حضرموت) (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك.
- بافقيه، محمد عبد القادر، (١٩٨٥م)، تاريخ اليمن القديم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- باكرت، علي سعيد، (١٩٩٩م)، المهرة، الأرض والسكان، دار جامعة عدن.
- باوزير، خالد سالم، (١٩٩٢م)، موانئ ساحل حضرموت، (رسالة ماجستير غير منشورة)، معهد الآثار والأنثروبولوجيا جامعة اليرموك، إربد.
- باوزير، سعيد عوض، (١٩٨٣م)، صفحات من التاريخ الحضرمي، دار الهمداني للنشر، عدن.
- البحثري، أبو عبادة الوليد، (١٩٢٩م) (٢٨٤هـ/٨٦٥م)، الحماسة، تحقيق كمال مصطفى، المطبعة الرحمانية.
- البخاري، أبي عبدالله إسماعيل بن إبراهيم، (٢٥٦هـ/٨٦٩م) التاريخ الكبير، ٨ ج، دار الكتب العلمية، بيروت.
- البخاري، أبي عبدالله إسماعيل بن إبراهيم، (١٩٣٣ - ١٩٣٩م)، صحيح البخاري، شرح الكرمانى ٢٥ ج، المطبعة البهية المصرية، القاهرة.
- البستي، محمد بن حبان، (١٩٦٨م) (٣٥٤هـ/٩٦٥م)، الثقات، باعتناء محمد ظهير الدين شرفي، نشر عبد الخالق الأفغاني، ط١، حيدر أباد، الهند.
- البستي، محمد بن حبان، (١٩٥٩م)، مشاهير علماء الأمصار، اعتناء م. فلا يشهر، دار الكتب العلمية، بيروت.





البستي، محمد بن حبان، (د.ت)، تاريخ الصحابة، تحقيق بوران الضناوي، دار الكتب العلمية، بيروت.

البسوي، أبو يوسف يعقوب بن سفيان، (١٩٨١م) (٢٧٧هـ/—/٨٩٠م)، المعرفة والتاريخ، ٣ ج، تحقيق أكرم ضياء العمري، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت.

البغدادي، الخطيب، (د.ت)، تاريخ بغداد، ١٤ ج، دار الكتاب العربي، بيروت.  
البغدادي، صفى الدين عبد المؤمن، (١٩٩٢م) (٧٣٩هـ/—/١٣٣٨م)، مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ٣ ج، تحقيق علي البجاوي، دار الجيل.  
البغدادي، ابو بكر احمد بن علي، (١٩٧٥م) (٤٢٣هـ/—/١٠٧٠م) الرحلة في طلب العلم، تحقيق نور الدين سلسلة روائع تراثنا الاسلامي.

بكر أبو زيد، (١٩٨٧)، طبقات النسابين، دار الرشد للطباعة والنشر، الرياض.  
البكري، أبو عبيد، عبد الله بن عبد العزيز، (١٩٤٥) (٤٨٧هـ/—/١٠٩٧م)، معجم ما استعجم من أسماء البلاد، ٢ ج، تحقيق مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت.

البكري، صلاح، (١٩٥٦م)، تاريخ حضرموت السياسي، ٢ ج، مكتبة ومطبعة مصطفى الحلبي، مصر.

بكور، بشار، (١٩٩٩م)، ألقاب الشعراء، دار الفكر، دمشق.  
البلاذري، (١٩٥٨م)، فتوح البلدان، تحقيق عبد الله أنيس الطباع، وعمر أنيس الطباع، دار النشر للجامعيين، بيروت.

البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر، (١٩٥٩م) (٢٧٩هـ/—/١٠٨٦م)، انساب الأشراف، ١٣ ج، تحقيق سهيل زكار وآخرون، معهد المخطوطات، جامعة الدول العربية، دار المعارف.

بن منقذ، أسامة، (١٩٥٣م)، لباب الآداب، تحقيق احمد محمود شاكر، مكتبة لويس سركس، القاهرة.

البيهقي، أبو بكر أحمد بن حسين، (١٩٨٥م) (٣٢٠هـ/—/٩٣٢م)، دلائل النبوة، وثق أصوله وعلق عليه عبد المعطي قلججي، دار الكتب والعلمية، بيروت.



التبريزي، يحيى بن محمد، (٥٠٢هـ/١١٠٨م)، شرح ديوان الحماسة، ٤ ج، دار  
القلم، بيروت.

الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى، (١٩٣١م) (٢٧٩هـ/٨٦٨م)، صحيح  
الترمذي، شرح ابن العربي، ١٣ ج، القاهرة.

التنير، سليم، (د.ت)، من الشاعرات من النساء، دار الكتاب العربي.

التونجي، محمد، (د.ت)، شاعرات في عصر النبوة، دار المعرفة.

التيمي، المثني، أبي عبيد معمر، (د.ت)، كتاب أيام العرب قبل الإسلام، ٢ ج، تحقيق  
عادل جاسم البياتي.

الثعالبي، عبد العزيز الثعالبي، (١٩٨٩م)، معجز محمد رسول الله ، تحقيق  
حمادى الساحلي، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

الجاحظ، (١٩٥٧-١٩٥٨م)، الحيوان، تحقيق عبد السلام هارون، ٧ ج، المجمع  
العلمي العربي الإسلامي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر، (١٩٦١م)، (٢٥٥هـ/٨٦٩م)، البيان والتبيين،  
تحقيق عبد السلام هارون، ٤ ج، مكتبة الخانجي بمصر، ومكتبة المثني  
ببغداد، القاهرة.

الجبوري، كامل، (٢٠٠٢م)، معجم الشعراء في معجم البلدان، مكتبة لبنان.

الجبوري، كامل، (د.ت)، معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢م،  
٦ ج، دار الكتب العلمية، بيروت.

الجبوري، يحيى وهيب، (١٩٩٤م)، الخط والكتابة في الحضارة العربية، دار الغرب  
الإسلامي.

الجرافي اليمني، عبد الله بن عبد الكريم، (١٩٨٧)، المقتطف من تاريخ اليمن، تقديم  
زيد بن علي الوزير، ط٢، منشورات العصر الحديث، بيروت.

الجرو، أسمهان سعيد، (٢٠٠٣م)، دراسات في التاريخ الحضاري لليمن القديم، دار  
الكتاب الحديث، اليمن.



الجزري، شمس الدين أبو الخير، (١٩٨٠م) (٨٣٣هـ/١٤٢٩م)، غاية النهاية في طبقات القراء، باعتناء، ج. بر اجستراسر، ٢ج، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت.

الجزري، (١٩٨٠)، منجد المقرئين ومرشد الطالبين، دار الكتب العلمية، بيروت. الجعدي، ابن سمرة، عمر بن علي، (١٩٥٧م)، طبقات فقهاء اليمن، تحقيق فؤاد سيد، دار العلم، بيروت.

الجعدي، عبد الله سعيد، (٢٠٠١)، الأوضاع الاجتماعية والثقافية والاقتصادية في حضرموت، دار الثقافة للنشر، الشارقة.

الجفري، زهور عبد الله، (د.ت)، تاريخ اليمن، ٢ج، الراية للنشر والإعلام، القاهرة.

الجنيد، سعد بن عبد الله، (١٩٩٩م)، معجم الأمكنة الوارد ذكرها في صحيح البخاري، دار الملك عبد العزيز.

الجهشياري، أبو عبد الله محمد بن عبدروس، (١٩٣٨م) (٣٣١هـ/١٩٤٢م)، الوزراء والكتاب، تحقيق مصطفى السقا وآخرون، ط١، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، القاهرة.

جوبان، محمد محفوظ، (٢٠٠٢م)، اليمن والخوارج حتى نهاية العصر الأموي، دار الثقافة العربية، الشارقة.

جون، هاري سانت، (٢٠٠١)، بنات سبأ، مكتبة العبيكان، الرياض.

الجوهري، إسماعيل بن حماد، (٣٩٣هـ/٩٠٩م) (١٩٨٤م)، الصحاح، ٦ج، تحقيق أحمد عبد الغفور، دار العلم للملايين، بيروت.

الحازمي الهمذاني، (١٩٦٥)، عجالة المبتدئ وفضالة المنتهى في النسب، تحقيق عبد الله كنون، طبع الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة.

الحامد، عبدالله بن حامد، (١٩٨٣م)، شعر الدعوة الإسلامية، دار اللواء، السعودية.

الحبشي، (١٩٨٨م)، معجم النساء اليمنيات، دار الحكمة اليمنية، صنعاء.

الحجري، اليماني، محمد بن أحمد، (د.ت)، مجموع بلدان اليمن وقبائلها، ٢ج، تحقيق اسماعيل الأكوع، دار الحكمة اليمنية.



الحسين العراقي، أبي زرعة أحمد عبد الرحيم، (١٩٩٠م)، البيان والتوضيح، تحقيق  
كمال يوسف، دار الجنان، بيروت.

الحصري، القيرواني، أبي إسحاق إبراهيم ابن علي، (٤٥٣هـ/١٠٦٣م)، زهر  
الآداب وثمر الألباب، ٤ج، مضبوط ومفصل زكي مبارك، دار الجيل،  
بيروت.

حماد، أسامة، (٢٠٠٤م)، مظاهر الحضارة الإسلامية في اليمن في العصر  
الإسلامي، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية.

الحموي، محمد بن علي، (١٩٨٧)، المقتطف من كتاب جمهرة النسب. الدار  
القومية للموسوعات.

حميد الله، محمد، (١٩٨٣م)، مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة  
الراشدة، ط٤، دار النفائس، بيروت.

الحميري، عبدالله بن بجاش، (١٩٣٠م)، الحديث والمحدثون في اليمن، مكتبة  
الرشد، الرياض.

الحميري، محمد بن عبد المنعم، (د.ت) (٩٠٠هـ/١٤٩٤م)، الروض المعطار في  
خبر الأقطار، تحقيق إحسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت.

الحنبلي، عبد الحي بن العماد، (ت ١٠٨٩هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب،  
طبعة جديدة، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

الحنفي، محي الدين أبي محمد، (١٩٨٨م)، الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية،  
تحقيق محمد الحلو، مؤسسة الرسالة.

الحوفي، أحمد محمد، (د.ت)، أدب السياسة في العصر الأموي، دار نهضة مصر،  
القاهرة.

الحيالي، ليلى محمد ناظم، (د.ت)، معجم ديوان أشعار النساء في صدر الإسلام،  
مكتبة لبنان.

الخزرجي، صفي الدين أحمد، (٢٠٠١م) (٩٢٣هـ/١٥٨٩م)، خلاصة تذهيب  
تهذيب الكمال، ٣ج، تحقيق مجدي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت.

خطاب، محمد، (١٩٨٩م)، السفارات النبوية، مطبعة المجمع العلمي العراقي.





الخطابي، أبي سليمان حمد بن محمد، (د.ت)، أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري، تحقيق محمد بن سعد، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة.

خليفات، عوض محمد، (١٩٧٨)، نشأة الحركة الإباضية، عمان.  
خليفة بن خياط، (١٩٦٧م) (٢٤٠هـ/٨٥٤م)، كتاب الطبقات، تحقيق أكرم ضياء العمري، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض.

الخوارزمي، عبدالله بن محمد، (١٩٩٣م) (٣٨٧هـ/٩٩٧م) مفاتيح العلوم، تحقيق نهى النجار، دار الفكر اللبناني، بيروت.

دبليو إتش انجرامس، (٢٠٠١م)، حضرموت ١٩٣٤ - ١٩٣٥، تعريب سعيد عبد الخير النوبان، المكتبة الوطنية، عدن.

الدمشقي الصالحي، أبي عبد الله محمد بن أحمد، (١٩٩٦م) (٧٤٤هـ/١٣٥٥م) طبقات علماء الحديث، ٤ ج، تحقيق أكرم البوشي وإبراهيم الزبيق، مؤسسة الرسالة، بيروت.

الدمشقي، (١٩٨٥م)، المحرر في الحديث، ٢ ج، تحقيق يوسف عبد الرحمن، دار المعرفة، بيروت.

الدولابي، أبو بشر محمد بن أحمد، (١٣٢١هـ) (٣١٠هـ/٩٢٢م)، كتاب الكنى والأسماء، مطبعة دائرة المعارف، الهند.

الديبع الشيباني، وجيه الدين عبد الرحمن، (١٩٨٣م)، الفضل المزيّد على بغية المستفيد في أخبار مدينة زبيد، تحقيق يوسف شلحد، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء.

الذهبي، (١٩٨٤م)، معرفة القراء الكبار، ٢ ج، تحقيق بشار عواد وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت.

الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد، (١٩٥٧م)، تذكرة الحفاظ، ٥ ج، ط ٣، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند.

الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد، (د.ت)، ميزان الاعتدال، ٤ ج، تحقيق علي البجاوي، ٤ ج، دار المعرفة، بيروت.



الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد، (١٩٧٢م)، الكاشف، ٣ ج، تحقيق عزت علي وموسى محمد، دار الكتب الحديثة.

الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد، (١٩٨٤م) (٧٤٨هـ/١٣٧٤م)، المعين في طبقات المحدثين، تحقيق همام عبد الرحيم سعيد، دار الفرقان، الأردن.

الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد، (د.ت)، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير، تحقيق عمر عبد السلام، دار الكتاب العربي.

الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد، (١٩٦٠م)، العبر في خبر من غبر، ٣ ج، تحقيق صلاح الدين المنجد وفؤاد السيد، دائرة المطبوعات والنشر، الكويت.

الرازي، أبو محمد عبد الرحمن ابن أبي حاتم، (٣٢٧هـ/٩٣٨م)، الجرح والتعديل، دار الكتب العلمية، بيروت.

الرازي، أبو محمد عبد الرحمن ابن أبي حاتم، (٩٨٩م)، تاريخ مدينة صنعاء، تحقيق حسين العمري، ط٢، دار الفكر، بيروت.

الزبيدي، أبو بكر محمد بن الحسن الإشبيلي، (٣٧٩هـ/٩٨٩م)، طبقات النحويين واللغويين، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر.

الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق، (١٩٨٤م) (٣٤٠هـ/٩٥١م)، مجالس العلماء، تحقيق عبد السلام هارون، الكويت.

الزحيلي، محمد، (د.ت)، مرجع العلوم الإسلامية، دار المعرفة، مطبعة الصباح، دمشق.

زكريا، أحمد، (١٩٨٦م)، رحلتي إلى اليمن، دار الفكر، سوريا.

الزمخشري، محمود بن عمر، (١٩٦٥م) (٥٣٨هـ/١١٩٤م)، أساس البلاغة، ٢ ج، دار صادر، بيروت.

السبكي، تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن محمد، (١٩٦٤م) (٧٧١هـ/١٣٦٩م)، طبقات الشافعية الكبرى، ٧ ج، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو، ومحمود

محمد الطناجي، مطبعة عيسى البابي الحلبي.



السجستاني، أبو بكر عبد الله، (١٩٩٥م) (٣١٦هـ/٩٢٩م)، كتاب المصاحف، ٢ ج، تحقيق محب الدين، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر.

السخاوي، شمس الدين، (١٩٩٣م) (٩٠٢هـ/١٤٠٨م)، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ٢ ج، دار الكتب العلمية، بيروت.

سزكين، فؤاد، (١٩٧٧م)، تاريخ التراث العربي، ترجمة محمود فهمي حجازي وفهمي أبو الفضل، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

السقاف، عبد الله بن محمد، (٢٠٠٤م)، تاريخ الشعراء الحضرميين، ٥ ج، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة.

السمعاني، أبو سعد عبد الكريم التميمي، (١٩٨٨م) (٥٦٢هـ/١١٦٦م)، الأنساب، ٥ ج، تحقيق عبد الله عمر البارودي، دار الجنان، بيروت.

السندوبي، حسن، (١٩٨٢م)، شرح ديوان امرئ القيس وأخبار المراقسة، المكتبة الثقافية، بيروت.

السندي، عبد القيوم بن عبد الغفور، (٢٠٠١م)، صفحات في علوم القراءات، ط ٢، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

السهيلي، أبي القاسم عبد الرحمن، (١٩٨٩م)، الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام، دار الفكر، بيروت.

السومحي، محمد أحمد عبد الله، (د.ت)، أدب اليمن في القرنين الأول والثاني الهجري.

السويدي، محمد أمين البغدادي، (١٩٨٦م) (١٢٤٦هـ/١٩٨٦م)، سبائك الذهب في معرفة أنساب العرب، دار الكتب العلمية، بيروت.

سيد أيمن فؤاد، (١٩٨٨م)، تاريخ المذاهب الدينية في بلاد اليمن، الدار المصرية اللبنانية.

السيرافي، أبو سعيد الحسن بن عبد الله، (١٩٨٥م) (٣٦٨هـ/٩٧٨م)، أخبار النحويين البصريين، تحقيق محمد البنا، دار الاعتصام.

السيوطي، (١٩٩٤م)، طبقات الحفاظ، تحقيق علي محمد عمر، مكتبة وهبة، القاهرة.



السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، (١٩٦٨) (٩١١هـ/١٥٠٥م)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، ٢ج، تحقيق محمد أبو الفضل، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.

السيوطي، (١٩٧٩م)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ٢ج، تحقيق محمد أبو الفضل، ط٢، دار الفكر، القاهرة.

الشاطري، محمد بن أحمد، (١٩٦٢م)، أدوار التاريخ الحضري، مكتبة الإرشاد، جدة. الشامي، أحمد بن محمد، (د.ت)، تاريخ اليمن الفكري في العصر العباسي، ٤ج، منشورات العصر الحديث.

الشجاع، عبد الرحمن عبد الواحد، (١٩٨٩م)، النظم الإسلامية في اليمن، دار الفكر المعاصر، دار الفكر.

الشجري، هبة الله بن علي بن حمزة، (١٩٧٠م) (٥٤٢هـ/١١٥٨م)، الحماسة الشجرية، تحقيق عبد المعين الملوحي وأسماء الحمصي، منشورات وزارة الثقافة، دمشق.

شريف، يحيى أمين، (١٩٨٦م)، معجم الفرق الإسلامية، دار الأضواء، بيروت. شعلان، عميدة محمد أحمد، (١٩٩٢م)، عادات الدفن في حضرموت، (رسالة ماجستير غير منشورة)، معهد الآثار والأنثروبولوجيا، جامعة اليرموك. الشكعة، مصطفى، (١٩٩٣م)، الأدب في موابك الحضارة الإسلامية، الدر المصرية، اللبنانية.

شلبي، أحمد، (١٩٦٠م)، تاريخ التربية الإسلامية، ط٢، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

الشماعي، عبد الله بن عبد الوهاب، (١٩٨٤م)، اليمن الإنسان والحضارة، ط٢، دار الكلمة، صنعاء.

الشمري، محمد كريم إبراهيم، (٢٠٠٤م)، زهور السوسن في تاريخ عدن، اليمن، دار جامعة عدن للطباعة والنشر، عدن.

الشمشاطي، أبو الحسن علي بن محمد، (١٩٧٦م)، الأنوار ومحاسن الأشعار، تحقيق صالح مهدي العزاوي، منشورات وزارة الإعلام، العراق.





الشنتمري، أبو الحجاج يوسف بن سليمان، (١٩٩٢م)، شرح حماسة أبي تمام، تحقيق علي حمودان، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي.

الشهرستاني، أبي الفتح محمد بن عبد الكريم، (١٩٦١م) (٥٤٨هـ/١١٥٤م)، الملل والنحل، تحقيق عبد العزيز محمد الوكيل، دار الفكر، القاهرة.

شيخو، لويس، (١٩٦٧م)، كتاب شعراء النصرانية، ط٣، دار المشرق، بيروت.

الشيرازي، أبو إسحاق إبراهيم بن علي، (١٩٧٠م) (٤٧٦هـ/١٠٨٣م)، طبقات الفقهاء، تحقيق احسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت.

الصالحى الشامي، محمد بن يوسف، (١٩٩٣م)، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، تحقيق عادل أحمد، دار الكتب العلمية، بيروت.

الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك، (١٩٧٤-١٩٨٣م) (٧٦٤هـ/١٣٧٢م)، الوافي بالوفيات، ١٨ ج، باعتناء س ديدرنيج فيبدان وبيرند راتكه، دار النشر فرانزشتايز.

صفوت، أحمد زكي، (١٩٣٧م)، جمهرة رسائل العرب، ٤ ج، مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، القاهرة.

ضيف، شوقي، (١٩٦٠م) العصر الجاهلي، دار المعارف، مصر.

طاش كبرى زاده، أحمد بن مصطفى، (١٩٨٥م) (٩٦٨هـ/١٥٥٤م) مفتاح السعادة ومصباح السيادة، دار الكتب العلمية، بيروت.

الطبراني، أبي القاسم سليمان بن أحمد، (١٩٨٩م) (٣٦٠هـ/٩٧٠م)، مسند الشاميين، ٢ ج، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت.

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، (١٩٦٧م) (٣١٠هـ/٩٢٢م)، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ١١ ج، دار سويدان، بيروت.

الطريفي، ناصر بن عقيل، (١٩٨٧م)، تاريخ الفقه الاسلامي، شركة العبيكان للطباعة والنشر.

العباسي، عبد الرحيم بن أحمد، (١٩٤٧) (٩٦٣هـ/١٥٧٩م)، معاهد التنصيص، ٤ ج، تحقيق محمد محيي الدين، عالم الكتب، بيروت.



عبد الرحمن، عفيف، (٢٠٠٠م)، معجم الشعراء العباسيين، دار صادر، بيروت.

عبد الفتاح، عبد الفتاح فتحي، (٢٠٠٢م)، معالم الثقافة الإسلامية في القرنين الأوليين من الهجرة، دار الكتب العلمية، بيروت.

عبد المجيد اليماني، تاج الدين عبد الباقي، (ت ٧٤٣هـ/١٣٤٢م)، تاريخ اليمن المسمى بهجة الزمن في تاريخ اليمن، تحقيق مصطفى حجازي، دار العودة، بيروت، دار الكلمة، صنعاء.

عبد المجيد اليماني، (١٩٨٦م)، إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين، تحقيق عبد المجيد نياض، شركة الطباعة العربية، السعودية، الرياض.

عبد، (٢٠٠١م)، الفلك والأنواء في التراث العربي، دار الفكر، دمشق.

العتوم، علي، (د.ت)، ديوان الردة، مكتبة الرسالة الحديثة.

العجلي، أحمد بن عبد الله، (١٩٨٤م) (٢٦١هـ/٨٧٥م)، تاريخ الثقافات، علق عليه عبد المعطي قلججي، دار الكتب العلمية، بيروت.

عزمي سكر، (١٩٩٩م)، معجم الشعراء في تاريخ الطبري، المكتبة العصرية، بيروت.

العسكري، أبي هلال الحسن بن عبدالله، (١٩٨٢م) (٣٨٢هـ/٩٩٣م)، تصحيقات المحدثين، ج٢، تحقيق محمود أحمد، المطبعة العربية الحديثة.

الطوي، صالح الحامد، (١٩٦٨م)، تاريخ حضرموت، ج٢، مكتبة الإرشاد، جدة.

علي بن المديني، وأبي داود السجستاني، (١٩٨٨م)، (٢٣٤هـ/٨٩٢م) و (٢٧٥هـ/٨٩٩م)، الرواة من الأخوة والأخوات، تحقيق باسم فيصل الجوابرة، دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض.

علي، جواد، (١٩٧٠-١٩٧٣م)، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج١٠، ط١، دار العلم للملايين، بيروت.

عمر بن محمود وحسن محمود، (١٩٨٨م)، تجريد أسماء الرواة الذين تكلم فيهم ابن حزم، مكتبة المنار، الأردن.

عمر رضا كحالة، (١٩٨٤م)، أعلام النساء، ج٥، مؤسسة الرسالة، بيروت.

العمرى، أكرم ضياء، (١٩٨٤م)، بحوث في تاريخ السنة المشرفة، ط٤، بغداد.



- العمري، حسين عبد الله، (١٩٩٣م)، الحضارة الإسلامية في اليمن، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.
- عنان، زيد بن علي، (١٣٩٦هـ)، تاريخ حضارة اليمن القديم، المطبعة السلفية ومكتبتها.
- العيدروس، محيي الدين عبد القادر، (١٠٣٨هـ)، تاريخ النور السافر على أخبار القرن العاشر، ٢ ج، دار الكتب العلمية، بيروت.
- غطاشة، داوود، (د.ت)، حركة الشعر في اليمانيين في الجاهلية الأخيرة، (رسالة دكتوراه)، ٤ ج، الجامعة الأردنية، .
- الفتلاوي، سهيل، (٢٠٠١م)، مراسلات النبي محمد وبعثاته، دار الضياء، عمان.
- الفقي، عصام الدين عبد الرؤوف، (١٩٨١م)، اليمن في ظل الإسلام، دار الفكر العربي، صنعاء.
- الفيروز آبادي، مجد الدين، (٨١٧هـ / ١٤١٤م)، القاموس المحيط، ٤ ج، دار المعرفة، بيروت.
- القرشي، أبو زيد محمد، (١٩٨٦م)، جمهرة أشعار العرب، شرحه وضبطه علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت.
- القرشي، عبد الله وهب، (١٩٩٦م)، الجامع الحديث، تحقيق مصطفى حسن، دار ابن الجوزي، السعودية.
- القرشي، غالب بن عبد الكافي، (د.ت)، أوليات الفاروق في الإدارة والقضاء، ٢ ج، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت.
- القرطبي، (١٩٨٤م)، (٢٧٦هـ / ٨٨٩م)، بقي بن مخلد، تحقيق أكرم ضياء العمري.
- القزويني، زكريا بن محمد بن محمود، (٧٨٢هـ / ١٣٨٠م)، آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت.
- القزويني، معز الدين محمد، (٢٠٠٠م)، (١٣٠٠هـ)، أسماء القبائل وأنسابها، تحقيق كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت.



القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف، (١٩٥٢م)، (٦٢٤هـ/—١٢٢٦م)،  
إنباه الرواة، ٢ج، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ٣ج، مطبعة دار الكتب  
المصرية.

القلقشندي، (١٨٩٠)، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، تحقيق إبراهيم  
الأبياري، ط٢، دار الكتاب المصري، القاهرة.

القلقشندي، (١٩٨٧م)، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، ١٤ج، تحقيق وعلق عليه  
محمد حسين، دار الباز للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، ودار الكتب العلمية،  
بيروت.

القلقشندي، أبي العباس أحمد بن علي، (٨٢١هـ/—١٤١٨م)، قلند الجمان في  
التعريف بقبائل عرب الزمان، تحقيق إبراهيم الأبياري، ط٢، دار الكتاب  
اللبناني.

القيرواني، أبي علي الحسن بن رشيق، (٤٥٦هـ/—١٠٦٣م)، العمدة في محاسن  
الشعر وآدابه، تحقيق محمد قرقران، دار المعرفة، بيروت.  
القيرواني، (د.ت)، الشعر والشعراء، راجعه ياسين الأيوبي، المكتبة العصرية،  
بيروت.

القيسراني الشيباني، أبو الفضل محمد طاهر بن علي، (١٤٠٥هـ/—)،  
(٥٠٧هـ/—١١١٠م)، كتاب الجمع بين رجال الصحيحين بخاري ومسلم،  
٢ج، ط٢، دار الكتب العلمية بيروت.

كسروي، سيد حسن، (د.ت)، جامع تراجم ومسانيد المبايعات، دار الكتب، بيروت.  
كسروي، سيد حسن، جامع تراجم ومسانيد المبايعات، ٣ج، دار الكتب العلمية،  
بيروت.

الكميم، عبد الله، (٢٠٠٢م)، هذا هو تاريخ اليمن، عمان.  
الكندي، محمد بن يوسف، (١٩٥٩م)، (٢٥٥هـ/—٨٦٩م)، ولاية مصر، تحقيق حسين  
نصار، دار بيروت، دار صادر، بيروت.

مؤلف مجهول، (١٩٨٨م)، مجموعة المعاني، تحقيق عبد المعين الملوحي، دار  
طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق.





المبرد، (١٩٨٤م)، نسب عدنان وقحطان، تحقيق عبد العزيز الميمني، دار الكتب الوطنية، أبو ظبي.

المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد، (١٩٥٦م)، (٢٨٥هـ/٨٩٩م)، الكامل، ٣ج، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ووليج شحاته، ٤ج، مكتبة نهضة مصر ومطبعاتها، الفجالة، القاهرة.

مبيض، محمد سعيد، (د.ت)، موسوعة حياة الصحابييات، مكتبة دار الفتح ومؤسسة الريان.

مجموعة من الباحثين، (١٩٨٥م)، الجمهورية العربية اليمنية، دراسة عامة، منشورات مركز دراسات الخليج العربي.

مجموعة من الباحثين، (١٩٨٥م)، الجمهورية العربية اليمنية، منشورات مركز دراسات الخليج العربي.

محمد النيفر، (١٩٩٦م)، عنوان الأريب عما نشأ بالبلاد التونسية من عالم أديب، دار الغرب الإسلامي.

محيسن، محمد سالم، (د.ت)، معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، دار الجيل، بيروت. المرزباني، محمد بن عمران، (٣٨٤هـ/٩٩٤م)، معجم الشعراء، صححه وعلق عليه ف. كرنكو، دار الجيل، بيروت.

المرزوقي، أبي علي، محمد بن محمد، (١٩٩٦)، كتاب الأزمنة والأمكنة، ضبطه خليل منصور، دار الطبب العلمية، بيروت.

المزي، جمال الدين أبي الحجاج، (١٩٨٧م)، (٧٤٢هـ/١٣٤١م)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ٣٣ج تحقيق بشار معروف، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت.

المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين، (١٩٨٨م)، (٣٤٦هـ/٩٥٧م)، مروج الذهب، ٤ج، تحقيق محمد محي الدين، المكتبة العصرية، بيروت.

المغيري، عبد الرحمن بن حمد، الكتاب، (د.ت)، المنتخب في ذكر قبائل العرب، تحقيق علي السيد المدني، دار المدني، جدة.

المقدسي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن مفلح، (١٩٦٧م)، (٣٧٥هـ/٩٨٥م)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، مطبعة بريل، ليدن.



المقري، (١٩٦٨م)، (١٠٤١هـ)، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ٨ ج، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت.

المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي، (١٩٤١م)، (٨٤٥هـ/١٤٥٩م)، إمتاع الأسماع بما للرسول من الأبناء والأموال والحفدة والمتاع، باعتناء محمود محمد شاكر، ج ١، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر.

المنقري، نصر بن مزاحم، (١٩٦٢م)، (٢١٢هـ/٨٢٧م)، وقعة صفين، تحقيق عبد السلام هارون، ط ١، دار الجيل بيروت.

مهنا، عبد، (١٩٩٠م)، معجم النساء الشاعرات، دار الكتب العلمية، بيروت.

موسوعة العلوم الإسلامية والعلماء المسلمين، (د.ت)، حققها بول غليون، وجمال شوقي وآخرون، دار مطابع المستقبل، القاهرة.

الموسوعة اليمنية، (د.ت)، ٢ ج، مؤسسة العفيف.

موسى، علي حسن، (د.ت)، علم الفلك في التراث العربي.

ناصر، أسد الدين، (١٩٦٨م)، القيان والغناء في العصر الجاهلي، دار المعارف، القاهرة.

ناصر، أسد الدين، (١٩٨٨م)، مصادر الشعر الجاهلي، دار الجيل، بيروت.

النزواني، أبي بكر أحمد بن عبد الله الكندي، (١٩٨٥م)، الاهتداء والمنتخب من سير الرسول وأئمة وعلماء عُمان، تحقيق سيدة اسماعيل كاشف، وزارة التراث القومي والثقافي..

النسائي، (١٩٩٣م)، مجموعة رسائل في علوم الحديث، تحقيق نصر أبو عطايا، دار الكتب العلمية، بيروت.

النووي، أبي زكريا محي الدين، (٦٧٦هـ/١٢٨٩م)، تهذيب الأسماء واللغات، ٣ ج، عني بنشره وتصحيحه شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، بيروت.

النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب، (١٩٣٣م)، (٧٣٣هـ/١٣٣٢م)، نهاية الأرب في فنون الأدب، ٢٠ ج، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب، وزارة



الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر، القاهرة.

الهاجري، مبارك بن سيف، (٢٠٠٤م)، **التابعون الثقات**، إشراف عبدالمحسن بن حمد العباد، مكتبة ابن القيم، الكويت.

الهروي، أبي الحسن علي بن أبي بكر، (١٩٥٣م)، (٦١١هـ/١٢١١م)، **كتاب الإشارات إلى معرفة الزيارات**، تحقيق جانيت سورونل، طومين، المعهد الفرنسي، دمشق.

الهمداني، (١٩٨٩)، **صفة جزيرة العرب**، تحقيق محمد الأكوخ، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.

الهمداني، أبو محمد الحسن بن أحمد، (١٩٨٦م)، **الإكليل**، تحقيق محمد الأكوخ، ج ١، ٢، ٨، ط ٣، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت.

الواقدي، أبو عبد الله محمد بن عمر، (٢٠٧هـ/٨٠٧م)، **فتوح الشام**، ج ٢ في ١، دار الجيل، بيروت.

الواقدي، **كتاب الردة**، تحقيق محمود عبدالله، دار الفرقان، عمان.  
وكيع، محمد بن خلف، (د.ت)، (٣٠٦هـ/٩١٨م)، **أخبار القضاة**، عالم الكتب، بيروت.

اليافعي، عفيف الدين أبو السعادات عبد الله بن أسعد، (١٩٧٠م)، (٧٦٨هـ/١٣٦٦م)، **مرآة الجنان وعبرة اليقظان**، ج ٤، ط ٢، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت.

ياقوت الحموي، (١٩٥٥م)، (٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، **معجم البلدان**، ج ٤، دار صادر، دار بيروت.

اليحصبي السبتي، أبي الفضل عياض بن موسى، (٢٠٠٢م)، (٥٤٤هـ/٦٥٥م)، **جمهرة تراجم الفقهاء المالكية**، ج ٣، دار البحوث للدراسات الإسلامية، وإحياء التراث.

اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر، (١٩٦٩م)، (٢٨٤هـ/٨٩٤م)، **تاريخ اليعقوبي**، ج ٢، تحقيق، م.ت، هوتسما، ج ٢، مطبعة بريل، ليدن.



يوسف محمد عبد الله، (١٩٨٩م)، أوراق في تاريخ اليمن، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.

ب. المراجع باللغة الأجنبية:

al- Madaj, Abd al- Muhsin, (1988), **The Yemen in early Islam.**